



This PDF was generated on 16/01/2017 from online resources as part of the Qatar Digital Library's digital archive.

The online record contains extra information, high resolution zoomable views and transcriptions. It can be viewed at:

[http://www.qdl.qa/en/archive/81055/vdc\\_100000005112.0x000001](http://www.qdl.qa/en/archive/81055/vdc_100000005112.0x000001)

<b>Reference</b>	Or 6670
<b>Title</b>	Three Medical Treatises by Galen (جالينوس)
<b>Date(s)</b>	580 (AH, Hijri qamari)
<b>Written in</b>	Arabic in Arabic
<b>Extent and Format</b>	Codex; ff. ii+191+ii
<b>Holding Institution</b>	British Library: Oriental Manuscripts
<b>Copyright for document</b>	<a href="#">Public Domain</a>

#### About this record

A copy of three medical treatises by the extremely influential Graeco-Roman physician Galen (Claudius Galenus of Pergamon, 129-c 200). The Greek texts were translated by Ḥunayn ibn Isḥāq al-'Ibādī, and the texts preserved here are probably his Arabic versions (see colophon of Item 2, f. 142v, line 8).

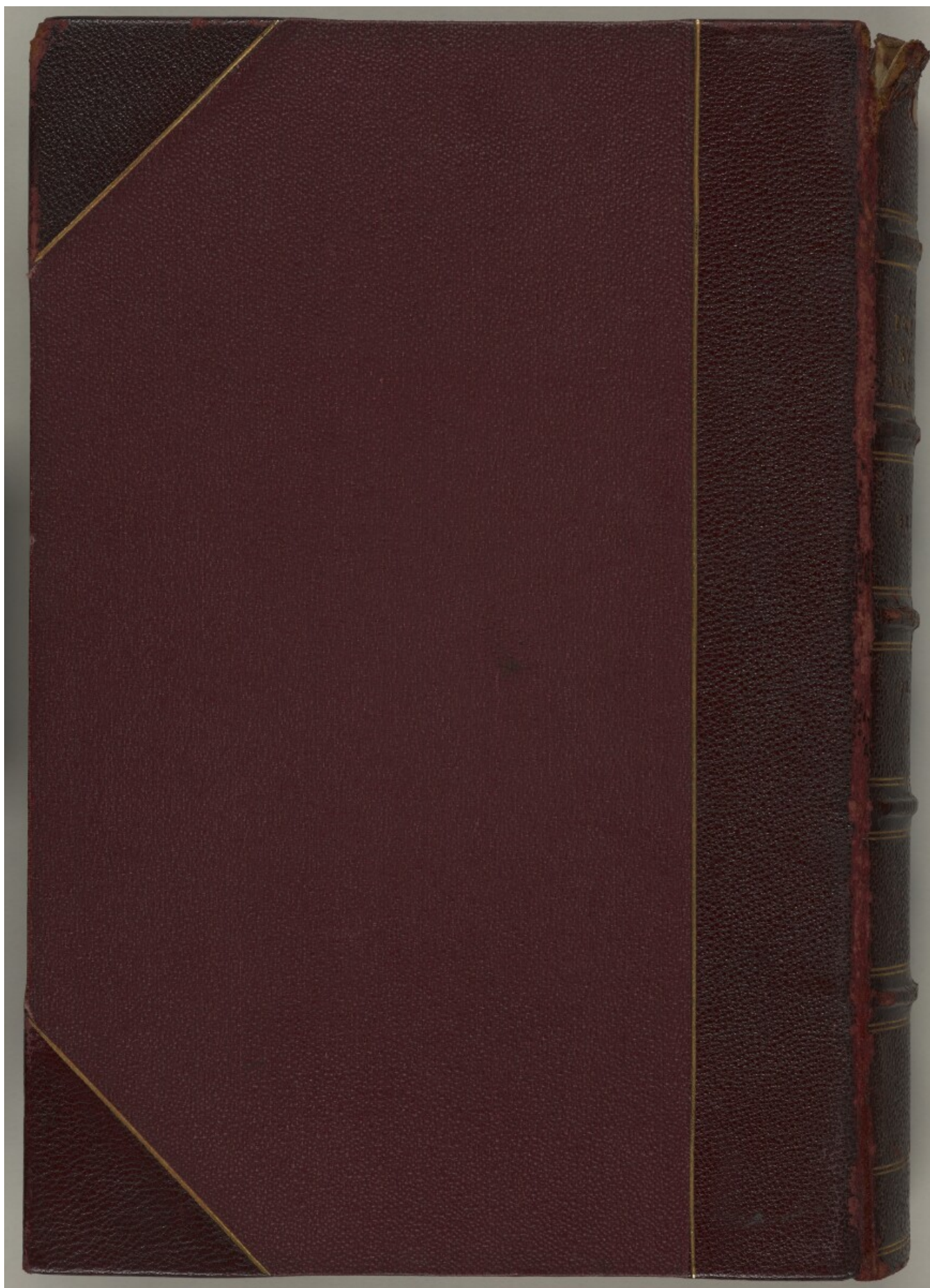
The manuscript was completed in Damascus on 9 Rabī' I 580 (20 June 1184) by Ibrāhīm ibn Naṣr ibn Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Munīr al-Kīlānī (?), who made the copy for his own use (see colophon to Item 3, f. 191v, lines 9-12).

Folio 1r contains a table of contents in Arabic; f. 1v contains two lines of pious poetry and a short piece of text linking illnesses with the letters of the alphabet; f. 2r contains six owners' inscriptions (two deleted), a deleted seal and a prescription for a bandage for headache; f. 143r is blank.

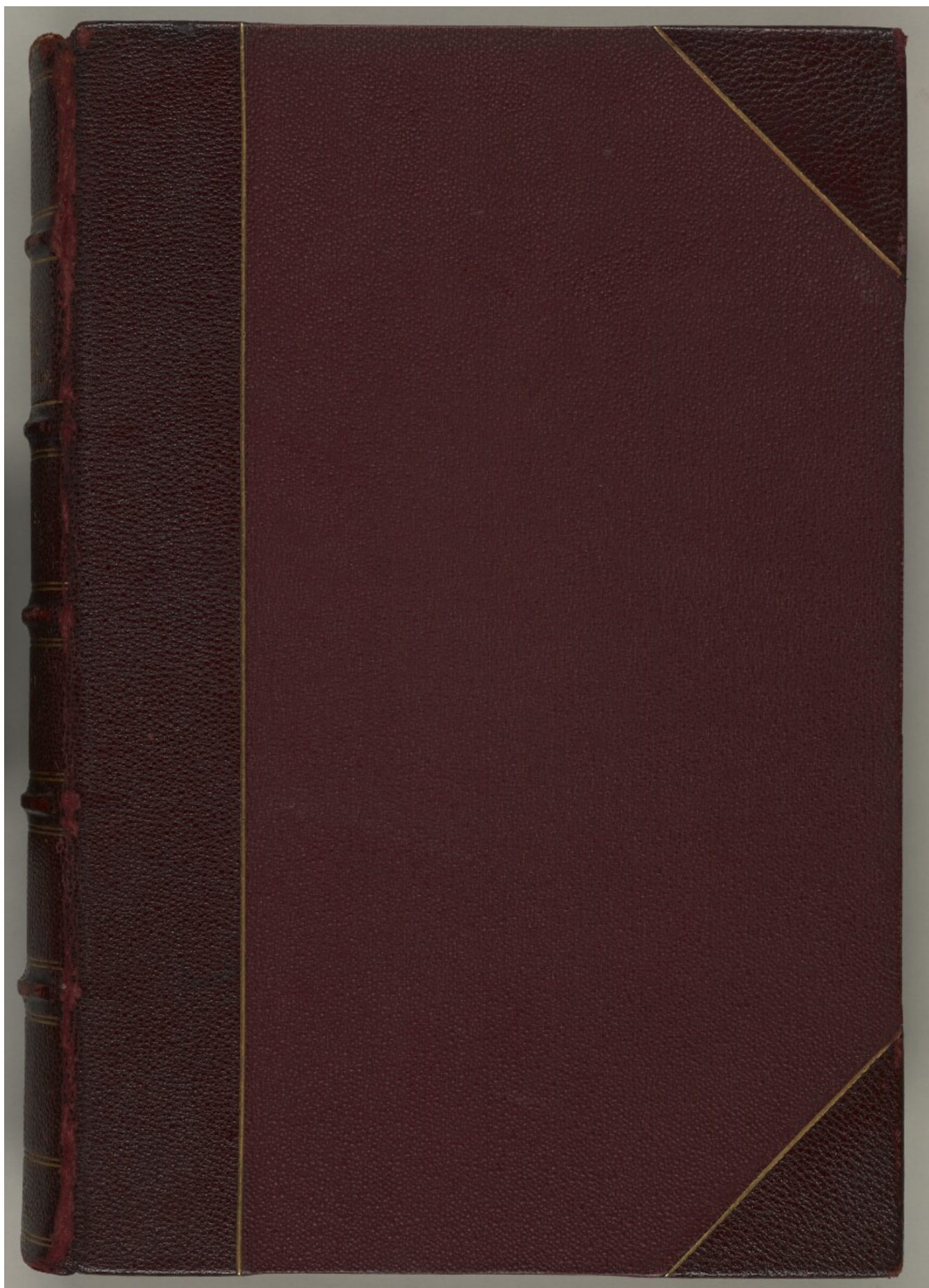
#### Contents:

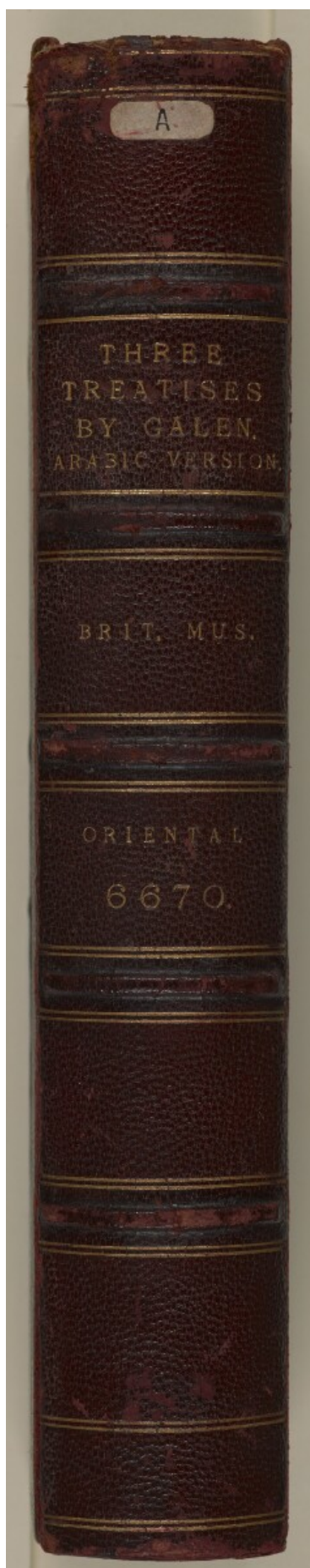
- (1) *Kitāb Jālīnūs fī al-Buḥrān* (كتاب جالينوس في البحران); *De crisibus libri III*; ff. 2v-82r);
- (2) *Kitāb Jālīnūs fī ayyām al-Buḥrān* (كتاب جالينوس في أيام البحران); *De diebus decretoriis libri III*; ff. 82v-142v);
- (3) *Kitāb Jālīnūs fī aṣnāf al-ḥummayyāt* (كتاب جالينوس في أصناف الحميات); *De differentiis febrium libri II*; ff. 143v-191v).

















Three Medical Treatises by Galen (جالينوس) [head] (5/398)

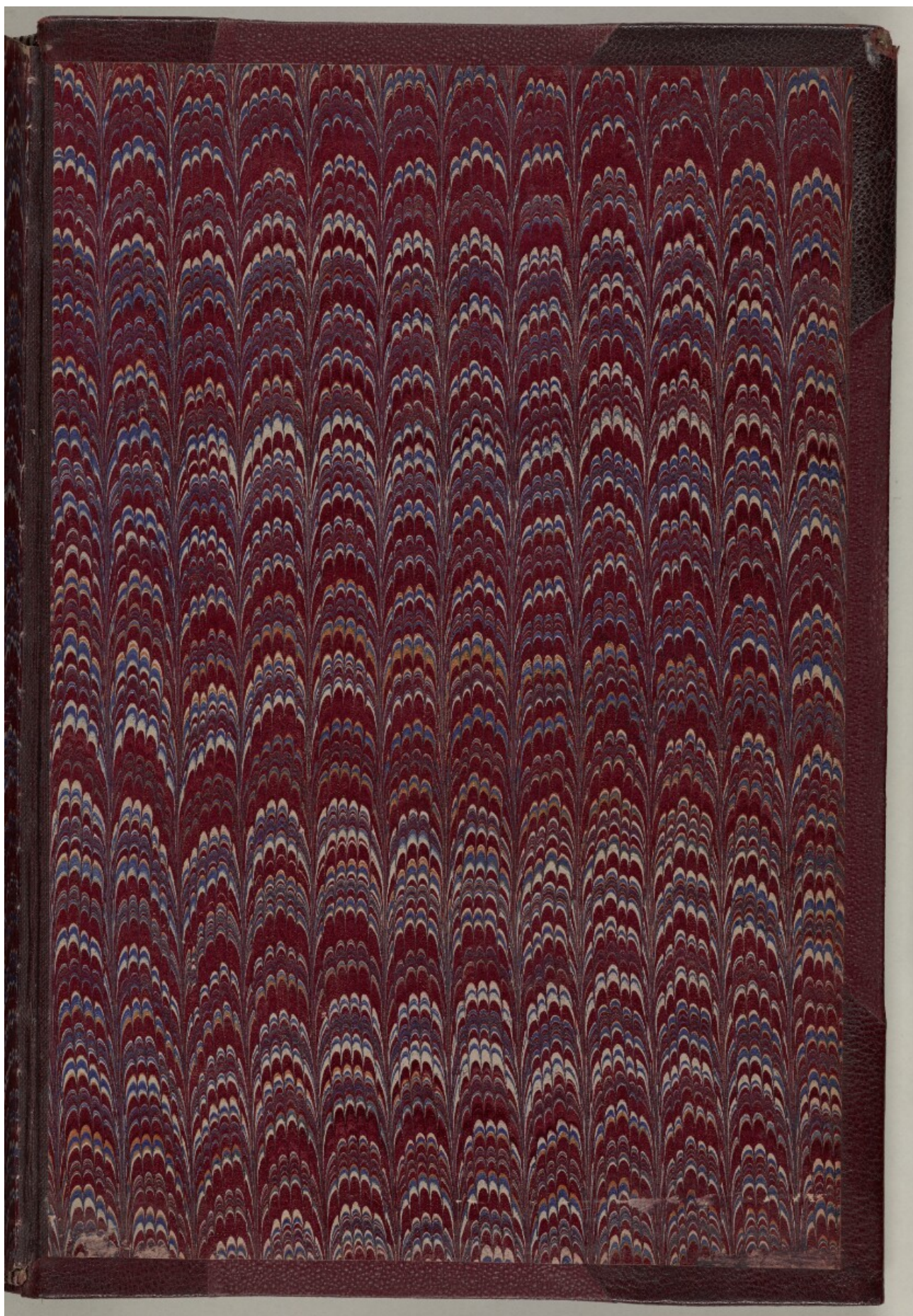




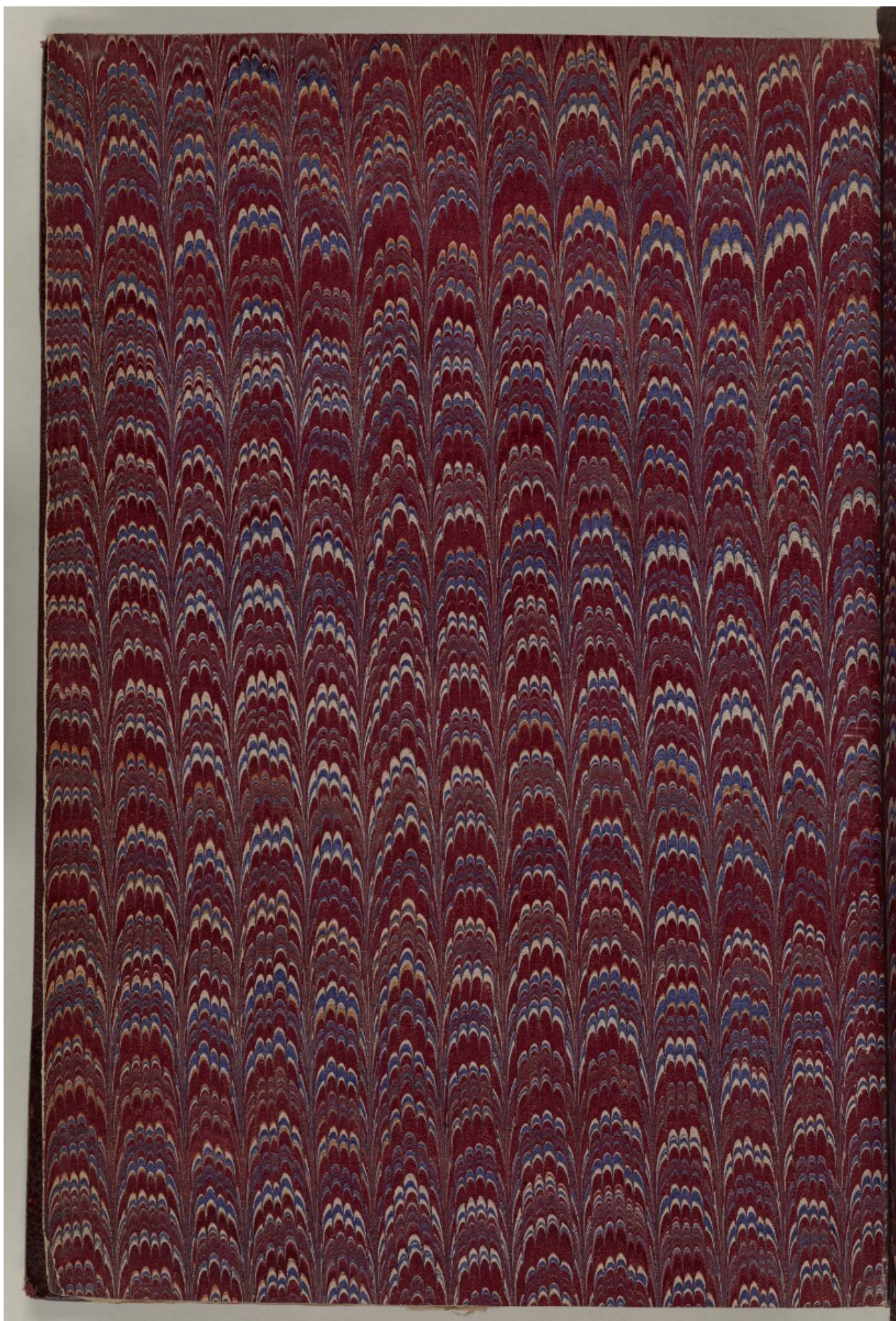
Three Medical Treatises by Galen (جالينوس) [tail] (6/398)



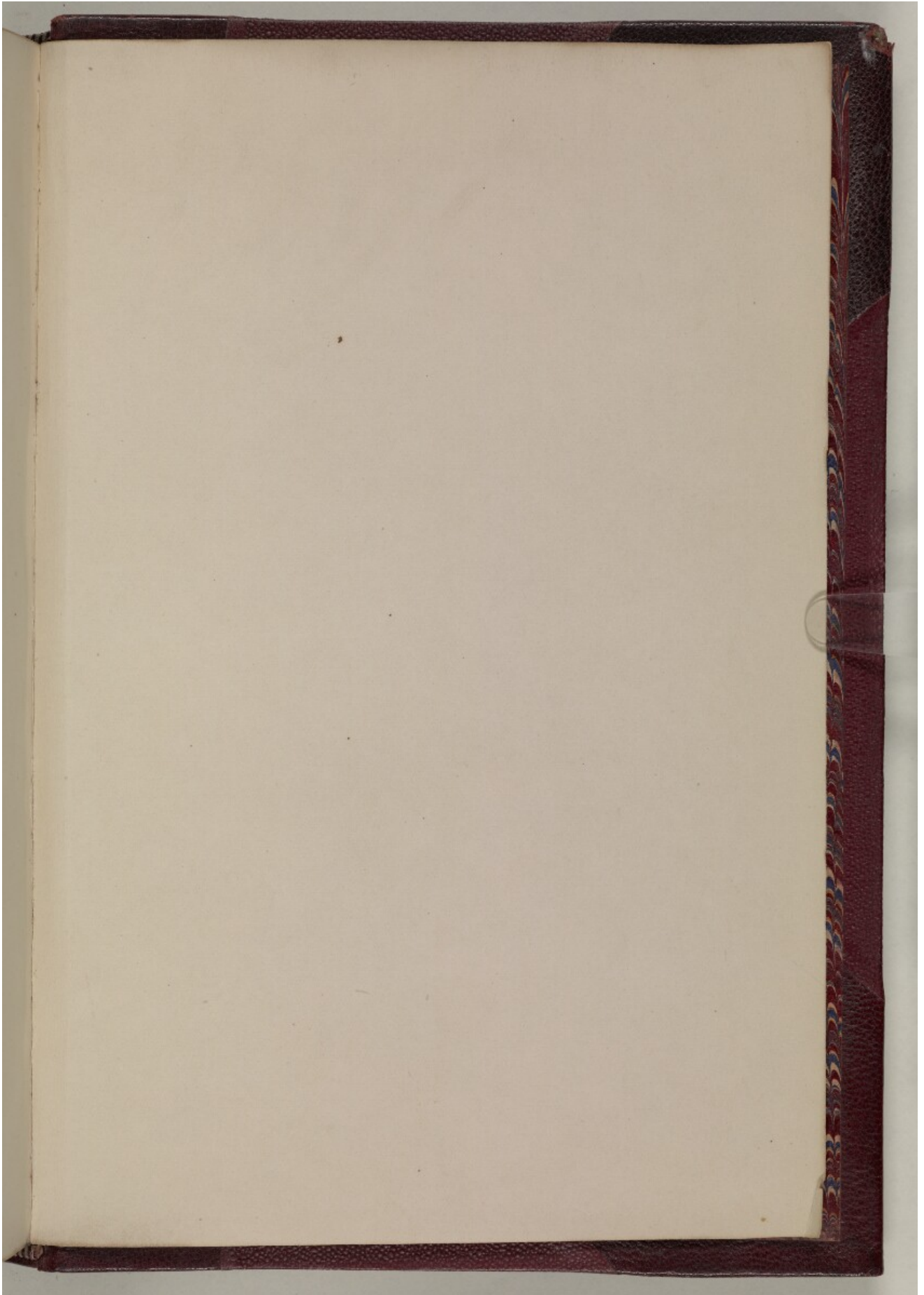


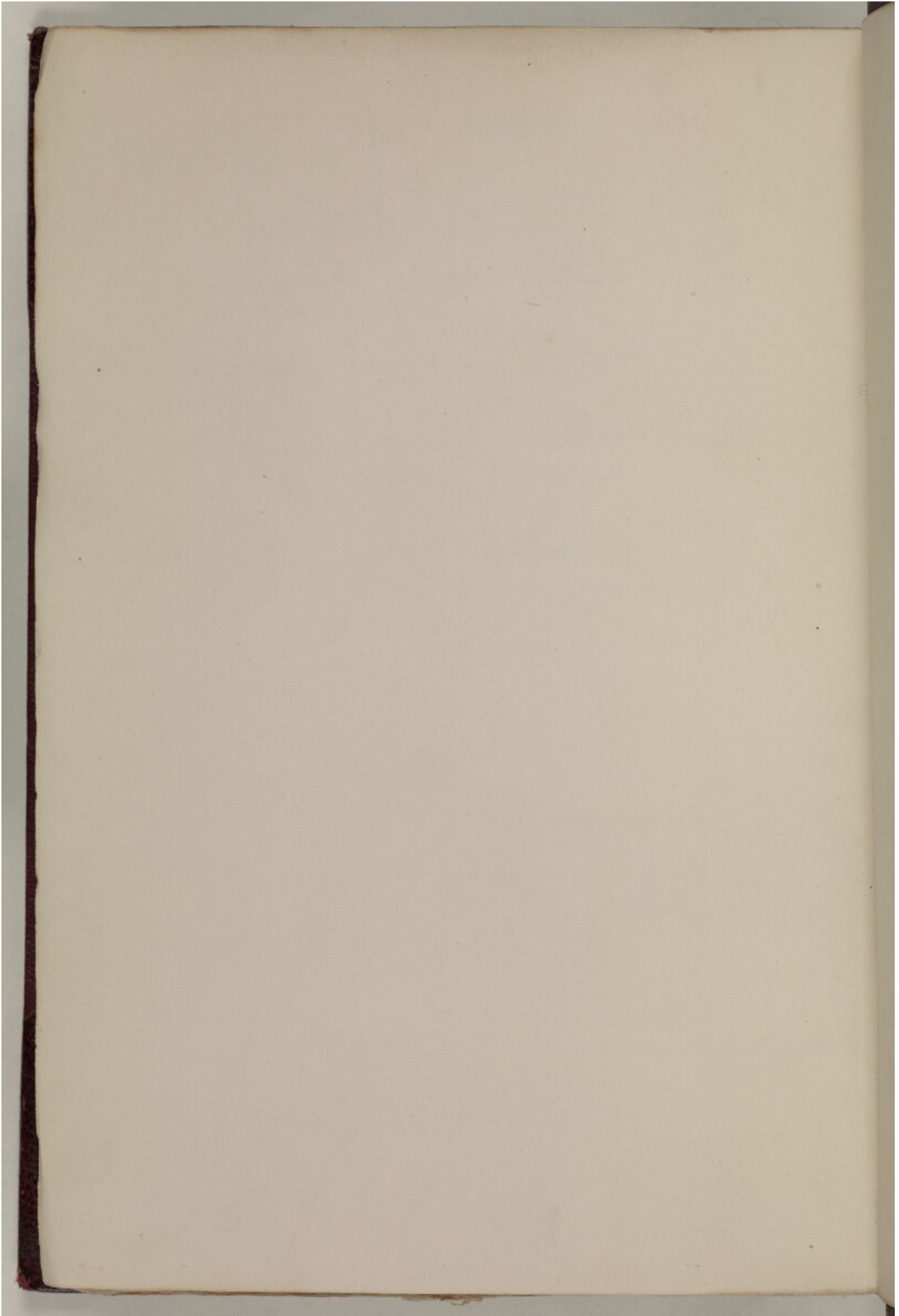


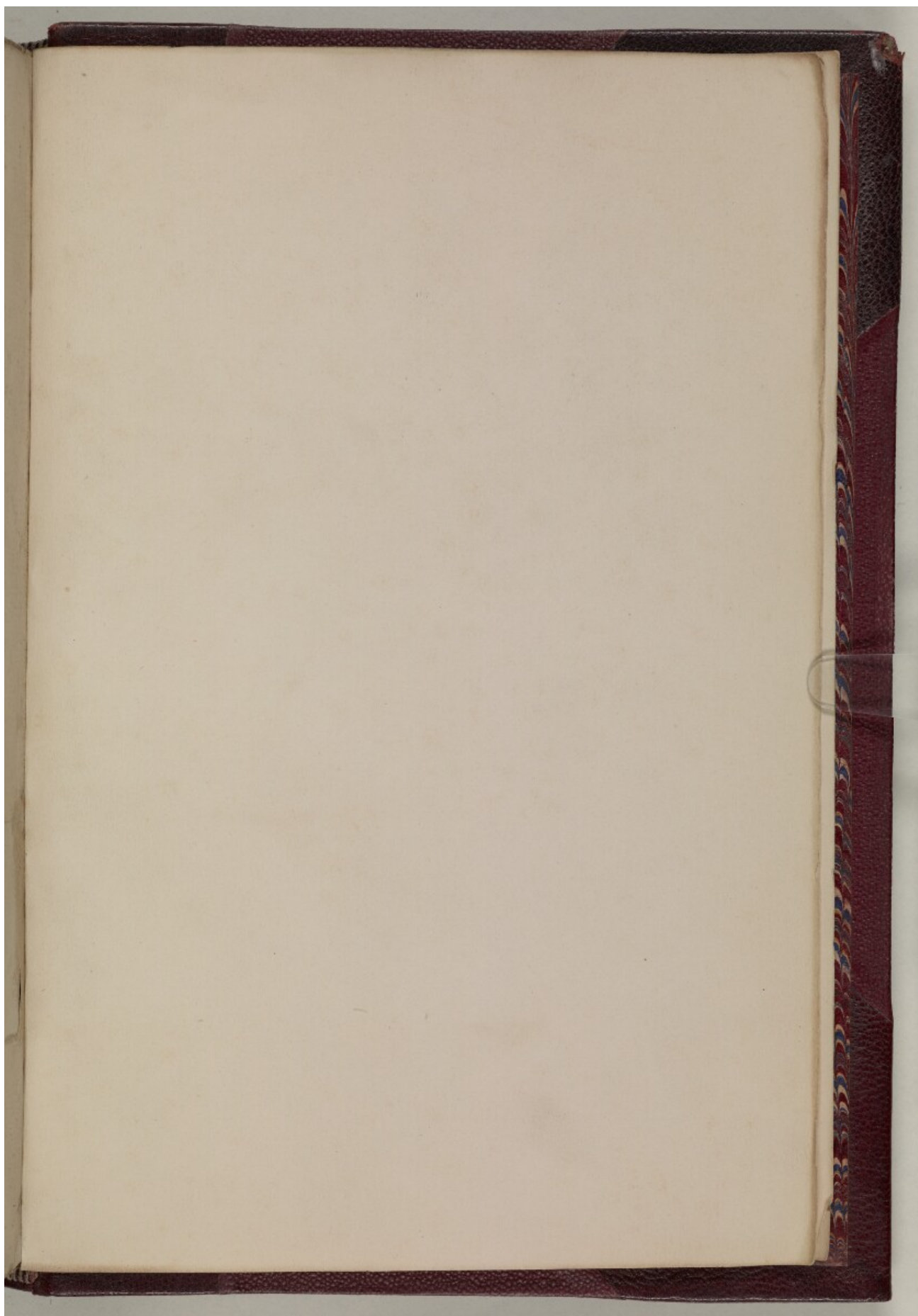




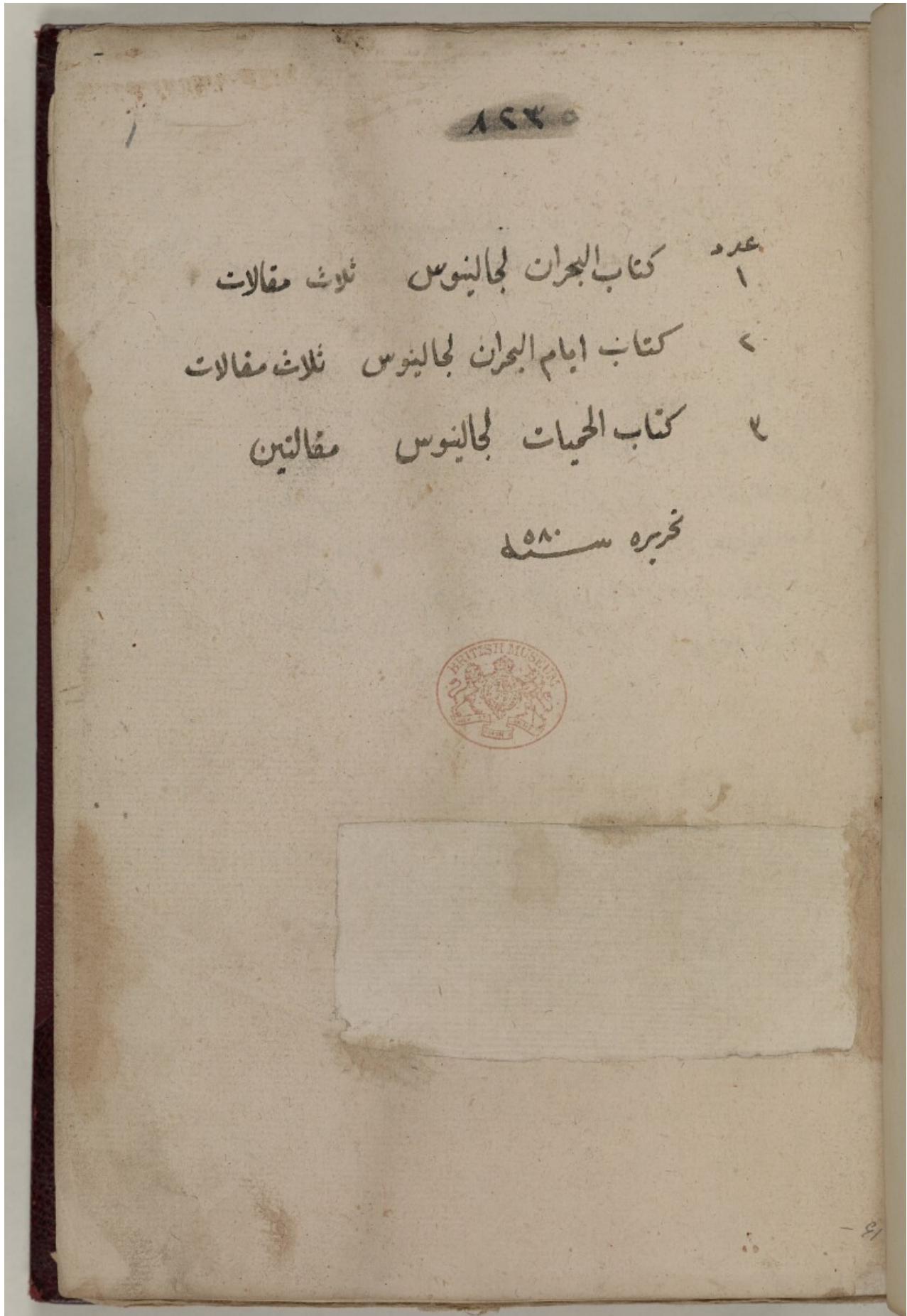














يارب قد عجز الطبيب فداوني  
بجفني لطفك فاشفني يا شافي  
انا من ضيقك قد عسبت وايقن  
شيم الكرام البر بالاصيا

امراض متوارث عن الآباء

متوارث الامراض عندها بلسا احمد وحروف جبر محجوج تلك التي تعدي للجسد  
الياء من المتوارث والنون من اللفرس والسين من السل اي الصرع والجيم الجزام  
واليم مالحيا والجيم المعدي الجرب والباء البخر والراء الرمد والحاء الحصبه  
والجيم الجدري والواو التوباء واعلم ان بعض هذه الامراض انما يعدي اذا اضاف  
المساكين وكذا اذا كانا المجاورة في اسفل الدرع وبعضهم عد الصرع الطبيعى  
ايه الطبع من التوارث وبعضهم قال القروح العصبية والحاء الوبائية من

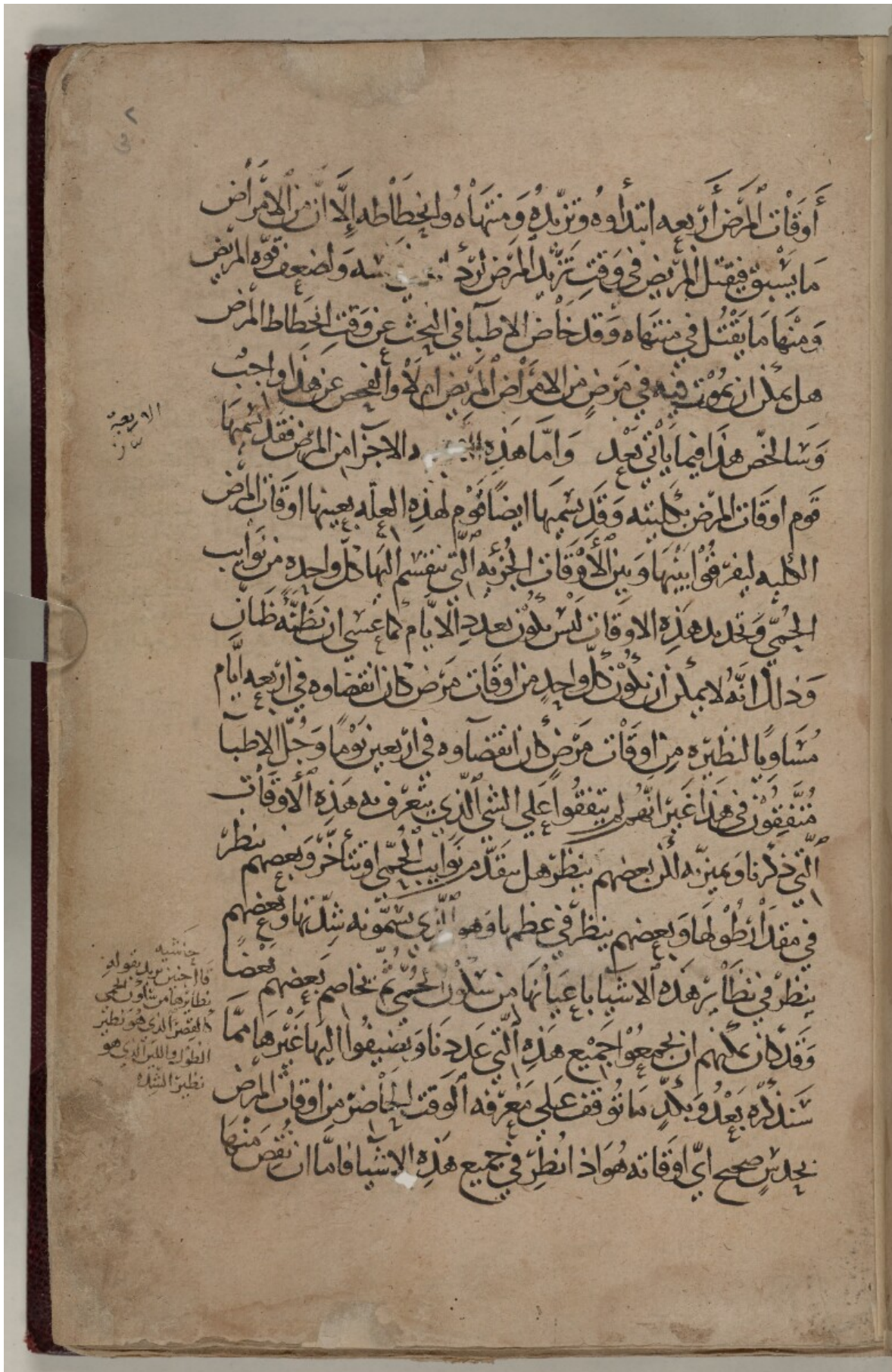




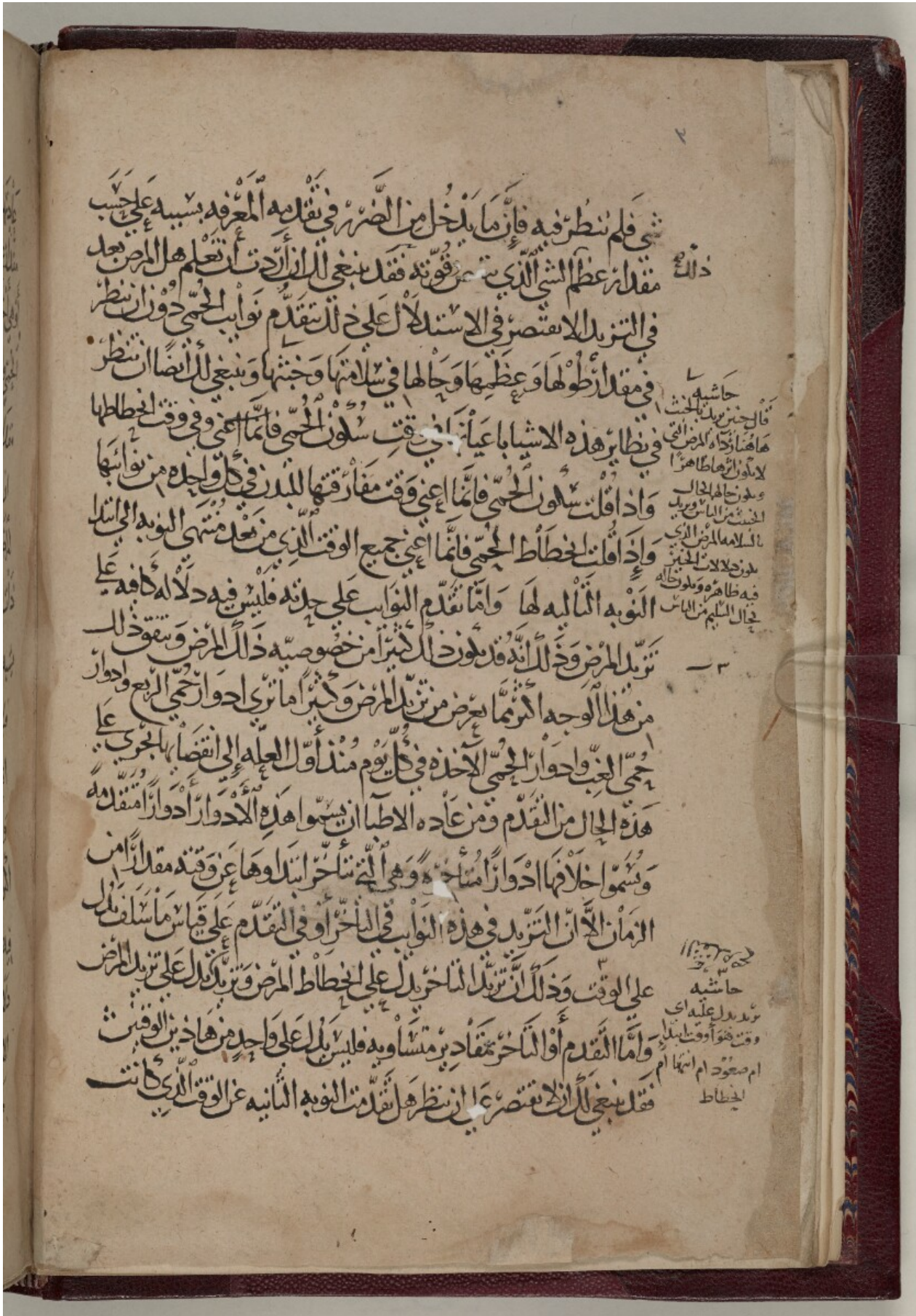
















عَادَتَهَا أَن تَأْتِي فِيهِ دُونَ أَنْ تَنْظُرَ هَلْ مَقْدَرُ زَمَانٍ لِسَهَامَتِهَا وَمَا تَقْدَمُ أَمْ لَا هِيَ  
مَقْدَرُ عَظَمِهَا وَاجِدَ لَهَا هَلْ هَذِهِ الْوَقْتُ فِي السَّلَامَةِ وَالْحَبْتِ مُوَافِقَةً لِمَا سَلَفَ  
أَوْ هِيَ خَبَثٌ أَوْ سَلَامٌ وَسَيَجِيءُ نَظْرُ آبِضٍ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِأَعْيَانِهَا فِي أَوْقَاتِ سَلَوَاتِ  
الْحُمَّى وَالْخَطَاطِهَا وَالْوَقُوفِ عَلَى مَقْدَرِ طَوْلِهَا فَإِنَّ نَوَابِغَ الْحُمَّى مِنْ أَسْبَلِ الْأَشْيَاءِ وَأَمَّا  
مَقْدَرُ عَظَمِ نَوَابِغِ الْحُمَّى وَهُوَ الَّذِي يَسْمُوهُ شَيْءٌ تَأْوِيلُهَا فِي السَّلَامَةِ وَالْحَبْتِ فَيَنْفَعُ  
أَنْ تَعْرِفَهُ مِنْ تَقَرُّبِ طَبِيعَةِ الْمَرَضِ مِنَ الْأَعْرَاضِ الَّتِي يَلْحَقُهَا أَمَّا مَنْ تَقَرَّبَتْ طَبِيعَةُ  
الْمَرَضِ فَإِنَّ نَظْرَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَأْمَلُونَ جَمَاعَةً وَمَثَالُ ذَلِكَ أَنَّ كَانَ الْمَرَضُ  
ذَاتَ الْجَبْتِ نَظَرْتُ فِي الْأَبْعَادِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَجْتَمِعُ بِهَا لَوْ وَجَّعَ فِي الْأَضْلَاعِ  
مِثْلَهُ بِالْحَسَنِ وَحَمِي حَادَّةً وَسَعَالًا وَتَغْيِيرَ النَّفْسِ وَأَمَّا مَنْ الْأَعْرَاضِ الَّتِي تَلْحَقُ بِالْمَرَضِ  
فَإِنَّ تَنْظُرَ أَنْ تَكُنْ تَبْرَهُ طَوِيلَةً أَلْبَثَ قُوَّةً خَبِيثَةً أَوْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ عَمِي قَلِيلَةً  
الْعَبْدَ قَلِيلَةً أَلْبَثَ ضَعِيفَةً سَلِيمَةً وَسَيَجِيءُ نَظْرُ آبِضٍ فِي زَمَانِ سَلَوَاتِ الْحُمَّى  
وَزَمَانِ الْخَطَاطِهَا أَنْ كَانَ طَوِيلًا كَانَ قَلِيلًا وَأَقْصَرًا كَانَ طَوِيلًا وَتَوَجَّهَ فِيهِ عَلَى  
الْأَثْمَانِ مِنَ الْأَلْيَافِ أَوْ أَقْصَرًا وَارْتَبَقَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْرَاضِ نَوَابِغِ الْحُمَّى أَوْ سَلَوَاتِ  
فِيهِ جَمِيعَ أَعْرَاضِهَا فَتَرَى وَجْدَ رَدِي الْجِلَالِ فِي الْأَلْيَافِ الَّتِي وَصَفْنَا ذَلِكَ  
دَلَالَةً بَيْنَهُ عَلَى أَنَّ الْمَرَضَ فِي تَرَبُّدٍ وَارْتَبَقَ عَلَى أَيْدِيهَا ذَلِكَ عَلَى الْمَرَضِ  
الْخَطَاطِهَا فَإِنَّ نَوَابِغَ الْحُمَّى تَقْدَمُ عَرَفَتُهَا الَّتِي كُنْتَ عَادَتَهَا أَن تَأْتِي فِيهِ وَأَنفَا  
طَالَتِ الْأَثْمَانُ تَطَوَّلَتْ أَشَدَّتْ الْأَثْمَانُ تَشَدَّدَتْ وَجَبَتْ الْأَثْمَانُ كَانَتْ





تثبت وجدت معها أعراضاً كثيرة رديئة وجدت زمان الخطاط الحمي  
قصير والبدن فيه ليس بالحقيق ولا بالقي من جميع أعراض نوبه الحمي فاقول انه  
متي وجد المريض على هذه الحال فلا اري ان احاط بشك المرضه في التردد ثم انزل انه  
وجد في المرض جميع الحالات التي هي ضد هذه الحالات وهي ان سخر ان يد نوبه  
الحمي ونقص طوها وشدها وتقل جشها ونقص الأعراض التي تليها فيها وتليها ولا  
تظهر بده ويكون زمان سكوت الحمي اوزمان الخطاطها طويلا ويولو البدن فيه  
خفيفا وتطو في جميع الأعراض التي كانت في وقت نوبه الحمي اقول انه في هذه الحالة  
ايضا تدل دلالة في غايه البيان على ان المرض في الخطاط تدل الحالات الاولى  
على تريكه فاذا وجدت الحالات كلها فلا تساور في توتر من نوبه الحمي كذلك  
على ان المرض قد بلغ منهاه فانظر الان هل يجوز الاجازة في قول ان تجاوزا ما يحتاج  
اليه الى ما هو اكثر منه اوان تقصر عنه في قوله عند وصفه كيف عرف  
تري المرض من ادوار الحمي وانه قال ينبغي ان تقاس نوبات الحمي بعضها الى بعض  
كان بعضها يتقدم بعضا ام لا وان كان زمانها أطول ام لا وان كان زمانها لا  
وانما اراد بقوله ان كان بعضها يتقدم بعضا ام لا ان سطران كان نوبه الحمي يتقدم  
عن الوقت الذي كانت عاداتها ان تأتي فيه او سخر عنه واداد بقوله ان كان زمان  
لشها الترام لان سطران اد طول نوبه الحمي او قصر وحصر في قوله وان كان  
ام لا سائر الحالات التي ذكرها فبيل ذلك انه قد ينبغي ان نعلم انه يدخل في

حاشية  
زيد زمان تلو  
الحمي التام و زمان  
الخطاط الحمي





باب الأثر والعلّة مقدار عظم المرض والأعراض التي تلحقه ومقدار خستها ومقدار  
علاج تلك الأعراض وكذلك الأثر والعلّة في الخطط الخمسة إذا كان الخطط أجراً  
مخرجاً نوبة الحمى إنما توجد في هذه الأعراض ما عيناها فصيّر علامات تلي  
المرض تتقدمه وتؤخره أو تسبقه أو تليها وإن ثبت زماناً أطول وإن يكون الزمان  
علامات الخطط خلافاً عما في آخر نوبة الحمى وإن يكون زماناً أقصر وإن  
تكون زماناً أقصر وإن يكون في جميع جلالها أضعف مما كانت قبل أو ما مستها  
المرض فعلاماته بقا نوايب الحمى على حال واحد على أنه كثير ما لا يوجد في  
الأمراض زمان نور فيه نوبات من نوايب الحمى على هذه الصفة لأن نور في النوبة  
الرابعة في مثل علامات الترتيب موجودة ثم وجدت في النوبة الخامسة علامات  
الخطط وقد يكون ذلك في وقت المشي سريع المرض حتى لا يعرف وقت حدوث  
لأن يحتاج في صحته تعرفه إلى أوائل زمان الخطط وما كان مثل هذا أيضاً في  
حال تزايد المرض ولا أنه إنما اشتمل النوبة الأولى من الحمى على ابتدء المرض  
ومنتهاه حتى يكون أول المرض ثم يتلو ذلك منها ثم منهاه في آخرها ثم يظهر  
في النوبة الثانية علامات الخطط طهوراً أيضاً إلا أن الاقتصار على تعرف وقت النوبة  
الأولى أي جالات المرض بعد حضور النوبة الثانية مع أنه منذ ذلك وقت شيئاً  
من الطب قد يطل أعظم منافع تقدمه المعرفة خطر السنين الكلام أوسع من  
هذا في حيله البرر وأما تعرف منهي المرض قبل أن يكون منهي فليزنى عليه لا

هذا هو المرض في النوبة الأولى من الحمى على ابتدء المرض  
ومنتهاه حتى يكون أول المرض ثم يتلو ذلك منها ثم منهاه في آخرها ثم يظهر  
في النوبة الثانية علامات الخطط طهوراً أيضاً إلا أن الاقتصار على تعرف وقت النوبة  
الأولى أي جالات المرض بعد حضور النوبة الثانية مع أنه منذ ذلك وقت شيئاً  
من الطب قد يطل أعظم منافع تقدمه المعرفة خطر السنين الكلام أوسع من  
هذا في حيله البرر وأما تعرف منهي المرض قبل أن يكون منهي فليزنى عليه لا





الحاذق من الأطباء المستحق أن ينسب إليه صناعه بقرطاذ كان انما تقدم جميع الذين  
على حسب قرب شئ المرض وتعد ذلك الحال في وقت تزايد المرض فوق تلك  
فإن الأجود فيهما أن يتغير فاقبل استئصالها بزمان طويل لا بعد استئصالها على أن ي  
أكثر الأطباء لا يعرفون وقت ابتداء المرض ولا في الحضوره فكلما يعرفه العجيبات  
الذي بزمان تستعمل في ابتداء المرض القيض وإن كان المرض من جنس العجيبات يحتاج  
في نفسه إلى التحليل ولم يتم به أن يخبر كيف يعرف ابتداء المرض من الأمور البنية  
الظاهرة المكشوفة وفي أم ابتداء المرض حروف وعص شدة وذلك لأن وقت  
ينبغي أن يجعل ابتداء المرض كله تلك النكته من الزمان التي فيها بالوجه والحقيقة ابتداء المرض  
فتلك الأجورها وليس هي بزمان وإنما وقت ينبغي أن يجعل ابتداء المرض كله أول نوبة  
الحمى فكل نوبة النوبة الأولى كثير ما تشمل على تزايد المرض كله وعلى انتهاء مع أنه من  
أبعد الاستيلاء من الواجب أن تكون النوبة الأولى فقط ابتداء المرض الذي يكون انقضاؤه في  
سبعة أيام والمرضى الذي تطاول شهرين أو أكثر وجميع الأمراض التي هي هذيان فأنه ما ليس  
وقت التزايد ولا وقت الشئ متساوين في مقدار الزمان في جميع الأمراض ذلك أني أنه  
لا ينبغي أن يكون وقت ابتداء جميع الأمراض معقلا ولا جديرا الزمان وإنما يتعدت أيضا  
النوبة الأولى إلى جلد جلد بجلده وقت ابتداء ذلك أنه أنت النوبة الثانية وما علامتا  
التزايد ثم أنت بعد النوبة الثالثة والرابعة وما بعد هاتين تلك النوبات  
النوبة الأولى فلم يجعل انقضاءها انقضاء وقت ابتداء المرض بجلد من أن جعل ابتداء





المرض ما جميع الزمان الذي بين أول ابتداءه وبين وقت شفاؤه فلو وقت الزبد  
قد سقط وأما التي تجد جلد الجذبة وقت الابتداء وتقف عنده فاني سألني  
السوق سطايقون ما دوا هذه الجذبة عند قلت ان لم لو لم تصدقوا لتعلم الاعلام  
التي ذكرها بقراط في ذلك الموضع واخير لم هذه سبلا سريع الشفا فاما وكم مع  
ان لم في نهال لم في تعلم ذلك ثموز ان تشلوا او تقصوا ما ليس حشونه فليس حشالم  
عند دوا واما الطالون الحشوشا وهم عندنا موجود شمل وهو ما قال بقراط  
انه يدل على الواب وعلى النظام المرض نفسه واوقات السنه وتريد الادوار  
بعضها على بعض وانما عني نظام المرض ابتداءه بجلته من اوقاته الكلية  
بجالاتها ومقاديرها واذا دل على صحة ذلك بالقرين ليل يكون فاسره وهو  
انه في المقاله الاولى من كتاب ابيدنيا بعد ان قال ان لكل واحد من  
هذه الجينات حمة ونظام واثبات اتبع ذلك ما قال من ذلك النجى  
اللحمه فلاخذ الجينا نامدا ابتداءها بقوة وتبلغ الى غايتها من الشده والصعود  
ثم انها اذا قرب وقت الجحزان ومع وقت الجحزان خف وربما ابتداءت وهي لينة  
لانها مدفونه ثم انها تنفام وتضعف في يوم وتظهر غايه النهار بعد قرب  
الجحزان فذلك الدلالة بينه انه انما عني نظام المرض باليقه من اوقاته  
الكلية وهي على نحو من الاثنا وانما ميز ذلك كيف يدل المرض واوقات السنه  
وتريد الادوار بعضها على بعض على اوقات المرض الكلية فانما انما في طبعها





فإنه إذا كانت حمى قد عرفت علمت نهارها بعد علمت أنه ليس أسداؤها هو  
التيه الأولى منها فقط وقد كان علمت نهارها على غلظه فقد علمت أنه لا بد من  
اليوم السابع وعلى هذا المثال كان استدل في شتاء الأمراض على أوقاتها  
فإن الحمى المحرقة وذات الحنجرة ذات الرية ابتداءها قصير وأما الصرع  
ووجع عرق الشاة ووجع المفاصل ووجع الكلى فإن ابتداءها طويل وعلى هذا  
المثال تعرف أوقات المرض والأمراض نفسها وأما أوقات السنة فعلى هذا  
المثال قال قراطان الربيع الصيف في أكثر الأمزجة والخريف طويلا  
لأسماء إذا اتصلت بالشتا وأنا أقول أن جميع الأمراض المأخوذة على هذا المثال  
تكون أقصاؤها في الصيف أسرع وفي الشتاء بطاؤها وكان هذا أيضا في أن  
ابتداءها يكون في الصيف قصرا وفي الشتاء طولا وعلى قياس الابتداء يكون أوقات  
المرض على هذا المثال تلك أوقات السنة على أوقات الأمراض وأما ترتيب الأحوار  
فدل على أوقات المرض على مثال ما قال قراط أن كان بعضها يقدم بعضها  
لا وإن كان زمانها أطول أم لا وإن كانت ثلثا أم لا فإذا أضفت هذه الأشياء  
كلها بعضها إلى بعض فتهلكت من الاستدلال الصحيح المستقصي أقربا من  
كل من غير أن تنظر في شي منها أن تعرف وقت ابتداء المرض وأن تعرف منه  
ترتيب لم يقرب في وقت من الأوقات من الحوتة فإن سألني هل ينبغي هذه الأشياء في  
وقت من الأوقات الاستدلال الصحيح المستقصي على أوقات المرض في الأوقات





٦١٠  
لمن هذا الجدل مقرب الغ في صنائه الطب الا انقصانه عن ادراك الحق على  
الاستقصاء على حسب فضله على ان لا يدرك الحق فان سألني ما الامر الذي  
اذ اردت على هذه الاشياء التي تقدمت صير المعرفه صحيحه على الاستقصاء لك  
انك تعرف ذلك انك ان الفصل الذي قبلنا بعضه من كتاب اصول نظراط وهو  
انه يدل على التوابع على النظام المرض ووقاات السنه وزيد الادوار بعضها  
على بعض ان كانت في كل يوم وان كانت يوما ويوما لا وان كانت في كل شهر  
انما ما يظهر بعد ثبات ذلك فمنه ذات الجنب اظهر المقتدر عما سئل  
المرض في المرض قصيرا وان ظهر باخره طال المرض وكذلك البوار والبراز والعرف  
تلك اذا ظهرت بعد المرض على المرض هل شغل حراره ويسرع او يبطئ وسبطى وهل  
نقص المرض او يطول هذا قوله في كتاب الفصول ولما في مقاله الاولى من كتابها  
فقال انه ينبغي ان تتحقق جميع احوال النضج ومراتبه في الاشياء التي يترتب  
المواضع في وقتها او خارج مجموعها في البحران ثم اتبع ذلك فقال  
ان النضج يدل على سرعة الحرقان في القه بالبر وهذا النضج لا محاله انما هو في الاشياء  
التي نضج وهذه الاشياء التي نضج ليس هي شيئا سوى تلك الاشياء التي سماها ما تظهر  
بعد ذلك الاشياء الخاصيه للمرض ابتدائها وابتداء المرض واما ما سئل  
الاشياء التي لم يور في المرض كلها انما تظهر بعد الاشياء التي تتدب مع ابتداء المرض  
الذي سمي ذات الجنب هي الحمى الجوده والوجع العارض في الاصلع الشبيه بالنفس





وغير النفس والسعال والاشياء التي تظهر بعد منها ما هي خبيثة ذلك المرض  
عامية لجميع المجموع من اما الخاضية لهذا المرض فاولها الايفت المرض شبيه  
بالسعال وهذه هي علامته تدل على ان المرض لم ينضج بته والمائنه انفت المرض شبيه  
انه لا يكون ذلك الشيء الذي يفتنه محمود او هذا ايضا يكون على ضربين احدهما ان يكون  
ذلك الشيء الذي يفتن انما افة انه لم ينضج فقط والاخر يكون مع انهم لم ينضج  
نفسه وانفت النضج مخالف لهذه كلها وهو الذي تحسه اطباء باسم البراق وذلك انهم  
لا يسمون الشيء الذي يفتن هو شبيه بالدم او بالمره او بالبلغم او بالزبد زقا فلهن  
هذه الانواع ثقتا فاذراوا الفت في الخاطه شيء من الدم ولا من المره الصغره ولا من  
المره السود اسموه جينيد زقا فلهذا البراق اذا ظهر سرعيا بعد حدوث المرض  
كان المرض قصيرا واذ لم يفتن المرض شبيهته او ثقت شيئا غير نضج ذلك المرض  
طوقا كان مع ذلك ما يفتن زقا فلهذا على ان في العلم خطا فان كان مع ذلك  
حيثما دل على الموت وليسنا يحتاج في هذا الموضع ان نصف ما هو البراق واما تلك الاشياء  
التي تسمى ثقتا فاذراوا منها فيه حمرة ماصعه يسيه او صفرة او زبد او زرقه فانما يدل  
على انه لم ينضج فقط وليس يدل على بليته فادجه واما ما كان من الفت صفا مفرطا  
في الحمرة الماصعه او في الصفرة او في الزبد او في الخضرة او في اللزوجه او كان مسددا  
مورخا والبرق هذه رده اما ما كان اسودا وينبغي ان نطرح مع هذا في حجه ثقتا  
يفت وذلك انه ان كان خرج بسهوله دل على انه محمود جيد وان كان على خلاف ذلك





منه وحري وما حاجتي الى الاشارة وانا قادر ان اتيك شاهدا من كتابي اني انا على ما يحتاج  
اليه وهو قوله انه ينبغي ان يخرج البزاق في جميع الاوجاع التي تكون في الرية والاصراع  
بسرعة وسهولة وتري للوزن الاجم فيه مخالط جلد البزاق فقد ذكرنا في  
قوله هذا انه انما يوجب اسم البزاق خاصة للنفث الطبيعي الذي ذكرناه ينبغي ان  
يخرج الشئ الاجم الناصع قد خالطه فاما الجزء الذي يخلط قوله مخالط وهو قوله  
جلد في بعض من نسخ ذلك الكتاب سقطه ولم يبق فيه وبقيهم فيه وبقيهم فيه  
اضافه الى الاجم الناصع وبعض اضافة الى المخاط فيصير اللام على حسب ما فهمه  
احد الفريقين على هذا المثال وتري الشئ الاجم الناصع قد خالط جلد البزاق في خالطه  
قويه واما على نحو ما فهمه اصحاب القول الاخر فيكون اللام على هذا المثال وتري  
الشئ الاجم الناصع جلد مخالط للبزاق اي الاجم القوي الحرة ولام اصحاب  
القول الاول شبه بطريق الطب وذلك انك تعلم انك دائما تختلط جميع  
الاشياء اذا كانت متقاوفا غير متشابهة والتجربة ايضا تشهد ان الامر على هذه  
الحال وان تجز القياس ايضا غير صحيح ذلك لانه ليس هذا موضعه واما ادلك  
ايضا على انه انما اضاف قوله جلد الى قوله مخالط مما اتبع به هذا من اللام وذلك  
انه قال وذلك لانه انما اخبر النفث كثيرا من الوجع وخرج اجراما صغارا  
او صفرا ومع سعال كثير ولم يذكر مخالط جلد منه وحري فقد بينت في طعن  
نفسه هذا اللام انه وضع في هذا اللام الثاني اشياء مقابلة للاشياء التي وضعها





في القول الأول لها شيئا بازاشي فوضع بازاقوله بسرعده قوله ان ما خالفني كثيرا  
عن قول الوجه ووضع بازاقوله بسهوله قوله اومع سعال كثير ووضع خذاقوله  
وبرى اللون الاحمر الماصع فيه فخالط الجبل البراق الاحمر الماصع الذي ذكره مطلقا  
وهو يلدانه مفرد غير خالط الحيزه والمختلط من شين اعني من التراف الطبيعي  
ومن الشين الاحمر الماصع الا انه ليس بالمختلط جدا ومن بعد هذا الكلام ايضا اتبع كلام  
فسر فيه هذا المعنى شرح ابلغ من الاول فقال وذلك ان الاحمر اذا صار فافو  
بذلك على خطر وانما عني بالصرف الذي هو غير خالط للتراف ثم قال والابيض  
واللحم والمستند غير نافع ثم قال انه ايضا ترمي قليلا قليلا بعد ذلك الى ان ذكر ما  
هو في غايه الرخا فقال واذا كان اخضر جدا وكان يدا فافو دي ثم قال  
بعد ذلك فان اضرر فامحاضني سلغ من ذلك ان يكون اسود فهو اذني مما  
ذكرنا قبله وعلى هذا المثال ينبغي ان يقال ويستدل من الاشياء التي هي خاصه لذات  
الجسم فيكون سطر معهما في الاشياء التي هي عاميه مشتركة لجميع من مرض  
فقد عارده بقراط تلك الاعلام من بعد ما ذكرها في ذلك الباب فقال اما  
الاعلام الجيده فهي هذه ان يكون المريض محتملا لمرضه مستقبلا به وان يكون  
صحيحا ولا يكون خجلا وجعيا وان ينفث براقه بسهوله وان يكون من ذلك جارا  
حراره مستويه ويكون لسانه لا يكون عطشا ولا يكون البول والبراز والنوم والعرق  
كل واحد منهما على ما وصفنا جيد محمودا فماده هي الاعلام الجيده الخاصه للاث





١٢  
٩  
النفس والعامة المستقرة لسائر الأمراض الحادة كلها وقد نسقها لك وصلت  
بعضها ببعض وقد اتبع بقرائنها العلامات الجيدة العلامات الرديئة فقال  
وأما الأعلام الرديئة فصد هذه وهو ان يحترق على المريض احتمال مرضه وبقوله  
وان يكون نفسه عظيم متواتر او ان يسلو وجهه وان يفت بزاقه بدمه وان يحترق  
عطشا شديدا وان يكون حراره الحى في يده مختلفة فلو كان طنه وجباه حارة  
جدا وكون جنته وبلاده وطلابه باردة وكون البول والبراز والنوم والعرق كل  
واحد منها على ما وصفنا رديا مذكورا وقد وصف هذه الاشياء التي ذكرها لك  
في ذلك الكتاب في كتاب مقدمه المعجزة وذكر في شي من مثل الذي ذكره فيما قلناه  
قيل من امر الفت وذلك ان قلنا في الفتان بعض العلامات في ذلك على الصحيح وبعضها  
مد على انهم يد نصبح وبعضها يدل على الفت وان علامه النصح اذا ظهرت من الاول  
المرض ذلك على ان المريض يفرق بين معاوان علامته خلاف النصح مد على طول المرض  
وان علامات الفت تدل على الهلاك وانها ان كانت عظيمة دلت على ان الفت يكون  
بسرعة وان كانت انقص دلت على ان الفت يكون باطنا فاما هذه الاشياء في  
الفت فذلك وجد في البول وفي البراز وسائر الاشياء التي ذكرناها وسنذكر في جميعها  
كلاما شافيا فيما بعد فان ما وجد في كل واحد من جميع هذه بعضه يدل على النصح  
وبعضه يدل على خلاف النصح وبعضه يدل على الفت من ذلك ان الفت الاسود  
معايد الله غير نصيح قد يدل على الفت وكذلك البول الاسود ليس هو غير نصيح





فقط لأنه مدّ مع ذلك على التلف وأما البول الذي هو ليس في قوت الذي سمي به  
مياها فاما هو غير نضيج فقط وقد ينبغي لنا الآن ان نعود الى الفصل الذي  
قبل وهو قول قراط انه مدّ على البواب على النظام المرض ووقا السند في  
الادوار بعضها على بعض ان كنت في كل يوم وان كنت يوما ويوملا وان كنت  
الأيام المروية عرف ايضا بما يظهر بعد ذلك ان كنت في ذات الجنب اظهر الوقت  
سريعا منذ اول المرض الى المرض قصيرا وان كان طال المرض وكذلك البول البراوا  
يعرف ذلك اظهر بعد على المرض هل سهل خزانة او عسر ويطي وهل قصير  
المرض او يطول فانه هذا الكلام انما هو جملة مختصرة لجميع ما ذكره في كتاب  
تقدمه المعرفة دانه قصدا ان جمع جملة ما ذكره في ذلك الكتاب شيئا شافيا نقلها  
الى كتاب الفصول وانما ذكر تلك الجملة شيئا فقد ينبغي ان نعيد لها مزارا كثيرا  
فلعل الفرد من الناس سيجي فتعلمها ولو منذ الآن فيصير بها قادرا على ان يعرف قول  
المرض على تقدمه المعرفة بالمتنبي الذي في قولك انما طبيعة المرض وطبيعة الوقت  
الحاضر من السنة وادوار بواب الحمى وما يظهر في المرض فاعرفه واجرى كل شيء  
الآن ايضا الى المثال الذي تقدمه والخبر شيئا يسيرا من الاسماء التي كانت الاول تستعملها  
على ما ينبغي ان تستعمل لتدلوا على المعاني التي تفهم من كل واحد منها وانما صور عنايتهم  
كلها الى معرفة حقائق الامور باعيانها واما اهل هذا الزمان لهم الا اليسير فيقولون انهم  
في الاسماء يفعلون الامور التي تدل عليها الاسماء فكل من الاول يقولون من ابتداء المرض





يبدأ بوزنه أو أحده من الويه الأولى منه الذي هو لا يتقسم ولا جزؤه  
مثل المعنى الذي تفهمه من قولنا إلا أن ما لم تفهمه له عرضاً وتقولون مؤه  
أخرى ابتداء المرض هم من بوزنه وماناً عرضاً المعنى الذي يذهب اليه ابتداء  
الآن هو شئ أو الآن هو صيف وليس يعني تقراط في الفصل الذي وضعناه قبل  
ولا في شئ مما أشبهه في فضول غيره سائلي ما بعد قوله ابتداء المرض أو أحده  
المرض الذي لا يتقسم وليس له آخر أو ذلك بين عند جميع الناس لا تملك أحد  
أن يفهم من قوله جبر قال الله ينبغي أن ينظر في أول المرض أن كان يصير إلى مشاهة من قوله  
أنه يبدأ ابتداء المرض هذا المعنى الذي ذكرناه ولا من قوله أيضاً جبر قال الله  
مادام المرض في الابتداء أن يأتى شئاً جبراً فإذا صار إلى مشاهة فالمسألون  
أولي ولا من قوله أن كان الوجه في أول المرض على هذه الصفة وذلك أن الوجه  
الشبيه بوجه الميت الذي قال فيه هذا القول لا مدان نور في أول المرض  
الذي هو على الحقيقة والاستقصاء مبداء وذلك أيضاً في قوله أن في اللحم  
الحادة من أرائيسه وفي الابتداء ينبغي أن يسعمل الدواء المسهل إنما على الابتداء  
الذي هو من أرائيسه وفي قوله أيضاً في قوله أن جميع الأعراض في أول  
المرض وأخره يكون أضعف وفي مشاهة يكون أقوى وعلى هذا الطريق أيضاً قوله  
أن كل مرض ينشأ في ابتداء المرة السوداء من فوق أو من أسفل في علامته تدل على  
الموت وعلى هذا الطريق أيضاً في كتابه في ابتداء الأمراض الحادة من قولنا على عرضاً





شديد قوته قال ان هذه الاعراض ظهرت بعد في الايام دلت على اختلاط  
في الدهن شديد وفي الامراض موت من عرض له ذلك على هذا الوجه ايضا قال في  
هذا الفصل الذي لا منافيه مثالي لان من ذوات الحية ان ظهر القت سرعا  
منذ اول المرض كان المرض قصيرا وذلك لانه لا يجوز ان يكون انما يعني في هذا الكلام  
بقوله منذ اول النكته التي هي الحقيقة اول جوفته لا طبعه هذه الامور التي  
ذكرها مدني هذا ولانته قال انما تظهر بعد وليس من ان يلق هذه بهذا القلب  
اعني بانما تظهر بعد لانما كانت تظهر في النكته التي هي الحقيقة اول المرض فلا  
فرق بينها وبين الاعراض التي تندي مع المرض وليس من ان يكون هذه وملك شيئا  
واحد لانما ابتدئ تلك كلها باسرها وابتدأ المرض كله واجد بعينه واما هذه  
الاعراض التي تظهر بعد فاما يظهر في اليوم الاول ومنها ما يظهر في الثالث  
في الرابع ومنها ما يظهر وقد مضت للمرض ايام كثيرة واما ابتداء المرض الذي نعلم  
عرض فقد روي في اليوم العاشر الذي سبق في الوهم ولم تجد فيه بعد بطر وساعة  
هذا واما ابتداء المرض في بعض  
ذو العز الذي سمعناه  
على الطر والعاشر من غير  
ان يكون من ذوات الحية  
الطريق في هذا العام  
في الحوض في هذا  
الذي هو الكد والحر  
التي لا قد من الحية  
قد قال في بعض الامراض  
انها يصير الى انها في  
ابتداءها قال في الطر في  
المقالة الاولى من كتاب  
ابتداءها في قال





والصعوبة من أفضل لقوله منذ ابتداءها وأما تريد الزمان الذي من قبل الله  
التي هي بالحققة ابتداء المرض إلى اليوم الثالث على الزمان المذكور ذلك لأنه لا بد من  
أن يكون هذا الحصى قد استلواها من تلك الله التي لا عرض لها من حيث كانت  
منتهاهما وما انتهت في اليوم الأول وربما انتهت في اليوم الثاني وليس علم أن  
تكون حصى منذ أول ابتداء أول غايها في غايه صعوبتها لأنها كانت البعث  
منتهاهما في اليوم الأول وفي اليوم الثاني ثم بقيت منذ المصلا منذ الحصى  
تتقضى الاقتصار لم يحدث لها ابتداء في أخرى من هذا الحصى بل بقيت منتهاهما  
منذ أولها وهذا هو معنى ما قاله بطليموس قال من ذلك الحصى الذي قد  
تأخر منذ ابتداءها بقوه وتبلغ إلى غايتهما من الشدة والصعوبة ونظير هذا  
قوله مثال ذلك فمنه ذات الجنب ظهر الفتش من حيث منذ أول المرض  
كان المرض قصيرا يعني بقوله منذ أول المرض من قبل الحصى النوبة الثانية فقد  
يقال إذا ذات الجنب لا ينفذ النوبة الأولى منها فقط وفيها غماستها  
للمر في وقت الخطاطم كله أيضا وبالجملة فكل علامه من علامات النجس أي علامه  
كانت تظهر قبل أن تأتي النوبة الثانية التي تلو في ذلك الجلات في ذات الجنب عبا  
فإنما يدل على المرض قصير يسلم وعلى هذا الطريق يخرج أمر الزاوي في ذات الجنب  
وذلك الفضله دل واحد من اعضا البدن ذلك على الحال التي هي العضو التي هي فضله  
فإن كانت تضجدا على حاله حال صحه وإن كان غير تضجدا على حاله حال سقم

انصح





١٩  
وعلي هذا الطريق قال حير قال ان افضل البراز ما انزلت متصلا تخرج في الوقت  
الذي كان يخرج فيه في الصبح ومقلده علي قاسر ما يشاؤا فانه اذا كان ذلك  
كان البطن الاسفل صحيحا والبراز ايضا متي كان شبيه بالصحة والاستقصاء  
الاصحاح دل على ان الات القس صحه على الاستقصاء ومتي كان مغادر البراز  
الاصحاح في شئ من الاشياء خارجا عن الامر الطبيعي فانه يدل على ان الات القس قد  
دخل عليها من الضم على حسب روجه عن حاله الطبيعيه واما البق الذي  
ضد الطبيعي فانه غير صحيح ويدل على ضعف من الاعضاء الاله فان فيه مع  
ذلك علامه تدل على علمه رديده كالف الاسود فانه يدل على التلف لاله في غاية  
القوه وذلك الامر في البول فانه البول ايضا متي كان شبيه ببول الاصحاح دل على  
كافيه من العروق وما كان حتمها من الاله ومتي كان اقل فصحاح دل على ضعف منها وب  
داري غايه المضاده لبول الاصحاح فانه لم ينصح به ويدل على ضعف من العروق والاله  
الجائسه لها كلها ومتي كان مع ذلك يدل على جوده من العلم الغالبه على تلك المواضع  
فهو يدل على الهلاك لاله في غاية القوه وهذه الاجناس الثلثه من العلامات كل  
واحد منها يدل على قبح خاص به اما البراز الذي هو على الحال الطبيعيه فدل على  
النصح الاير في البطن الاسفل واما البول فدل على النصح الاير في العروق وما جائسها  
واما ما سقت فدل على النصح الاير في الات القس فقط وما كان هذا قد وجد  
فيه دلائل تدل على المواضع الجيخ منها يفتح لها ذلك لاري انه يوجد في





دَلِيلٌ عَلَى حَالِ الْكُلِيِّ وَالْمِثَانَةِ وَالْجَارِيِ الَّتِي نَمَّا وَقَدْ ذَكَرْتُ بِقُرْطَاصِهَا  
الْبَوْلِ الَّتِي يَظْهَرُ عِنْدَ الْأَمْرَاضِ الْحَادِثَةِ فِي هَذِهِ الْأَعْضَاءِ فِي كِتَابِ الْفُصُولِ عِنْدَ هَـ  
صِنْفِهَا صِنْفًا وَذَكَرْتُ أَنَّهَا يَظْهَرُ فِي الْأَمْرَاضِ الْحَادِثَةِ فِي كِتَابِ تَقْدِيمِ الْمَعْرِفَةِ  
كَتَابِ تَقْدِيمِ الْمَعْرِفَةِ حَقًّا قَدْ يَسْتَأْمُرُ الْأَمْرَاضَ أَمَّا كَلَامُهُ فِيهِ فِي الْأَمْرَاضِ الْحَادِثَةِ  
بَعْدَ أَنْ يَتِي فِيهِ عَلَى جَمِيعِ الْقَوْلِ فِي صِنْفِ الْبَوْلِ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ وَاجْتَازَ  
لَا تَهْلِكُ الْمِثَانَةُ عِنْدَ عِلْمِهِ تَوَرُّقًا فَتَحْدُثُ فِي الْبَوْلِ ثَلَاثُ أَهْوَاءٍ  
بَدَلِيلٌ عَلَى الْمَذْكُورَةِ لَأَنَّهَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَى الْمِثَانَةِ وَجَدَّهَا وَتَمَازُجُ  
تَقْرَاطُ الْمِثَانَةِ لِيَجْعَلَهَا مِثَالًا لِقَوْلِهِ وَقَدْ سَعَى لِي أَنْ تَفْهَمَ مَعَهَا الْكُلِيَّ وَالْجَارِيِ الَّتِي  
وَبَيْنَ الْمِثَانَةِ وَالْجَلِيلِ فَإِنَّ قِصَّةَ هَا وَقِصَّةَ الْمِثَانَةِ وَحَدِّكَ وَمَا يَدْرِي لَهْ عَظِيمَةٌ عَلَى  
صِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ مَا ذَكَرْتُ بِقُرْطَاصِهَا الْفُصُولِ وَخَلَّاهُ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ الْأَعْلَامِ  
الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْأَمْرَاضِ الْحَادِثَةِ فِي الْكُلِيِّ ذَكَرْتُ الْأَعْلَامَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْأَمْرَاضِ الْحَادِثَةِ  
فِي الْمِثَانَةِ فَقَالَ أَنْ الَّذِي تَخْرُجُ فِي يَوْمِهِمْ قَاتِلُ أَوْ شَيْءٍ شَبِيهِه بِالشَّعْرِ وَالْبَوْلِ  
غَلِيظٌ فَإِنَّ ذَلِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كَلَامِهِ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْإِحْسَاسُ مِنَ الْعِلْمَاتِ كَمَا قُلْتُ  
بِذَلِكَ وَاجِدَ مِنْهَا عَلَى نَوْعٍ مِنَ النَّجَسِ هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَا الْبَوْلُ فَيَدُلُّ عَلَى النَّجَسِ الَّذِي  
تَوَرُّقًا فِي الْعُرْوَةِ وَبِمَا الْبَوْلُ فَيَدُلُّ عَلَى النَّجَسِ الَّذِي يَتَوَرَّقُ فِي الْبَطْنِ وَأَمَّا مَا يَنْفَتِقُ فِي  
عَلَى النَّجَسِ الَّذِي يَتَوَرَّقُ فِي الْبَطْنِ وَالْقِسْمُ الْبَاقِي فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ أَنْ يَظْهَرَ عَلَيْهِ  
دَلِيلٌ عَلَى النَّجَسِ فَلَا تَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ عَظِيمٍ فَأَمَّا الدَّمُ الْجَارِيُّ مِنْ مَوْضِعٍ مِنَ الْبَدَنِ وَالْعَرَفِ





والخراج الذي يخرج في أصل الأذن وسائر الخراجات فإنها إن كانت في وقتها قد  
 يتفقع بها وإن لم تكن في وقتها لم يتفقع بها وهذا لأن معنى تفراط في قوله في كتاب  
 الكيموسيات جبر قال أن الأشياء التي تكون بها الخراج إلى الحال التي هي أفضل  
 ينبغي أن تظهر على المكان وليس الأشياء التي ذكرناها فقط قد تحتاج إلى فرق  
 ففرق بينهما متى تكون نافعه ومتى تكون شتتة بما في وجه من الوجه بل قد على  
 بل قد تحتاج إلى ذلك في مثل ذلك الذي تغير النفس الحار من المرض والخلط الذي  
 والدروع والشهرو السبات والسدد والشعاع الذي يراه المرض والرب الذي يضره  
 ووجع الفواد والأصراع وسائر الأوجاع كلها التي تعرض في عضو من أعضاء  
 الأبد ليس ذلك على شيء واحد بل قد يبدل ذلك قوله على المكان والوقت  
 الذي يبدل عليه به من العرض على حسب الوقت الذي يبدل عليه اسم الأبد وقد  
 فستعمل هذه اللفظة في مواضع كثيرة على غير هذا المعنى من ذلك كما قد تجد تفراط  
 استعمالها في قوله جبر قال أن كل واحدة من هذه الحيات جهة ونظام  
 ونواب على المكان الحي الدائم قد تباين من قبلها ما بقوه وتبلغ إلى غايتها  
 من الشدة والصعوبة فقوله في هذا الموضع على المكان لم يرد به شيئا سوي ذلك  
 وعلى هذا الوجه أيضا استعمال هذه اللفظة في كتاب تدبير الأمراض الحادة جبر قال  
 أن ذلك الخطر فتعاو هذا الاستعمال الجسود المتحد من الشجيرة معونة كافيه على حسب  
 ما تحتاج إليه عرض منه الضرر من وجهه كثيرة على المكان أنه أن كل طفل الطعام

بل قد يحتاج إلى ذلك في مثل ذلك الذي تغير النفس الحار من المرض والخلط الذي

في موضع  
 تدبير الأمراض  
 الحادة جبر





١٣  
مُتَبَسِّسًا فِي بَطْنِ الْمَرَضِ فَأَعْطَيْتُهُ هَذَا الْحُسُونِ غَيْرَ أَنْتَقَدِمَ فَتَسْتَفْرِغْدَانِ  
كَانَ وَجْهَهُ قَائِمًا زَادَ فِيهِ وَأَنَّ قَدْ بَدَأَ هُجْعَةً وَأَيْتَ تَجَلَّى فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ  
مِنْ كَيْسٍ قَطَاطٍ وَمِنْ كَيْسٍ غَيْرِهِ مِنْ جَمِيعِ الْيُونَانِيِّينَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ تَسْتَعْمَلُ عَلَى  
هَذَا الْمَعْنَى وَلَقَدْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ مَعْنَاهَا الْآخِرُ الَّذِي أَدَّاهَا بَقَرَاتُ حَبِيبٍ قَالَ  
أَنَّ الشَّيْءَ الَّذِي يُدْعَى بِالْحَجَرِ إِلَى الْحَالِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْظُرَ عَلَى الْمَكَانِ  
فَأَقُولُ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ هَاهُنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَسْرَةً أَيْ فِي قَوْلِ الْمَرَضِ وَلَيْسَ الْعِلْمَانِ الَّذِي  
تَدُلُّ عَلَى الْحَجَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهَا الْآخِرُ هِيَ عِلَامَاتُ النَّضَجِ وَذَلِكَ أَنَّ عِلَامَاتِ الْحَجَرِ إِذَا  
ظَهَرَتْ فَلَا يَدْرِي أَنْ يَكُونَ حَرًّا أَمْ جَدًّا أَمْ رَجِيًّا وَأَمَّا عِلَامَاتُ النَّضَجِ قَدْ عَلِمْنَا  
الْمَرِيضَ يُسَلِّمُ وَلَيْسَ تَلْضُرُّهُ عَلَى أَيْتِهِ حَجَرًا فَذَلِكَ أَنَا فَمِنْهَا مَرَضُ الْحَجَرِ  
الْمَغِيرِ الَّذِي يُولَدُ لِلْمَرَضِ هُوَ وَأَنْفِئْتُهُ الْأَصْطِرَابُ الَّذِي تَقْدِمُهُ فَلَيْسَ تَدُلُّ  
عِلَامَاتُ النَّضَجِ بِالضَّرُورَةِ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي ذَكَرْنَا لَهَا أَنَّهُ قَدْ كُنْ  
أَنَّ نَضَجَ الْمَرَضِ عَلَى طَوْلِ الْإِيَّامِ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى يَنْقُضِيَ انْقِضَاءً تَامًا وَسَدًّا أَيْضًا  
فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ أَوْضَحَ مِنْ هَذَا مَا الْفَرْقُ بَيْنَ أَعْمَاضِ الْحَجَرِ وَبَيْنَ عِلَامَاتِ النَّضَجِ وَقَدْ عَلِمْنَا  
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَارِعًا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ نَجْعَلَ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا عَلَى النَّضَجِ الَّذِي يُولَدُ فِي الْإِنْتِ  
الْمَغِيرِ وَالْبَوَادِ لَيْلِنَا عَلَى النَّضَجِ الَّذِي يُولَدُ فِي الْعُرُوقِ وَنَجْعَلَ الْبَوَادِ لَيْلِنَا عَلَى الَّذِي يُولَدُ  
فِي الْبَطْنِ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي فِي جَمِيعِ الْحِمَاةِ اخْتِلَافُ الْحِمَى فِي الْمَرْضَى فِي الْعُرُوقِ وَالضَّوَارِ وَالْعُرُوقِ  
الضَّوَارِ دَلِيلُهُ فِي جَسَدِ الْعُرُوقِ وَالْمَرَضِ مَا تَقَدَّمَ وَتَنْطَفِئُ فِي الْبَوَادِ وَتَنْتَفِئُ





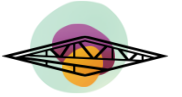
ذات الجنب قد ينبغي ان ينظر ولا فيما ينقت ثم من بعد في البول ايضا لا ينبت  
من ان يكون في ذات الجنب حتى ومتى ان المرض في البطن لم يدم معه حتى فلما ينبغي  
ان ينظر في البول قطوانا مع حمي فينبغي ان ينظر مع ذلك في البول فاقول  
ان الابتداء الخاصي لاجل واحد من الامراض الحادة علامات النضج وبهذا الابتداء  
وبين الابتداء الذي ذكرنا ان له عرضا الا انه ليس بمحدود بطريق صنعائه الطب  
فترق عظيم وذلك ان ذلك الابتداء ليس يتوهم انه تجاوز اليوم الثالث كما قد  
للقراط في كتاب تقدمه المعرفة ببياننا شافيا وذلك انه تقدم فقال فان انت  
الوجه في اول المرض على هذه الصفة ثم قال بعد فان انت الوجه على هذه  
الصفة وقد تجاوز المرض اليوم الثالث فينبغي ان يبيننا واضحا الابتداء الذي  
الذي نفهم له عرضا يمتد في اليوم الثالث واما الابتداء الذي هو بالحقيقة  
خاصي لاجل واحد من الامراض الذي قلنا انه جرم من المرض فقد مر ان ينظر والاما  
ثمرة جلد الابتداء لما يكون انقباضا ومع اول ظهور علامات النضج واما الزمان الذي  
بين هذا وبين منتهى المرض فهو جزء اخر من المرض يسمى ببلد المرض صعودا ثم منتهى  
من هذا وهذا هو اقوى اجزاء المرض كلها وصعبها واخرها كلها وقت الاخطا وانا  
راجع الي ما قلته قبيل وذلك ان الشيء الذي تنفع به قد ينبغي ان لا يصررا اليه  
ويؤدد فاقول ان علامات النضج لا يمكن ان تظهر قبل ذلك على شئ واما علامات الحجاب  
فقد مر ان ينظر قبل ذلك على شئ وذلك ان علامات الحجاب لا ينبغي ان تظهر في وقت





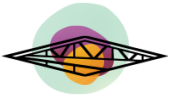
المرض ولا في وقت ابتداءه وإنما ينبغي أن يظهر في وقت منتهاه ويستكمل فيما بعد  
فيما يظهر منها في وقت تزايد المرض وفي وقت منتهاه وأما ما يظهر منها في وقت  
ابتداءه فأنما ذكره الآن لحفظ عني أني تارة في جميع ما يأتي بعد في هذا  
ابتداء المرض الذي هو اللد الذي ابتداءه المرض الذي لا عرض له وذكر الابداء  
الذي هو وقت التفرع الأول من الحصى وان كل شيء كذا إنما هو في الحصى الثالث الذي  
يذكر عليه اسم الابداء وهو الوقت الذي لم يدر فيه بعد نضج لان تعرف هذا  
الابتداء هو الذي يحتاج اليه في صناعة الطب ويدل على امور عظيمة من امر  
المرض فقولنا انه يظهر قط في هذا الوقت عروق ولا في وقت اخر ولا يخرج  
الاذن ولا رعا في مكان من جوار اللحم وهذه الاشياء التي ذكرتها مع انها تدل  
على انقضاء العلل ولا يكون هي سببا لانقضاءها وأما الاشياء التي انما هي علامات  
فقط تدل على انقضاء المرض فهي اختلاط الذهب والفضة والسبات والوجاع وتغير  
النفس والدفع والسدد وجميع ما شبه ذلك وهذه العلامات ايضا اذا ما  
ظهرت من غير ان يكون علامات النضج قد ظهرت ذلك على ان المرض في غايه الزيادة  
فهذه الاعلام كلها ما كان منها سببا للجوار وما كان علامة فقط تدل على الجوار  
لا ينبغي ان يظهر على المكار في اول وقت من اوقات المرض ما دام لم ينضج شيئا  
وأما المثلثة الاجناس الاخر من العلامات التي تدل على النضج فان ظهورها طري  
وان ظهرت في اول ساعة من اول نوبة تدل على خير وفان رجع في وقتي محمل له





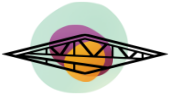
فأقول أنه ينبغي أن تستدل على أوقات المرض الجلبه من الأمراض نفسها أو لا يكم  
تكون مقلد زمانها ثم من أوقات السنه ومن قسرات الادوار بعضها إلى بعض مع  
هذه الاشياء كلها من العلامات التي تظهر بعد وشرها علامات النضج التي بها  
يعرف جلد الابتداء وانقضاؤه على الصبح والحقيقه ثم يقدم معلوم قبل الابتداء  
مما يكون المشي خلد من قارب وهو الذي سميته الجلد الصناعي وأعني به الذي  
تقرب من الحقيقه غاية القرب وتمازج تعرف الابتداء على الصبح والاستقصا  
لا يكون حينئذ في وقت التزدد إلى السلام جلد وقت التزدد على الصبح  
والاستقصا وازنئذ في وقت المشي وقد ينبغي أن تراضوا ولا بان تعرف وقت  
المشي حينئذ في مرض من تقدم فيعلم متى يكون قبل ان تكون وكان القابل لما إلى  
هذه الاشياء كلها انما كان يقرط فقد يجب هذا الباب ايضا انضج كلامه ونفسه  
فاني تفسر بالله على ما زدد من القول غير اخره وقد اري انك الجود قبل ان  
ابتدى عملك او عدت ان ان يدك لا ما يسير اليك ما ذكرت قيل واقول ان هذا  
الابتداء الذي هو جرد من المرض الذي نطال ان تعلم مقلد زمانه مقدار  
واحد في جميع الامراض اول واحد منها مقلد خاصي من زمان الابتداء وهو الذي  
ذكرنا ان شالساوي فيه بوصيته تلك الباردة وهي قوله انه ينبغي في ابتداء  
المرض ان تستعمل ما يجمع ويقبض وان كان ذلك المرض من جنس الاحساس اول من  
دل عليه من جميع الناس بقرط وينته على الاستقصا والحقيقه الا ان يبعد





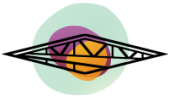
لم يفهم عنه ما قال فيه لوجازة كلامه وقد كنت في هذا الموضع بأوضح لك  
وأرجو واحدة من كلامه أينما معناه فأنك إذا فهمته عنه مرة وعرفت  
الطريق قلت أنت كذلك فيه فتعرف معنى سائر كلامه في هذا الباب إلا أن يكون  
من قل غلب عليه الفسخ والتواخي وأنا أوضح لك فصلا من كتاب الفصول أقال فيه  
أنما ينبغي لك أن تستعمل الدواء المسهل والتجريدات ينفع المرض فاما ما دام نيا  
وفي المرض فلا ينبغي أن تستعمل ذلك إلا أن تزل المرض هاتجا وهذه اللفظة  
التي استعملها في هذا الكلام وهي قوله هاتجا اما بالحقيقة فاما من عادة اليونان  
أن تستعملوها على الحيوان إذا تحركت حركته حيث لطف الفساد والنزول والنفط  
استعمل هذه اللفظة للأمراض التي تحرك حركته حيث سبعة لا سيما إذا كان  
فيها الرطوبات والريح حركته مضطربة لأنها تخرج من المرض في هذه الأمراض  
فقط ينبغي استعمال الدواء المسهل في أولها لأن حركته الرطوبات الغالبة في البدن  
معينه على سهوله جذب الدواء لها وأما ما كان من الرطوبات مع أنه لم ينفع البتة  
ثابت ما قد فانه لا يدع عن ولا يوازي الدواء المسهل أن تجلده الأيسر شيئا ولا على  
هذا الطريق قال قراط في موضع آخر أن من رام أن يستفرغ عضوا أو رماحي  
ابتدأ المرض لم يستفرغ من الموضع الممتدح الوارم شيئا من قبل أن العلة لا توالي الدواء  
إذا لم تعلم تضع وانها الموضع الصحيحة العدة للمرض إلا أن النظر  
في هذا إنما هو من حيث حيله البتر وأما أن قراط مسمى إلى الأمان كلامه من المرض الذي





لم يظهر فيه بعدئذ شيء من علامات النضج ابتداء المرض ففكرت في وضح ذلك  
مما قاله من قبل الله لما قال الله انما ينبغي ان تستعمل الدواء المشبه بعلاج المرض  
انبع ذلك قال فاما مادام نيا وفي اول المرض فلا ينبغي ان تستعمل ذلك بل  
ان الابتداء عنده انما هو مادام المرض نيا لم ينضج وقد ينبغي ان يرجع الى ما كان فيه  
من حيث فارقاه فصنف كيف نجعل الانقضاء تزيلا للمرض حلا ايضا لنجعل الانقضاء  
ابتدائه فاقول ان ذلك لا يكون الا عند ما تری علامات المشي في بعض قوله فقال  
ان جميع الاعراض والنوايب في اول المرض واخره اضعف ما يكون وفي مشاهدي  
ما تكون ووصفها في قول الخرق قال متى كان المرض في غاية الجدة فان  
الاجاع التي في الغايه القصوى من الشدة تأتي فيه على المكارى شرعه فارقت  
فكيف تعلم ان المرض في هذه الحال في اضعف حالاته وقواها ونوايبه الا اعظم نوايبه  
واشد ما قلت ان المرض ان كان يتغير دفعه وهو المعنى الذي شئته في كلامنا هذا  
يخرجنا فنبغي ان نجعل اول الجراح الجذال اقصى من ريد المرض وان كان تنقصا  
قليل فليلا ينبغي ان نشبهه ونختبره بنوايد واره فان انت تلك النوايب بقدوم  
وتطول الممرات وتزداد كثرة كما قاله البراط على ان المرض في شدة وعود  
وان انت تلك النوايب لا تقلل في ضده هذه الحالات التي وصفنا علم ان المرض قد  
والخطورة مما رأيت فوبتيرها اعظم من جميع نوايب المرض وتساويها فاعلم انهما  
مشمكتان على منتهى المرض وما رأيت نوبه واجده اعظم من كل نوبه انت قلها تأتي

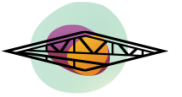




16

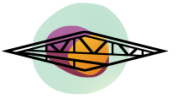
بَعْدَهَا فَمِنْ شَتَّى الْمَرَضِ فِيهَا وَجَدَهَا وَلَيْسَ تَكَادُ تَفْقُو فِي الْأَمْرِ وَالْحَادَّةَ نَبِذَتْ  
مَشْتَبِي الْمَرَضِ ثَلَاثَ نَوَائِبٍ أَمَّا فِي الْأَمْرِ الْمَرَضِ مِنْهُ فَقَدْ لَبِثْتُ مَشْتَبِي الْمَرَضِ ثَلَاثَ  
فَقَطُّ لَأَنَّ الْمَرَضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَذَا الطَّرِيقُ يَنْبَغِي أَنْ يُسْتَدَلَّ عَلَى أَوَقَاتِ الْمَرَضِ الْكَلِمَةِ فِي  
حَالِ لَوْهَا وَإِذَا كُنْتَ وَفَرَعْتَ وَإِذَا قَرَّبْتَ لَهَا وَقَدْ يُسْتَدَلَّ عَلَيْهَا بِطَرِيقٍ آخَرَ  
وَقَدْ نَحْتَاجُ ضَرْبَ مَرَجِي يَصِحُّ لَكَ تَبْيِيزُ ذَلِكَ الطَّرِيقِ أَنْ أُخْبِرَ أَقْلَهُ بِأَشْيَاءَ مِنْ  
الْبَرَارِ وَالْبَوْلِ الَّذِي خَبَرَ تَلَبُّهُ قَبْلَ مِنْ مَانَقَتْ قَدْ قَالَ تَقَرَّاطُ أَنْ أَقْصَلَ الْبَرَارِ  
مَا كَانَ لِنَا مَصْلَاحَتُخُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يُخْرِجُ فِيهِ فِي الصَّحْدِ وَمَقْلَرُهُ عَلَى قِيَارِ  
يَتَنَاوَلُ وَجُعِلَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْإِسْتِدْلَالُ لِوَحْدِ مَقَامِ الْبَرَارِ وَمِنْ مَقْلَرُهُ  
وَقَدْ خَرُجُوا لَنَا الْبَرَارِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ دَلَّ عَلَى صِحَّةِ الْبَطْنِ الْأَسْفَلِ  
وَالَّذِي لَيْتَ قَوْلُهُ الْأَوَّلُ قَالَ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْبَطْنُ الْأَسْفَلُ صَحِيحًا  
وَعَمِي بِالْبَطْنِ الْأَسْفَلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْمَعْدَةُ لِأَنَّ الْبَطْنَ عِنْدَهُ اسْمُ الْخَوْفِ مَشْتَبِي  
الْمَعْدَةِ وَمَا يَصِلُ بِهَا الْبَطْنُ الْأَسْفَلُ لِفَرْقَتِهَا وَبَيْنَ الصَّدْرِ وَهَذِهِ الْمَعْدَةُ لَمْ يَكُنْ  
أَيْضًا لَوْ الْبَرَارِ مَقْبُولُ لَوْ الْبَرَارِ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي تَعَرُّفِ الْمَعْدَةِ لِأَنَّ الْعِلَاقَةَ  
الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِيهِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى حُسْنِ اسْتِمْرَارِ الطَّعَامِ وَهِيَ أَنْ يَكُونَ الْبَرَارِ لَبِثَ  
مَجْتَمِعًا وَالْأَسْقَدَمُ عَلَى وَقْتِ الطَّبِيعِ وَلَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُ وَأَنْ يَكُونَ مَقْلَرُهُ عَلَى قِيَارِ  
مَا يَتَنَاوَلُ مِنَ الطَّعَامِ وَمَتَى لَجُمِعَتْ هَذِهِ الْحُصَالُ فِي الْبَرَارِ فَوَاجِبٌ أَنْ يَكُونَ مَصْنَعًا نَصِيحًا  
وَلَيْسَ مَتَى يَوْجِبُ فِيهِ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الْحُصَالِ فَوَاجِبٌ أَنْ يَكُونَ مَصْنَعًا نَصِيحًا لِأَنَّهُ قَدْ





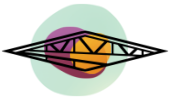
على أن يكون المجرى قويه على فعلها الذي عرض للشئ الذي قد استعمل انضمامه  
 ونضوجه منها أما ان نشق طويته ويجف سبب حراره قويه فيما حول المجرى وما  
 يليها من الاعضاء او من احوالها وما ينبغي لضعف القوة المنقذه الموديه للغذاء وما  
 الفل الذين المتصل فيك نفسه على صحه المضم وقوته وبذلك مع ذلك عرض على  
 نفوذ الغذاء وان على ما ينبغي وبذلك مع هذا ايضا على انه ليس في شئ مما يلي البطن  
 الاعضاء حراره منقطه من غير جاز ولا غير فانظر طائر ان هذا القول انقص  
 ان شاد فيه ان يكون البراز مستويا من قبل انه اذا استعمل انضمامه فبغير ان يكون  
 قد استوت اجزائه فهو في ذلك غير مضميه وذلك ان المتصل على ان يكون غير مستوي  
 من قبل انه يحتاج اجزائه الى ان يتام ويتحد ويصير كانه شئ واحد فان بعض  
 اجزائه قطعا صحيحه خشنه صلبه وبعضها رطبه مائيه فليس على ان يكون  
 متصلا ببعض الذين يكون بعضهم مفرقا لبعض والجزء الخشنه الصلبه يكون متميزا  
 والطويه التي معها من قبل ان يارقيقه مائيه فهي لا تقدر ان تتصل تلك الاجسام الصلبه  
 ولا تكون تلك الاجسام التام واتصال الكمال تجري حول تلك الاجسام وتنفذها  
 فصير البراز شبيه لك مختلف الاجزاء غير ملئام ولا متصل واذا كان البراز على هذه  
 الصفه اعني اذا كان متصلا على ان المجرى لا يحاله صحه وذلك مع ذلك ايضا  
 كما قلت على انه لا عله في شئ مما حول المجرى من الاعضاء على ان نفوذ الغذاء قد على  
 ما ينبغي وذلك لانه لو كان نفوذ الغذاء تقص لم يتم على ما ينبغي ان البراز ضروره





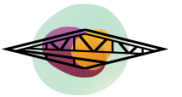
فان كان خروج البراز في الوقت الذي يكون فيه في الصحة داخل على الهضم لم  
يغلي ولا بالقوة الماسكة ولا بالدافعة قبله من قبل ان البراز اذا ما خرج ينبغي  
دال اما على ابطا الهضم واما على ابطا مزوره في الامعاء واذ انقضى عرقه دال على  
ضعف من القوة الماسكة وليس يدل ان دال على فضل قوه من القوة المعيرة لانه لا  
يمد ان يكون المعده في حال المرض لا سيما ومرضها من شرط اقوى منها وهي حال  
الطبيعيه وتحسب المرض لا يكون اضعف كثيرا مما كانت وهي حال الطبيعيه  
فان كانت سرعه خروج البراز مع انقضاء فاما كانت سرعه خروجه لتهيجه للقوة الد  
اضعه وليس يدل هذا الا على فضل قوه منها ولا على ضعف فاما البراز الذي يكون خروجه  
من غير ذلك ولا على عرض اخر غيره في الوقت الذي ينبغي فدل على ان القوى الثلاث  
في المعده قويه اعني المعيره والماسكه والدافعه وقد بينا في كتاب غير هذا ان  
في كل واحد من اعضا البدن ربع قوي طبيعيه وليس ينبغي الا ان تطالب النبايا  
ناتك البرهان على شي مما يعرض في الكلام لانا قد بينا في كل واحد من هذه الاشيا  
كأما مقدر او قد تقارن كل في مقدار البراز ينبغي ان يكون على قياس ما تناول من  
الطعام فاقول ان البراز اللين المتصل الذي يخرج في الوقت الذي كان يخرج فيه  
في الصحة ان كان اقل مما ينبغي بقياس مقدار الطعام داخل على انه قد اجتمعت  
منه شي في المعال الاعور او في الذي يقال له باليونانية قول او في بعض اضعاف الامعاء  
الدقاق وليس ذلك الجيد لكنه ردي على اي وجه انزلته انزلته علامه او انزلته





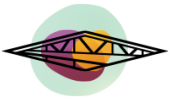
سبباً أما انزلته علامة فمن قبل الله على ضعف من القوة الدافعة وأما  
انزلته سبباً فمن قبل الله بقي من الفضول اذ لا ما كان خروجه لوجود فذلك  
متي اجمع في البراز جميع هذه العلامات التي ذكرنا ذلك لانه صحيحة على صحة  
المعدة وما دونها ومتي كان واحد من هذه الاعلام ناقصاً فيها فمما دل على غلبة  
البطن نفسه ومما دل على ان في نفوذ الغذاء نقصاً او ان في احد الاعضاء التي حول  
المعدة غلبة او ان عن ضام من الاعراض التي في نفوذ البراز كما ذكرنا من امر اللدغ والبراز  
الذي هو طبيعي على الصحة والحقيقة هو الذي دل على انه لا ضرر في المعدة وما  
دونها ولا في شي مما حولها وذلك هو البراز الذي قلل اجمع فيه مع جميع ما وصفنا  
شياً فذكرها بقراط حبر قال وقد ينبغي ان يكون البراز اميلاً الى الصفر  
لو كان شديد اللون من قبل الله ان كان لونه لوناً اصفر مشبعاً صافياً ولم يكن  
مائلاً الى الصفرة به لكون لونه لوناً الطعام الذي تناولته لم يزدل اما  
على انه قلل الدغ الى البطن من الماء الاصفر اشرباً ما ينبغي وما على انه لم يات  
الا معاشي من الماء الاصفر به ولاوي من هاتين الحليتين ان كان في اول المضط  
على ان الماء في ذلك المضط قوة الشوائب التي في وقت الخطاط المضط على ان  
جايب نقي فاحموداً او سلتخص هذه الاشياء بما بعد استقصا البلع من هذا فاما  
البراز الذي لم ينجح فهو خشن غير مستحوي وقوي حافظ الحفية ذلك الطعام الذي  
هو فضله ومن البراز خشن ثالث لكون ما سدا به منه ليس من قبال الطعام الذي





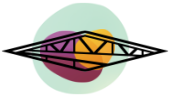
٢٢  
١٨  
مُقْبِلُ الْقُضُولِ الَّتِي تَجْرِي إِلَى الْبَطْنِ مِنْ جَمِيعِ الْمَذِيقَاتِ الَّتِي دُرِّبَتْ عَلَيْهَا  
لَوْ أَنَّهَا لَوْنًا أَصْفَرًا مَشْبَعًا صَرَفًا إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْمَذِيقَاتُ إِذَا انْصَبَّتْ فِي الْبَطْنِ  
إِلَى الْبَطْنِ شَيْءٌ يَصْرِفُهَا أَمَّا الْبَرَزُ الْأَخْضَرُ فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ خَالَطَهُ مَرَارٍ كَثِيرًا  
وَأَمَّا الْبَرَزُ الْأَسْوَدُ فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ خَالَطَهُ مَرَّةً سَوْدًا أَوْ دُمًّا قَدْ اجْتَرَفَ  
هُنَاكَ فَإِنَّ نِسْبَةَ الْبَرَزِ كَانَتْ تُضْرِبُ إِلَى الْيُودَةِ الرِّصَاصِيَّةِ وَمِنْ الْمَذِيقَاتِ  
أَكْثَرُ شَيْءٍ هَذَا لَوْنُهُ دَاخِلٌ عَلَى دُخَانٍ وَخَمُودٍ قَوِيٍّ فِي الْأَعْضَاءِ الْبَاطِنَةِ حَتَّى كَانَتْ  
قَدْ صَارَتْ فِي حُلْمِ الْمَوْتِ فَكَانَ الْبَرَزُ أَسْمَاءً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْوِزَ الْمَرْضَى بِشَيْءٍ مَادِلٍ  
عَلَى أَنْ الْأَعْضَاءَ دَائِبَةً تَدُوبُ وَالْبَرَزُ اللَّاحِظُ أَيْضًا لَمْ يَلْوِزْ فُجْئَةً أَمَّا هِيَ مِنْ  
طَبِيعَةِ الطَّعَامِ الَّتِي تَتَاوَلَهُ الْمَرْيُضُ فَيُؤَدِّلُ عَلَى أَنْ الْأَعْضَاءَ دَائِبَةً تَدُوبُ  
أَنَّ الْبَرَزَ الدُّسْمَ نَمَا يَلْوِزُ إِذَا ذَابَ الشَّحْمُ وَأَمَّا الْبَرَزُ اللَّاحِظُ فَيَلْوِزُ إِذَا ذَابَتْ أَعْضَاءُ  
الْبَدَنِ الصَّلْبَةِ بِأَعْيَانِهَا وَلِذَا لَمْ يَصَرْ هَذَا رَحِيًّا مِنَ الْأَوَّلِ كَثِيرًا وَالْبَرَزُ الْأَخْضَرُ  
الْبَرَزُ الَّذِي يَنْتَبِهُ أَمَّا جَا مَقْبِلِ الطَّعَامِ فَيُؤَدِّلُ عَلَى عَقْوِيَّةٍ شَدِيدَةٍ وَبِالْجَمَادِ  
فَأَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَلْقَى إِلَى كَيْفِيَّةِ الْبَرَزِ مَتَى لَمْ يَدْرِ مَقْبِلِ الطَّعَامِ قَدْ شَغِلَ الدَّخْلُ  
أَشْرَطَ هَذَا فِي شَيْءٍ مَقْبِلِ أَنْ تَفْهَمَ عَنِّي وَعَلَى هَذَا الطَّرِيقِ أَيْضًا يَجْرِي جَمْعُ مَا قَالَهُ  
بِقَرَاطٍ فِي كِتَابِ تَقْدِيمِ الْمَعْرِفَةِ فَاحْفَظْ هَذَا حَاطِمًا وَمِنْ بَيْنِ مَا لَوْزَ سَبَبُ الْمَرْضَى  
مَا لَوْزَ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَقَدْ بَقِيَ نَحْوُ عَشْرِ السَّرَازِ الَّذِي تَخْرُجُ مَعَ صَوْتٍ شَبِيهِ الصَّخْرِ  
وَعَنِ الْبَرَزِ الَّذِي فِيهِ رَيْبٌ وَعَنِ الْبَرَزِ الَّذِي فِيهِ الْوَارِثَةُ فَقَوْلُ الْبَرَزِ الَّذِي تَخْرُجُ





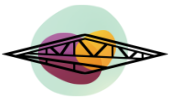
مع هذا الصوت الذي وصفنا الذي تسميه اليونانيون طورا انما سموه بهذا الاسم  
وهم يريدون ان يكون الصوت في مخرج هذا الاسم من الفم بالصوت الذي يكون في مخرج  
ذلك البراز وهو يدل ان الشيء الذي يخرج فيه رشح غليظه مع رطوبه رقيقه وان  
الالات التي يخرج منها منضمة منضغطة ضيقة واما البراز الذي فيه رشح قليل  
يخرج ما يحدث الرشح في الاشياء التي خارج اعني ما يخرج من قبل شي على واما من قبل مقارن  
غليظه لرطوبه والاوي من هاتين الحليتين انما يكون من حرارة منقطة يدوي البراز  
والثانية تولد عن اضطراب مختلف واما البراز المختلف الاوان في الذي في البراز  
امراضا مختلفة ولذلك تدر من المرض بطول وجئت من قبل ان الامراض اذا اختلفت اختا  
في نضجها الى زمان اطول وكانت صعوبتها وخطرها على حسب كثر نفاذ ذلك  
المرض المفترجا سهل نضوجا واول خطر من المرض كثر من اضاف كثره فمداما  
ينبغي ان تعلم من البراز واما اذا ادر لك هذا الامر البول فاقول ان افضل البول  
اشبهه ببول الاصحوا ما لم يبد ذلك فاما ان يدل على ان النضج لم يبق فقط واما ان يدل  
على التلف وكل واحد من البول النضج وغير النضج اما في النضج فواحد وكذلك واحد  
منهما في الجنس الا في كل واحد منهما اصنافا كثيرة جدا الخالف بعضها بعضا بالذرة  
والقلة فقد ينبغي لنا ان نوزن ان يجعل في كل واحد منهما ما جردا بينه وبين باجمع  
ما هو محصور فيما بينهما واول الذي هو في العايد من حسن النضج انما ينبغي لنا ان نطلبه  
فيمر هو من الصحة في غايته وهذا البول هو يضر في الاصفه المشبع والي الاحمر الناصع





وهو إلى الأصفر المشبع أميل منه إلى الأحمر الناصع وقد يجانح هذا البول  
معتدلاً في اللون وأما ما كان من البول أرق من هذا وآخر منه فهو على أن يصبغ  
ناقص وذلك الذي هو أرق منه لم يصبغ بعد الذي هو أغلظ منه فهو بعد مشو  
لم يميز وقيل كذلك شعروا ذلك البول الذي يبال وهو قيصاً وقد أنه من بعد  
أما بقي على حاله من الرقة دائماً أو تشو بعد قليل فهذا البولان جميعاً يعين  
والفرق بينهما أن الأول لم يوح في انضاجه بته والثاني تشو تشو واضطراب  
من رشح غليظه تشبه التشو الذي يكون في الشراب الحار مادام يغلي والبول  
الذي يثله أصناف منه ما يبال كثيراً ثم يصفو بعد قليل ومنه ما يبقى على حاله دائماً  
ومنه ما يبال صافياً ثم يتكد من بعد ولاحي هذه الثلاثة الأصناف هذا الثالث  
وأما الأول وأما الثاني فإنه متوسط فيما بينهما وذلك البول الذي يصفو بعد  
بذل على أن الذي بقي من الاضطراب المختلف التشو يسير وأما الذي بقي على حاله  
دائماً فبذل على أن الاضطراب التشو الذي في الدم في عفوانه وأما البول الذي  
يتكد خارجاً فبذل على أنه لم يدر بعد جرحه لكنها تستلزم غرقاً فالواجب  
صار هذا البول أرداهلاً لأنه بذل على أن المضر يحتاج إلى زمان طويل والحي قوة  
قوية كما يصفو وأما البول الذي يبال كثيراً ثم لا يلبث أن يصبغ فيه رسوب محمود  
فبذل على أن المضر لم يثقل من بعد وذلك صار هذا البول مثل الأول وأما البول  
الثالث فهو متوسط فيما بينهما وقد لا يثقله ما كان تولده عراضاً هو في غاية

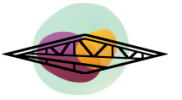




وَمِنْهَا كَانَ نَقْصَانُهُ فِي الرَّجَاءِ عَنِ الْبَوْلِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَنْتَفِعْ حَرَكَةُ  
لَدَاهُ اسْتَلَوْا عَنْ قُرْبٍ عَلَى حَسَبِ فَضْلِهِ فِي الرَّجَاءِ عَنِ الْبَوْلِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ  
تِلْكَ الْحَرَكَةُ قَدْ قَرِبتْ مِنْ تَقْصُرِ وَتَقْصُرُ الْبَوْلِ الَّذِي هُوَ فِي الْغَايَةِ الْقُصْوَى  
مِنَ الْبَعْدِ مِنَ الْخَبْجِ هُوَ شَرٌّ مِنْ هَذِهِ كُلِّهَا وَهَذَا الْبَوْلُ هُوَ الشَّيْبَةُ بِأَمَّا عَلَى الصَّحْفَةِ  
وَالْأَسْتَقْصَا وَلَيْسَ هُوَ فِي طَرَفِ الْخَبْجِ كَالْبَوْلِ الْأَكْثَرِ وَلَا قُرْبَ مِنْهُ كَالْبَوْلِ الَّذِي  
يَتَدَرَّعُ قَلِيلٌ لَدَهُ دَانَهُ يَنْدَرُّ لَدَهُ قَلِيلٌ عَنِ الْجِيلَةِ فِي الْخَبْجِ وَهُوَ فِي الْعُرْفِ  
وَمَا جَانِبَهَا بِمَنْزِلَةِ الْخَبْجِ مِنَ الْمَعْدَةِ فَإِنَّ مَعَ هَذَا أَيْضًا نَقْصُوهُ وَجُودُهُ شَرٌّ  
فَإِنَّ هَذَا الْمَرْضَى يَجْمَعُ خَارِجًا وَبَعْضُهُمْ سَمَاهُ ذِي بَيْطَرٍ وَهَذَا الْأَسْمَى  
الْقَرَارُ وَاسْتَقَاوَاتُهُ مِنَ الْجَوْلَانِ وَالْقُودُ وَفِي سَمَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَدَمِ ذِي الْبَوْلِ  
وَعِثْرِي أَوْ فِي الْمَطْرِ فِي الْأَسْمَا وَأَمَّا هَذِهِ الْجِلَّةُ فَمِنْ مَنَزِلَةِ ذِي الْبَطْرِ الَّذِي يَجْمَعُ  
زَلَقُ الْإِمْعَاوَةِ دَانَهُ دَانَهُ مَوْتٌ قَوِيٌّ مِنَ الْقُوَى الطَّبِيعِيَّةِ لِجِدِّهَا مَا الْخَبْرُ وَ  
لَاخِرِي الْمَسْأَلَةُ الْأَنْ هَذَا شَرٌّ أَوْ الْبَوْلِ الَّذِي هُوَ غَيْرُ نَضِجٍ ثُمَّ يَلْوُهُ الْبَوْلُ الْمَلَى  
وَهُوَ فِي أَنَّهُ لَمْ يَنْضَجْ شَيْبَةً بِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَقْلُ شَرٌّ مِنْهُ وَأَمَّا دَلَالُهُ عَلَى الْهَلَفِ فَمِنْ أَنَّهُ  
لَا يَدُلُّ عَلَى مَلِيَّةٍ أُخْرَى سَوِيَّةٍ لِيَهْ عَدَمِ النَضِجِ وَذَلِكَ الْبَوْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي عَلَى صَعْفِ  
الْقُوَّةِ الْمُخْبِرَةِ وَالْقُوَّةِ الْمَسْأَلَةِ جَمِيعًا فِي الْغَايَةِ الْقُصْوَى وَأَمَّا هَذَا الْبَوْلُ الْبَاقِي فَأَمَّا  
بَدَلُ عَلَى صَعْفِ الْقُوَّةِ الْمُخْبِرَةِ فَقَطُّ وَكُلُّ مَا لَا يَفْعَالُ الْقُوَى الَّتِي قَدْ اسْتَعْرَضَتْ بَطَلَتْ  
بَنَّهُ مِنْ عَضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ أَوْ مِنْ جَنْبٍ مِنْ جَنْبِ الْأَلْبَانِ الْمَرْضَى رَجِي وَذَلِكَ عَلَى

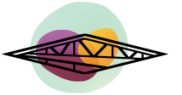
قال جالينوس  
معنى هذا ما يجمع  
خارجا إلى اندام  
الذي يجمع في البطن  
أو اجتماعه خارج





كثرة الاغذاء والقوى ولذلك صار ذر البول الذي الاوال ان الالفه فيه  
صراوا في البول ايضا الذي يبلغ من رقيقته وبياضه ان يكون مثل الماء هو ردي  
مفطر الردها وذلك من قبل ان الالفه فيه وان كانت مفردة الا انه يدرك على ضعف  
من القوة في العايد القوي وقد يظهر في كثير من الامراض بول الحرق من هذا  
تراه اشبه شي بالاشربه يابضا وان قها وانما يكون هذا البول اذا خالط  
البول الذي ذكرناه قبل وهو الرقيق المائي شي من صفو المره الصفراء فقاومها ليدرك  
على ذلك ان اخذت ماصا فخلطت فيه شيا يسيرا من المذرا الاصفر الذي تسميه  
اليونانيون اخرا وسميه القرس كل زرد او من المار نفسه راسه شيها بهذا  
الول وهذا البول هو اقرب الاوال من البول الذي يصح به ثم يلو البول الذي  
يضر بالي الصفرة الرقيقه الارحجه واما البول الذي لونه اللوز الاصفر الرقيق  
الارحجي فهو ذر والاصفر المشبع الا انه يضرب اليه وذلك ان اخذت ما  
خلطت فيه من شي لونه لوز اصفر مشبع شيا يسيرا ثم اخذت ما اخر خلطت  
الذي ذكرنا المقدار من شي لونه لوز اصفر قوي وانت الما بين متساويين وهذا البول  
قد صح من قبل لونه وقد ينبغي ان يخالف الما في شيه حتى يكون قد استعمل له النسخ على  
حسب مخالفه في لونه واما اجد الاوال لها من الذي يضرب الي الصفرة المشبعه  
والي الحمر الماصعه كما قلنا قبل ان لو اخذت ما خلطت به شيا من ماسه الدم والمه  
الاصفر وليس على ان ينزل الدم عن مقدار هذه الاطاطه انما ينبغي للما





ان تعلم من غير منظره البول الطبيعي واما ان تختبرها انت ليعلمك التجربه  
وتختبرها في ابوال الاصباح واول انه مادام الدم في طروق الضج فبول ليل  
يرى فيه وسوب املس مستواين فاذا ام الضج ازداد لونه وقل ما يرسب  
فيه ثم ان صنعت الانسان من الطعام بعد هذا رأت البول زخاد صفرا فاما قبل  
ينشأ في كالب القوي الطبيعي ان الشيء الذي تفرط عليه السخونه من الغذاء شيئا  
ان كان سما حلو يستحيل في صيرته صفرا وقد سمي اطباء هذا المرار احمر  
بالاسم الذي يدلى في اللسان اليوناني على الاحمر الناصع وهو الذي سمي به مستوي  
وسمونه ايضا اصفر باسم الاصفر الذي يدلى في لسان اليونانيين على الاصفر المشبع الذي  
يصير قليلا الى الحمر وهو الذي سمونه ررور باسم الاصفر الذي يدلى في لسانهم على  
الاصفر الرقيق الشبيه بالاسرجي وبلوز المدد الاصفر الذي سمي كلر الذي كان  
قبله هو اللون الذي سمونه اخرون من اسم ذلك المدد فلان اطباء قديمي سموا هذا المرار  
بهمه الثلثه الاسماء ولبهم ملوه من خمره وبعضهم سميه بالاسماء الثلثه على ان لا يفرق  
بينها عندك رأت انه من اجود الامور ان اوقف على هذا الامر ايضا وابنه واسرجه حتى  
صل القاري الى ما في فهم ما اقوله على الحقيقة ولاستقصا فاقول ان اللون  
الاصفر المشبع الذي قلنا ان اليونانيين سمونه ررور من اقرب الى لوان من اللون الاحمر  
الناصع الذي قلنا انه سمي باللسان اليوناني مستوي والفرق بينهما ان الاصفر المشبع اقرب  
الي البياض والاحمر الناصع اقرب الي الصقاله والبريق وبما رأت المرار اقرب الي

فولان الاطباء قديمي سموا هذا المرار احمر بالاسم الذي يدلى في اللسان اليوناني على الاحمر الناصع وهو الذي سمي به مستوي وسمونه ايضا اصفر باسم الاصفر الذي يدلى في لسان اليونانيين على الاصفر المشبع الذي يصير قليلا الى الحمر وهو الذي سمونه ررور باسم الاصفر الذي يدلى في لسانهم على الاصفر الرقيق الشبيه بالاسرجي وبلوز المدد الاصفر الذي سمي كلر الذي كان قبله هو اللون الذي سمونه اخرون من اسم ذلك المدد فلان اطباء قديمي سموا هذا المرار بهمه الثلثه الاسماء ولبهم ملوه من خمره وبعضهم سميه بالاسماء الثلثه على ان لا يفرق بينها عندك رأت انه من اجود الامور ان اوقف على هذا الامر ايضا وابنه واسرجه حتى صل القاري الى ما في فهم ما اقوله على الحقيقة ولاستقصا فاقول ان اللون الاصفر المشبع الذي قلنا ان اليونانيين سمونه ررور من اقرب الى لوان من اللون الاحمر الناصع الذي قلنا انه سمي باللسان اليوناني مستوي والفرق بينهما ان الاصفر المشبع اقرب الي البياض والاحمر الناصع اقرب الي الصقاله والبريق وبما رأت المرار اقرب الي









٧٩  
 النسخ المستعمل في البلاد التي هي على أفضل حالات الصحة والذي يري هذا القول وقوله  
 ثم يجعله كالعيار لساير الابواب فانه يسهل عليه وجود الحالات التي غيره وذلك انه  
 ان حفظ لونه على الصحة والحقيقة ثم كان فيه رؤوس اسرار ملتبسة مستورة في هذه  
 الحال ايضا على ان النسخ قد استعمل الا انه يدرك انه هوذا اسفرض من البدل المتعدي الى  
 من المقلد وذلك الختم في ابواب الصبيان كالمادرو في ابواب المستعملين للخص  
 واليد من المستعملين ومن كثر الطعم من غيرهم رؤوس كثر من قبل الله يكثر في ان  
 جميع من ذكرنا الفضل الذي اصاب في المستعملين للخصف فليسوا واما في المستعملين للاداء  
 فلا تداروا القلي واما في الصبيان فلا تدار من الاداء ايضا من قبل ان تدار الصبيان  
 يشبهه وخطا ومن قبل ان يغفل المعاد اذ كان واجدا لا تقوي ان كان في فعله اخر  
 موجود في هذا الصبي وهما الشو والاعتدال فلا يحدث ليلتهم العذر من عدم  
 من قبل ان يستعمل فيهما ومن كثر الفضل الذي فيها وادراكه من شدة وفوق ابواب  
 من غيرية الحمى من قبل ان اقاط الحفص والسكون والاداء من الطعم اذ كان امهم  
 الى السلامة رؤوس كثر في غاية الكثرة واما ابواب الذين تغتر بهم الحمى من الاقلال من  
 الطعم والبغت فامرها على خلاف هذا وذلك ان لو كان اللون الاصفر المشع و  
 غلبه المرار فيها بينه وليس اما ينقضي مرضهم من عن ان يثبت شي في ابوابهم وكفى بان  
 يري في ابوابه غلما يضا طافه في اعلا الماء او متعلقه في سطحه بعد ان يكون محمدا  
 اعني بالمحمودة ايضا الملبسة المستوية واما في الاصحاب ايضا الذين تغتر بهم طعمهم

— ٣ —





قَلِيلٌ يَكُونُ الْمَاءُ عَلَيْهَا أَغْلَقَ لِذَلِكَ لَيْسَ يَمُوتُ نَفَرًا طَائِفًا بُولًا أَيْ صَفَرًا مُشْبَعًا  
الآن يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ قِيَفًا فَقَدْ قَالَ أَنَّ بُولًا مَا دَامَ أَصْفَرًا مُشْبَعًا صَفَرًا فَقَطًّا  
فَإِنَّهُ يَبْدُلُ الْمَاءَ فِي الْمَرْضَى يَصْبُحُ بَعْدَ وَلَيْسَ سَبَبُ بِلَاغِي هَذَا بُولٌ شَيْءٌ وَذَلِكَ لَيْسَ  
بِمَذْأَبٍ كَارِ بُولٌ شَدِيدُ الرِّقَّةِ وَلَوْ تَرَكْتُهُ يَسْتَدْرِكُنَا طَوِيلًا جِدًّا أَنْ يَمُرَّ حَتَّى يَسْبُ  
مَا فِيهِ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ غَلِظٌ وَيَطْفُو مَا فِيهِ مِمَّا هُوَ نَازِلٌ هَذَا الْمَاءُ يَمُرُّ بِبُولٍ  
الَّذِي فِيهِ بَعْضُ الْغَلِظِ فَقَطُّ وَلَيْسَ مِثْلُ بُولٍ أَيْضًا بُولٌ غَلِظٌ بَاعْتِدَالٍ وَكَانَ فِيهِ  
رُسُوبٌ مِثْلُ بُولٍ نَصِيجٍ وَذَلِكَ أَنَّ الرُّسُوبَ الَّذِي فِيهِ أَنَّ حُبْلًا لِحَالِ السُّوْقِ تَقَطَّعًا  
شَبِيهًا بِالصَّفَاحِ أَوْ بِالنَّخَالِ أَوْ كَارِ السُّودِ أَوْ كَارِ رَصَاصِيَا أَوْ كَارِ مَشَا  
فَكَانَ بُولٌ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ مَعًا أَنَّهُ لَيْسَ يَصْبُحُ قَدِيدًا عَلَى الْمَقْدَرِ وَذَلِكَ أَنَّ الرُّسُوبَ  
الْحَبِيبَ الشَّيْبَةَ حَلَالِ السُّوْقِ يَدُلُّ عَلَى إِجْدِي جَالِينُ مَا عَلَى أَنَّ الْأَعْضَادَ أَيْدِيَهُ يَدَو  
وَيَنْجَلِي قِطْعَ دَارٍ وَأَمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَى حَرِّهِ وَهُوَ قَدِ قَوِيَ عَلَى الدَّمِ فَهُوَ الْحَرِّقَةُ  
وَأَمَّا الصَّفَاحُ فَمِنْ أَجْرِ اسْتِقْشَمِ ظَاهِرِ الْمَرْوَةِ عِنْدَ مَا يَعْضُرُهَا نَدْوِيٌّ يَحُلُّ  
وَذَلِكَ لِقِطْعِ الشَّيْبَةِ بِالنَّخَالِ أَلَا هَذِهِ الْقِطْعُ أَغْلَظُ وَأَصْعَرُ وَأَمَّا الْقِطْعُ  
الشَّيْبَةِ بِالصَّفَاحِ فَأَعْضُرُ مِنَ الشَّيْبَةِ بِالنَّخَالِ وَأَرْوَمُهَا وَأَمَّا الرُّسُوبُ الْأَسْوَدُ  
فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى حَرِّهِ مَقْرَطُهُ نَارِيَّةٌ وَأَمَّا عَلَى دَفْقِ طَائِفَةٍ مِنْهُ حَالِ شَيْبَةٍ  
بِالْمَوْتِ فَقَدْ تَرَى أَعْضَادَ الْبَدَنِ الْخَارِجَةَ أَمَّا يَعْضُرُهَا السُّودُ عَلَى هَذِهِ الرَّحْمَنِ  
أَمَّا إِذَا اسْتَحْتَسَّ حَوْثُهُ مَقْرَطُهُ مِثْلَ الَّذِي يَصِيغُ مِنْ بَطِيلِ اللَّبَنِ حَتَّى يَكُونَ الصَّيْفُ وَأَمَّا





إِذَا بَرَدَتْ بَرْدًا مُفْرَطًا حَتَّى تَهْتَمُ بِهَا بَعْضُ الْمَشَاخِ وَلِغَيْرِهِمْ مَنْ قُوِيَ عَلَيْهِ  
 الْبَرْدُ قُوَّةً شَدِيدَةً وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّوَادَ لَوْنُ الْبَوْلِ كَلَهُ وَسَوَادٌ مَا يَرَى فِيهِ مِنَ الْحَمِ  
 مُتَعَلِّقًا فِي وَسْطِهِ أَوْ طَائِفًا فِي أَعْلَاهُ أَمَّا يَلُونُ مِنْ هَذِهِ السَّيِّئَاتِ أَمَّا حُرٌّ أَوْ مُقَرَّبٌ  
 وَأَمَّا مَنْ مَوْتَ الْقُوَى الطَّبِيعِيِّ مَرَّتْ أَلْفَاطُ الْبَرْدِ وَكَلَّ بَوْلُ الصَّبِيِّ إِلَى السَّوَادِ فَهُوَ  
 رَجِيٌّ فِي غَايَةِ الرَّدَاءِ حَتَّى أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ مِنْ بَالٍ بِهَذَا السَّوَادِ سَلِمَ وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي  
 الْبَوْلُ أَصَابَ إِلَى السَّوَادِ فَلَا لَبَّةَ عَلَيْهِ عَلَى الْمَقَالَةِ وَالْحَمَامِ الْمُتَعَلِّقِ فِي وَسْطِ الْبَوْلِ  
 إِذَا كَانَ سَوَادٌ فَهُوَ أَيْضًا أَقْلُ دَلَالَةٍ عَلَى الْمَقَالَةِ مِنَ الشَّيْءِ الْأَسْبَبِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَمَامِ الطَّائِفِ  
 فِي أَعْلَى الْبَوْلِ إِذَا كَانَ سَوَادٌ فَهُوَ أَقْلُ دَلَالَةٍ عَلَى الْمَقَالَةِ مِنَ الْمُتَعَلِّقِ فِي وَسْطِ الْبَوْلِ  
 وَأَمَّا اللَّوْنُ الْآخِضُ فَأَمَّا يَلُونُ قَبْلَ السَّوَادِ فِي طَبَقِ حُرَّةٍ وَدَنَاءَةٍ أَمَّا هُوَ مُقَدِّمُهُ  
 لِلْسَّوَادِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْخَضِرَ إِذَا كَانَ حَيْثُ ظَهَرَ فِيهِ بَعْدَ طَوْنِ الْقُوَى الْآخِضِ أَوْ الْبَرِّازِ  
 الْآخِضِ أَوْ الْبَوْلِ الْآخِضِ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ سَوَادٌ وَأَمَّا اللَّوْنُ الْحُمْرُ  
 الرَّصَامِيُّ فَأَمَّا يَلُونُ مِنَ الْبَرْدِ فَقَطْ وَأَمَّا الرَّاحَةُ الْمُسْتَبَدَّةُ فَأَمَّا تَوَلَّدَ مِنْ عَفْوَةٍ فَإِنْ  
 كَانَ الْبَوْلُ شَبِيهَا بِالْهَرْدِ عَلَيَّ أَنْ لَا يَدْرِي بِهَا وَفِي هَذِهِ الْأَصْنَافِ مِنَ الْبَوْلِ  
 رَجِيٌّ وَاجْتَمَعَ أَصْنَافُ الْبَوْلِ لَانْ حُسْنِ اللَّوْنِ فِيهِ غَايَةُ بَيَاضٍ مُسَامِسَةٍ  
 أَمَّا رَأْسُهُ فِي سَفْلِ الْقَارُورَةِ وَأَمَّا طَائِفُهُ فِي أَعْلَاهَا وَأَمَّا مُتَعَلِّقُهُ فِي وَسْطِهَا  
 هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَبْوَالُ كَانَتْ غَايَتُهُ رَأْسُهُ ثُمَّ الْحَمَامِ الثَّانِي بَعْدَ مَا كَانَتْ غَايَتُهُ مُتَعَلِّقُهُ  
 فِي الْوَسْطِ ثُمَّ الثَّلَاثَةُ كَانَتْ غَايَتُهُ طَائِفُهُ فِي أَعْلَاهُ فَهَذِهِ الْأَصْنَافُ مِنَ الْبَوْلِ الَّتِي





تدل على النضج وأما جميع أصناف البول الباقية فبعضها يدل على خلاف النضج  
وبعضها يدل على التلف أما الذي يدل منها على خلاف النضج فالبول الأبيض الرقيق  
والبول الأبيض الكثيف وأما البول الذي يدل منها على التلف فالبول الذي فيه شيء  
رأسب شبيه بحلال السويق أو بالصفاح أو بالبخالة والبول الأسود والدم والحمض  
والمش وأما البول الذي يضر إلى الصفرة المشبعة والحمرة الناصعة إلا  
أنه بعد رقيق فهو مريض بقرقة غير نضج ومريض بقرقة نضج فهو مريض بقرقة  
البول الذي هو غير نضج بل الحقيقة وبين البول الذي هو نضج بل الحقيقة وكذلك  
البول الذي فيه غمام متعلق في وسط القارورة أبيض أملس إلا أنه مريض بقرقة  
مفصل وقد ينبغي أن يتفقد مثل ذلك من الحام الرأسب فإنه أيضا قد ينبغي أن يكون  
أبيض أملس مشوبًا ببول الاستواء فيه صبر من أحدها الملون مشوبًا بمشيشا والآخر  
أن يكون في جميع الاوقات على ما وصفنا وذلك لأن البول صافيا في وقت  
وفيه شيء رأسب في وقت آخر وذلك على أنه لم يستعمل نضج المرض ولم يعلم  
أنه ذكر هذه الأشياء كلها المحيطة على أحسن ما يكون من الصور وقال أيضا  
أن أحاديث الأصناف البول للرجال والنساء البول الأسود وأحاديث البول للصبيان الشبيه  
بأما وذلك من قبل أن بول الصبيان الطبيعي هو أخضر وبول المستعملين الطبيعي  
أقرب إلى الصفرة المشبعة وذلك في تضاد الأمر الطبيعي فبول على التلف وقال  
أيضا في البول الذي يضر إلى الحمرة القانية وفيه ثقل رأسب يضر إلى الحمرة القانية





أَمَلَسَ أَنَّهُ نَوَاسِلِمُ جَلَا أَنَّهُ يَنْدُرُ بِطُولِ الْمَضْمَنِ مِنَ الْبَوْلِ الَّذِي قَلْبًا قَبِيلُ  
أَنَّهُ مَلِكٌ عَلَى أَنْ تَنْفُجَ الْمُسْتَحْمَلُ وَذَلِكَ الشَّيْءُ الَّذِي يَصْبُغُ الْبَوْلَ حَتَّى يَصِيرَ  
هَذَا اللَّوْنُ أَمَّا هُوَ مَا يَقْوَمُ مِنَ الدَّمِ وَقَدْ نَبَغَ فِي خِلَاطِ الْبَوْلِ مَعَ هَذَا شَيْءٌ مِنَ الْمَرَارِ  
الْأَصْفَرِ فَإِنَّ شَجَرَةَ الْعَرَبِيَّةِ قَدْ بَلَغَ مِنْ ضَعْفِهَا الْأَوَّلِ الْمَرَارِ الْأَصْفَرِ وَلَا الدَّمِ  
الْمُسْتَحْمَلُ الْفُجْ حَتَّى تَكُونَ الدَّمُ مَائِيًّا قَبِيلًا دَلَّ عَلَى أَنَّ الْحَرَارَةَ الْعَرَبِيَّةَ تَحْتَاجُ إِلَى  
زَمَانٍ طَوِيلٍ حَتَّى تَرُاجِعَ وَتَقْوِي وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَضْمَنَ مِنْ قَبْلِ طَبِيعِهِ مَلَانَةٌ  
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُسْتَحْمَلُ رَقِيقَةٌ مَائِيَّةٌ وَلَا يَتَّخِذُ غَلِيظَةً مَقْطَعَةً الْغَلِيظَ وَلَا هِيَ ابْتِغَاءُهَا  
عَفْصُهُ لَكِنَّمَا مَادَّةٌ مَحْمُودَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ طَبِيعَةِ الدَّمِ وَاذْكُرْنَا قَدْ قَلْبًا فِي الْبَوْلِ جَمِيعِ  
مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي غَرَضِنَا هَذَا قَدْ نَبَغَ أَنْ يَنْصِفَ الشَّيْءَ الَّذِي وَعَدْنَا بِصِفَتِهِ وَهُوَ  
يَكُونُ مِمَّنْ يَكُونُ الْمَرَضُ فِي الزَّمَانِ وَكَانَ لِجَدِّ مِنْ شَأْنِ أَوْقَاتِ الْمَرَضِ قَوْلُ  
أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ لَنَا عَلَامَةٌ وَاحِدَةٌ لِاجْتِمَاعِ عِلَامَاتٍ تَدُلُّ عَلَى صِحَّةٍ بَابَةٍ عَلَى مَا  
سَيَكُونُ لَهَا أَنْ يَقْرَأَ بِصِفَتِ صِنَاعَةِ الطَّبِّ الطُّوْلَ وَلَا كَانَتْ هَذَا هَذَا الْعَجُوبُ  
مَنْ يَكُونُ مِمَّنْ تَقْلَمُ الطَّبِيعَةُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ فَادَكَارَ لَيْسَ  
بِوَجَدِ عَلَامَةٍ وَاحِدَةٍ يُعَمِّدُ عَلَيْهَا وَيُؤَيِّدُ بِصِحَّتِهَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى كَوْنِ أَوْقَاتِ  
الْمَرَضِ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ يَكُونُ لَيْسَ كَذَلِكَ بِمَحْمُودٍ فَقَطَّعَكَ مِنَ الْعِلَامَاتِ  
مَقْرُونَةٍ بِبَعْضِهَا عَلَى أَوْقَاتِ الْمَرَضِ مِمَّنْ يَكُونُ كَوْنُهَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لَا يَكُونُ  
تَوَهَّمَتْ لَكِنَّمَا فَدَرَ وَجَدَ تِلْكَ الْعِدَّةَ مِنَ الْعِلَامَاتِ لَمْ يَجِدْ لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ





ان نهيها ولا ان يحفظها ولا ان تدلها فاجب ضرورة لهذا السبب على من يد  
ان يقدم فيعلم شيئا من اوقان المرض قبل طوئه على ما ينبغي ان يستقصي النظر في  
امر طبيعيه كل واحد من العلامات حتى يقدر ان يان معرفة بقوه كل واحد من تلك  
العلامات ما يحتاج اليه من سابق العلم وذلك انه ليس بج ضروره ان تكون العلامات  
التي هي اكثر عدد الاقوي من العلامات التي هي اقل عدد او كثير اما لحد علامه واحده  
قويه اصح دلاله من علامات اخرى ضعيفه ولذلك قال الجيت قراطي فان تقدم  
المعرفه انه ينبغي ان تتعرف العلامات كلها ثم ترقىها بعضها ببعض فحينئذ يدرك  
امرها ولذلك جعل في ذكره لتلك العلامات ما يدل على قواها ولم يذكرها ذكر مطلقا  
فبعد العلامات الجيده على ولا هام العلامات الرديه على ولاها الدقه قصدا لا لقا  
التي لقب تلك العلامات بان تدل على جودتها ودرجاتها فقال في بعضها انها علامه تدل  
على الموت وقال في اخرى انها علامه خبيثه وقال في اخرى انها اجبت وفي اخرى انها  
من اجبت العلامات وفي اخرى انها اقل خبثا وفي اخرى انها ارجس وفي اخرى انها  
مرديه وفي اخرى انها ارحى وفي اخرى انها من ارجى العلامات وفي اخرى انها تدل  
على الموت وقد مراد في قوله ان علامه رديه او جيد ان تقول احد فيقول جيد  
او رديه جدا فقد نزل ايضا العلامات التي تدل على الامر المحمود على سبب ما نزل  
العلامات التي تدل على المردوه فقال في بعضها انها من افضل العلامات وقال في بعضها  
انها جيد بقول نطرون وفي بعضها انها اجود وفي بعضها انها اقل جوده وقال في





بعضها ان في الاله على السلامه قوه عظيمه جدا واما ما يدري شي من هذه الاشيا  
وقال ان هذه العلامات تنك بطول من مرض وان انقضاء بعيدا خلا في سفر و علم  
ان جمع ما كانت هذه حاله من الامراض فليس هو ديا بل جملة ولا تقتصر على ان  
هذه العلامات في كتب بقراط صفحا و ان تحفظها وتفقدها من هاهنا الى ابيه في  
المرض حتى تعرفه من مشاهدته الاهاق في الحقيقة والاستقصا وتفكر في دليل  
و من نفسك اياها وتطري العلامات هي في غايه الجوده و اى العلامات هي فاني خلد  
وتجعل الدلائل انطبقات فيجعل بعضها اقرب من اجود العلامات وبعضها اقرب من  
اخرى العلامات وبعضها اقرب من اجود العلامات التي هي في غايه الجوده و اى غايه  
الرداه وبعضها متوسطه على الحقيقة بين العلامات الجيده والعلامات الرديه  
ثم تنظر بعد ذلك الى العلامات هي رد به ابد او اى العلامات هي جده ابد او اى  
العلامات تختلف لانه على حسب اختلاف اوقات المرض التي تظهر فيها ثم يكون  
و من يكون رد به و من مستحق ان يشفى و من لا يستحق ان يشفى و قد قال في هذا  
« ايضا و احسن القول فيه جبر قال انه لا ينبغي ان يتوكل الا لا تخفه ليست  
« على الطوبى الواجب ولا تشد خوف من العلامات الرديه اذا كانت على غير الطوبى  
الواجب و ان لم تعرف هذا لم يكن ان تقدم فتعلم شيئا مما سئل عن علم استصار  
للانسان اثيره من الحرق فحضر و انت لا تشعر به ولا فرق في فيه و من لم  
يعرف من الطب شيئا حتى انك تطرب في تخاف عاقبه المرض و من ان الذين تظن ان المرض





٢٦  
٢٥  
قد خرج من مرضه قاذله في البحر والتوفي في يد يره فجل عليه بليته  
عظمه ولا تخلو في وقت من الاوقات من سوء التدبير متى لم تقدم ففعلت من  
مستهي المرض وذلك ان لا تم تفل التدبير منذ اول المرض على حسب مستفاه او تعك  
فلن تخلو من ان تضر المرض مضره عظيمه وانما منذ الاوصاف هذه الاشياء  
وعداك مصنف جنسا جنسا منها واين اول اوصاف العلامات كلها ملته ثم  
اصف قوه كل واحد منها ثم اصف كيف تقدم ففعلت من كل واحد من اوقات  
المرض وقد وصف اوصاف العلامات الملهه فيما تقدم من قوه ولا بأس ان اذكر  
الا ايضا بان بعض العلامات تدل على الضج وخلافه وبعضها يدل على السلامه  
واللف هذا ان صنفان من اوصاف العلامات وهما الصنف الثالث وهو العلامات  
التي تظهر في وقت البحر فاما علامات الضج وخلافه فهي البراز وما ينقت والبول  
واما علامات السلامه واللف فهي ما خرج مع هذه الملهه وما يظهر في اليد كله  
مما ذكره بقراط ذكر اشافيا في كتاب تقدمه المعرفه وقد يحتاج في علم البحران  
الي بعض هذه العلامات وله جسر مفرد خاص يدل عليه سندره بعد قليل عن  
اخره وعلامات الضج وخلافه ثابتة على حال واحد في قوه تها ان ظهرت في اول  
يوم من المرض وان ظهرت بعد ان مضى له اشهر واما العلامات التي تدل على سلامه  
المرض وجبته فهي ثلثه اصناف فبعضها ما قلنا قبل يظهر في البول والبراز وما ينقت  
وبعضها يوجد في حلات البدن كله وبعضها يظهر في الافاعيل الطبيعه والنفسا





وليس جميع هذه العلامات ثابتة في صحة الدلالة على حال واحد في أوقات  
المرض والخص بها لا فيما بعد وأما الأعراض التي تكون في وقت البحران فمن  
منها ما هو سبب البحران وعلامته له ومنها ما هو علامة له فقط ولكنها غير ثابت  
الدلالة ولا يصححها ويدل في الأوقات المختلفة من المرض على أشياء متضادة  
وتفعل أشياء متضادة ومما لا يرتفعه المعرفة إنما هو هذه العلامات وذلك  
انتهائي وقت من أوقات المرض وفي حال من حالاته تدل على البحران أو تدل عليه  
وفي وقت غيره وفي حال غيرهما من المرض تكون أعراضاً رديئة وعلامات رديئة  
تدل على البحران ولا تفعله وقد علم في هذه العلامات قراطي موضع كبيره  
بما في هذا الموضع ان ذكر كلام قاله في مقاله الثانية من أسدعيما وهو  
ان الأعراض التي تكون في وقت البحران اظهرت ثم لم يخرج ان علامات على الموت  
وبما دلت على ان البحران يحسّر وليس هذا موجود في علامات النضج وخلافه  
لذلك لو وجد منها تدل إما على شيء واحد بعينه من ذلك البولي في المثال اذا  
كان حسن اللون فيه ثقل راسب ليس مستودك إما على النضج وأما البول  
الرقوي الذي ليس فيه ثقل راسب تدل إما على خلاف النضج وعلامته النضج  
جيداً ابداً وعلامه خلافه غير جيد ابداً وهذا بين عند من هو ذا الما تقدم  
من قولني فان انت صدعا واختلاط في الدهن أو سلباً أو تغيراً في القساق  
كرباً أو سلباً أو ليس ثقل ما تقدم من هذه العلامات شيئاً ثابتاً صحيحاً وكذلك

فتعلم





انما تخرجها اوقيا او اختلافا او بولا كثيرا او عافا او دما يجري من اللحم او  
من افواه العروق التي في المفصلة او تخرج من ما قد حدث عند الاذنان وفي غير هذا  
الموضع من شارب البدن فان جميع هذه الاعراض قد دل على الجحار وقد يكون باعياها  
فلا تدل على الجحار فدل على احد وجهين اما بان لا يكون خوارا للسدة واما بان يكون  
يخرج من ردي ووجع الرقبه وثقل الصدغين والشعاع الذي تحت العين والسدة  
والصلع والدوخ التي تجري من العين عن ارادته وحمرة الوجه الشديدة وحمرة  
العينين واختلاج الشفة والسهرة والسيات انما هي علامات فقط قد دل في بعض  
الاقوات على الجحار وكذلك الروو وغيره من اصناف تغير النفس وتغير المواق  
الى فوق والغم الشديد والمهيب والعطش الشديد ووجع الفؤاد والاسهال  
بالمريض مضجعه وان عذري ويصعب قد يكون هذا ايضا من اثار الكثرة دليله على  
الجحار اما الجحش الحار من الاعراض فمع دلالة على الجحار فهو يكون عمله  
للجحار هو الفنى والاختلاف والبول الكثير والعرق والدم والاورام التي في اصل  
الاصبغ في غيره من اللحم وليس شبع ضروره العلامات التي ذكرها في اول التي  
انما هي علامات فقط للجحار ولا طوار العلامات التي ذكرها في اخر وهي التي  
علامات للجحار وعلة له حدوث الجحار ومن العلامات والاعراض صنف  
اخر لا ينسب الي الجحار من قبل انه لا يدل عليه ولا يفعله ولا هو كونه ثابت على  
الصحة مثل علامات النخج وخلافة ولا كونه ايضا غير ثابت لانه لا يدل على

٢٨  
الحاج من اللحم  
من المفصلة والعاف





في علامات تدل في ذلك وقت على الخير وعلامات تدل في ذلك وقت على الشر وما لم  
تدل من هذه العلامات في ذلك حال على الخير أو الشر فهو في أكثر الحالات تدل على  
أحدهما وذلك موجود لجميع هذه العلامات من ذلك الصحة الدهن وصلاح  
شهوه الطعام من العلامات الجيدة وكذلك صحة النفس وخفة بدن المريض  
وصحة بصر عروقه وقرب وجهه من وجه الأصحاء وحسن صوته واستواء  
يديه كله وما أشبه ذلك مما قد ذكره بقراط في كتاب تقدمه المعرفة فأما  
العلامات الرديئة فهي ضد هذه أعني تقل بدن المريض وحرارة بصر عروقه وغير  
نفسه لا سيما إذا كان ردا أو سائرا ما ذكره بقراط في كتاب تقدمه المعرفة وحرارة  
قوة دل واحد من العلامات قد لا يتبين ذلك إنما سماه من تلك العلامات جيدا  
أو جينا بقول أبقراط فهو في أكثر الحالات على ما وصف وأما ما قال فيه أنه من جود  
العلامات أو من ردها ولا سيما ما زاد في ذكره أي أنه ان يقول أحد أفعيل من قوتها أن  
تدل على ذلك الشيء الذي وصفه به أما في جميع الأوقات ولما لا يكاد أن  
يخل إلا في المدة فاقول أنه إذا كانت أصناف العلامات على هذه الصفة فإنه ان  
دل السر أن نعلم متى تدل علامات الحزن على الحزن متى تفعل الجيد والري  
الاشياء التي يابسون الحزن فلا تدل فيما قال بقراط من أنه لا ينبغي للشيء من الحالات  
جيدة ليست على الطرق الواجبة أن نشد خوف من العلامات الرديئة إذا كانت  
غير الطرق الواجبة وكفنا نحن أيضا وضع كتاب في أمر الحزن عشا فان كان تقاطم





يقول هذا القول عشا كما يقال شيئا من سائر ما قال فلا بد من أن يكون نوعا من علامته  
صحيحة بغير ما يعرض على الطريق الواجب بين ما يعرض على خلافه وقد كنت  
أجبت مع من قوم طهيم عندهم أحكم من طهيم القدماء ما هي العلامة التي من هذا ذلك  
أما نحن فنعلم أن العلامة التي من هذا ذلك إنما هي ما قال بقراط أن النضج الذي على  
سرعه البحران وثقه الصحة وأما الإسهال اللين الذي تشجع التي تقول الخروج  
رحي قد لا أعلي أنه لا يكون يخرج أن أعلي إجماع فلما على طول المرض وأما على  
موت أعلي عوده من المرض فليس يعرف وقت أسد المرض من غير هذا  
فلما قبل وأما أولئك فلم يعطونا لا تبدأ المرض علامته بته فهم من قبل ذلك لا يحسنون  
أن من روايت غير النفس وهذا إذا دل على التلف المرض وسه ما إذا دل على  
أن البحران قد خسر لهم من له العوام من لم يعرف شيئا من الطب لا بد من أن ما إذا  
يول ما حدث له ولا ما ينبغي له أن يصنعوا وسئل في هو لا يما بعد وأما الإقاني  
وأصف الكيف سقم فتعلم متى يكون في أحد من أوقات المرض الكلية قبل أن يكون على  
طريق ما يحتاج إليه في الطب وذلك أنا في اليوم الأول من المرض ما نقصد الخاب  
نعلم هل يأتي بحران المرض في الأربعاء الأيام الأولى أو في الأربعاء الأيام الثانية أم لا  
وليس سبب في اليوم الأول هل يأتي البحران في اليوم الرابع عشر أو في اليوم  
الأربعين وليس ذلك في هذا على نقل بل يدرك تغير ما دخل إذا كان البحران  
المرضاني في اليوم الرابع أو في الخامس وقد تدرى ذلك المرض على أن يخبره يأتي في





اليوم الأربعين فان هذا في غايه الجاه وكل طبيب لا يقدم منذ اليوم الاول وفي  
 الثاني على الاقل يعرف المرض الذي لا يميز ان الحار والاسهول الاول والخطي  
 على المرض خطا عظيما الا ان احاط في هذا مرة او مرتين فقد بعد فان ظن انه  
 لا سييل الي مقدمه معرفه مشي المرض قبل ان يكون فليس يفهم هذا امر صناعه  
 الطب قليلا ولا كثير او لما انا قد بلغ من تعدي عن التوفهم بان جميع ما يكون في المرض  
 لا يعرف قبل كونه اني قد فحنت واستبصرته قد علم ان يوصل الي علمه بمعرفته بانه  
 صحيحه فانه انك رايت مرضا لم يبين فيه في اليوم الاول من مرضه شي علاماته  
 الخطريه بل كل علامه تظهر فيه تدل على السلامه وجماعه جميع حاده سعه الحده  
 قال ولا يحسن اللون معتلا في العظم اقول ان الطبيب الذي قد يفقد اعمال صناعه  
 الطب اراي هذا المريض علم ان مرضه يقضي وباتيه البحران في اليوم الرابع لاسيما  
 ان ظن في بوله غامه محموده طافه في علا البول او متعلقه في وسطه والمر  
 من هذا ان يكون ذلك الغامه واسبه في سفل الماء ان هذا قد قل الجاروسه  
 علم ان سعله المتعلم بسره من قبل الله تحتاج من ان تقدم في علم هذا على الحقيقه  
 ان تعرف جميع العلامات الحده والرديه وقد قال قراط قولا اذا لم يدره علمت انه اما  
 قاله من قد عرف هذه العلامات وهو ما قال ان اسلم الحيات واحسنها علامات  
 واحسن الحيات سقي في اليوم الرابع او قبله وعني باسم الحيات ضد التي هي احسن الحيات وقصا  
 وادها علامات  
 قبل ان اسقه اقله عليها جميعا انه ليس يحتاج وواحدة منهما اليوم الرابع الا ان السلامه تقضي لا يحال  
 في سفل الماء  
 وهذا وان كان  
 انت على صفه  
 الجاروسه  
 وليس علم ان سعله  
 المتعلم بسره





والجيشة تقشور كما أن الحمى الحادة التي فيها جميع أعلام السلامة والتي هي في غاية  
القوة تقضي في اليوم الرابع وهو الدوار والمزاج والأيام الجوارح للحمى القلبية  
منها لا تجاوز اليوم السابع والحمى القلبية منها هي التي لم يجمع فيها جميع أعلام السلامة  
وهي في غاية القوة فقد قلنا قبل أنه ليس معنى الشيء إذا وصفناه في الغاية من الأمن  
الذي يوصف به معناه إذا وصفنا ذلك الشيء بقوله طاف فليس ذلك معنى قولنا علامته  
علامته تلك على السلامة ومعنى قولنا علامته تلك على السلامة في غاية القوة ولحد ولا  
معنى قولنا أيضاً علامته تلك على الجشدة وعلامته تلك على الجشدة في غاية القوة ولحد ولا  
معنى قولنا علامته رديه ومعنى قولنا علامته رديه في غاية الرداء ولحد فأنزل  
أنك رأيت حمى حادة قد ابتدأت منذ أول يوم وليست في غاية السلامة ولا في الإعلام  
الدالة على السلامة التي هي في غاية القوة واليقظة لأنها سليمة وفيها علامات تدل على  
السلامة واليقظة أقول أن هذه الحمى تجاوز الرابع وتصلخص بعد ذلك في علم كان  
يجزأها لمؤخر في الخامس وفي السابع وعلى هذا المثال فإن الحمى الجشدة أيضاً التي يكون  
معها علامات رديه فعلى حسب قصصنا عن تلك التي هي أخت الجشدة وإنها أعلاما  
تأخر الموت فيها فإن الحسنة تعرف الحمى السليمة والتي هي في غاية السلامة والردية  
والتي هي في غاية الرداء لم يكن من غير الجشدة هل الحسنة طاف فما قال فما أول الحسنة  
وإن لم تعرف أيضاً فاصل قوى العلامات فظننت أن العلامات إنما هي طبقتان فقط  
طبقة جيدة وطبقة رديه كانت قداما في كتابنا بطريقه الرقية والعوين





٥٢  
البحران وأنا أسأل من كان في هذه الجاهل انصرف عن هذا فان كان في الجاهل  
قرايب تقراط في مقدمه المعرفة واستقصا فمه واستعان على ذلك المقلد الثالث  
التي وضعها الفقيه ذلك الكتاب شرح معانيه فانزل انزل البولي اول يوم  
المرض شيئا بالما على الحقيقة والاستقصا وتي قل يوما فاهم على الماء والليل  
مجموع حتى يكون اربعة وعشرين ساعة وانزل الحكي ضعفه الحركة اقول ان هذا  
المرض تطاول الا انه ليس علم في الايام الا من المرض ان تعلم لم يكون مقلد تطاوله لا  
تحتاج ايضا الى علم ذلك من ذلك المرض فان علمنا ان الذي يشبهه في الحكي  
هذه المقدمة بالمعرفة وهو ان نقل الغذاء على حسب ما يوافق من ضالها ياتي متناه الا  
بعد ايام كثيرة فان نقلت بعد ذلك العلامات التي تظهر في امضى اربعة ايام  
قلد ان تقدم فعلم متى يكون مشهي المرض بالحقيقة فقد قال تقراط انه قد ينبغي  
للافسد منذ اول يوم من المرض في امضى من شغل حاله كما مضى اربعة ايام فانك  
ان فعلت ذلك لم تحق عليك الى ما ذا يؤول المرض وستشرح هذا بالامر من هذا  
القول فيما ياتي بعد وقد بينا انه بعد انفسد افسد اليوم من المرض كانه عظيمه  
تصل بها الى ان تقدم فعلم مقلد الوقت الاول من المرض الذي يشبه ابتداءه ثم  
تطاول ومتي قصي وهذه الدلالة في اليوم الثاني تزايدت وتقلد ان ياتي بالامر من  
في اليوم الاول وذلك الحكي والبولى اذ ابقيا على الحما قد ران تعلم المرض لا ياتي  
المعوق قبل اليوم السابع فضلا على ان يقول المرض لم ياتي بعد في المعوق مقلد خبر قال





٥٩  
٢٩  
أَنَّ الْبَوْلَ الشَّيْءَ بِأَمَّا فِي الْغَايَةِ الْقُصْوَى مِنَ الْعُذْرِ الْمَضْجُ فَقَدْ عُدَّ أَنْ يَعْرِفَ  
أَبْتَدَأَ الْمَرَضَ فِي وَقْتِ حَضْوِهِ وَلَيْسَ هَذَا قَطْرًا وَلَرَقْدًا كَمَا أَيْضًا أَنْ يَقْدَمَ فَعَلِمَ  
قَبْلَ أَنْ تَقْصُرَ مَتَى يَقْصُرُ وَإِذَا كَانَ الْمَرَضُ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْمَقْدَارِ مِنَ الطُّولِ فَوْقَ الْإِسْتِدَافَةِ  
طَوِيلًا وَأَمَّا الْأَمْرَاضُ الْحَادَّةُ جِدًّا فَوْقَ الْإِسْتِدَافَةِ طَوِيلًا وَبِأَمَّا الْأَمْرَاضُ  
الْحَادَّةُ جِدًّا فَوْقَ الْإِسْتِدَافَةِ قَصِيرًا وَذَلِكَ أَنَّ الْأَوَّلَ يُنْتَبِهُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْمَرَضِ  
عَلَامَةُ الْمَضْجِ قَدْ ظَهَرَ فِي الْبَوْلِ فَقَدْ خَرَجَ ذَلِكَ الْمَرَضُ عَنْ حَدِّ الْإِسْتِدَافَةِ كَادَ  
الْمُتَوَهَّمُ أَنْ يَتَوَهَّمُ أَنَّه لَمْ يَكُنْ لِمَرَضٍ اسْتَدَافَةٍ إِلَّا هَذَا مِثَالُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَكُنْ لِمَرَضٍ  
الْمَرَضُ إِلَى نَهَائِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ قَدْ ابْتَدَأَ ثُمَّ تَرِيدُ أَنْ يَصِيرَ إِلَى غَايَةِ مَشَاهِدِهَا إِلَّا أَنَّهُ عَمَّا  
كَانَ زَمَانًا وَاحِدًا مِنَ الْإِسْتِدَافَةِ وَالْجُودِ فِي الْغَايَةِ الْقُصْوَى مِنَ الْقُصْوَى حَتَّى يَبْلُغَ الْمَرَضُ  
إِلَى غَايَةِ مَشَاهِدِهَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَرَضِ فَلَيْسَ يَنْبَغِي لِمَنْ كَانَ الْأَمْرُ حَادًّا  
جِدًّا أَنْ يَطْلُبَ أَنْ يَقْدَمَ فَعَلِمَ مَتَى يَكُونُ قَضَا ابْتِدَاءِ الْمَرَضِ بِأَنْ يَعْرِفَهُ فِي حَالِ  
حَضْوِهِ ثُمَّ تَعْرِفُ مَعْرِفَةً شَافِيَةً الْوَقْتَ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ الْإِسْتِدَافَةَ وَيَسْتَدِي التَّزْيِيدَ  
فِي حَالِ حَضْوِهِ وَتَعْرِفُ ابْتِدَاءَ الْمَرَضِ كُلِّهِ وَتَرِيدُ إِذَا كَانَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْحَالِ وَ  
أَبْتَدَأَ النَّوْبَةَ الْأُولَى مِنْهُ وَتَرِيدُهَا وَاحِدَةً مَشْتَرِكَةً لَأَنَّ ابْتِدَاءَ النَّوْبَةِ الْأُولَى مِنَ الْمَرَضِ  
إِذَا كَانَتْ هَذِهِ جَالَهُ وَأَمَّا الْمَرَضُ كُلُّهُ وَاحِدًا وَكَذَلِكَ تَرِيدُ النَّوْبَةَ الْأُولَى وَتَرِيدُ  
الْمَرَضُ كُلَّهُ يَصِيرُ وَاحِدًا وَلَيْسَ عَلَى أَنْضَانِ فَيَكُونُ النَّوْبَةُ الْأُولَى ابْتَدَأَتْ وَهِيَ فِي غَايَةِ  
نَهَائِهَا لَاحِظًا لِمَا عَمَلَهُ بِرَأْسِهِ قَطْرًا لَيْسَ عَلَى أَنْضَانِ الْمُتَوَهَّمِ أَنْ تَوْهَّجَ دَاخِلُهَا





جَمْعِيَّادَ هُنْدَاوَلْ مَرَهَاوَهِي فِي عَالِيهَا وَمِنْهَا هَاكَا صَاعِقَةٌ وَمِنْهَا مَرَضٌ  
فَانَسَا لِي فِي لَحْيَانِ تَعْرِفَانِ الْمَرَضُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ بَلَّغَ مِنْهَا وَقَدْ لَكَ لَيْسَ  
يَكُنْ لَكَ تَعْرِفَانِ لَكَ الْأَمَانُ بَلَّغَ لِمَاتِ الْمَرَضِ عَارِفَانِ الَّذِي يَعْزُزُ فِي نَضِجِ  
الْدَّمُوسِ النَّحْيِ شَيْبَةٍ مَا يَعْزُزُ لَلْأَعْضَاءِ الْوَارِمَةِ وَقَدْ لَكَ تَقَرُّطٌ فِي كَيْبِهِ فِي الْأَعْضَاءِ  
الْوَارِمَةِ هَذَا الْقَوْلُ أَنَّ الْوَجْعَ وَالْحُمَّى يَعْزُزَانِ فِي وَقْتِ تَوَلُّدِ الْمَدَّةِ الشَّرْمَا  
يَعْزُزَانِ إِذَا تَوَلَّدَتْ مِمَّا لَيْسَ لَكَ بَلَّغَ لِمَاتِ الْوَرْمِ أَنْ يَعْزُزَ صُحْبُهُ مَسَاهِيهِ  
فِي الشَّرْمَةِ لَكَ لَيْسَ لَكَ بَلَّغَ لِمَاتِ الْبَوْلِ تَقِلُّ مَحْمُودٌ بِالْحَقِيقَةِ أَنَّ الْبَوْلَ  
لِلْحُمَّى صَوْلُهُ فَإِنَّ طَبْعَ الْبَوْلِ غَامِدٌ مَحْمُودٌ فَقَطُّ طَائِفُهُ فِي عِلَالِ الْبَوْلِ وَتَحْلِفُهُ  
فِي وَسْطِهِ فَلَمْ يَأْتِ بَعْدَ مَسْتَهْيِ الْمَرَضِ وَالْمَرَضُ لَكَ لَمْ يَطْهَرْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْبَلَّةِ بَعْدَ  
الْآنَ بَلَّغَ لِمَاتِ الْمَرَضِ مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي لِلصَّفَرِهَا قُوَّةٌ قُوَّةً جَدًّا فَرَقَ تَقْدِيرُ اسْتِقْصَا  
وَعِيَايَةِ فِي الْمَرَضِ جَمِيعِ الْعِلَامَاتِ الَّتِي لَهَا مَرَاكَزُ كَثِيرَةٌ لَيْسَ لَكَ بَلَّغَ لِمَاتِ الْوَرْمِ  
الْمَرَضُ لَكَ أَنَّ الْمَرَضَ حَادٌّ عَرَفَ وَقْتُ مَرَاتِقَاتِهِ فِي حَالِ صُورِهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ  
وَالْإِسْتِقْصَا وَيَقْدَمُ فَعَامِلٌ جَدُّ قُوَّةً بَقِيلِ الْبَلَّةِ يَحْدُثُ عَرَفَ وَقْتُ مَرَاتِقَاتِهِ  
عَلَّمَ مَيَّ يَكُنْ لَكَ إِحْدُ مَرَاتِقَاتِهِ قَبْلَ حُدُوثِهِ بِرَمَازٍ طَوِيلٍ لِلْجَدِّ وَالْقَرِيبِ  
وَلَمَّا تَأَخَّرَ بِهِ الرَّمَازُ قَرِيبَ حُضُورِ وَقْتِ تَوَلُّدِ الْمَدَّةِ الْمَرَضِ مِنْهُ أَيْبِنَ  
وَاصِحٌ وَبَلَّغَ لِمَاتِ الْمَرَضِ أَنْ يَنْقَلِبَ لَمْ يَطْهَرْ عِلَامَةً بَيْنَهُ تَدْلُ عَلَى التَّحْصِيلِ  
الْوَقْتُ لَكَ أَنَّهَا وَبَتَدَلُّ الْمَرَضُ وَقَدْ لَكَ بَلَّغَ لِمَاتِ الْوَرْمِ يَحْدُثُ عَرَفَ وَقْتُ مَرَاتِقَاتِهِ





الدالة على النجس من قبل طبيعة خال المرض حركته ومن قبل ذلك الوقت من  
أوقات السنة ومن قبل المولد ومن قبل السن ومن قبل مزاج المريض وذلك ان  
كان المرض في طبيعته طويلا من زمان الحيا الياسه في كل يوم في المثل وانما يتحرك في ذلك  
المريض حركه بطيئه وكان حرا ن هاما فوه معجونه وكان الوقت الحاضر من اوقات  
السنة الشتا وكان الملبارد او كان سن المريض وطبيعته ما يلبس الى الرد الحرج  
ظهور العلامة اليه الدالة على النجس الى زمان طويلا وبغلي ان يتخذ ذلك الزمان  
كله ابتداء للمرض فان ذلك الحيا الياسه في كل يوم حدث في الشتاء في ذلك الحال  
التي وصفها قبل وان كان البول مع ذلك غير نضج به وقفا شبيه باما اقول الله لا  
تظهر علامه بيته تدل على النجس في هذا المرض في اليوم السابع ولا قبله ولا في الارب  
عشر ولا قبله فضلا عن السابع وما قبله ومنى قلت علامه بيته تدل على النجس فافهم  
عني العلامات التي تميز علامات النجس الخفيه الضعيفه ومن علامات النجس الدام  
وعلامات النجس الدام هي ان تظهر في البول ثقل اسب اسر املس متصل واما علامات  
النجس الخفيه الضعيفه فهي ان يقال البول في الحال الشبيه بحال الماء الى ان تضرب  
قليلا الى الصفرة الرقيقة وان اتقل البول ايضا من حال الرقة الى الشورم تقي على  
حاله بعد ان سال فلم يميز ذلك من علامات النجس الخفيف الخفي والبول ايضا الاصفرة  
المشبع اذ لان قفا هو من هذا الجنس وليس تدل واحدة من هذه العلامات على ان  
وقت ابتداء المرض انقضي لانه يحتاج في ذلك الى علامه ابر من هذه العلامات





وهي عمامة بيضاء مستوية متصلة أماما فيه في أعلا البول وأما متعلقة في  
وسطه والعمامة أيضا التي لونها أحمر قاني في النفل الرأس الذي في هذا اللون والبول  
الذي ليس فيه نفل إلا أنه حسن اللون معتدل الخليل على أرق أسد المرض الذي  
وعلى هذا المثال في ذات الرية وذات الخنجر في النفل الذي يسمى خاصه براقظير  
النفل الرأس في البول لا ينفتل المريض شيئا له لم يجعل سعالا يابساً ولا ينظر البول  
الذي هو في غاية البعد من النفع الذي يمينه ما ينفث في الحال من النفتل شيئا  
بته إلى انفتل إلا أن الشئ الذي ينفتل قيقا غير نفع به فهدى النقله نقله حميه  
ضعيفه جداً ولم تنقص بعد الوقت الأول من وقت المرض الذي قلنا أنه سمي ابتدا  
للمرض فانسالت في تنقص هذا الوقت وسقط المرض إلى التمدد في ذلك ابتدا  
المريض ينفتل شيئا يسيراً فيصيحاً أنه منذ الأيزال في وقت المشي يزيد ما ينفتل  
كثرة وجسناً وسهولة فإذا انفتل شيئا مستحسماً النضج كثير أو لم يدر عليه في  
نفته موهونه فأنزل الوقت وقت منهي المرض وأما انفتل ما ينفتل على الحال  
من النفع وسهولة الخروج إلا أن مقدار ذلك قد نقص عما كان عليه ولم يبق من النفع  
فأعلم أن وقت منهي المرض قد انقضى فليزل الأراضاً أنا وجدنا مرضاً به ذات  
الجنب ليس ينفتل شيئا ويول بـ لا رقيقاً إلا أنه حسن اللون وليناً وجدناه في اليوم  
الحادي عشر قد انفتل أن الشئ الذي ينفتل رقيقاً غير نفع به أقول هذا المرض ليس  
مثلاً له قبل اليوم الحادي عشر لم يكن مرضه في وقت سوا وقت ابتداءه لمن





لعظا نانا زبط انه في اليوم الحادي عشر قد انقل ثقله بينه من وقت الابتداء الى  
 وقت التبريد وليس الامر كذلك لانه لما كان اليوم الحادي عشر من اليوم الرابع عشر  
 دل على ان الابتداء المبين الصحيح للوقت الثاني من اوقات المرض وهو وقت نزول انما يكون  
 في اليوم الرابع عشر فقط في الحال في اليوم الرابع عشر وانظر هل هي موافقة لما تقدم  
 قال عليه اليوم الحادي عشر ثم تقدم من بعد اليوم السابع عشر من قبل اليوم السابع  
 عشر ايضا من يوم العشرين فلما في كتاب ايام الحار فان ذلك انما ينشأ في اليوم  
 السابع عشر شيئا يسيرا ايضا اقول انه قد علم ان نزول هذا المرض حار في يوم  
 العشرين الا انه لا يعلم ان نزول حار انا ما وقد ذكرنا قبل انه ليس لايام الانذار  
 المتقدمة من القوة ولا لايام الحار ايضا المتأخرة من القوة ما لايام الحار المتقدمة  
 للايام الانذار وايام الحار الا ذلك هو اقوي وهما اذا دام المرض تطاولا وصارت  
 ايام الحار في الانذار فيه اضعف فتحتاج المرض اذا تطاولا سيما ان كان بعيدا  
 من النجس بعد شديد ان حار فيه في يوم الا انك تغير عظم كما يتوقع في يوم  
 الحار ان يوقد ويغير العظم اما هو ان يوقد المرض بوقد قد ينجس بوقد اما  
 وينقش بوقد ايضا مستحجم النجس وانما ينزل الامر ان ذلك في اليوم السابع عشر  
 فليس كذلك ان يخرج المرض الذي هو حار في يوم العشرين من مرضه وبلو حار  
 حار انا ما لانه ينفع بان حدث للمرض فيه تغير قوي فانه اذا كان ذلك المدة ان  
 يكون المرض في ايام الحار التالية ليوم العشرين ايضا فاما فاطنك الان هذا القول

حار  
 مستحجم النجس ولم يزل  
 الامر على ذلك في  
 اليوم السابع عشر فليس  
 مذكرا ان النجس المرض  
 الذي هذه طاله في يوم  
 العشرين من مرضه





أشري أنه إنما هو كلام صنيع ليس فيه حقيقه من العيان أم قد يرى من يراه  
حاله أما أنا فأرى أن جميع ما ذكرنا موجود في المرض الذي ذكره بقراط في مقاله  
الثالث من كتاب أسديا وهو الثامن من المرض الذي مرضوا في وقت الربا وجميع قوله  
فيه هو هذا انكسر الذي فيه يد يد ملقي عند باب المدينة التي تخرج  
شراقي عترة حمي حاده ووجع في الأضلاع في الجانب الأيمن دام وكان يسعل  
سعالًا يابسًا ولم يكن ينقص شيئا في الأيام الأولى من مرضه وكان به عطش شديد  
وكان يوله حسن الوزن فبقا كثيرا وهذا في اليوم السادس ولم يكن وجهه خف  
بالحمى ولا تخذه الوجع في السابع وذلك ان حمى تزدت ووجعه لم يخف  
السعال وتغير عليه نفسه وفصدته في اليوم الثامن من المرض خرج منه دم  
كثير على ما كان ينبغي فخف الوجع الا ان السعال كان حاله من اليسير ان الحى في  
اليوم الحادي عشر خفت عنه وعرق ما يلي رأسه عرقا يسيرا وسعال فزدت  
رئته شيئا رقا مما ينبغي أنه في اليوم السابع عشر ابتدأ ينقص شيئا نصيبا يسيرا  
وخفت عنه ثم أنه عرق في اليوم العشرين وأقلعت عنه الحمى وخفت عنه بعد الحمى  
الا أنه كان به عطش وكان ما يقدره من رئته ليس بالمجود ثم عاودته الحمى في  
اليوم السابع والعشرين وسعال ونقص شيئا نصيبا كثيرا وظهر في بوله ثقل راسب  
كثيرا يضره سكر عطشه وبام ثم أنه في اليوم الرابع والثلاثين عرق منه دله وقلعت  
عنه الحمى وتم له البحران وانت قلت هذا الكلام على ان جميع ما





32  
ظهر في هذا الخبر ما قولنا من صفه المريض الذي صفاه من نوبه وان  
كان يذره من اذ كثيره لجأده في مرضي اخر الا انه لما ذكره من نوبه قال انه  
كان في الايام في مقامه قال انه كان في اليوم السابع والعشرين صار فيه ثقل كبير  
أيضاً في ذلك الا انه انما بال نوبه أيضاً مستحسماً النسخ في ذلك الوقت لا قبله  
فلذلك صابه بحران في يوم العشرين كما قلنا قبل انه بحران في ذلك الا انه  
في اليوم السابع عشرين ابتدأ ينقص ثقله أيضاً يسيراً ولم يتم له الحرات يوم  
العشرين الا انه لم يكن استحسماً النسخ في البول ولا فيما ينقص فلذلك قال الا انه كان  
به عطش وكان ما يقذفه من ريقه ليس بالحمود وقد ذكر في الموضع أيضاً انقاط  
قد حشر في قوله ان من عادته ما بقي من المرض بعد الحرات انما هو ثم اقرا  
ما قصه من حاله المريض في اليوم السابع والعشرين وهو هذا ثم عادته  
الحمي في اليوم السابع والعشرين وسعل وقيت شيئاً كثيراً وظهر في نوبه  
ثقل اسبب كثير ايضاً وسدر عطشه وقد كان قال قبل انه في الايام التي  
العشرين من السابع والعشرين بقي به عطش وكان ما يقذفه من ريقه ليس بالحمود  
فابتعد ذلك قال انه في اليوم السابع والعشرين عادته الحمي وسدر عنه  
العطش وابتدأ ينقص ثقله أيضاً وظهر في نوبه ثقل اسبب كثير ايضاً فلذلك  
ما قلنا قبل انه تعرض في الحمي شبيه بما تعرض في الاورام التي تنقي فما كان  
في الاورام في ان تولد المده تكون الحمي والوجع على المرء ما يكون في ذلك





الحُمى في حال نُضُوجِ اليَمُونِ الفاعِلِ لها وعلى هذا الطَّرِيقِ عَرَضَ نَفْسُهُ هَذَا  
عَرَضَ لَهُ مِنْ مُعَاوَدَةِ الحُمَى آيَةً وَذَلِكَ الْفَضْلُ الَّذِي يَقَعُ فِي الْحَرَارِ الْمَقْصُرِ الَّذِي  
أَصَابَهُ لَمَّا سَخَّرَ وَفَارَ فِي وَقْتِ تَجَبُّدِ وَلَدِ الحُمَى الْمَيِّتَةِ قَبْلَ الْحَرَارِ النَّامِ وَمَا يَدُلُّ  
عَلَى سَخَوْتِهِ وَفَوْرِهِ أَنَّكَ تَرَى الْحَرَارَةَ الْغَرِيبَةَ فِيهِ لَا يَعْمَلُ حَرَارَةُ الحُمَى  
طَبِيعَةُ الْيَوْمِ الَّتِي بَيْنَ الْعَلَمِ وَذَلِكَ أَنَّهُ ابْتَدَأَ فِي يَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ بِمَجْدٍ  
الْأَنَّهُ ضَعِيفٌ خَفِيَ ظَهْرُ تِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ عَلَمًا مِنْ الْأَوَّلِ تَدُلُّ عَلَى الضَّعْفِ  
ثُمَّ تَدُلُّ فِي يَوْمِ الْعَشْرِ تَخَرُّرًا نَاقِصًا ظَهَرَ تِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ عَلَمُهُ الضَّعْفُ  
النَّامِ وَلِذَلِكَ يَتَّبِعُ قَوْلَهُ الْأَوَّلَ قَالِ ثُمَّ تَدُلُّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْمِائِينَ عَرَضَ قَدْرَهُ  
وَأَقْلَعَتْ عَنْهُ الحُمَى وَثُمَّ لَهُ الْحَرَارُ فَيَبْزُلُ اللَّهُ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ يَوْمِ  
السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ نَصَبَتْ جَمِيعُ الْعِلَلِ الْفَاعِلَةِ لِلْمَرَضِ وَانْقَضَتْ عَنْ الْمَرَضِ عَرَضُهَا  
فَخَرَجَ الْفَضْلُ الَّذِي كَانَ هُوَ الْفَاعِلُ لِلْحُمَى بِالْوَرْدِ وَخَرَجَ فِي الْفَقْدِ الْفَضْلُ الَّذِي كَانَ  
الْمَصْدَرُ فَقَدْ يَنْبَغِي أَنْ يَدُلُّ هَذَا الْكَلَامُ بِحَافِظَاتِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَفِيمَا سَأَلْتُ عَنْهُ  
أَنَّ هَذِهِ الْمِثْلَةَ لَا شَيْءَ مَحَالٍ فَعَصَى بِالْبَعْضِ أَعْنَى بِالْمِثْلَةِ الْأَشْيَاءُ الضَّعِيفَةُ  
وَالضَّعْفُ الْمَبْنِيُّ وَالضَّعْفُ النَّامِ وَالضَّعْفُ الْخَفِيُّ كَانَ فِي هَذَا الْمَرَضِ فِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ  
الْبَيْزِ كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ وَالضَّعْفُ النَّامِ كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ ثُمَّ تَدُلُّ هَذِهِ  
الْيَوْمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ انْقِضَا الْمَرَضِ وَهَذَا الْوَقْتُ كَانَ وَقْتُ مَشْرِقِ الْمَرَضِ سَبْعِينَ كَلَامًا  
أَشْرَحَ مِنْ هَذَا فِيمَا بَعْدَ هَذَا الْبَرْقِ الَّذِي ظَهَرَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ لَوْ ظَهَرَ فِي الْيَوْمِ





الأول من الموضع بوافيه رؤيته محمودة لما كان على أن تحاوي البحر الأسبوع الأول  
وأما أعني الأيام الأولى من المرض الأيام التي تحدها اليوم الأول من الحد والاربعه  
فقد قبل أن تبدأ المرض على المعنى الثاني من معانيه في المقدار من الوقت طوله وهذا  
المعنى أن أدبقرط بقوله ان في هذه الجنبان طرأ القتب يدأ منذ أول المرض  
كان المرض قصير وقد قلنا ان الابدأ يقال على ثلثه اوجه احدها المدة الاولى  
التي تبدأ فيها المرض التي ليس لها عرض والوجه الثاني الوقت الذي ينتهي في اليوم الثالث  
وهو المعنى الذي تصور لستاسين به رآه في المنام والوجه الثالث الوقت الذي هو  
من المرض كله الذي لا يقصاه علامه النضج البين وقال أدبقرط جميع هذه  
المعاني التي دل عليها اسم الابدأ كما ذكرنا ما ذكرناه فيما سلف من قوله وسنبت  
المقالين اللذين بعد هذه المقالة بياناً أوضح من الأول وأما الآخر فاني احسب انه قد  
تبين أدبقرط في قوله ان البرأ الذي يظهر في أول المرض في هذه الجنبان على قصر  
المرض انما قصد الى المعنى الثاني الذي دل عليه اسم الابدأ وسنخلص هذا ايضا فاما بعد  
وأما الابدأ الذي هو جزء من المرض كله وهو الوقت الأول من وقته الاربعه فاحسب  
اني قد بينت بياناً واضحاً كيف تعرف في حال حضوره وفي حال سكامه وانقضائه وكيف  
يعرف ان تستدل وينقضي متى يكون سكامه وانقضاؤه وذلك ان العلامة التي دل  
على انه وانقضاؤه النضج البين والعلامة التي دل على متى ينقضي هي طبيعة المرض والوقت  
الحاضر من وقته السنه ومن المرض ومع ذلك على الاستطهار البلد الذي مرض فيه





ذال المبرور والدي تقدم في وقت صحته والعلامات التي هي آخر ما يدل  
ميتي يكون القضا الوقت الأول من أوقات المرض هي علامات النضج وتباين بيان شافيا  
فما بعد كيف تقدم فاعلم ميتي تظهر علامات النضج وأما الآن فاني في المرض فاني  
ذال فاقول الله قد ينبغي ان تنظر في البعد الذي بين العلامات الحاضرة التي تدل على  
انه لم ينضج بعد عن علامات النضج المبين الذي هو ان يكون قد مضى له حركته  
المرض عني ان ينظر ان كان المرض تحرك الحركه وسرعته او بابطائه شي محو من النضج  
الاشياء في ذلك الما لا بد منه فيه ان تعلم مقادير تفاضل النضج وخلاف النضج  
بعضها على بعض فان العلامات التي تدل على انه لم ينضج بعد تختلف بطاوس  
بعضها وبعض فرق عظيم والفرق من علامات النضج التي هي في نفسه بعضه البعض فان  
دامت العلامات التي تدل على انه لم ينضج بعد اربعة ايام منذ اول المرض كان  
وقت الاستمرار في ذلك المرض طويلا فان ظهرت الاربعه الاول من علامات النضج التي  
تدل على انه لم ينضج بعد فان ذلك المرض ايضا طويلا انه ليس مثل الاول فان كانت  
العلامات التي تدل على خلاف النضج مسيره في وقت الاستمرار في وقت النضج  
ان تنظر مع هذه العلامات في العلامات التي ذكرتها انما تدل على طول المرض وسرعة  
تلك العلامات على التخرج التام فيما بعد الا اني في هذا الموضع ذكر الفصل من كان يقرط  
لأنه لا مثالا مستدرك على هذه العلامات وهو قول يقرط ان العرق البارد  
ان كان مع حمي حار دال على موت وان كان مع حمي هاديه انه يندبر طول المرض





وذلك ان هذه العلامات انظر في اليوم الاول من المرض والعلامات التي انظر في  
لم نضع بعد قائمه ذلك على زياده في طول البداء المرضي واذ ان ذلك  
فان زيد المرض ايضا لم يزد طول او يكون مشبهه على حسب العذر زمان طول جدا  
وعلى حسب الانضا انقضا المرض فقد بين انك قد روي في اليوم الاول من  
المرض ان تقع مع مقدار وقت ابتداء المرض مقدار سائر ما بعد من اوقات المرض  
يحدث من قرب ثم يزداد عند العلم بذلك صفة دائما وثبت عند انقضاء المعرفه  
باوقات المرض انظر في كل يوم ايام تمر من المرض والاربعه الايام الاول من  
المرض التي ثبتت لها علامه النضج الحفنه وذلك لانه يثبت على ما تفرق  
الابتداء بعد العلم وثبت في نفس الوقت كله من المرض الذي لم يظرفه بعد  
شي من العلامات اليه الداله على النضج فهو وقت موقوفات المرض الذي قسميه  
ابتداء المرض وذلك انك انظر في هذا الوجه لم يعسر عليك اذا عرفت كم  
تباعد المرض عما ظهر له في اول يوم منه ان تقس عليه فمعرفة في يوم تقضي ما بقي  
الي انظر النضج اليه من ان هذا الوقت يتدبر في المرض ويجوز ان يكون فيه  
مجرانها انقوصا حيث انك انظر في هذا الوجه فيل ويجوز ان يكون المرض في شي  
النام فلوز في المجران على حسب ذلك اما وقت مجوز ايضا الامور بخلافه بعد  
منه في المرض تقضي المرض قليلا قليلا حتى ان النضج له على طول الايام فباين في  
بعد هذه المقاله من هذا الدار كيف تعرف هذه الاشياء قبل ان يكون في انك انظر في





بعدها هذه المقالة متى يكون الحَرَار في بَدِ المَرَض وكيفية تقدم وتأخر ذلك ومتى  
يكون الحَرَار في وقت منتهى المَرَض ومن العلامات التي تستدل بها على ذلك ما هو  
ومتى لا يحدث للمريض شيء من هذه الحَرَار في بَدِ المَرَض قليلًا قليلًا حتى يتقضى وما العلامات  
التي تستدل بها على ذلك قبل أن يكون ذلك في بَدِ المَرَض من اقضاء المَرَض حَرَارًا  
لأنها اسمي بَدِ الاسم أما تغير الحَرَار في بَدِ المَرَض فمعرفة للمَرَض وأما اضطراب الحَرَار في بَدِ  
ذلك التغير وذلك الاضطراب عند أول ما يسمي الحَرَار من التغير الذي يحدث هذه  
وقصد في ما يأتي بعد ما هو من اجزاء المَرَض في وقت من وقت واحد من هذه  
يكون في المَرَض من الاجود الاقصر على ان تعلم ان المَرَض يتقضى في وقت كذا وكذا في بَدِ  
دور ان تعلم هل يكون ذلك الاقضاء بعد اضطراب في بَدِ المَرَض في وقت من غير  
اضطراب ولا في وقت من غير اضطراب في بَدِ المَرَض في وقت من غير اضطراب في بَدِ  
وأي من هذه الاقضاء في بَدِ المَرَض في وقت من غير اضطراب في بَدِ المَرَض في وقت من غير اضطراب في بَدِ  
قبل هذه الاشياء فاني استدعي في عطفك علامات تدل على الامراض من اولها  
تبتدي ذلك في علامات مقدار اوقات المَرَض انما تعرف في وقت من وقت من نفس المَرَض  
نظر فيه من الوقت الحاضر من اوقات السنة وغير ذلك مما قد ذكرناه في كتابنا اعطاك  
العلامات التي تدل على كل واحد من جميع الامراض من اول يوم يحدث في بَدِ المَرَض  
الطريق الذي يسلكه في بَدِ المَرَض من الاطباء وذلك انهم يلمسون في بَدِ المَرَض  
شيئين خفيين من نظيره وربما ما يسميان بهما من اخفاها فان لم يخطك على علامات





٦٦  
٣٥  
كل واحد من الأمراض حتى تعرفه في الأيام الأولى منه كما قد سلكنا طريقهم فعلنا  
مثل فعلهم ومن أجد الأشياء تعرف المرض منذ أول يوم وقدينا من أكثره  
لا أحصي عددها إن ذلك من أن تعرفه من عرفنا أدوار العنق وأدوار الربع والأدوار  
التي فيه في يوم حدثت فإننا نعرف المرض منذ أول يوم منه معروفة صحيحة فأت  
عليك أن تقول أنت منذ أول يوم شيئاً من معرفته من معرفته تصل به إلى أن  
تسدي فقد نزل المرض على ما ينبغي في بعض الأوقات التي تعرفه في اليوم  
الأول في اليوم الثاني وفي اليوم الثالث لا يحال وفي الرابع ومن أجد أن هذه  
أيضاً ولا أعطي علامات الأمراض التي تعرف منذ أول يوم منها معرفة صحيحة وعلامات  
الأمراض التي أنما نصل في اليوم الأول التي تعرفه في اليوم الرابع عن طريق الطب  
ثم تميزها التمييز الصحيح على في اليوم الثالث وفي اليوم الرابع فإنما على الفتح  
مقالتي الثانية هذا أولاً ثم مقتصر على شيئاً شاملاً وعدت على ما ينبغي من السبق

تمت المقالة الأولى من كتاب جالينوس  
والحمد لله ما هو أهله ومسبحه حمداً كثيراً





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اغْنِ بَنِي حَمْدٍ  
أَمَّا هَذَا الْمَقَالَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ كِتَابِ جَالِينُوسِ فِي الْبَحْرَانِ  
أَنِّي قَدْ قُلْتُ مِنْذُ أَوَّلِ كِتَابِي هَذَا أَشْيَاءَ وَأَذْكُرُكَ الْآنَ لَيْسَ قَصْدِي فِي هَذَا  
أَنِ الْخَصْرُ عَلَى الْمَجَانِي يَقَعُ اسْمُ الْمَجَرَانِ عَلَى كُلِّ تَغْيِيرٍ يَكُونُ فِي الْمَضَامِ عَلَى الْغَيْرِ الَّذِي  
يَكُونُ فِيهِ قِطْعَامٌ عَلَى الْمُجُودِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْأَضْطِرَّاءِ الَّذِي يَسْتَقْدِمُ كُلُّ تَغْيِيرٍ حَتَّى  
يَعْرِضَ فِي الْمَرْضِ الْقَصْدُ فِي هَذَا أَنْ يَكُنْ يَكُونُ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ  
الَّتِي كُنَّا فِي وَقْتِ خُصُومَةٍ وَتَقْدِمُ فَتَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مَتَى يَكُونُ وَتَبْنِي أَنْ  
تَعْرِفُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْقَاتِ الْمَرْضِ الرَّبْعَةِ فِي حَالِ خُصُومَةٍ وَالْأَسْئَلَةُ عَلَيْهِ تَتِي  
بِحَقِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُ مِنْ عَظَمِ مَا يَضْطَرُّ إِلَيْهِ فِي مَعْرِفَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَاقْصَصْنَا  
الْعَلَامَاتِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ تِلْكَ الْأَوْقَاتِ الرَّبْعَةِ فِي حَالِ خُصُومَةٍ قَبْلَ  
انْقِضَائِهِ أَوْ جُلُودِهِ وَتَبْنِي أَنْ السُّئَالَ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْ جُودِهِ كَثِيرٌ وَأَوْجَدْنَا مِنْ  
تِلْكَ الْأَشْيَاءِ طَبِيعَةَ الْمَرْضِ وَوَعَدْنَا بِأَن نَحْبَرَ فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ نَعْرِفُ  
طَبِيعَةَ الْمَرْضِ مِنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَدَثَ وَمِنْ قَوْلِ اقُولُهُ أَشْهَادِي وَأَنَا أَعُوذُ بِالْمَرْضَى  
فَاعْرِضْ مِنْذُ أَوَّلِ نَوْبَةِ الْجُمُوحِ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ عِبَّ أَوْ رَجَّعْ أَوْ مَرَّكَ بَيْنَ الْعَبَثِ  
وَالثَّنَابَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ هِيَ الْحُمَّى الَّتِي تَسْمَى الْحَرَقَةَ وَالْمَرْضَى أَكْثَرُهَا هَذَا الْحَرَقَةُ  
صَحِيحٌ هَذَا الْعِلْمُ بِالْجُمُوحِ وَأَمَّا أَنْتَ فَارْتَبِطْ مِنْ شَاهِدٍ مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَشْهَادِهِ  
الْقَضَايَا عَلَى الْمَرْضَى فَهَذَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِي الْعَدْلِ أَنْ يَحْتَمِلَ مَا أَقُولُ أَنْ يَحْتَمِلَهُ وَمَا

٢١ ر





صحة ولائذه دُونَ تَقْصِيمِ كُلِّ مَا أَقُولُ ثُمَّ مَحْتَجُّهُ وَتَلَوُهُ بِالْجَرْيَةِ وَاسْتَمَعَ  
مَا أَقُولُ فِيهِمْ مَبْدُؤُا لِكُلِّ شَيْءٍ النَّاسُ فِي أَرْجَافٍ مِنْ الشَّرْحِ وَالْيَبَانِ  
أَقُولُ لَا يَقْرَأُ بِلَا بَيِّنَةٍ وَلَا يَذْهَبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا فِيهِ وَأَمَّا اخْتِيارُ صِحَّةِ أَقْوَالِي  
بِالْجَرْيَةِ فَإِنَّ تَبَيُّنَ ذَلِكَ لَمْ يَخْصُرْ مَعِيَ عِنْدَ الْمَرْضَى فَمِنْ أَسْهَلِ الْأَشْيَاءِ وَالْمَسْأَلَةُ  
لَكَ وَاجْتِاحُكَ أَنْ تَقْرُدَ بِنَفْسِكَ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَيْسَ سُبُوحُ الْأَمْرِ عَلَيْكَ مِثْلَهَا وَأَنَا  
حَاضِرُ الْأَمْرِ لِحَاجَةِ أَنْ تَقْرُدَ بِنَفْسِكَ فِي تَعْرِيفِ أَصْنَافِ بَعْضِ الْعُرُوفِ عَلَى  
الِاسْتِصْصَاةِ وَالْحَقِيقَةِ وَأَنْ تَقْرُدَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَعْمَالُ الطَّبِّ خَيْرٌ أَوْ أَيْفَا فَانْصَحْ الْعِلْمَ  
أَمَّا يَنْبَغِي أَنْ تَحْتَرِمْ مَنْ سَبَّحَهُ عَلَى الْإِسْقَامَةِ وَالصَّوَابِ لَمْ يَزَلْ فِيهِ فَقَصُرَ  
فِيهِ فَلَيْسَتْ أَرْضَى لِقَوْلِي هَذَا مِثْلَ مَا لَا مِثْلَ الْأَمْرِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَأَمَّا غَيْرُ  
مَنْ يَبْلُغُ مِنْ قَصْدِهِ بِالطَّبِّ لِحَاجَةِ أَنْ يَشْبَهَ أَنَّهُ مَا يَكْمُلُ تَعْلَمُهُ فِي سَنَةِ أَشْهُرٍ فَلَيْسَتْ أَرْضَا  
بِهِ لَا لِعِلْمِ مَا أَقُولُ وَلَا لِاخْتِيَارِهِ وَلِإِلْجَامِ عَلَى صِحَّتِهِ فَإِنَّ الْأَوَّلِي لَمْ يَزَلْ هَاوِيًا وَالثَّانِي  
لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا فَقَدْ يَنْبَغِي الْأَرْضَ نِصْفَ كَيْفَ تَعْرِفُ طَبِيعَةَ الْمَرْضَى فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ  
بِالْحَقِيقَةِ وَمَتَى قَلَّتْ يَوْمَ فَاظْهَرُ عَنِّي أَنِّي لَسْتُ أَتَوَلَّى الْمَنَارَ وَجِدْتُ لِسِي أَعْنِي الْمَنَارَ  
مَعَ اللَّيْلِ وَعَلَى هَذَا الطَّرِيقِ يَقُولُ النَّاسُ أَنَّ الشَّهْرَ ثَلَاثُونَ يَوْمًا فَاقْتُمْ أَذْأَقُولُوا  
ذَلِكَ لَمْ يَعْزُوا بِالْيَوْمِ الْوَقْتُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الشَّمْسُ فَوْقَ الْأَرْضِ فَقَطُّ لَيْسَ يَعْزُوا  
بِهِ مَعَ ذَلِكَ اللَّيْلِ وَعَلَى هَذَا الْمَثَالِ أَيْضًا يَقُولُ أَنَّ السَّنَةَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ وَشْتَونَ  
يَوْمًا وَخَمْسَةَ مِئَاتٍ يَوْمٍ فَقَدْ يَنْبَغِي لِي أَيْضًا أَنْ أَلْخَصَّ مَعِيَ قَوْلِي مَرْضَى





فأقول انما تصير الفعل وانتهى وما كان مفردا وما كان مركبا وقد  
هذه الامور في المقالة التي لخصت فيها اصناف الامراض فاما المرض المفرد فليس  
يذهب امره منذ اوله يوم يحدث على احد من عرقه معروفة صحيحة لان لكل  
واحد من الامراض علما تخصه دون سائر الامراض واما المرض المختلط المرب  
فليس كل صنف من اصنافه يميز ان نعرف منذ اوله وليس يفتح بالطبيب ولا يصر  
ان يحتاج في تعريف المرض المرب من صنف الى اليوم الاول والثاني وقد كان  
المرض من كرام ثلاثة امراض في يحتاج الى النظر في اليوم الاول والثاني الثالث  
واما متى كان المرض واحدا مفردا فلم يعرفه منذ اوله يوم قد كسح جلا حتى قد  
ينبغي للذي يرض نفسه حتى تعرفه وكل واحد من جميع الامراض المفردة على حدة  
وهو تام كامل سرعه وسهولة فاما الذي يقدم فمرض نفسه بعد اعني  
فمرض يعرفه المرض حينئذ وهو يسير ضعيف كما انك لا تقدر ان تعرف  
الريثونة ولا البنية او شجرة البلوط حين تطلع من الارض دون ان تعرف هذه  
الاشجار وهي تامة كاملة واعظم من هذا انك ليس لك في ان تعرفه في هذا  
الشجر وهو تام كما انك تصل الى ان تعرفه حينئذ دون ان تكون قد عرفت قبل  
ذلك وهو تام وليس متى كنت قد عرفت وهو تام فاولا ما تراه حينئذ سبب قد عرفت  
لذي صر تعرفه وكل واحد من هذه الاشجار وهو تام بسهولة وسرعة بعد ان  
رأيت مرارا كثيرة ذلك يحتاج في معرفة حينئذ لا يقتصر على ان تظن

س حاشية  
اي الامراض التي  
تكون اذ اكل الالبان





اليه من أو مرتين وذلك مرارا كثيرة حتى يصير خبرا عارفا به وبال  
أن كنت أنشأنا معرفة شيئا أذكره لك فخطا في في أول تجربته أن  
تأمر من الوضوء اليه وتترك الأمر فيه على أنه غير مدرك ولا يفارق استبحاله  
وتكريره مرارا كثيرة حتى يرضى فيه ويحججه وتثبته فأن قد ترى المتعلم  
للشيء بالشأن والخطي عرضة مرارا كثيرة في أول أمره فلا يقع عن التعلم  
ولا يكرهه غلظه ولا ينجده فإذا كانت صناعه التي بالشأن وهي من  
الحساسة بحال كذا العبيد تعلم باليسر على المتعلم لها أن يحكم بأمر أول ما  
يتعاطاها فاطنا لصناعاته استقليس وهي تحتاج من كثرة العلم إلى الملحق  
إليه وإلى الأرباض في علمها بالاستقصاء والعناية فأن بها القاري لكي  
أن كنت ممن قال أن شقي وتعب في أجمال الأمور واجتنابها فافهم ولا جميع ما  
أصفه لك من أمرك واحذر من الأمراض على حقه وصدقته ثم روض نفسك في  
من المرض من نفعها فاجزم ما يطرأ لك من حوائجك صدقك من ناطق أن كنت  
كذبت وأنت كسلانا مؤثرا للراجح أو كنت نشيطا إلا أن شاطا لهما هو  
الأمر الآخر وتفرأ ما لك المرامه والسلطان على طلب الحق فالجود لك إلا  
تتعاطا شيئا من هذا العلم والأنكوز من له من داخل فورا ماضيا وطيب ففرعه  
يبر مملوه حماه فإن القاع على ذلك نفسك لما ولا يصلح البير وأنا مقبل على صاحب  
الحق فأقول لك أنه ينبغي لك أن تروض نفسك أولا حتى تعرف كل واحد من هذه





الأمراض وهو مفرد غير مركب ويكون قلة في الألبان من نفسه لا الأشياء التي تنفق  
له من خارج فقط التي التي الأطباء إنما ينظر فيها للزئور أو قلة الألبان للأشياء  
التي هي طبيعة ذلك المرض الخاص به ثم سطر بعد فيما يعرض فيها من أمثال ذلك  
أن في الحمى التي يقال لها حمى الغلب تقتصر على أن ينظر هل يكون نوب الحمى في اليوم  
وأن تلك النوبات تطلع اقلاما ما فانه ان كان نوبها جميعا غدا أو جميعا خمسين فان  
الحمى نوبات في كل يوم والخمسين نوبات غدا قطرتنا العين انما هي واحدة فابيه  
في كل يوم وتطرتنا الخمسين انما هي واحدة فبقدر ذلك هذا على انه ليس ينبغي لل  
أن تقتصر على النظر في هذا الوجه دون النظر في نفس طبع الحمى وانما ف  
الحمى لا تشابه في أسد نوباتها ولا في تنها ولا في قتها ولا في لطاها ولا  
في الاعراض التي تلحقها ولو كانت حمى الغلب الحمى البايه في كل يوم لا توجد له ولله  
منها في وقت من الاوقات فقامه مفردة بنفسها الدار في وقتها ولا تعرف لما  
كأن في جدي حمى الغلب على حدة بآسدي ثم يزيد حتى قد يجد حمى الغلب على حدة  
تبدلي ثم يزيد حتى تستجلى بقضي وكذلك الحمى البايه في كل يوم لم العسر علينا  
ان تفرق من حمى واحدة بايه في كل يوم وين الغلب وقد ينبغي للرجل ان يتناول  
في الحميات الخاصة فان تقاطم بقول الحمى الغلب اطال المرض ما يدر ان تطول فانقضا  
وهما لوز في سبعة ادوار عشا ولا طالا لم يقل شيئا من الاشياء غير هذا باطلا  
وقد تحتاج ان تعلم ان حمى هذه الغلب الخاصة لا تقاطم بل لها علامه تقدر

قال جالينوس  
ان الحمى الخمسين تكون  
من نوبات سوداؤها  
من البلغم وبعدها  
من الوباء في اليوم





تقف عليها الحسييس في العلم فانما اشدك سيد ذلك عرفت ما بهنواه وعلمك انت  
حسي هي الحكي التي سبها بقراط حكي العبد وان ذلك لاوت في الاقل انقل على  
طريق الحس تعرف شيئا تنفع به لامر حسي العبد ولا من غيرهما من جميع الاشيا  
وليس هذا فقط بل مع ذلك غير بعيد من ان تعاطي في فهم كثير من الامور  
من ذلك انك اقرات في كتاب الفصول ان الامراض التي تكثر في الصيف هي حميات  
دائمة ومجرقة وعيب كثير جدا فينبغي قبل كل شيء ان نفهم قولها الصيف والما  
يذهب عنها ان الله يربط الصيف بالحاج عن طبعه الذي وصفه الله في قوله تعالى  
قراون حين قال انه جامط جود في حمرق وقد ام الصيف الله  
سبحي لان نفهم ان لكل واحد من اوقات السنة من الجاهل جدا والجميع ما ليف  
ونظام وتعلم ان الشتاء اوقات السنة واربدها وان الصيف والما  
انه احف اوقات السنة واسخها فاذا انقلب الامر حتى يكون الشتاء يابس والصيف  
رطب الم لذلك اوقات السنة على طبيعتها ولذلك لا تكثر في الصيف الامراض  
الصيفية فقد ينبغي للاشياء ان كل واحد من الامراض التي تكثر في وقت حار  
وقت من اوقات السنة لا تكثر الا في اوقات الحار لا يكون مزاج الهواء المحيط  
بنامر قبل انه يحيل البدن فيشبهها بطبيعتها ولذلك قال قراط انه اذا  
كان الريح شبيهة بالحر فقد ينبغي ان تكثر في وقت حار وامراض خفيفة فقد  
ينبغي ان تكون مزاج الصيف اذ ان ياقا على طبيعته بالصحة من الجاهل اياها









التي هي غايه الحده والاحراق الا ان بينهما من الفرق ان الصفرا في حمى الغيب  
في البدن كله ولذلك تقدم بها ناقض وتبعضها في صفرا ويكون اذا الصفرا في البول  
والعرق شبه وقد نكبت في هذه الامور في كتاب غير هذا واما سائر الحميات الاخر  
المحروقة التي لا يفارقان الصفرا فيها لمحسوسة في جوف العروق ومع الدم وبهذا الخلف  
هذه الحميات حمى الغيب وان كان الكومر الفاعل لها وكما عني بان في هذه الحميات  
الصفرا في جوف العروق ولما في حمى الغيب فتمحرك الصفرا حركه قويه حتى تستشرب  
في جميع الاعضاء ولذلك يعين على نقضها بقوه جوده لها وشده قوتها وهذه هي العله  
في سكون الحمى واولاها بعد العرق والقيء فاعرفها واما في الحميات المحروقة فكل واحد  
من نوايب الحمى ليس تنقضي انقضا تاما حتى تطلع لان الكومر الذي هو سبب الحمى  
سفسف ونجس غير البدن الا ان هذه الحميات ايضا اذا تحركت الصفرا حركه اوى  
لها تعلقي وقويته وقوت ايضا الطبعه بعض القوه فدفعها برزق واستشرب  
في البدن كله وتقدم فيها ناقض وتلاها انقضا من الحمى فقد قال بقراط  
ان الذي يحمى محروقه ان اصابته ناقض انقضت حماه وقد بينت في بعض الملاحظات  
التي وضفتها على الاعراض انه ليس السبب البارد فقط بل قد يحدث الناقض للحمى  
يحدثها ايضا السبب الحار الحاد وقرنت الشواهد من العيان منها انك اذا  
وضع منه على قرحه دوا حار اذعه بلذعاشددا قد سفسف وتعدو ويجل  
انضام كان له ملوا فضولا دحاينه ثم دخل الى الحمام فيشعر ويرعد لذلك





في المجموع والمتمتع به قويه وكل من فيه مملوء وسخا جدا ان دخل الحمام  
او الى موضع تسخده الشمس سخا فاقويا وان تحركه ما فيها اذ في قوه يتشعر  
على الماء فان تسخده ذلك الموضع او في ذلك الحال صار الى الناقص والعلة  
لان الفضول التي كانت ساكنة تحركه اقوي في الحمام وعند الحركة القوية فاذا  
تحركت بقيت في الاعضا الحساسة قسرا عززا وتحتسها فاجتهدت الى  
لها الناقص والعلة وقد بينا هذه الاشياء في غير هذا الكتاب واما في العبد  
كانت متولد عن الصغر اذ التحرك واستمرت في البدن فاجتهدت في اولها  
نافض قوي ومن نافضها وبين نافض النقص من الفرق قبل ان تصابح ناقص  
العبد تحس في حله يعز ويخسر وصاحب ناقص الربع خسر فيه يرد قوي شبه  
شي بالبرد الذي يعرض للانسان في الشتاء عند شدة برد الهواء فتبقى عن هذا  
الكتاب ان النقص من الماء السودا اذا كثرت وغلبت في البدن والحق الناقص  
في اليوم انما يكون من البلغم اذا كثرت وغلبت في البدن فحق العبد ان يكون النقص  
ومعها ناقص قوي خسر فيه الانسان ان لم يعز ويخسر بالبر والحق الناقص  
تبتدي منذ ذلك يوم تبتدي ناقص قوي الناقص انما يقوى ويتزايد ما على  
حسب تزايدها على الايام والخسر ايضا في ناقصها ليس ان البدن يخسر في شيئا  
يبرده ولكنه مع ذلك خسر حتى يصل الالم الى العظام قد منع اصحاب هذه  
الهيئة يثلون في عظامهم والرض في لحمهم واما في الناقص في كل يوم فليس يثلون

الوضوح





٤٧  
٤٠  
نافض لا في واحد منها ولا يحد الله إنما يحد لصاحبها من داطرافه وظاهر  
بذنه وليس هذه فقط هي علامات حمى الغلب لا بل قد تجد في بعض الحمى في حمى الغلب  
من العلامات ما لا يوجد في حمى الربيع وذلك ان حمى الربيع في اول  
نوايه يجعل العرق من صغر البصر وضعفه وابطاؤه وتفاوته في حال السيلعها  
مرض سواها ولم يحمى الغلب وان كنت قد تجعل بصر العرق في اول نوايه الا بحاله  
صغير اضعف ابطاؤه متفاوتا الا ان ابطاؤه وتفاوته ناقص عن الابطاؤه والتفاوت  
الذي يكون في حمى الربيع نقصا كثيرا جدا ونحو ذلك في اول نوايه الربيع ان  
العرق موشق وقد كانه يجذب الى الداخل ومنع من ان يرفع واما في اول  
نوايه الغلب فليس يحد في هذا والابطاؤه في البصر فيها على غير الحال الذي يكون  
عليها بل واحد من الناس وهو على طبيعته فاما حمى الربيع اذا ابتدأت فانها  
تجعل بصر صاحبها وان كان شابا على مثال حال مرضه في الغايه القصوى من  
الشحوخه من هذه الاعلام كلها تعرف الحمى الغلب الخالصه ويستدل عليها ايضا  
مع هذه الاعلام بان البصر يوجد فيها مستويا مستظما على الاستقصاء ذلك  
انما تجد فيه اختلاف في الحركة الواحدة من حر كالعرق ولا فيما يخر كانه  
على ان هذا قليل ما يعرض في الحمى ولا بد ان تجد ذلك في اول حمى الا في الغلب منها  
فليس يخفى هذه الحمى حين تبدى على الجسد من قبلها ما مر من الكبر ثم انما  
يتبين سائر في وقت تزايدها وذلك ان سرعه البصر تكون مستوية غير





ممنوعه وتصير الي العظم والشك سريعا وحسب ذلك ايضا يصير الي التواء  
وليس يوجد فيه العلامة التي تدل علي الورم ويعرض في هذه الحمى عطش والتهاب  
ولا يلبث الا اليسير حتي تنتهي منها ما وجد الحرارة منتشرة في البدن كله بالسوا  
ولا يجد في الصدر فضلا عن الحرارة علي الاطراف واذا وضعت الي علي البدن فليس  
في اولها مستساك الحرارة كثيرة جادة فانها ترفع مع خازم انما لا يلبث ان يفر  
فقرها يد او ليست الحرارة الحمى المحركة الحبيثة فان في تلك الحمى اذا وضعت الي  
علي البدن فلما ثبتت عليه كانت الحرارة احد وبلغ اذ الابدن اجتمعت ان  
الوقت الذي يشرف فيه المريض الي الحضر قرأه حيز يشرب به يرتفع من دونه فحار  
جاز سفل من الجلد يند بعروق وبقيا مراز الصفرة وما اختلف اختلاف  
مرار و بان نوك المرأ فيه غالب وقد في هذا الوقت الحسبي في العلم نعر  
الحمى الغيب الخاصة وذلك انه سدي في هاء و خاري حار العرق الذي يعرفه  
الانسان في الحام ويكون ذلك العرق مستويا في البدن كله وتصير ينصر العرق  
في مثل الحال الي يكون عليها حال الصبح في حال الرياضة واذا دخل الي الحمام  
اعني انه يكون سريعا عظيم اقويا متواترا او قد ان مستويا في الحمى مستويا ثم  
بعده هذه الاشياء كلها فان الحمى تسكن وتقلع افلا عا ماما وليس يخرج مقدار طول  
نوبه الحمى اسي عشره ساعة وهذا المقدار هو الذي ما مد ان ينطو له نوبه الحمى  
العيب الخاصة فاما في اكثر الحالات فربما ان مقدارها سبع ساعات فقط او كما





أولعت قبل هذا المقدار قليل أو بعده قليل فإن كنت بعد هذا المقدار لا تعرف حتى  
العجب الخاصة ويحتاج إلى أن تنظر ثلثة أيام لفقد حاجتي تعرفها كما يهدي  
فأسأل من فأت عندك الأحجار فسيأتي وليس حار فقط الأرضية فإن كنت تبول  
المريض بصر الجي الصفرة المشبعة والحمرة الناصعة ورأيت حينئذ الخامة  
ثم رأيت لا يلبث أن تحارث فيه غامة يضاطفد في علاه أو متعلقه في وسطه  
فلم يعلم بعد هذا أيضا أنها حتى غيب وانها عجب الخاصة وانها لا تجاوز الدور الرابع  
حتى تقضي فليس أنت حجر فقط مطلقا لكن من حجارة الرخا فإن كان البول الشد  
صفرة ولم يظهر في الدور الأول غمامة لا في وسط الماء ولا في علاه فذلك العجب  
تطاول إلى أن يأتي عليها سبعة أدوار ثم تقضي وتسهل ما يولد من حمى العجاسله  
ما اجتمع في جميع الأعلام التي ذكرت أنها أعلام العجب الخاصة ورأيت فيه  
مع ذلك في البول ثلثة أشياء أيضا ليس مستويا في أول يوم من المرض فإن العجب  
إذا كانت على هذه الصفه لم تجاوز الدور الثالث حتى تقضي فإذا وصفت  
جميع أعلام العجب الخاصة فاني محملا بانها قد انقضت فانتساب الناسم نأخذ  
في غيرها فاقول أن هذا العجب سدي سافر شديد ويجعل البصر على ما وصفت  
فبيل ثم أنها لا يلبث أن تزيد وتضيق في مستها بغير عده مع جميع الأعلام التي  
ذكرت ثم أنها تقضي على النحو الذي وصفت فيحتاج في تولدها إلى أن يولد في الما حار  
يابسا صيفيا وأن يولد في الشتاء بارد فلو كان العجب على المدة في طبعه المار





الأصفر ويكون صاحبه يستعمل العجوة والسكر والاقلام والطحين والحب  
 فزدمعاً ذكرها المدا ان القدم تستأثر واصحابه شيئا من عاده ارجح ان يكون  
 وهو ان يكون ذلك الوقت الحاضر قد جلب على كثير من الناس حمى غريبة تلو  
 باضافه اليها وصفها من العلامات الدقيقة هذا الجدر الخليل الذي ان  
 صحبها قد ردت في مقدمه معرفتك والله المستعان ان هذا هو هذا الاشيا  
 كلها ليس بقول ان هذه الحمى غريبة تحتاج ان تنظر مشاطي الصوفية  
 ايام الذي في الجادر اليها تستأثر هذا وهو من النساء الساجات بين  
 ويناسبه وهو مشط الصوف مشط صوفان يا واجري على شتم بقراط  
 وسائر القدم ما ما اعجب هذا انه يقول ان جميع امور الطب عنة ثابتة صحيحة  
 وليس قد ان عرف حمى العجوة والسكر بالامنة تحتاج الي ان تنظر بلثته  
 ايام حتى تعرفها وهذا هو العجوة انما ليس هو ثابتا صحيحا قايما انه ثابت  
 صحيح قايما وتجهل جميع ما هو بالحقيقة ثابت قايما صحيح وليس مستحوي  
 العجوة ولا تستأثر ان اذ بها واذا قد عرف حمى العجوة في مقبل على حمى العجوة  
 الخاصة وقد قلت قبل ان يكون ابتداء هذه النوبة وانه ليس فيها شيء يشبه ما  
 في اول حمى العجوة في النافس ولا في بعض العروق وقد سعي ان اذ ما يتولد ذلك  
 علي انه قد سعي ان اذ ما قلت قبل من حال النبض في نوبة هذه الحمى فاقول ان  
 ان كنت قد عرفت النبض في صحته او جسنه في مرض غير ذلك المرض في





42  
 أول نوبة الحمى فليس يحتاج أن تنظر في علامه أخرى حتى تقضي بانها ربيع  
 وذلك ان انقلاب البصر الى الفأور والباطور في مثل هذه الحمى مفرط جدا  
 وقد حضرت يوما قد كنت في قوم في صحتهم ووقفت على شجرة وفيهم قوفا صيحا  
 وقد ابتدأت بهم حمى قضيت بانها لا تكون هذا الا بعد الحمى غير الع وحيث  
 قضيتي واما أنت فان لم يكن لك هذا البصر فاعلم ان البصر في هذه الحمى وقع في نفس شي  
 ملجده في العروق من الفأور والباطور واجتاحت الى تصحبه وتحقيقه فاذكر  
 شروط بقرط في هذا ايضا فانه كما قال ان الحمى العكس في الصيف قد يقول  
 ايضا ان الحمى الربيع تكثر في الخريف فانظر اولاً ان كان الخريف بارداً يابساً مختلف  
 المزاج فان وجهه ذلك فوما يقوى ظناً ان الحمى الربيع تعرض فيه كثيراً  
 انظر في البلاد هل هو معتبر على تولد هذه الحمى انظر في طبيعة المريض هل  
 هي مائلة الى المراه السود او انظر ايضا ان كانت الحمى الربيع قد عشت كثيراً من الناس  
 في ذلك الوقت ثم حقق الامر بما اذا كان البصر في هذه الحمى هل هو انطباع  
 غليظ وهل كانت عرضته قبل الحمى مختلطه وهل الحال في زيادتها وبلوغها  
 منها هل هي على ضد الحال في الحمى العكس في حره الجراة وفي بصر العروق ثم انظر  
 بعد ذلك هل البول ابيض وقوي فانه في جميع الحالات على ضد الحمى  
 عليه امر الحمى العكس ولم يقدرا ان يفرق بين الحمى العكس وبين الربيع منذ اول  
 يوم من المرض فليس هو في الطب شي واما الحمى النائية في كل يوم





بينها وبين حمى الغنم من الأشياء والحمى النابية في كل يوم ليس  
تتبدل في نفس من أول يوم وإذا ما دلت الأيام فإن الذي عرض في أول اليوم  
برد في ظاهر البدن واطرافه لا فاضر صحيح ويوجد في البصر اختلاف في نفس نظامه  
في أول نوبات الحمى وتغير في الاختلاف في وقت زهد يوبه الحمى وليس يوجد  
في الحمى النابية في كل يوم السرعة والعظم والقوة التي توجد في حمى الغنم  
حمى الغنم على غايه البياض وليس لحمى المرض فيها تبلت شديدة ولا يضطر إلى  
تكتف ولقي عنه شايه ولا ان تقهر نفسا عظيما ولا يتخرج منه هواء  
شبه لمهب النار ولا يكثر طلبته للبارد لذلك العطر لوز في هذه الحمى اقل منه  
سائر الحميات ولوز البول في أول يوم منها على مثل ما يكون في أول حمى الربع ولا  
يكاد المرض تعرف فيها في الأيام الأولى فاما فيما بعد اذا طالت بالأيام فانه  
قد يكون فيها العروق قد تبدلت في الحمى النابية في كل يوم وبين الغنم فليس  
وليس مثل ذلك من حمى ولا ملتبس لعله تشابههما والحمى النابية في كل يوم إلى  
الربع اقرب إلى ان يشهما ايضا وير الربع فوقيت فقول الفرق بينهما والربع  
نفس العروق وانما تنفق الطيب عليه وقوا صحيا فيمن قال عرقه قبل ان يمرض  
على حال ينضه وسنهما ايضا فوف في النافذ في الأسباب التي يخرج التي عنها  
يحدث وذلك الحمى النابية في كل يوم تحتاج إلى ان يكون طبيعة البدن رطبة  
وان يكون بيرة تدبير فيستعمل الدواء والادوية المطعم وذلك في المرض





43

هذه الحمى للصبيان ولا تبدأ تفوق هذه الحمى إلا ومعهما ألم في المعدة وفي  
البدن بعد ما تكثر في البطن والخصم وجشاجا مضوا إذا ابتدأ في الحمى  
بذلك من يتفح ويعظم ما دوا الشرا سيف الشرا ما لا وهو على طبيعته وكثير  
ملاحظة قلتر قوق في دقري لوز المبيضين الصفرة والبياض وان كانت الحمى  
قد بلغت منبهاها وما يعين على حل هذه الحمى الشرا والوقت الطيب والملا  
الموافق لهذا المراج وتبدأ نوابه هذه الحمى لوز نحو المساء بهذا الطربيعين الحمى  
النابية والغيب الربيع بعضها من بعض في أول يوم من المرض وأما الحمى النابية  
المناسبة لهذه الحميات التي ذكرنا فلم تستع تمير بعضها من بعض في أول يوم  
من المرض على منقلا ناض في ليلة الأولى وعمرها وأما في اليوم الثاني فهو ناض في  
أدنى مقدارها وان كان لم يرض على ما ينبغي وأما في الحمى النابية المناسبة  
للحميات الأربعة النارية أن الحمى المحرقة الحاصلة مناسبة لحمى الغيب الحاصلة  
والحمى التي تنور في ذلك الأنا لا تقطع مناسبة لحمى التي تنور في يوم وتقطع لحمى  
التي تنور في الرابع ولا تقطع مناسبة للربيع فإن الحمى المحرقة الحاصلة معها جميع  
اعلام حمى الغيب الحاصلة وليس بينها وبينها من العرق إلا أنها لا تبدأ في ساقط ولا  
تقطع اقلا عا ما و الحمى التي تنور في كل يوم إذا كانت معها جميع ما مع الحمى النابية  
في كل يوم الحاصلة من الوقت الحاضر من أوقات السنة ومراج الهوا فيه والسر والبرد  
وطبيعته البدن وما تقدم من التدبير وحال البصر وحال الحرارة ثم لم تقطع فانها

والحمى  
بعض المناسبات  
الحمى النابية التي تنور  
ها غدا التي ناطعها ومنا  
سبب الحمى النابية التي  
تنور في كل يوم الذي  
في كل يوم





٨٢  
 مجافسة اللحم النابت في كل يوم خاصة وذلك قصده اللحم الدائم التي توت  
 الرابع ولا تقلع فانها ايضا مناسيه للرج وليس يقدم نوابه هذه اللحم في  
 يتلوها عروق ذلك ايضا الحال في اللحم المحرقه ليس يكون فيها واحد من هذه اللحم  
 لا في اولها ولا بعد الي ان ياتي الحرقه فقد ينبغي ان يكون في وقت اولها في مع هذه  
 الحميمات وتبين بعضها من بعض اعني الحميمات المفردة التي لا تخطيها من حميمات  
 اخرى وتسمى هذه الحميمات هذه العله بعينها قدما الاطبا خاصة من ذلك  
 اللحم التي تولد من الماء الصفراء من غير افه تلو في شي من الاحشاء ان كانت تولد من  
 الصفراء باقية في جوف العروق فهي محرقه خاصة وان كانت تولد من الصفراء  
 وهي منتشرة في البدن كله فهي خاصة وذلك مني كانت اللحم متولدة من  
 سودا فان ذلك السودا ان كانت متحررة في البدن اللحم المتولدة منها رجع خاصة  
 اي من الحميمات الدائمة وان كانت السودا اذلة بانه في نظيره الرابع من اللحم الدائمة وذلك ان كانت  
 اللحم متولدة من بغيره في اما توت في كل يوم وتقلع واما توت في كل يوم ولا تقلع  
 وكل واحد منها خاصة وذلك ان الحميمات التي تقلع نوابها ان كانت متعاقبات  
 كانت رجا وان كانت نابتة في كل يوم قصده كل واحد منها قصده نظيرها من  
 الحميمات الدائمة التي ذكرنا ولا فرق بينها وبينها الا في ان اللحم في ذلك متشوي  
 المذكور وفي هذه بابت في جوف العروق وذلك جميع الاشياء اوجاجها ما سوا  
 ان ذلك يكون معها ناقص وهذه لا تكون معها ناقص ولا يكون معها في او عروق





لا يكون معها ومن قاتل حمي دأيمه أو مطلقه فأنما أعني أنها لا تفلح حتى تنقضي  
الانقضاء التام ومن لم يدر فيها الخط الحسن منه وليست الحمي على حال  
واحدة دأيمًا منذ أول النكاح إلى الجوار ففقد الحمي من جنس الحمي وقد  
أفترق منها وبينها فصل الجدد وليس على في اليوم الأول في الذي ارتسام  
فعر فأنهم هذه الحمي ولا يسفح بعرقه لو كان ذلك الها سبيل ويكفي أن  
يعرف جنس هذه الحمي أنها متولدة من الصفراء وأنما ملهية محرقه وأنما هذه  
جد وليس من قبل أن هذه الحمي قد سماها قوم من الأطباء باسم خاص وهو حمي  
تجب لمكان هذا الاسم أن يكون جنسها غير جنس الحمي المحرقه ولا الجوارض  
من قبل أنهم لما رأوا أن هذه الحمي ثلاثة أصناف جعلوا كل صنف منها اسمًا فسموا  
صنفًا منها من قبل وصنفًا آخر مستقصًا وصنفًا آخر ذات القوة أن تكون  
هذه الأصناف من جنسها من هذا الجنس من الحمي ولذلك ليس يتبع تعرف هذه  
الأصناف في هذا العلم كغير منفعه لأن هذه الحميات كلها يأتي فيها الجوارض  
الأسبوع الأول الذي تحتاج إليه في هذا العلم أنما هو هذا أعني أن تعرف  
مقادير أوقات المرض وقت نحرانه في الأيام الأول منه وإن كانت الحمي غيبًا  
خائصة فإن انقضاءها ونحرانها لا يجاوز سبعة أذ وأوان كانت الحمي محرقه  
فهي لا يحالها تنقضي ويأتي نحرانها قبل أن تحوز الأسبوع الأول وأما الحمي المأبسة  
كل يوم التي تفلح والتي لا تفلح فمما يتناولها لا يحالها وكذلك الربع ونظايرها





فَيَحْصُلُ الْجَمِيعُ أَجْنَاسُ الْحَيَاتِ الْمَفْرَدَةِ ثَلَاثَةٌ فَقَطْ وَتَنْقَسِمُ كُلُّ حَيَّةٍ مِنْهَا  
إِلَى تَوْعَيْنٍ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَلَوِّزُ دَائِمَةً مُطَبَّقَةً وَأَمَّا أَنْ تَلَوِّزَ شَوْكًا وَتَقْلَعُ رُفُوفًا  
كُلَّهَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ أَعْضَاهَا فِي وَلَوْ فِيهِ الْحَيَّةُ وَبَعْضُهَا فِي وَقْتٍ تَرْتَدُّ فِيهِ الْحَيَّةُ  
وَبَعْضُهَا فِي وَقْتٍ مَشِيٍّ تَوْبُهُ الْحَيَّةُ وَبَعْضُهَا فِي وَقْتٍ لِحِطَّاطِ تَوْبِهِ الْحَيَّةُ وَبَعْضُهَا  
وَقْتٍ تَرْتَدُّ فِيهِ الْحَيَّةُ وَبَعْضُهَا فِي وَقْتٍ لِحِطَّاطِ تَوْبِهِ الْحَيَّةُ وَبَعْضُهَا فِي وَقْتٍ مَشِيٍّ تَوْبُهُ الْحَيَّةُ  
يَحْتَاجُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى فِطْنَةٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِنْبَاضِ فَأَمَّا الْفِطْنَةُ وَالنَّمَمُ  
فَمِنْ حِطِّهَا مِنْهَا بَشَرِيٌّ أَوْ لِحِطَّاطِهَا ذَلِكَ كُلُّهُ وَاجِدٌ مِنَ النَّاسِ مَنْ طَبَّقَتْهُ  
لَا بِإِسْتِثْنَاءٍ وَأَمَّا الْإِنْبَاضُ فَلَيْسَ لَهَا طَرِيقٌ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ أَمَامِهَا وَاحِدَةٍ  
وَهِيَ أَنْ تَنْعَجِي لِلرَّيْضِ تَضَارُّعًا لِمَا تَعْرِفُ تَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَّةِ فَتَنْفِخُ فِيهِ  
مِنْ تَوْعَةٍ تَعْرِفُ الْأَرْضَ الْمُرْكَبَةَ وَالْحَيَّةُ الْمُرْكَبَةُ تَنْقَسِمُ أَوْ لَا تَقْسِمُ أَمَّا بَيْنَ  
هَذِهِ الْأَصْنَافِ الَّتِي ذَكَرْنَا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ  
وَرَمٌّ وَأَمَّا أَنْ يَلَوِّزَ عَضْوًا مِنْ الْأَعْضَاءِ فَدَلِيلٌ فِيهِ وَرَمٌّ جَارٍ فَيُولَدُ مِنْهُ بِلَدٌ  
الْحَيَّةُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْقِسْمِينَ فَلْيَحْمَلْ أَنْ تَنْقَسِمَ قِسْمُهُ أُخْرَى مِنْهَا الْحَيَّةُ  
الْمُرْكَبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مِنْ قَبْلِ عَضْوَةٍ فِيهِ وَرَمٌّ لَا تَخْلُو الْأَصْنَافُ الْحَيَّةُ الَّتِي  
تُرْكِبُهَا مِنْهَا أَنْ يَلَوِّزَ أَمَّا الْجَاوِرَةُ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ وَأَمَّا مَا جِئَ بِهِ الطَّبَّاعُ بِبَعْضِهَا  
وَكَذَلِكَ الْحَيَّةُ الَّتِي لَهَا عَضْوَةٌ وَارْتِدَادٌ فَالْزَيْبُ هُنَا مِمَّا كَانَ عَلَى الْجَاوِرَةِ وَرَمٌّ مِمَّا كَانَ  
عَلَى الْخَلَّاطِ وَالْمُتَرَجِّجِ وَرَمٌّ تَقْسِيمٌ لِكُلِّ مَعْرِفَةٍ الَّتِي كَيْفَ عَلَى الْجَاوِرَةِ وَرَمٌّ أَنْ





تَعْرِفُ التَّرَكُّبَ عَلَى الْأَمْتِزَاجِ وَالْإِخْتِلَاطِ وَجَعَلَ التَّيْلُ نَاسِئًا فِي تَرَكُّبِ الْحَيَاتِ  
فَأَقُولُ أَنَّ الْحَيَاتَ الَّتِي تَرَكُّبُ عَلَى الْحَاوِثِ وَمَا كَانَتْ مِنْ جَنْبِ وَاحِدٍ مِنْ تَوَعُّ  
وَاحِدٍ وَمَا كَانَتْ مُخْتَلَفَةً وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ تَرَكُّبَ الْحَيَاتُ التَّيْلَ فِي كُلِّ نَوْمٍ مَعَ حَيٍّ  
الْعَبَقِ تَرَكُّبَ الرِّبْعِ مَعَهُمَا وَتَرَكُّبِ حَيَّاتٍ مِنْ تَوَعُّ وَاحِدٍ مَعَ حَيٍّ تَحْتِي لَوْنٍ  
بِأَنَسَاءٍ وَاحِدٍ بِعَيْنٍ أَوْ بِمَادَاتٍ ثَلَاثٍ وَلَيْسَ مَعْرِفَةُ هَذِهِ بِعَسْرَةٍ جَدًّا أَوْ بِمَادَاتٍ  
حَيٍّ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّتِي تَقْلَعُ نَوَائِبَهُمَا مَعَ حَيٍّ حَامِدٍ وَهَذَا التَّرَكُّبُ مَرَّةً مَرَّةً مَعْرِفَةُ  
وَابْعَادُهُ مِنْ أَنْ يَتَوَقَّفَ عَلَيْهِ وَسَنَدُهُ فِيمَا يُعَدُّ هَذَا التَّرَكُّبُ يُعَدُّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى جَمِيعِ  
الْأَصْنَافِ الَّتِي ذَكَرْنَا وَأَقُولُ أَنَّ الْأَعْضَاءَ الْوَارِدَةَ قَدْ خُيِّلَ مِنَ التَّرَكُّبِ مَا خُيِّلَ لَهُ الْحَيَاتُ  
وَذَلِكَ أَنَّهُ نَمَا حَدَثَ الْوَرَمُ فِي عَضْوَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ مِثْلَ الطَّالِ وَالْبَدَنِ فَلَمَّا حَدَثَ ذَلِكَ  
وَاحِدٌ مِنْهُمَا حَيٌّ غَيْرُ الْحَيِّ الَّتِي حَدَثَ فِي الْأُخْرَى نَمَا حَدَثَ فِي الْعَضْوِ الْوَاحِدِ وَرَمٌ  
مُرَكَّبٌ مِثْلَ ذَلِكَ أَنَّهُ نَمَا كَانَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَمِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي يُسَمَّى بِالْوَسْطِ  
فَالْعَمُودِي وَمِنْ الْوَرَمِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الصَّفَرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْحُمَةُ وَكثيرًا مَا يُعْرَضُ هَذَا الْوَرَمُ  
مِنْ وَاحِدِ النُّوعِ غَيْرِ أَعْلَى عَلَيْهِ فَيُسَمَّى بِاسْمِ الْأَعْلَى وَيُوصَفُ بِاسْمِ النُّوعِ الْأُخْرَى وَمَا  
كَانَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَمِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الدَّمِ وَالْوَرَمِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْبَلْغَمِ أَوِ السُّودَا  
وَقَصْدُهُ أَيْضًا لِقَصْدِهِ الْأَوَّلِ قَدْ يَنْبَغِي أَنْ تُوضَعَ تَفْصِيلُ مَعْرِفَةِ هَذِهِ الْأَصْنَافِ مِنْ  
تَرَكُّبِ الْأَوْرَامِ كُلِّهَا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ عُرِفَتْ الْأَصْنَافُ الْمَعْرُوفَةُ عَلَى الْأَسْقِطِ الْحَقِيقَةِ  
صِفَاتُهَا فَانْصَبْ عَلَى الصَّفَرِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْوَرَمِ الْحَادِثِ فِي الْيَدِ غَيْرِ الْحَيِّ





٨٧  
تحدث من دم الدماغ وكل واحد منهما غير الذي تحدث من دم العشاء المستطين  
للأضلاع وكل واحد من اللذين غير الذي تحدث من الدم وكذلك الأضلاع التي  
التي تحدث من دم من الدم يكون في عضو من الأعضاء أي الأعضاء التي هي  
التي تحدث من دم يكون في العضو من الأعضاء التي هي المحرقة الحية تحدث  
من دم يكون من الصفراء في البدن وفي المعدة وقد ينبغي ذلك في كل واحد  
من المصنوعين وتعلم ولا تهلحاه من دم تحدث في عضو من الأعضاء أي  
من غير دم تحدث في عضو من الأعضاء أما من قبل عقوبة بعض الأعضاء  
من قبل تحوّل الروح ثم انقلها من دم تحدث في عضو من الأعضاء أي عضو هو  
و دم تحدث فيه فإذا رُصّت نفس في هذه الأشياء حتى تعرفها جدياً فكل نفس  
بالوقوف على جميع أصناف تركيبها وما الخلقات التي هي في الأضلاع في هذا الباب  
كيف تعرف كل واحد من الأورام إذا حدث في كل واحد من الأعضاء أو أصفلك جميع  
أصناف تركيبها ما كان على أن يكون ذلك الشيء على تطويله في الأضلاع  
من الناس فحيا في هذا الباب أنهم يطلبون أموراً لا يجمع وهو أن يكون ما وضعهم  
وهو أنه يسير وأن تعلموا جميع الأشياء حتى لا يبقى عليهم شيء من ذلك إلا حاش  
وضع عشر مقالات وصف فيها كيف تعرفت في فاستطالوا كما به ولا موه ولم  
تجملوا أن تعرفوا له المقالات اختصر فيها جمل ما في هذا الباب لم يرض عنهم  
هذا حتى طلبوا مقالة أقصد من ذلك ووضع أربعاً من المقالات مفردة وصف





فيها معنى الحي فله على ذلك لم يحتموا له قرائه وان علم ان سبطا  
طسق الخطا وبعد جد عن الجوفين ما وصفته معنى الحي انهم اذا سألوا  
ان خبروا عن الحيان شي لم يقبلوا ان اول اصول الحيان ان بعض الحيان من  
وزم يولد في عضو من الاعضاء وبعضها يولد من غير ذلك في عضو  
الاعضاء من ذلك بعضه قد عرض لهم في امر الحمار من قبل انهم يذمون من شيئا  
من امر الحمار على قصيره ويلومون من طول كاهيه والطول ضرر وانما لا تنقصا  
كلما لا بد منه في العلم الذي فصل اليه وشرجه وتبينه فقط ومنه هذا  
الذي ذكرنا ونقص في امر قافيه الباطل فهم يذمون الصريحين جميعا ويذمون  
الاختصار والاقتصاد الثماني يذمون ما ودهم للاختصار والاختصار يذمون  
يقولوا بان صاحبه قد ركب شيئا لم يذرها مما يحتاج اليه ضروره او بان يقولوا  
علي قله انه لم يشرح ويسر ما قصد له واما ذمهم للتطويل فان كانا طال الكلام  
بسبب ان صاحبه قصد ان يستقصي جميع ما يتفهم به من العلم الذي قصد اليه  
مع ذلك جميع ما قيل فيه من الباطل فان يقولوا انه امر الجشوه واطال الهديان  
ويقولون ان الحمود دائما هو من ذم ما يحتاج اليه فقط وان كانا قصد قصد  
الاشياء التي تنفعها فقط الا انه انما طال الكلام بسبب استقصائها وشرحها لم  
يبدوا السبيل الى ذم طول الكلام من طرقتين الطول عارضوه يقولون في الخلافه  
قد ثبوت ونسبوه الى النقص والجهل والي الله قال قولنا لم يسببه فلماذا من الشامع





له ان يقبله منه بالتقليد بل هو ان يدع ما قال غيره فانه هو يحتاج الى الامر  
على هذا ان يدع الكلام في امر الحجاز على هذا الطريق فان استعمل فيه الاجاز  
والاختصار دهم ذلك ان يقال انه قد تركت اشياء كثيرة خارجة الى ذهابها  
وان استعمل الاختصار في الكلام لم يحتملوا قرائته ثم دهم مع ذلك ما وصفه في  
وقد ثبت ان جباليس ثلاث مقالات في المواضع الاله وصفها على عضو  
من اعضا البدن الباطنة وكيف تسدل على واحد منها واحسن فيها المخرج  
من قدامه من قصد الى هذا الغرض فان انا قلت جميع ما وصفه في ذلك الكتاب  
مما يحتاج اليه في تعرف الحيات التي يكون مع علل عضو من اعضا البدن  
وزدت مع ذلك ايضا ما استخرجته مما لم يذكره ان جباليس ولا غيره فيسدل  
كلامي ويحيونه بالطول وان وصفنا ايضا مع ذلك جميع ما يحتاج الى علمه  
من اصول الحيات واصنافها في كلامي هذا كان فيهم كتابا وبعينهم اياه بالطول  
الشر لا ان هذا من امر الكتب هو شيئا جادا لله قد علم جلالته في كل  
قد عرفه وذكره اعني انه ليس يسلم كتاب من الكتب عنيت منعت ومن  
افضل الاشياء اذ كان الامر على هذا ان يختار من الكلام طريق متوسطا والطريق  
المتوسط من الكلام هو الذي يحسن عليه وهو اني اصف الاشياء التي يحتاج  
اذا نزلت فيعلم من امر انقضا المرض لم يزل في علمه اضروره ولا  
اريد اني على جميع تلك الفتور عن اخرها لا اقص على شرح ما قد ذكره من





47  
كان على الا انه اغضه وزياد ما قد قصه وتركه من كان قبلي ولجند  
ما قد اصاب فيه من كان قبلي وشرحه شرحا كافيا ومناقضة ما قد قاله غيره  
وهو باطل كذا يطول اني من ذلك التي سنت في المقالة الاولى من كتابي هذا  
عند ما فسرته فصلا من كتاب فصول بقرطاطة قد سئل من طبيعة المرض دلاله  
قويه سقدم فاعلم بما سيؤثر من امره وعلمت ان كثير من الناس اذا قيل له انه  
مريض في نوع طبيعه المرض في اول يوم منه بعد هذا عجب في ان يترك هذا  
وان عدا بده عجا فليس بعزيمه ووصفت الطريق الذي يوصل الى هذا فقد  
رايت ان قد بلغت هذا ان امسك ولا اطول الكلام وان اعلم اني من اجابكم  
ان في نفسكم مجب ان يجانس عني ما به في المواضع الاله وما به في الاستدلال  
على الحيات وفي كايه في احوال الحيات ولعلنا نحن ايضا سنسب في عرض  
من هذه الاعراض كايه بانصف ما استخرجنا زياده على علمه ان يجانس  
ونستقط منه اشياء ذكرها ان يجانس على غير الصواب وشرح فيه جميع ما  
تحتاج اليه ونسبته غايه البياض في العجل فاقصر على ان يرض نفسك  
بمكب ان يجانس وان ارجع الى ما كتبه في ذلك ما هو خاص بهذا العرض الذي  
قصت اليه في كتابي هذا والشيء الحاضر ان اعطيت طريقا تسلكه وتوافق فيه  
لمع هذه الامراض المكيه مثل الطرث الذي ستمه لك في تعرف الامر ارض المرحه والبسطيه  
وذلك ان الحيات الحاصه ان كانت لها نوايب تقلع وان كانت مطبقه دايه وانت









٩٢  
٤٨  
تَقْلَعُ وَأَمَّا أَنْ تَرَكِبَ الْغَيْبَ الَّذِي تَقْلَعُ بِالْيَوْمِ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ وَلَا تَقْلَعُ وَأَمَّا أَنْ تَرَكِبَ الْمَاءَ  
فِي ذَلِكَ يَوْمٍ الَّذِي تَقْلَعُ بِالْيَوْمِ غَيْبًا وَلَا تَقْلَعُ وَلَيْسَ بِمِثْلِ أَنْ تَقْلَعُ وَلَا تَقْلَعُ وَلَا تَقْلَعُ  
الْأَرْبَعَةَ عَلَى الْإِسْتِقْصَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ اللَّهُ لَيْسَ بِمِثْلِ أَنْ تَقْلَعُ فِي الْيَوْمِ الْمَانِي مَعَهَا  
فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لَيْسَ بِمِثْلِ أَنْ تَقْلَعُ وَلَا تَقْلَعُ وَلَا تَقْلَعُ وَلَا تَقْلَعُ وَلَا تَقْلَعُ وَلَا تَقْلَعُ وَلَا تَقْلَعُ  
أَنْ تَقْلَعُ الْحَيَّيْنِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فِي الْمَثَلِ وَمَعَهَا نَافِضَةٌ الْمَثَلِ فِي حَارَةِ هَوْنِهِ  
فَهَذَا رَبُّ عَطَشٍ وَبَلْعَتْ مَتَاهَا بِسُرْعَةٍ وَأَنْ يَنْضَحَ الْعَرُوفُ فِيهَا مُسْتَوْبًا عَظِيمًا بِسُرْعَةٍ  
قَوِيًّا مُتَوَارِكًا وَأَنْ يَنْضَحَ أَيْضًا مُسْتَوْبًا عَظِيمًا بِسُرْعَةٍ فِي جَمِيعِ حَلَلَتِهَا  
أَنْهَا سَلَتْ تَقْوَى عَرُوفًا قَلْعًا مَامًا أَقُولُ أَنْ يَنْضَحَ الْعَرُوفُ فِيهَا مُسْتَوْبًا عَظِيمًا بِسُرْعَةٍ  
الْغَيْبَ أَنْ تَقْلَعُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فِي الْيَوْمِ وَقَدْ وَصَفْتُ لَكَ شَوَاهِدَهَا وَلَيْسَ  
تَحْتَاجُ إِلَى تَكْرِيرِ الشَّيْءِ مِنْ أَكْثَرِ أَقُولُ أَنْ يَنْضَحَ الْعَرُوفُ فِيهَا مُسْتَوْبًا عَظِيمًا بِسُرْعَةٍ  
الْيَوْمَ قَاتِلُ الْوَيْبِ لَهَا سَقْدَمٌ فَتَقْوَى عَرُوفًا قَلْعًا مَامًا أَقُولُ أَنْ يَنْضَحَ الْعَرُوفُ فِيهَا مُسْتَوْبًا عَظِيمًا بِسُرْعَةٍ  
أَنْ تَقْلَعُ أَنْ تَقْلَعُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فِي الْيَوْمِ وَقَدْ وَصَفْتُ لَكَ شَوَاهِدَهَا وَلَيْسَ  
ثَانِي فِي السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ أَنْ تَقْلَعُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فِي الْيَوْمِ وَقَدْ وَصَفْتُ لَكَ شَوَاهِدَهَا وَلَيْسَ  
الْوَيْبِ طَوِيلٌ وَأَجَدُ أَنْ تَقْلَعُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فِي الْيَوْمِ وَقَدْ وَصَفْتُ لَكَ شَوَاهِدَهَا وَلَيْسَ  
فَقْتُ وَلَيْدٌ عَمْتُ أَنْ تَقْلَعُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فِي الْيَوْمِ وَقَدْ وَصَفْتُ لَكَ شَوَاهِدَهَا وَلَيْسَ  
كَأَنَّهُ مَرْجُوحٌ مِنْ وَجْهِ الصَّفَرِ وَمِنْ وَجْهِ اللَّغْمِ ثُمَّ صَحَّ لَكَ بِسُرْعَةٍ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ  
أَنْ تَقْلَعُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فِي الْيَوْمِ وَقَدْ وَصَفْتُ لَكَ شَوَاهِدَهَا وَلَيْسَ





٩٢  
جَمِي تَقْلَعُ وَجَمِي دَامَهُ دَارُ الرُّقُوفِ عَلَيْهِ أَصْعَبُ حَتَّى أَنْفَقَ مَا شَرَّ أَقْطَنُوا أَنْ هَذَا  
الْمَرْكَبُ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ وَكَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ قَالُوا أَنَّهُ يَلْزَمُ مَقَالَتَهُ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ هَذَا  
الْمَرْكَبُ أَنْفَقَ لَنْتَ أَنْفَقَ وَأَجَلًا فِي الْوَلَدِ يَكُونُ الْحَيَّ وَالْقَلْبَ عَنْهُ حَتَّى يَكُونُ  
بِهِ حَيٌّ يَكُونُ الْحَيَّ الْإِلَهَ لَهُ غَيْرُ مَقَارِفَةٍ لَهُ بَنَدٌ وَكَذَلِكَ فَاشْرَحَ الْحَالُ الْإِلَهَ  
أَنْ يَكُونَ عَارِضٌ فِي الْحَقِيقَةِ طَبِيعَةً لَوَاحِدَةٍ مِنَ الْحَيَّاتِ الْبَشَرِيَّةِ كَمَا يَعْلَمُ  
عَلَامَتَنَا أَنَّ هَذَا الْمَرْكَبُ لَيْسَ هُوَ مِمَّا لَا يَكُونُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَلِكَ الْبَنَاتِ مَذْقَرٍ بَرٍّ  
مَأْخُذَهَا فِي الْإِمَامِ الْأَرْوَاحِ فَوَيْدَ حَتَّى مَعَهَا أَقْصَعُهَا وَجَمِيعُ أَمَارَاتِهَا  
الْعَبْرُ وَالْمَشَارِقُ الَّتِي فِيهَا الْوَبَانُ يَكُونُ أَيْ طَرِيقًا وَسُورًا خَطَّهَا فِي الْإِمَامِ الْفَرَادِ  
أَمَّا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَحَتَّى أَصْغَرَ كَثْرَتِ الْحَيَّاتِ الَّتِي كَانَتْ قَلْبَهَا فِي الْيَوْمِ الْوَرَقِ حَتَّى يَكُونُوا  
الْمُتَوَسِّمُونَ أَنْ ذَلِكَ مَا هُوَ الْحَيَّاتِ الْمَكِيدَةُ الَّتِي نَابَتْ فِي الْيَوْمِ الْوَرَقِ حَتَّى يَكُونُوا الْفَرَادِ  
كَمَا مِنْ عَادَةٍ بَارِئَةٍ وَأَمَّا فِي السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ النَّهَارِ كَانَتْ تَلْخُذُهَا حَتَّى  
مَعَهَا نَافِضٌ قَوِيٌّ وَجَمِيعُ الدَّلَائِلِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى حَيِّهَا لَمْ تَكُنْ تَصُولُهُ هَذِهِ الْحَيَّاتِ  
بِحَوْلِ السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ اللَّيْلِ عَرُوفٌ فِي مَرَارِ أَصْفَرُ ثُمَّ تَقْبَلُهَا إِلَى السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ  
مِنْ نَارِ الْيَوْمِ الْوَرَقِ فَادْنَسَتْ فِي هَذِهِ الْوَبَةِ الْأَفْلَاحَ عَاقِبَهَا مِنَ الْمَرَارِ الْوَبَةِ الْآخِرَةِ  
الَّتِي مَعَهَا أَقْصَعُهَا وَخِلَافُهَا الَّتِي كَانَتْ تَلْخُذُهَا فِي الْوَرَقِ ثُمَّ كَانَتْ تَلْخُذُهَا  
الْحَيَّاتِ الْمَكِيدَةُ مَعَ حَيَّاتٍ مَرَّةً وَتَطْرُقُ مَرَّةً وَتَطْرُقُ مَرَّةً وَتَطْرُقُ مَرَّةً وَتَطْرُقُ مَرَّةً  
فِي وَقْتِ غُرُوبِ الشَّمْسِ ثُمَّ كَانَتْ تَلْخُذُهَا السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ الصُّبْحُ أَيْضًا





٩٤  
 ٤٩  
 وَقَدْ عَيَّنْتُ الْحُمَّى الْمُتَقَدِّمَةَ بَيْنَهُ كَثِيرَةً كَانَتْ تَرِدُ الْجَرَارَةَ وَنَادَةً لَسْتُ فِيهَا اخْتِلَافٌ  
 كَثُرَ وَتَصِلُ إِلَى الْجَرَارَةِ وَتَرِدُ إِلَى السَّاعَةِ الْيَامِنَةِ فَإِذَا أَطْنَبَتْ نَأَتْ وَلَمْ تَسْتَهْأِ  
 وَبَيْنَ ذَلِكَ عَاقِبَتُ هَذِهِ الْحُمَّى نَوْبَهُ خَيْرِي هِيَ الصَّحَّةُ خَيْرِي فَلَمْ تَقْدَرْ  
 أَمْرُهُ الْمَرَّةَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فِي الثَّانِي سَخِي فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَرَفَتْ عِلَّتَهَا مِنْ  
 الْحُمَّى الَّتِي وَصَفْتُ تَرَكِبَهَا قَبِيلَ الَّتِي تَسْمِيهَا الْيُونَانِيُونَ أَيْ طَرِيطًا وَتَرَكِبُ الْعَب  
 ثُمَّ صَحَّتْ عِنْدِي مَعَهَا الرُّمَّةُ كَانَتْ لَهَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَجُوبٌ أَنْ تَقْضَى  
 أَحَدَى الْحَايِزِينَ وَهِيَ خَيْرِي الْعَبَّ تَرَكِبُهَا وَتَرَكِبُ الْحُمَّى الْآخَرَى وَهِيَ الَّتِي تَقُولُ الْكَلْبَ  
 كَانَتْ بَيْنَ عِنْدِهَا الْفَيْمَانِي مِنْ عِلَّتِهَا تَرَكِبُهَا إِلَى أَنْ تَقْضَى الْحُمَّى وَتَرَكِبُهَا  
 وَهِيَ الَّتِي تَسْمِيهَا أَيْ طَرِيطًا وَتَرَكِبُهَا تَرَكِبُهَا فِي الرُّجُوعِ وَتَرَكِبُهَا فِي الرُّجُوعِ  
 إِلَّا أَنَّ هَذَا الرَّبِّ بَشَاهِدُهُ لَا يَصِلُ الْحَسْبُ فِي الْعِلْمِ إِلَى بَعْدِهِ فَمَا مَرَّ لِي  
 الْيَوْمَ الْأَوَّلِ الْحُمَّى غَضَّ الصَّدَمَ رَأَى فِي الثَّانِي لِيضَاحِي خَيْرِي مِثْلَ الْحُمَّى الْأَوَّلَى الْحَقِيقَةِ  
 فَلَسْتُ بَعْدُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهَا غَبَارٌ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ وَلَيْزَ كَيْفَ أَرَاهَا وَتَرَكِبُهَا  
 كَانَتْ ثَلَاثَ وَبَقْدَرَانِهَا وَتَمَيَّزَتْ مِنْهَا وَبَيْنَ خَيْرِي الْبَلْعِ بَشَاهِدِ نَوَائِيهَا وَتَرَكِبُهَا  
 أَنْ لَحْدَ الْحُمَّى فِي كُلِّ يَوْمٍ لَيْسَ هُوَ دَلِيلًا صَحِيحًا أَبْتَأْ عَلَى أَنْ لَحْدَ الْحُمَّى الْبَلْعِ لَكِنْ  
 دَلِيلُهَا الصَّحِيحُ هُوَ شَاهِدُهَا وَالْأَشْيَاءُ الْأَمْرُ مَا قَدْ بَدَعَ لِي فِي جَمِيعِ مَا يَعْطَاهُ  
 أَنْ لَوْ لَكِ حَبْرَةٌ مُتَقَدِّمَةٌ مَا كَانَ هَذَا مَعْلَى تَقْوَاهُ تَرَكِبُهَا لَحْدَ ذَلِكَ الْحَبْرَةِ  
 الْمُتَقَدِّمَةِ فِي لُصْنَانِهَا هِيَ أَنْ تَرَكِبُهَا تَرَكِبُهَا لَحْدَ ذَلِكَ الْحَبْرَةِ الَّتِي تَسْتَعْمَلُهَا





فيها وتقدم أولا في معرفة حاله المفرد خاصة ثم يعرف صنفه في ذلك  
الحالات ثم هي وما هو هو ايضا الطاهر الى معرفة ركب الادوية واستعمالها  
كما ينما وصفنا في الادوية من ركبنا والشي الذي يستعمله الاطباء في  
صناعتهم فوعا ان يكون الخايم الذي يقصدون اليها وذلك هو ابلاب  
الناس والنوع الاخر الذي يدعى غرضهم ويلبغون غايتهم وهو الادوية  
وما اشبهها في هذا الادوية التي يعرفه حالات النوع الثاني مما  
يسعى اليه وقواه وتحتاج في هذا الباب الى معرفة حالات النوع الاول مما  
يسعى اليه من الادوية التي وصفنا من الادوية التي وصفنا من الادوية التي  
لها من الادوية التي يكثر من الاخطا لثلاثة وذلك انها ملون من الصفراء وهي  
التي ما عرضت في هذا منها ما ملون من السواد ومنها ما ملون من البخر واما  
الشي الذي يكثر من الاخطا التي ذكرنا حتى تولد منها حمى ما هو هذا الخراج الي  
كلام كثير ووجه ذلك انهم يسمون انهم ليس بحار في تولد حمى من الاخطا باردة وهي  
بجوار كعقروا سائر جميع الحميات على ثلثها واختلفا انما هي من هذه الاصناف  
وتسمى ايضا ان الحمى التي هي يوم والحمى التي هي باليونان يولقطون واسمها  
مشق من الحار وتسمى باليونان السيلها جميعا حتى ان من الحمى الحار  
التي هي الحار والحاده وان الحمى الحاد انما ملون انما من عفوئه اجل الاخطا  
التي ذكرنا وانما من على يحد في عضو من اعضا البدن وان ذلك العلم هو العلم الذي









الجحى في آخر الحريف فبدأت بها في اليوم نحو الساعة الخامسة وكان معها ناض  
 يسير ثم أتت عند العشاء الآخر فليسير ثم أتت نحو الساعة السابعة من الليل  
 قبل أن تطلع عند الجحى فبدأت بها في اليوم الثاني نحو الساعة العاشرة ثم عرفت في الليل  
 عرفت قليلا في اليوم الثاني ثم عرفت في اليوم الثالث نحو الساعة الثانية  
 علي مثل ما كان عرفت في اليوم الثالث ابتدأت تأخذ نحو الساعة الثانية  
 محمى معها ناض في اليوم الثالث بقيت الجحى التي كانت قبلها فلما تفقدت جميع شواهد  
 الجحى سخر لي أنها مرده من ثلاث حبات كلها في ذلك الجحى التي ابتدأت في أول  
 يوم في الساعة الخامسة والتي ابتدأت بعد في الساعة السابعة من الليل  
 والتي ابتدأت في اليوم الثاني كانت في بعض العروق وفي الحرقاء لازمة للأمر الحار  
 العت ودارفها أيضا من الحلمات الخاصة للعبث كان في كل واحد منها ناض  
 وعرفت أنه لم يزل واحد منها تطلع من قبل أن توبه الجحى التي بعد ما كانت في قبل  
 أن تطلع توبه الأولى وتوخرت الجحى الثانية نحو ثلاث ساعات آخر أربع  
 الجحى تطلع حتى تلو يار ذلك التي من الجحى تبه قبيل في امر هذه الجحى  
 اليوم الثاني منها أنها مرده من حبات تطلع وانها كلها غلبت في اليوم الثالث قبيل  
 منها المرمر الذي عرفت في ذلك وهو أنو لها كانت تقدم وذلك في اليوم الجحى  
 الثالث ابتدأت في الساعة الثانية في الخامسة ما ابتدأت في أول يوم وابتدأت  
 الجحى كلها في هذا اليوم أبين مما كانت في اليوم الأول التي تفقدت سائر التواب





فوجدت جميعها تقدم ساعتي ثلاث ساعات حتى ان النبوة المناسبة للنبوة  
الاولى كانت في اليوم الخامس مع طلوع الشمس في اليوم السابع قبل  
ذلك الوقت بمقدار ساعة واحدة من الساعة التي ابتدئت النبوة اليها  
المناسبة لها في الساعة السابعة من الليل ثم ان النبوة التي تلوها في الساعة  
الرابعة من الليل ثم ان النبوة التي تلوها ابتدئت في الساعة الخامسة ثم في الساعة  
السادسة ثم ابتدئت النبوة العاشرة من اول الفجر في الساعة الثامنة وعلى قارب  
هذه الجمل في قارب الحزين الاخرين ايضا من بعد الدوز السابعة فنت عن التقدم وحلت  
تأخر وعندها لم يبق لنا واضحا للذين نواظروا ان يخرج ذلك الذي لم يطلوا  
انهم قد غلطوا غلطاً عظيماً وذلك لان طول النوايت نقص حتى صار مقدارها ثمان  
ساعات وكانت النوايت لا تبدى وكانت على طرفي القدم كما كانت تسبحوا  
من ساعتي فحلت النوايت تعلق اقلاما ثمان اظفار نوايتها نقص اشيا قليلا  
حتى انقصت واحدة من الحيات الثلاث وكانت اول حية انقصت منها اخرها ثم انقصت  
بعد هذا الجمل الذي كان يطبقها في العظم تاليه للاول حية اخرى ما انقصت منها اشيا وكانت  
فشهد هذا ايضا انما كانت من اول الحيات الثلاثة فكانت اول حية انقصت منها اشيا  
ذكرت جميع هذه الاشياء وهو ينبغي ان لا تفرغ نفسك من جميع الحيات  
المفردة على الاستقصاء والحقيقة حتى لو لم يبق منها حية واحدة على انفرادها  
بسهولة منذ ان قوم تجردت مني كنت بعضها ببعض لم تعرفها في اول يوم عرفها





في الثاني أو في الثالث أو أقصاه في الرابع معرفة صحيحة ومن خسر في ذلك عند  
هذا المريض قل علم أنه لم يخف على هذه الحيات الجحيات الغبي في اليوم الثاني  
من مرضه وما وصلت الي معرفة ذلك من شيء سوى معرفة طبيعته هالكي  
فان الذي تعرض في معرفة الارض شبيه بالذي تعرض لنا دائما في معرفة الناس  
وابتات وجوهم وذلك لاننا نعرف من قبل ان نشتبهنا ومعاشرتنا له من المدة  
البعيدة ومع وقوع عشنا عليه فاسا من اننا ان شاء الله او من اننا ان شاء الله  
كثرة له ما غير متصلة فليس نعرفه على مثل معرفتنا الاول من المدة البعيدة ولا  
يسرعه لنا كثيرا ما بليت وقاطويل تشكروا ويأتي هذا السقراطي المشاك  
هو فرسوس في ذلك الحال في الامراض في ذلك الحد منها صورة خاصة يعرفها  
بسهولة من قبل انها من الاشياء لا سيما اذا كانت مفردة ليس معها سواها وصور  
الجحيات التي يكون من عقوقه بعض الاخطا من غير علمه في موضع من اعضا البدن  
الاول المفردة ثلاثة احدى باصورة الجحيات التي يكون من السود او المائلة صفرة  
الجحيات التي يكون من الصفرة او انضت نفسها في ذلك تعرف في واحد منها  
مفردة على حد ما لم يعسر عليك تعرف في ما يتركب منها فاصوره كل واحد  
مع ورم او حجارة تدل في عضو من اعضا البدن في مركبه وذلك ان تدل في الاعلام  
تدل على الموضع الذي فيه الورم واعلاما تدل على الجهة التي منها حدث ذلك الورم  
مثال ذلك ان يبين ذات الجنب اما الموضع الذي فيه الورم وهو العشاء المستط

في الثاني او في الثالث او اقصاه في الرابع





مع عرض فيه وجع ويكون ذلك الوجع شبيهاً بالوجع من مثلي أمه  
لأن الموضع الذي فيه الورم عشاء والأوجاع التي تعرض في الأغشية الحساسة  
هذه كلها وإذا كان أيضاً هذا العشاء جزءاً من العرض النفس وجع من ذلك  
أن تعرض للنفس تغير وموت في ذلك أيضاً قريب من القلب وجع أيضاً القلب شي مما  
فيه من الالتهابات وإذا أنا في القلب ذلك وجعاً يكون حسي وما كان أيضاً قريباً من  
الرئة وكانت الرئة على ما هي عليه من اللزوجة والسخافة والتخلخل والامكان لقبول  
كل جوهر طيب أو سيئ وشرعه وجع أيضاً في الرئة بعض ما في ذلك العشاء  
من الرطوبة وإذا أنا في القلب أيضاً وجعاً شديداً وليس بضروره أن يهلك  
من ذلك الأمر شيئاً لأن الرئة مسيلة إلى الرئة من ذلك العشاء فيرأى عظيماً  
قد دفع مع السعال وإن كان قليلاً فبقاؤه مع ضروره وحركة السعال إلا أنه لا  
ينفذ وزان الخفق ويضع فيزداد كرهه وغلاظاً إلا أنه لا يصير علامة من  
علامات المرض أعني ورم العشاء لا من علاماته من السعال في ذلك العشاء ورم  
ازرم العشاء إذا كان مستحسناً حاضراً في جميع ما فيه من الرطوبة لم  
يذكر ذات الجنب فإذ لا في استرخاخي مسيل منه في الرئة كان  
السعال ثرويداً الفت يكون قصير هذه العلامة في الورم لا لاجال الموضع  
الذي فيه الورم وقد أعلم ما العلة التي حدثت بها هي إلى اليلغم أسهل إلى  
الصفراء هي غيرهما من الخلط من حال الشيء الذي يفت وذلك لأنه كان





الشيء الذي نقت زيدا ورماداً أحمر ناصعاً ورماداً أصفر مشبعاً ورماداً  
كأن له صفرة رقيقة ورماداً أحمر قانياً ورماداً أسود فمما كان زيدا على أن  
الفضله التي سالت إلى العشا المستبط للاضلاع فاحدث فيه الورم إلى النغم  
أميل ومما كان الشيء الذي نقت ضرباً إلى الورم الأحمر الناصع دل على أن ذلك  
الفضله من صفراء صفرة ومما كان يضرب إلى الصفرة المشبعة دل على أن ذلك  
الفضله أيضاً من الصفرة لأنه في الخاط الصفرة شيء من الضوء المائي وفي  
كان يضرب إلى الصفرة الرقيقة دل على أن الشيء الرقيق المائي الخاط للصفرة أكثر  
ومما كان ما نقت أسود دل على أن الفضله التي منها الورم ما يلبه إلى الماء السوداء  
ومما كان ما نقت ضرباً إلى الحمرة القانية المرمما يضرب إلى اللون الناصع دل على  
أن ذلك الفضل الذي كان منه الورم أكثر دم وأقله من صفرة وولد الصاغر الفش  
أقل مدوها من جميع أصناف النفت الباقية مما كان النفت السوداء عظمها مدوها  
وإذا لها على الملف وقوة هذه الأعراض التي ذكرنا تدل على قوة من الأعراض على  
الورم وعظمه وضعفه هذه الأعراض وقوة تدل على ضعفه من ضعفه  
فليس إذا جميع الأعراض تدل على جميع ما في ذلك المرض لأن ذلك واحد منها دل على  
شيء خاص وقد لوحها أنه يدل على شيء أو على ثلثة أشياء معاً إلا أنه إذا  
استقصت الخزعنة وحدها تدل على تلك الأشياء المختلفة بخلافات مختلفة فيه  
فلو في مثل ذلك الشيء مما فيه على الموضع الذي فيه العلة وشيء آخر ما فيه دل على





نفس العلة اعني الوزم وشي اخر مما فيه يدل على عظم الوزم وشي اخر مما فيه  
يدل على قوة الاعراض الارملة من ذلك ان ينض من هذا الجنب ويدل على  
هذه الاشياء التي ذكرنا الله ليس يدل على جميعها من وجه واحد والله من  
طريق ما هو صلب مع ذلك يدل على ان العضو الذي فيه العلة عصبى وطريق  
ما هو شبيه بالمشاير يدل على ان العلة وزم وطريق ما هو سريع وقوة عظم  
يدل على انه قد تولد من الوزم حتمي وطريق ما هو واحد من هذه الاشياء التي ذكرنا  
اقل او اضعف قد يدل على قوة وعظم او ضعف فانه من الوزم وقد يلقى هذا  
في هذا الموضع ليكون مثالا يستدل به على سائر ما سواه فانه ليس عرضي ان  
اصف امر الموضع العلة اعني الاعضا التي تعرض فيها الاورام كيف تستدل عليها  
ولا ان اصفها من الحيات ولا من اصناف واحد وانها وركبها او عللها التي  
انما ذكرت كل واحد من هذه الاشياء لوجوب احدها اني اردت ان ادلك على طريق  
الارتياض والمذكر فيها وانك اعرفتها قد توافقت كتابا في كل واحد من  
هذه الاصناف التي ذكرنا ان تستعين بحسب غيرنا وبما يتسلك في افعالهم  
وفطنة فصل الى ما بقي مما لم نذكره والاخر ان ادلك على الحاجة الى كل واحد من  
هذه الاشياء التي ذكرنا والمفجعة فها قد ادلك على ان هذه الاصناف الخمسة واصناف  
تركبها واصناف الاورام واصناف عللها واصناف الموضع التي تعرض فيها فقد  
ينبغي ان تراعى من ان ادلك على فطنة المرض من الامه الاولى في جميع هذه الاشياء





وذلك الحي قد يكون مفردة وتكون مركبة وتكون مع غلة في عضو من الاعضاء  
غير غلة في عضو من الاعضاء وتكون حي يوم وتكون حية ثابته وهي الحي التي  
تكون في الاعضاء الثابته فان كانت مفردة فلا بد ان تشبه في علاماتها ذلك الحي  
التي هي المولد لها وان كانت مركبة فهي تدل على ان علة المولد لها بقدر  
علة الحيات المفردة التي منها تشبهها واذا كانت تدل على هذه الاشياء فهي تدل على  
المرض طويل وقصير وذلك الحي المولد الحي ان كان ملحاحا فلا بد ان يكون المرض  
وان كان من سوء اذ ان المرض طويل كان من ضعف لم يدر المرض طويلا وذلك الحال  
في الموضع الذي فيه العلة اعني الورم فانه ان كان تشبه الحركة جارا استحفا عظم الخطر  
ذلك على ان المرض سيكون احدا واقصر وان كان قسرا للحركة بآداء كفا فليس الخطر  
ذلك على ان المرض سيتطاوفا ذلك الحال في نفس العمل اعني الاورام فان كان  
منها اعسر حركه وابعد وكيف فهو بطوفا ما كان منها اسهل حركه واسخف  
فهو ينقص سرعا وذلك الحال في العمل المولد للامور اعني المورسات من  
عرقا من المرض له معرفة صحيحة قوي لا قوة عظيمة على تقدمه المعرفه بما  
سبوز وقد ينبغي ان تعلم ان انقضا المرض الحث الذي يكون معه جمل عظم هو  
الذي قلنا اناسمه خيرا فاما هو خاص بالحيات التي تولد من المورسات الحارم  
من بعد ذلك فهو الاورام الحارة السريعة الحركه التي تكون في اعضاء وان خطر واما  
حي يوم والحي الثابته التي قلنا انها تكون في الاعضاء الثابته فتغيرها لا يلزم

قال جالينوس  
بالاعضاء الثابته  
الاعضاء الاصلية  
أولى منها من الحي  
والاعضاء





شديد ولا يكون الغيرة أيضا حثيثا وجيزا ولا خارا الا طباقا قد سموت انقضا  
هذه ايضا حثيثا بالاسعارة فسنذكر امر هذه ايضا فيما بعد واما الان فاني  
اريد ان اتم هذا القول الذي بنا فيه باجمال جميع ما ذكرته من هذه واحدة فاقول انك  
ان جئت ان تقدم فتعلم امر الغيرة الذي يكون في الامراض فحينها فلا بد لك ان تعلم ان  
يكون قد وصلت الي تعرق استبد المرض وتريده ومشاهاة والخطاطة في وقت حضور  
كل واحد منها وقبل طروته متى حدث او قبل انقضا به متى تنقضي وانما اتصل الي  
ان تقدم فتعرف هذه الاشياء من طبيعتها المرض ومن الوقت الحاضر من وقت السنة  
مع جميع الاشياء التي هي بغير الوقت ومن قياس الادوار وما يظهر بعد من العلامات  
اما من طبيعتها الامراض فان تنظر في الثلاث الحيات المفردة الاولى وهي حثيتم  
وحثي السودا وحثي الصفرا ورخصت ان تقع فيها اولاد وهي خاصة صرفة فانك  
اذ افعلت ذلك قد رتب بعد ان تقع في الخطاطة وانما يكون خاصة صرفة اذا كان  
السنة والوقت من وقت السنة الحاضر ومن اج الهواء فيه والبلاد وطبيعة المرض  
وما تقدم من تدبيره واعراضه الحاضرة وبالحماة جميع ما ذكرناه قبل موافقا  
مسا لا الطبيعة الدموية المولدة لثلاث الحثي ومتى بقيت اليهوسات في داخل  
العرى وكلت الحيات التي سولد منها يكون في اسلكها بانافض حامية ومتى تار واست  
في البلد كله كانت الحيات التي سولد منها يكون في اسلكها بانافض واسعاعا قوي  
وكان فيها عروق واجت والغب ونظيرتها من الحيات قصيرة والمرع ونظيرتها





من اللبنة طويلاً فاما الثانية في كل يوم ونظيرتها من اللبنة فاما ايضا طويلاً  
الا انهما اقل طولاً من الربع ونظيرتها من اللبنة فاما ايضا طويلاً فان عرفت  
حتى تقف عليها بمسؤوله لم يحس على ذلك في الحيات التي تولد من ورم تعرضت  
موضع من اعضا البدن في ذلك تعرض في جميع الاعضاء التي تحدث فيها الورم  
ان اليموس الفاعل للورم يشبه في مجاري العضو فمفعده من ان قيل النفس على ما  
ينبغي فليسبب ذلك الحفظ في اليموس واخاف ان لا تفرق بينه وبين جوارحه وربه على  
ما يتولد من جميع الاشياء التي تعرف فاذا كانت صورة تلك الحرارة مفردة فهي  
لا يحال له تشبه واحد من هذه الحيات التي وصفنا بل ان كان الحياتي ما  
قيل في واحد من الحيات التي ذكرها اما حي الصفراء واما حي السوداء واما حي  
البلغم وقد سمعت تقرأ في بعض كتب يقول ان المرض انما يسمى حاد في المراتب الثلاثة  
اذا كانت الحية فيه دائمة وان كانت تضيقت فليس حاداً تعرف ذلك واحد من الحيات  
على حد ما لم تحس على ذلك في الحية مع ورم في اليد او في القدم او في الطحال او في  
المعدة ان تعرف طبيعتها وان تقدم فتعلم مقدار طول الوقت الذي سبب المرض  
ويبين ان تضاد النام فانه لا بد من ان يكون الفضله التي سبب المرض الى العضو فحدث  
اما من المراء الصفراء واما من المراء السوداء واما من البلغم فان كانت الفضله من المراء  
الصفراء كانت صفة اكثر احشيت الورم الذي قاله الحية والحمرة والنوراني في  
كانت الفضله من المراء السوداء ان الورم سرطاناً او اكله وان كان في اليد كان





55  
جاء ما أوشى من سائر أشباه هذه الجلل الصعبة وإن كانت الفضلة من  
البلغم كان الورم الذي يقال له التوريل ومتى كان ذلك من هذه اليموسات  
مفرداً أو جزءاً لآخر الورم الذي يكون منه وهو صحيح غير مشوب ومتى خالط  
ولحد من هذه اليموسات الدم ثم سأل إلى عضو من الأعضاء فاجرت فيه ورماك  
ذلك الورم ما يلا إلى الصلابة أو إلى الحمرة أو إلى التوريل ما يلا إلى الصلابة في  
الدم فخالط الأسود أو ما يلا إلى الحمرة فمتى كان الدم فخالط للصفرة أو ما  
ما يلا إلى التوريل فمتى كان الدم فخالط للبلغم فاسأل إلى عضو من الأعضاء  
صحيحاً أو على طبيعته فشب فيه وعقر فاسأل الورم عند اليونانيين فالجوي  
واشتقاقه من الالتحاق بالحمى التي تولد منه حمى لينه سائلة وهي أشبه الحيات  
الحمى يوم العارضة من ورم اللحم الرخو الذي في اللحم البين من المواضع فإن هذا  
الورم إنما يكون من دم صحيح إلا أنه إذا ابتدأ يعقر لم يتوحيحاً الذي يميل إلى  
الصفرة قبست من قبل هذا أيضاً أن اجناس الحيات المفردة كلها ملته من قبل  
أن الحمى التي تحدث من الدم إذا عقرت يتوحيح إلى الصفرة إذا كان الدم متي عقر مال  
الصفرة وذلك تبين لك إذا نظرت في ذلك ما في الأمور الطبيعية وقد عرفت ذلك  
قد بينا سابقاً أن الدم إنما تولد من الحرارة والمجدلة وإن الصفرة إنما تولد إذا  
افترطت الحرارة على الشيء الذي لا ينبغي أن يتولد منه الصفرة فافترطت الحرارة جداً  
وما كان في الدم من الشيء الذي لا ينبغي أن يتولد منه الصفرة فافترطت الحرارة كثيراً  
وما كان في الدم من الشيء الذي لا ينبغي أن يتولد منه الصفرة فافترطت الحرارة كثيراً





الشبيه بالفلفانه اذا افطت عليه الحارة حتى تشفق طوبته صار مرة سودا  
ومرما استحال ايضا الصفرا اذا احترق فصارت سودا اقل سينا في ذلك  
الكلام الذي ذكرنا قبيل ان قلنا السود ايضا ملون على ضربين احدهما يلوون من  
عضو من الاعضاء بطبيعتها طبعه واحده من الحيات التي ذكرنا وهي اما  
مفردة واما مركبة اما مفردة فاذا اذلت كهر واحد قل غلبت عليه قوته على سائر  
الدموات واما مركبة فاذا استينت قوتها شيئا من الطه واما لم تظهر قوتها فقط  
للساوت قوتها قوة الاخر واما اختلطت الدموات الثلثة معا وهي متساوية  
في قواها للحيات من عروق الحمر والحسد والماء واحسن ان يميز كل واحد على حدة  
متى خلطت الثلثة لم يخفي عليه اختلاطها ذلك من قدر ان تعرف معرفة صحيحة  
كل واحد من الحيات على حدتها لم يذهب عليه بريقها واختلاطها اذا كانت  
واختلطت فمن قبل ذلك صار مفتاح معرفة جميع هذه وافضل طرها الاصول  
التي تعرف الحيات الثلاث على الصحة والاستقصاء عني حمى الغلب والمزج والمياه  
كل يوم فان نظرها من الحيات الدائمة شبيهة بما بالصحة فقد حيرت الطاق  
الرياضة والدراسة في حمل واعراض قليلة العدة بينه ولم اجوز ان ينظر في  
اعراض كثيرة او خفية فان انما رقت هذه الاشياء لم يحسر عليك في الايام الاولى  
من المرض ان تعرف صورته وطبيعته وقابليته تعرفت من اجناس الحيوان  
الحي التي تلوون من على عضو من الاعضاء الحي التي تلوون من غصنة الدموات فقط





بقي اذ ذكر الجنس الثالث الحيات وهي الحي التي قلنا انها تسمى حيوم وهذه  
الحيات انما هي على تعرض في الروح فقط من غير ان تعجز الاموسات او تحت  
في شي من الاعضاء الحية التي تكون مزود اللحم الرخو الذي في الحيا وغيرها واما  
الاسباب التي منها حدث هذه الحي في السم والسم والسم والفرع والغضب والهم  
وجر الشمس والبرد والعبد والاداء من النيد وجميع اشباه هذه الاشياء انا مبين  
لكن منذ الان ينبغي ان نعرض هذه الحي واصنافها في اليوم الذي تعرض فيه  
فاقول ان من علامات هذه الحي العامة التي تشمل على اصنافها ان ينضج العرق  
يزداد سرعه وتواتر او غير ما يزداد عظما وبقى على حاله الطبيعية في الاستوا  
والنظام واللبق واللبق واللبق انما كان فيه غامة مجمودة متعلقة في الوسط  
ورما كان فيه ثقل اسبب رما كان فيه غامة طافية في اعلاه وكله حسن اللون فاما  
الحرارة فانها لا تجعلها خارجة الا انما رما كان في ذلك في اول ما تضع يدك  
على الدوز وما لم تسين ذلك لا يجدك وليس تجد في هذه الحي شي من الاعراض الحية  
التي ذكرها بطراط في كتابه المعرفه فمذ هي العلامات العامة التي تدل على  
هذه الحي واما العلامات الخاصة لكل واحد من اصنافها فقد ذكرتها في المقالة  
الاولى من كتابي في شفا الامراض وانا ذكرها ايضا في هذا الموضع واجعل  
ابتدا قولي فيها عوارض النفس وهي الهم والغضب والفرع والغم فاقول ان اخر  
المرض في تلك العوارض باقية بعد في نفسه فينبغي ان نقصد في تعرضها الى النفس





خاصه ما ينشأ في كبد النضر الحروق في ذلك الاستدلال من سائر  
الاشياء فان كنت عوارض النضر قد بقيت العلامه التي حلت فيها فانك  
توجد في نضر الحروق علامه خفيه تدل على عوارض النضر التي هي كالتسبب  
المولد للحمي وقد كفي دور النضر بسائر العلامات التي انا واصفها وتعضها عام  
لجميعهم وبعضها خاص لبعض دور بعض العام منها ان تجد نوحهم اقرب  
الي الصفرة المشبعة واما الخاص فان تجد في يد من اصابت هذه الحمي الغم  
الجلده اكثر من الحراره وتجد في يد من عشت له من عضب الحرق على خلاف ذلك  
وتجد في يده من عشت له من الغم ايضاً وتجد العينين غائرتين والوجه حاراً  
وقد تشرب من عشت له الحمي من الغم في هذه العلامات من اصابتهم من عشت له  
بوجه من الوجوه من غمهم والكر ما يميز به بينهما امر العينين فقد استدل من  
العينين على حال النضر في وقت الصبح فضلاً عن المرض الا ان العلامات فيهما في  
المريض ايضاً وأوضح عند من امدة تفهم حالها بهذا ينبغي ان تميز بين من هم  
بعلام ما بين من غمهم واما من عشت له هذه الحمي من سائر فقد كان تميز من  
غيره وتقع في مرقب الوند وذلك انه يميل الي التبع ويميز ايضاً في العينين  
وذلك انك تجد من سائر يده ما يقل جفنه ويميز بين اصحاب السهر واصحاب الغم  
اضاً بطوبه العينين وذلك ان العينين تحقان في غمهم او سهرهم واما ان الغم  
فذلك عرض مشترك لجميعهم اعني اصحاب الغم ولا اصحاب السهر ولا اصحاب الحم





وليس شئ في ذلك اصحاب العصب وذلك لا يظهر في اصحاب العصب في نفس  
 العينين حول ولا في الموزاة وتجد الحارة في بلدان هؤلاء الذين تقع  
 عمق البلد شدة وليس بقصر عظم بصرهم وقوم كما ينقص في اصحاب الشبر  
 والحم والحم فقد بين ان القوي من العصب في الحم والحم يترقى من اصحابه  
 من اصحابهما واما الحم والحم فيميز اصحابهما ما لمور على ما قلنا قبل واما من اصابعه  
 هذه الحمى من تعب واعيان فجلده احف من جلده سائر جميع من اصابعه هذه  
 الحمى من تعب الوقت الذي ينزل الحمى من متهاها ما انه من ذلك الوقت  
 في الاثر من شدة التعب فيرفع يديها فيخرج من عمق البلد واما في  
 بعضهم فقد بقي اليسر على حاله فيما بعد شئ الحمى والحمى عرض ذلك المس  
 في التعب من عرض له مع تعب بزره وليس حاله في التعب في الفتيان والجد  
 ان من اسرف في التعب نضه صغيرا ومن اسرف في ذلك نضه عظيما وقد  
 يكون هذه الحمى من استحقاق الجلاء اذا برءوا ما اذا اقيمه شئ قايض ليس  
 من عادته ان يلقاه مثل الذي عرض له في السبح في ماء الشب والذئب انفسهم  
 من الاطباء اصحاب الجلاء وهم اقلهم حيلة يقولون ان الحمى في مسوئه الى  
 الاجتناب والاحتقان وليس شئ من الحيات ينسب الى الاجتناب والاحتقان  
 سوى هذا الصنف من الحمى وقد انشعروا من اصحاب الكدابة والاستحصا  
 اولاً بالمس كما قد يعرف من الحيات التي معها يسر وهي التي يكون من تعب





الشمس وخلافه لا تحفي الاستحصاف على من قلد رب في مناس أصحابه  
 ثم تجرد الحرارة وذلك لتجدد ما تزد وتجدد ما في أو ما تضع يد على الدرب  
 سألته فإظال لثها عليه فضل قليل وجدتها قد جددت وليس يكون  
 أصحابه الاستحصاف أصغر مشيع الصفرة ولا يجدد أيداهم ضامرة ولا عينهم  
 غائرة ولا جافة لذلك تجددها أروطاً ويقام ما كانت فوق الصغر ولا يجدد  
 البصر يصغر في الخم والحم والسهر والعجب المفطر وأما من عرضت له حمى  
 موزم في اللحم الرخو الذي في الجالب وغيره فليوز بضر عروق في غايه العظم يكون  
 سريعاً متواتراً ويكون الحرارة في يديه كثيرة ومن بعد شهي الحمى يرفع سرعها من  
 عمق البدن أجاز الأجزاء حرارة لزيد غير مدهووه وذلك لاختلاف  
 والملاح في هذه الحمى فأنه في جميع أصنافها الآخر ويكون الوجه الحمر في كثير  
 الحالات أشد لبقاً مما دار ويكون البول عليل إلى البياض ومن العلامات التي تم  
 جميع أصحابه هذه الحمى أعني حمى يوم استوا بضر العروق في اليد فليوجد في بعض أصناف  
 هذه الحمى اختلاف في النبض الواحدة وإذا كان ذلك الضام يكثر أو قل وصف  
 الآن العلامات التي تدل على الحمى التي تسمى حمى يوم وأما الحمى الثانية وهي التي تدل  
 يكون في الأجزاء الثابتة فليس هذا وقت ذكرها وذلك لأن هذه الحمى لا تعرض منذ الرض  
 أعني في الأيام الأولى منها إنما تعرض بعد ذلك فاحذر من أن يخطئ في ذلك  
 وأما الآن فاني قاطع هذه المقالة في هذا الموضع تمت المقالة الثانية من كتاب البور  
 والحمد لله ما هو أهله ومستحقة





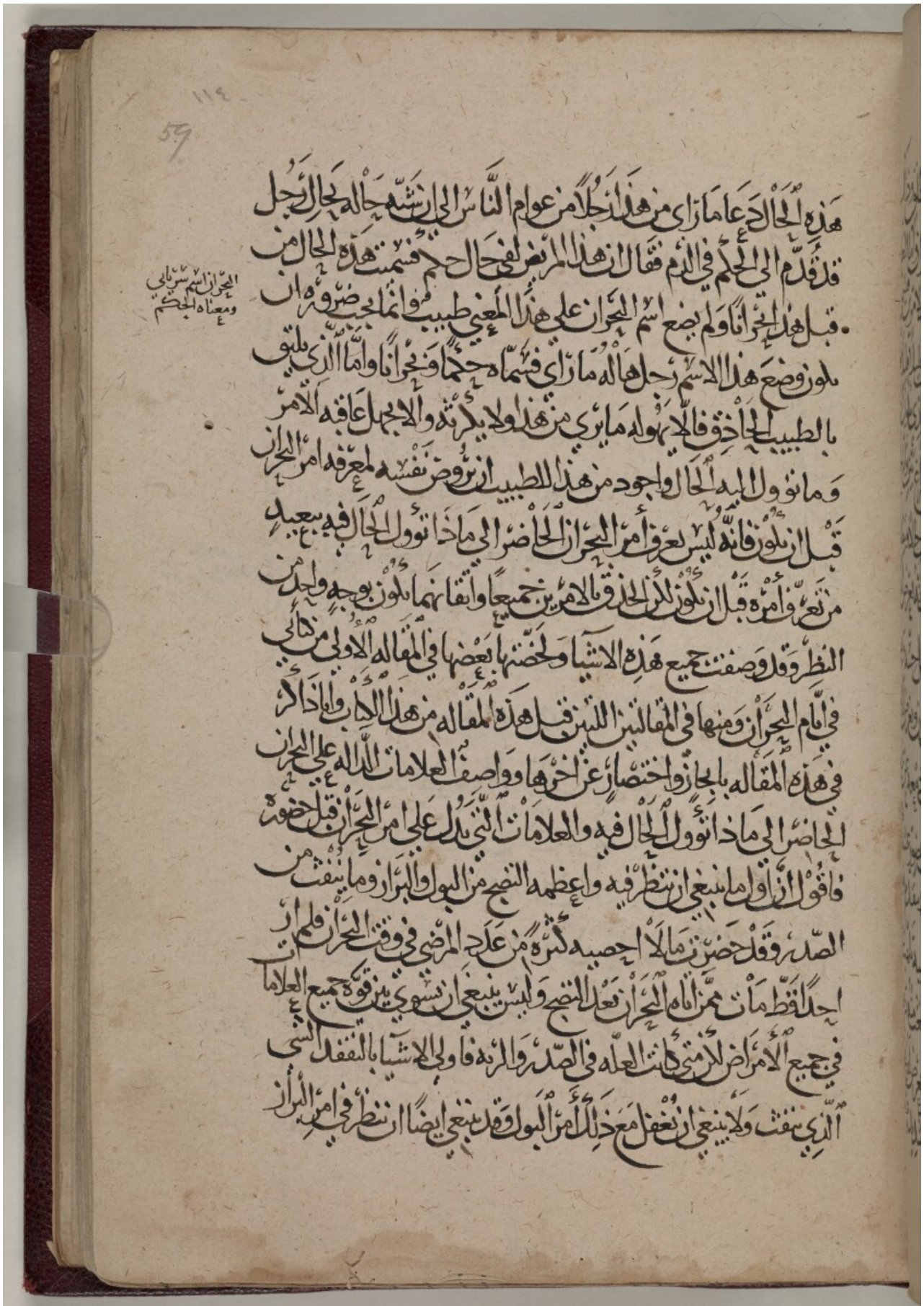
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اغْنِ عَنِّي  
المقالة الثالثة من كتاب جالينوس في البحران  
ان عني في هذا الكتاب ما قد قلت في الخبر ان علامات التي لا تغير  
يحدث للمريض في صورة ويندر له قبل صورة وتغير المرض يكون عليه  
لغاوا واصف للبحران في الخبر ان علامات التي لا تغير  
بان جميع اصناف العبر ان يكون في المرض ستة فاقول ان المرض انما ينقل  
دفعه الى الصحة واما ان ينقل دفعه واما ان ينقل الى الصحة قليلا قليلا  
ولما ان ينقل قليلا قليلا واما ان يجمع فيه الامر ان يقول الى الموت واعني  
بقولي ان ينقل الى الصحة قليلا قليلا ان ينقل المرض شيئا بعد شيئا حتى ينقل  
واعني بقولي ان ينقل قليلا قليلا ان ينقل قوة المرض قليلا قليلا حتى يموت واعني  
بقولي ان يجمع فيه الامر ان يقول الى الصحة ان ينقل الى المرض انقلانا دفعه  
الى الحال التي هي امثل ثم تنقص بقاءه من ذلك قليلا قليلا حتى ينقصي واعني  
بقولي ان يجمع فيه الامر ان يقول الى الموت خلافة وهو ان ينقل الى المرض انقلانا  
دفعه الى الحال التي ردي ثم لا تترك فيه قوة المرض بل ينقل قليلا قليلا حتى يموت  
وانا واصف اول الامر العبر الذي يكون دفعه الى الصحة لان هذا الخبر العبر  
افضل من سائر الاخبار الباقية ولذلك خص اسم البحران مطلقا دون الاخبار الباقية  
ولانه انما يكون عند غلبة الطبيعة بالحقيقة لجميع الاشياء الخارجة من





الطبيعه واما سائر الحجا الغير فليس منها شي مسمي جرحا انا بقول مطلق وذلك  
ان الانتقال الى الموت الحثي غالبا يسمي جرحا انا ولا يفرد باسم الجرح اما الغير  
الذي يميل المريض ميلا ينال الى الصحه او الى الموت ولا يتم له احد الامرين يسمي  
جرحا انا فاقصا واما الغير الذي يكون سفع الحضر او فوه المضيق قليلا قليلا ولا  
يقال له جرحا انا يقال له اقضا فقلنا ان الغير الحثي الذي يكون الى  
الصحه فقط يسمي جرحا انا وليس يكون الجرحا من اما باستفراغ من والجرح  
ذي قل وقل مرض سكر غير هذا فانه يعاود باجتناب ما كان لا يتقدم الا  
استفراغ وظهور الجراح اضطراب شديد في ذلك المرض وذلك انه يعرض له فاق  
واذ في اختلاط في الذهب وسبات وتغير في النفس وحوار وسقل حسه وبصيه  
صلاع وامجاع في الرقبه وفي المعده وفي مواضع اخر كثره من البدن ويعرض له اجناسا  
طين وده في الاذن ويرى امامه شيها بالشجاع ويجري دمه عن غير  
ارادته ويختل بولاه ويختل شفته ويصيبه في عضود وعضود عشه و  
له مسبان ويندم معرقه من خضر وما يرى وبصيه ناقص شديدا وسقدم نوبه  
جماه في اكثر الامور قبل الوقت الذي كانت عاداتها ان تاتي فيه وبصيه يلهب شديدا  
وعطش غير محتمل او يصبح ويثقل الحيايم ولا يستقر به مضجع ثم ينبت منه دمه  
عرق غير او في كثير او سطو بطبه دمه او ينبت منه دم كثير او يعرض له الجحا  
شي من هذه او جميعها معا يعرض من ذلك للناظرين اليه خوف عليه شديدا و









وَمَتَّى كَانَتْ حُمَّى فَقَطَّ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فِي بَعْضِ الْأَحْشَاءِ أَوْ كَانَ وَرَمٌ فِي نَاحِيَةِ الْبَدَنِ أَوْ  
 الْهَلِي أَوْ الْمَثَانَةِ أَوْ الْحَالِ أَوْ أَحَدِ الْأَشْيَاءِ تَقَفُّدًا أَوْ الْوَقَافَاتِ أَوْ الْعِلَّةِ فِي نَاحِيَةِ  
 الْمَعْدَةِ وَمَا يَصِلُ بِهَا أَوْ مَا يَنْبَغِي الظَّرْفِ الْبَرَّادُ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ مِنَ الْوَقَافَاتِ  
 أَنَّهُ مَتَّى كَانَتْ حُمَّى أَوْ مِنْ غَيْرِهَا بَعْضُ الْأَخْلَاطِ فَقَطَّ وَأَمَّا وَرَمٌ جَارِي فِي بَعْضِ  
 الْأَعْضَاءِ فَالظَّرْفُ فِي الْبَوْلِ أَوْ فِي الْأَشْيَاءِ لِتَسْتَدْبِكُ عَلَى الْفُجْجِ قَالَتْ قُلُوبُ الْعُلَمَاءِ  
 الدَّالَّةُ عَلَى جُودِهِ الْبَحْرَانِ الْحَاضِرِ وَأَعْظَمُهَا الْفُجْجُ وَالْعِلَامَةُ الثَّانِيَةُ أَنْ تَلُوحَ الْحَرَارَةُ  
 يَوْمَ مَرَامِهِ قَدْ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَبْدُوَ أَمَّا دَلُّ مَوَاصِلَهِ فِي تَوَدُّعِهِمْ لَعَلَّ الْهَلِي أَوْ  
 الدَّالَّةُ عَلَى الْحَرَارَةِ طَبِيعَةُ الْمَرَضِ وَطَبِيعَةُ الْعِلَّةِ طَبِيعَةُ الْحَرَارَةِ أَوْ بَالِيَةٍ  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ مَحْرُوقَةٍ أَوْ حُمَّى أَوْ الْجَنْبِ أَوْ ذَاتِ الرِّيدِ وَأَعْيَى مَحِيطَةٍ أَنْ يَلُوحَ سَهْلًا  
 سَلِيمًا أَوْ دِيَا جَنِيَّةً مَرْتَعِدًا هَذِهِ مِنَ الْعِلَامَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى حَالِ الْحَرَارَةِ  
 هَلِ الْحَرَارَةُ مَشَابِلُ طَبِيعَةِ الْمَرَضِ أَوْ الْحَرَارَةُ مَحْرُوقَةٌ أَوْ الْوَقَافَاتِ  
 نَحْوُهَا بَرْدًا أَوْ بِصِيَابِ الْمَرَضِ نَافِضٌ قَوِيٌّ أَوْ عَرَقٌ قَاطِرٌ أَوْ غَرَّةٌ شَامِلَةٌ لِلْبَدَنِ  
 كُلُّهُ أَوْ تَقْيَا وَتَخْلُفُ مَرَارًا أَوْ دَلُّ الْهَلِي أَوْ الْحَرَارَةُ أَوْ الْحَرَارَةُ أَوْ الْحَرَارَةُ  
 وَتَخْلُفُ مِنْهُ وَعَرَقٌ كَثِيرٌ فِي الْبَدَنِ أَوْ دَلُّ الثَّانِيَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَوَاجِبٌ أَنْ يَنْفَعِ  
 بِالْعَمَلِ كَثِيرٌ وَبَجَرِيٌّ قَوِيٌّ مِنَ الْبَدَنِ أَوْ دَلُّ الْحَرَارَةِ مَعَ وَرَمٍ جَارِي فِي الدَّمَاعِ هَلِ  
 يَلُوحُ نَحْوُهَا بَرْدًا أَوْ حُمَّى أَوْ الْجَنْبِ أَوْ ذَاتِ الرِّيدِ أَوْ الْحَرَارَةُ أَوْ الْحَرَارَةُ أَوْ الْحَرَارَةُ  
 كُلُّهُ وَتَلُوحُ فِي هَذِهِ الْعِلَّةِ بِالرَّعَافِ نَحْوُهَا أَوْ دَلُّ نَشْأَةِ الرَّعَافِ الْحَرَارَةِ أَوْ الْحَرَارَةُ

قال جالينوس  
قوله مواصله  
الرابع السابع

حاشية  
وهي العلة التي  
تسمى بالوقافات  
فما ينظر فيها  
المرس شاملا





وَرَمَّ بَارِدٌ بَلْغَمِي فِي الدِّمَاغِ وَهِيَ الْعِلَّةُ الَّتِي تُسَمَّى بِالنُّبْيَانِيَّةِ لِيَنْزِعَ عَنْهُ اشْتِاقُ هَذِهِ  
الْأَسْمِ مِنَ النَّسِيَانِ وَلَا يَشَاءُ أَنْ يَشَاءَ الرِّعَافُ أَيْضًا الْحَمِيَّ الَّتِي تَلْوِزُ مَعَ وَرَمِّ الرِّبِّهِ وَهِيَ الْعِلَّةُ  
الَّتِي تُسَمَّى بِالنُّبْيَانِيَّةِ فَارْبَعُ مَوْنِيَا إِذَا تَرَبَّهَ وَأَمَّا الْحَمِيَّ الَّتِي تَلْوِزُ مَعَ وَرَمِّ نَعْرِ  
فِي الْخَشَاءِ الْمُسْتَبْطِلِ لِلْأَضَاعِ وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى بِالنُّبْيَانِيَّةِ تَلْوِزُ بِتَوْرِيطِ إِخْذِ الْجَنْبِ  
وَهِيَ مُقْسَطَةٌ بَيْنَ الْحَالِينِ وَذَلِكَ أَنَّ تَقْضَاهَا بِالرِّعَافِ أَوَّلُ مِنْ تَقْضَاهَا بِالْحَمِيَّ الْحَقِيقَةِ  
وَالْحَمِيَّ الَّتِي مَعَ الْوَرَمِ الْحَالِ الْخَادِثِ فِي الدِّمَاغِ بِهِ وَالثَّانِي مِنْ تَقْضَاهَا بِالْحَمِيَّ الَّتِي تَلْوِزُ مَعَ  
وَرَمِّ الرِّبِّهِ وَالْحَمِيَّ الَّتِي تَلْوِزُ مَعَ الْوَرَمِ الْبَارِدِ الْخَادِثِ فِي الدِّمَاغِ وَقَدْ تَقْضَى أَيْضًا الْأَوْرَامُ  
الْحَارَّةُ الَّتِي تَلْوِزُ فِي الطَّحَالِ وَالْبَدَنِ الرَّعَافُ إِذَا كَانَ الْوَرَمُ فِي هَذِهِ الْأَجْسَامِ حَتَّى يَحْدَثَ  
وَيَلْوِزَ بِالرِّعَافِ أَيْضًا الْجَمِيعُ الْأَوْرَامُ الْحَارَّةُ الَّتِي تَحْدَثُ فِي مَلَاوِثِ  
الشَّرَاسِيفِ لِأَنَّهُ يُنْجِي أَنْ يَلْوِزَ الرِّعَافُ مِنَ الشَّوَالِذِيِّ فِيهِ الْوَرَمُ فَمَتَى كَانَ الْوَرَمُ فِي  
الْبَدَنِ فِي غَيْرِ الْبَدَنِ مِمَّا فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ تَمَّ دَوْرُ الشَّرَاسِيفِ كَالرِّعَافِ مِنَ الْمَخْرُ  
الْأَيْمَنِ وَمَتَى كَانَ الْوَرَمُ فِي الطَّحَالِ أَوْ فِي غَيْرِهِ مِمَّا فِي الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ تَمَّ دَوْرُ الشَّرَاسِيفِ  
كَالرِّعَافِ مِنَ الْمَخْرُ الْأَيْسَرِ وَقَدْ نَفَعَ الْعَرَقُ وَالْحُمُودُ جَمِيعُ مَرِيضٍ وَرَمِّ مِمَّا حَوَّلَ  
الشَّرَاسِيفِ وَأَمَّا الْبَدَنُ فَمَتَى كَانَ الْوَرَمُ مِنْهَا فِي الْجَانِبِ الْيَسَارِيِّ تَمَّ دَوْرُ الشَّرَاسِيفِ وَهِيَ الْأَجْسَامُ  
مِنْهُ أَشْيَاءُ أَمَّا بَرَعَاةُ مِنَ الْمَخْرُ الْأَيْمَنِ وَالْمَخْرُ الْأَيْسَرِ وَهِيَ الْأَجْسَامُ مِنْهَا أَشْيَاءُ أَمَّا بَرَعَاةُ مِنَ الْمَخْرُ الْأَيْمَنِ  
وَمَتَى كَانَ الْوَرَمُ مِنْهَا فِي جَانِبِهَا الْمُقَابِلِ فَتَمَّ دَوْرُ الشَّرَاسِيفِ وَهِيَ الْأَجْسَامُ مِنْهَا أَشْيَاءُ أَمَّا بَرَعَاةُ مِنَ الْمَخْرُ الْأَيْمَنِ  
وَأَمَّا الْأَلْبِي وَالْمَشَانِدُ وَجَمِيعُ مَا يَلِيهِمَا فَحَرَّازُ مَا عَرِضَ فِيهَا مِنَ الْأَفْجَاعِ أَوَّلِي مَا يَلْوِزُ بِالْوَرَمِ





ثُمَّ مِنْ جَانِبِ الْجِدَارِ وَأَمَّا الصَّدْرُ وَالزَّيْبُ وَمَا فِيهِمَا فَالْفَتْ أَوْ سَحَرَتْ  
وَأَمَّا الْعَرَقُ فَيَسْأَلُ جَمِيعَ الْجِيَانِ لَيْسَ مَا دَانَ مِنْهَا شِدَّةُ اللَّامِ نَابِغٌ وَقَوْلُ سَعِ  
بِهِ مَنْعُهُ لَيْسَتْ الدُّوَرُ أَصْحَابُ الْإِزَامِ الْجَارُ الْمَلْتَبَةِ إِذَا كَانَ عَلَى فَمِ تَعَجُّرٍ وَوَلَدَ  
مَلُونٌ مِنْ جَرَارِ الْحَيِّ النَّايَةِ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ مَعَ فِي الْبَلْعِ وَاحْتِلَافِهِ وَلِلرَّيْعِ أَيْضًا اسْتَفْعَ  
مَعَهُ مِنَ الْبَدَنِ شَيْءٌ يَتَوَدَّدُ وَأَشْبَاهُهَا الْوَارِثُ خَلْفَهُ وَلِلْحَيِّ الْمُرِيَّةِ مِنَ الْغَيْبِ الْمَقْلَعَةِ  
وَمِنْ الْحَيِّ الَّتِي تَوَدُّ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ وَلَا تَقْلَعُ الَّتِي قَلَبَتْ الْوَبَانُونَ سَمَوْهَا بِمِطْرِيطَا  
وَبَرَّازٍ كَانَتْ مَعَهُ اسْتَفْعَ مَرَارًا وَبَلْعُ وَقَدْ يَلُونُ جَرَارِ الْحَيِّ الَّتِي تَلُونُ مَعَ الْوَرْدِ الْمَارِدِ  
الْحَادِثِ فِي الدِّمَاغِ الَّتِي قَلَبَتْ الْوَبَانُونَ سَمَوْهَا بِالسَّارِغُوسِ وَاسْمُهُ مَشْتَقٌّ مِنَ السَّلْيَانِ  
وَجَمِيعُ الْعِلَلِ الَّتِي تَلُونُ فِي الرَّأْسِ يَوْمَ مَحْدَثِ فَضْلِ الْأَذْنِ وَقَدْ يَلُونُ أَيْضًا جَرَارِ الْحَيِّ  
بِأَوْرَامٍ وَجَرَارَاتٍ تَطِيرُ فِي مَوَاضِعٍ خَرَزَ مِنَ الْمَدِّ تَجْمَعُ الْجِيَانُ إِلَى سَطَاوِكِ السَّرِّ هَذَا  
مَوْضِعٌ ذَلِكَ الْأَمْرُ الْمَقْطُولُ الْمُرْتَبِذُ وَذَلِكَ الْغَيْرُ الَّذِي حَدَثَ فِيهِ دَفْعُهُ أَمَّا هُوَ  
لِلْأَمْرِ الْحَادِثِ وَأَمَّا أَصْدَى الْأَرَاكِصِ فَالْأَفْضَلُ تَعَبِيرُ حَدَثَ فِيهِ دَفْعُهُ مَرَّةً لَا  
يَلُونُ الْأَوَّلُ قَدْ تَقَدَّمَ نَجْمُ وَأَنَّهُ أَمَّا يَلُونُ فِي يَوْمٍ جَرَارِ وَقَدْ يَلُونُ فِي يَوْمٍ يَلُونُ  
وَأَنْ يَلُونُ طَبِيعُ الْحَرِّ مِنْ شَأْنِ الْأَمْرِ وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ بَعْضَ عَدَدِ هَذَا مَحَادَثَاتٍ  
سَرَّ الْمَرِيضِ وَطَبِيعَتُهُ وَمَا تَقَدَّمَ مِنْ تَدْبِيرِهِ وَالْبَلَدُ الَّذِي مَرَضَ فِيهِ وَالْوَقْتُ الْحَاضِرُ  
أَوْقَاتُ السَّنَةِ وَمَزَاجُ الْهَوَا فِيهِ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ مَعَانِ الْمَرَضِ مُتَوَلِّدٌ مِنَ الصَّفَرِ وَالْوَاحِدِ  
مِنْ هَذَا الَّذِي ذُكِرْنَا أَيْضًا يَلُونُ مُعِينًا عَلَى تَوَلِّدِ الصَّفَرِ فَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ بَعْضَ عَدَدِ هَذَا مَحَادَثَاتٍ





١١٨  
٦١  
الحجران من صفراء وان كان ذلك واحد منها يدل على غلبه من البلغم فينبغي ان يستفرغ  
في وقت الحجران البلغم وان كانت قد غلبت على البدن اخطا مختلفه فينبغي ان يكون  
الاستفرغ مختلفا مختلفا فاذا انت استقصيت امر هذه الاشياء وانقسمت  
على ما ينبغي فقد ينبغي ان تستقد بعد ما تقول اليه ان ان كان الحنجري مع حلو  
الحجران قد اقلعت عن المرض خرج عن سائر الاعراض التي كانت به ورأيت ان يستفرغ  
ازداد لونه حسنا وحسن نبضه واذا دقوه في موضعه علمت ان هذا افضل ما ملوك  
من الحجران فانقص شي من هذه العلامات فقصر ان ذلك الحجران افضل الحجران على حسب  
قوة العلامه التي تقصت فهذا الطريق ينبغي ان تعرف افضل الحجران في وقت حضوره او  
تعرفة قبل حضوره فهذا الطريق انظر في طبيعة المرض هل هو متولد عن الصفراء او  
عن البلغم او عن السود او هو مختلط وقد وصفت في المقالة التي قبل هذه العلامات  
التي تدل على ذلك انظر في الوقت الحاضر موافق السنة وفي سن المرض وفي مزاجه  
جميع الاشياء التي هي بطريق هذه وقد ذكرها قبل وقد ينبغي ان اقصر على ذكر واحد  
منها ان سددت ذلك الواحد جميع ما لم اذكره منها فانه بطول الامر على ان اذكرها كلها  
دائما ثم انظر بعد هذا في احوال روائع الحي عبادت او رعبا او ما يبد في كل يوم اوله ونوبه  
لهائيه كالحج المبطيه التي يقال لها سونوخس فان الغايه متى كانت تسرع في حركتها وعلوم  
عرفتها على حسب ما تقدم وتضعف كالمات كبر او كانت تفر عبادت على الحجران  
ياي تسرعه وان كانت تبطي في حركتها وتبدي في وقت واحد وتوب في كل يوم دلت على





ان الحزان لا يأتي الا بعد زمان من هذه الاشياء فان النظر في النسخ من اعظم  
العلامات واقواها وينبغي ان يفقد خاصه من امر النسخ الغير المعوي فادراك الغير  
ان حزنه في يوم انداد على ان حزنه في يوم المريض عليه يكون في يوم الحزان الذي  
بذلك اليوم من الانذار والجملة فان نظام المرض له ما قد قيل مما تقدم من قولنا  
بذلك الاربعه الاجناس التي قلنا ان يقرأ طردها في كتاب الفصول عند ما قال  
انه يدل على النوبات على النظام المرض ووقاات السنه وتبدل الادوار بعضها الى بعض  
ثم قال بعد وعرف ايضا ما يظهر بعد مثال ذلك فمزيد من الحزن في النفس  
سريع عند اول المرض في المرض قصير او طويلا حزنه طال المرض وقد تكلمنا  
كلاما كثيرا في المقالة الاولى من هذا الباب في هذه العلامات التي تشير على  
التي تدل على نوع المرض ووصفا الفرق بينها وبين العلامات والاعراض التي تشبها  
الحزان فان كان ذلك اللام فان ارجو ان اجعلك هذا القول قادرا على ان  
تعرف الحزان المحمود في وقت حصوره وقبل ان يحضر فانه ليس الحزان في الحزان  
غيره من اصنافه وذلك ان غيره من اصناف الحزان انما يوصل اليه معرقه قبل حصوره  
يحدث من غير انما اجعل الحزان وهو الذي قلنا انه يسمى حزاننا بقولنا مطلقا ليس يكون  
معرقه قبل حصوره يحدث له بالمرض علم ثابت صحيح وذلك ان جميع العلامات تظهر  
في المرض الذي يأتي فيه اجمل الحزان من اول المرض وهي بعيد من الحظر وان كانت في غاية  
الامان من هذه الحالكات على الحزان التي في الاربعه الايام الاول من المرض على علمنا





٦٢  
بقراط في كتاب مقدمه المعرفه جبر قال وذلك ان اسلم الحيات والى يظن  
فيها اوثق العلامات في قسطن في الرابع اوقبله وليس من ان يحد تحي  
اجتمع فيها جميع الاعلام التي توثق بها غايه القوه وظهرت في ذلك المرض خاوز  
اليوم الرابع حتى سقضي ولا مرض ولا اجتماع فيه جميع الاعلام الغناله التي في غايه القوه  
منذ لم خاوز الرابع حتى يقتل فان تلك العلامات الجيده والرديه التي تظن في  
اول المرض ليس هي في غايه القوه لهما نقص قليلا دون الغايه فليس من ان يحد تحي  
هذه الحيات الساج حتى سقضي المرض او المرض وليس من ان تعلم هذه العلامات  
اعني علامات الملق وعلامات المسلامه هل يكون الحزان قوه وحيات شديد او يكون  
ساجا او ضعيفا ولا يكون خزانة المرض سقضي المرض فقط او المرض وانما يمكن ان  
يقدم فاعلم ذلك من علامات اخرى وهي جنسان احدهما مقدار قوه المرض والآخر  
المرض وقد ينبغي ان منذ اول الامر ان مرض في معر فده هذين على الاستقصا حجة  
ممكن ان نفقشها ونسجده المرض وطبيعته بسهولة وقد ستن في المعالاه الاخر  
من هذا كيف ينبغي ان تستدل على طبيعه المرض حتى تعرفها وانما اعني بطبيعه  
المرض ان يكون في غايه القوه في اليوم اربع او مربه او ذات الحيات او ذات الرديه  
او ذات الدماغ ولما سيجده المرض اعني ان يكون خبيثا او سليما وانما يعرف ذلك من  
الاعراض التي يلقده وقد وصف بقراط هذه العلامات كلها او بعضها في كتاب مقدمه  
المعرفه وقد ينبغي ان يستدل على هذه العلامات التي تظن على النسخ





وَحَالَفَهُ وَأَمَّا مَقْلُ الْقُوَّةِ الْمَرَضِ وَحَرَكَةُ فَمَا غَيْرُ مَا ذَكَرْنَا وَذَلِكَ أَنَّ الْوَحْلَ  
حَتَّى لَيْسَ بِهِ ضَعِيفَةٌ وَلَهَا مَعَ ذَلِكَ خَبِيثَةٌ خَبِيثَةٌ جِدًّا وَبِجَلِّ حَتَّى حَرَكَةُ  
حَتَّى تَعْرِضُ مِنْهَا الْمَرَضُ وَالْهَبَاءُ وَعَطَشٌ غَيْرُ مُجْتَمِلٍ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ سَلَامَةٌ لِحَاطِ  
فِيهَا وَقَدْ قُلْتُ قَبْلَ أَنْ لَا فَرْقَ مِثْرَانِ يَقُولُ قُوَّةُ الْمَرَضِ أَوْ عَظَمُ الْمَرَضِ أَوْ سَلَامَةُ الْمَرَضِ  
وَأَمَّا حَرَكَةُ الْمَرَضِ فَهِيَ غَيْرُ جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا وَأَمَّا مَعْرِفَةُ مَقْلٍ زَمَانٍ اجْزَاءُ الْوَبَدِ  
الْحَمِي فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لَهَا جُزْءٌ رُبْعُهُ اجْزَاءُ السِّدِّ وَأَوَّلُهَا وَتَرْدُّهَا وَمِثْلُهَا  
وَالْحَطَّاطُهَا وَقَدْ تَوَلَّى حَتَّى يَتَصَافَى بِهَا هَذِهِ الْجُزْءُ الْبَاسِرُ عَنْهُ وَلَوْ أَنَّ خَرِي طَبِ  
فِيهَا تَقْضِي هَذِهِ الْجُزْءُ الْبَاسِرُ وَلَوْ أَنَّ خَرِي سَرْعٌ فِيهَا تَقْضِي هَذِهِ الْجُزْءُ الْبَاسِرُ  
بَعْضُهَا فَإِنَّ تِلْكَ الْحَمِي تَقْضِي فِيهَا جَمِيعَ هَذِهِ الْجُزْءِ الْبَاسِرُ عَنْهُ فَجَزْءُهَا يَأْتِي سَرْعًا  
وَيُؤَيِّسُهَا بِالْجِوَالِ تَقْلَعُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ جُزْءٌ جَمِيعُ اجْزَاءِ الْوَبَدِ تَقْضِي  
وَيَتَقَيَّ أَمَّةً مُتَّصِلَةً وَلَيْسَ لَهُ إِضْرَافٌ طَوَّلٌ وَاحِدٌ مِنْ تِلْكَ الْجُزْءِ أَوْ تَقْلَعُ وَبَدِ  
فَأَمَّا الْحَمِي الرَّامِدَةُ فَلَا يَدْرِي مِنْ طَوَّلٍ وَاحِدٍ مِنْ اجْزَاءِهَا وَبَدِ اجْزَاءُهَا  
طَوِيلٌ وَرُبَّمَا كَانَتْ ثَلَاثَةً مِنْهَا طَوِيلَةٌ وَرُبَّمَا كَانَتْ كُلُّهَا طَوِيلَةً أَمَّا الْحَمِي الَّتِي فِيهَا  
مُتَّصِلَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَسْمِيهَا الْوَبَدُ بَنُورٌ سَوْفًا خَسِرَتْ مِنْهَا طَوِيلٌ الْبَاسِرُ مُتَّصِلَةٌ وَأَمَّا  
الْحَمِي الَّتِي لَيْسَتْ مُتَّصِلَةً عَلَيَّ الْوَاحِدَةِ إِلَّا أَنْفَاقُهَا لَا تَقْلَعُ فَإِنَّ الْمَشْرُوقَ مِنْهَا  
أَطْوَلَ مِنْ شَأْنِ اجْزَاءِهَا سَرِيعَةً وَأَنَّ زَوْقَ الْمَشْرُوقِ مِنْهَا أَقْصَرُ اجْزَاءِهَا فَرَدًّا  
بَطِيئَةً فَقَدْ لَحْصْنَا الْآنَ مِنْ طَبِيعَةِ الْمَرَضِ وَمَقْلُ الْقُوَّةِ وَحَرَكَةُ وَسَجِيئَتُهُ وَبَيِّنَاتُ





طبيعته المرضي ثم من الاعراض التي هي له خاصة واثبت المرضي ثم من مقلد  
تلك الاعراض وان حركه المرضي ثم من مقلد زمان اخر اثنى عشر سنة  
المرضي ثم من اعراض طبعه وانه ينبغي ان ينظر مع هذه الاشياء في الوقت الحاضر  
مواقف السنة والبلد وطبيعته المرضي وما اشبه ذلك اقول ان مقتضى ان  
تكون في اسم المرضي او موت اذ انظر في هذه المثلثة الاشياء وهي طبيعة المرض  
وسببته ومقلد قوته واول ما يتقدم من هذه الاشياء سببته المرضي  
ان تعلم ان كانت السلائمة او الموت يكون مع خوار او غير خوار من حركه المرض  
ومقلد قوته واولا ثم من طبيعته ثم من الوقت الحاضر من اوقات السنة وما اشبه  
وقد استد على ذلك الاعراض التي تحدث بعد وليس جميعها من الاعراض  
التي قلنا قبل ان تبدأ مع ابتدا الخوار او تقدم قبله قليلا وهي التي قسمنا خاصة  
علامات الخوار في العلامات التي تحدث بعد تنقسم الى ثلثة اقسام <sup>اصلا</sup> قسمها  
بذلك على سبب المرضي وصف اخبر على خوار وقدر وصف اخبر على الخوار  
وتكون الخوار في لون علامه داله عليه او علة فاعلة له والصف الاول من هذه  
الثلثة الاصناف ثابت على حال واحد وهذا الذي ذكره العلامات التي قد رديده  
دائما وبعضها محموده دائما واما الصف الثاني والثالث فليس كذلك دائما على  
شي واحد ولا يفعل الصف الثالث شيئا واحدا دائما لهذه العلامات تختلف  
على حسب اختلاف اوقات المرض وقد علمنا في جميع هذه الاشياء كمال البراءة





المقالة الأولى وأما الآن في اسم المثل لا يصح لك الأمر في هذا الباب فانزل  
أنك قد رأيت مريضاً قد ظهر فيه في أول يوم من مرضه علامات السلامة وهي  
غايه البياض في مرضه يتقضى لا محالة قبل ان يحلوز اليوم الرابع وتقبل ان تعلم  
هل يكون ذلك الجحران او بعيداً عن الجحران من قوة المرض وضعفه فان المرض اذا كان عظيماً  
فوقاً كان انقضاؤه ولا محالة الجحران وان كان شديداً ضعيفاً كان انقضاؤه بل الجحران  
وتقبل ان تعلم في اي يوم يكون الجحران من حركته المرض وذلك ان الله ان كان في الحصى  
مُتصله على حال واحد ولم يعرض للمرض شي من الخطا والقرط فقد سيجي انهم  
هذا بما توقع الجحران يكون في اليوم الرابع وان كان في يومه الا انها ليست على  
حال واحد فبعد ان ينظر في مقدار قوتها وفي حركتها وذلك ان الله يعلم ان يكون  
الجحران في اليوم الثالث ويمتلئ في اليوم الخامس اما في الثالث اذا كان المرض عظيماً  
وكانت حركته سريعة واما في الخامس اذا لم يكن المرض عظيماً ولم تكن حركته  
سريعة وذلك ان الله يحب ان يكون في الجحران ثوبه الحصى واما في الجحران في يوم الرابع  
فلا يدرك في اليوم الذي في البذر حتى ان كان حاصراً على شدة مرأولته للمرضى ان ذلك  
كان من هذه هذه الامرين بحسب ما بين من قوله واما انما الى هذه الغايه فلم  
اره ان الامر واحد وهذه هي العلة كما قلت في كتاب ام الجحران في اسقال البر  
عن الرابع الى الثالث والى الخامس وذلك ان المرض الذي ياتي فيه الجحران على  
في غايه الجدة لا محالة والحصى في جميع الامراض التي هي في غايه الجدة لا بد من





١٤٤  
٦٤  
ان يكون اما متصلا على حال واحد وهي التي سميها اليونانيون شوناخس  
واما ان يكون دامة غير متصلة على حال واحد الذي سميها اليونانيون المتصلة  
على حال واحد تعرض او لا تعرض الدامة التي توب غيا واذا لم تكن  
متصلة على حال واحد لم تعرض للمرض عارض من خطاء وتقرط والحرارة  
يأتي في الرابع لان الطبيعة حينئذ تخرج الحرارة على اوارها الحاصية وهذا  
الذي ذكره من قبل ان تعرض للمرض عارض من خطاء وتقرط الامداد سقوطا  
الحصى الدامة التي توب غيا فاذا ابارت الحرارة انما يكون مع توبه الحصى فاجاب  
يأتي فيها الحرارة في الثالث او في الخامس وربما في فيها الحرارة في الرابع الا ان  
ذلك انما يكون بسبب التوبه التي تقدم في الثالث وذلك التوبه التي تسدي  
في الساعه الحادية عشر في مثل من اليوم الثالث ياتي بالحرارة اما في الليله  
الثالثة واما في النهار الرابع وانا ارجع فيما كتبته فاقول ان امتي انت في اول  
يوم من المرض علامه بينه تلك على النضج واذا كان ذلك فلا بد من ان يكون سائر  
العلامات بعيدة من الخطر واعلم علمائنا ان نقض ذلك المرض يكون قبل  
بجاء اليوم الرابع فاذا انت نظرت في مقدار قوة المرض علمت مع ذلك هل  
يكون نقضا به يجران ام لا فاذا نظرت في حره المرض علمت هل ينبغي للاب  
توقع الحرارة في الثالث او في الرابع او في الخامس وذلك انما لا يصلح به تخرج حره  
سريعه جدا فتوقع الحرارة في الثالث وان كان في حره ابطاق في الحرارة في





الخامس وان كانت الحمى متصلة على حاد واحد فوقع الحار في الرابع وقد  
يعبر على شدة مجي الحار قوة المرض والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلاد  
والسن وشاير الاشياء التي ذكرناها قبل اذا كانت كلها معينه على تولد الصفراء  
واضداد هذه معبر على البطاوة والحار مثال ذلك ان كان الوقت الحاضر  
صيفا وكان المريض شابا وكانت طبيعته الحارة وكان مرضه من اوقات الطعم لمر  
الغيب واستعمال الاطعمه والاشربة التي تولد الصفراء كانت هذه الاشياء معينه  
ان يكون الحار في اليوم الثالث فلا سيما ان كان من اوقات المقدم والحاضر شديد  
اليسر وكان البلاد الذي مرض فيه ذلك المريض حار في طبيعته فان قلت فربما يتبع  
في ذلك الوقت مرضي كبر اقل ايام الحار في الثالث كان حار جدا والصبح واذا كان  
اجتمعت اضداد هذه كلها وهي ان يكون ذلك المرض ابطا ولا يكون شديد القوة  
وان يكون الوقت الحاضر شتا ويكون المريض العاقل عليه في طبيعته الباردة او يكون  
قد طعن في السن فوقع الحار مع الوبة التي تاتي في اليوم الخامس ولا سيما ان كان  
البلاد ايضا باردا وطبا وكان مزاج الهواء في ذلك الوقت على مثل ذلك وقت قد  
رايت في ذلك الوقت مرضي كبر اقل ايام الحار في اليوم الخامس مع شاير ما شئت  
هذه من طول السكون والاداء من المطعم وادمان الاطعمه التي تولد البلغم انزل انك  
رايت مرضيا اخر لم تظهر فيه علامة بيده للنضج لاني اول يوم من مرضه ولا في الثاني  
الا انه لم يظهر فيه علامة ذلك على خطر للجمع ما يظهر فيه من العلامات تلك على





بَعْدَ مَرِّ الْخَطِّ فَإِذَا رَأَيْتَ هَذَا فَاعْلَمْ أَنَّهَ أَيْضًا مُسَلِّمٌ إِلَّا أَنَّهُ لَا تَخْرُجُ مِنْ مَرَضٍ حَرَجًا  
تَامًا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَلَا قَبْلَهُ فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ فَقَبِّلْ مَرَّةً بَعْنَاهُ وَانْظُرْ  
تَظْهَرُ فِيهِ عِلَامَةٌ بَيْنَهُ لِلنَّخْجِ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الْمَرَضِ لَا يَجَالُهِ نَقْضِي فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ  
أَوْ لَمْ يَعْضْ عَارِضٌ مِنْ خَطِّ فِيمَا بَيْنَ الرَّابِعِ وَالسَّابِعِ وَقَدْ رَأَيْتَ هَذَا فَهَلْ تَلَوْتَ الْقَضَاءُ  
بِحَرَارَةٍ أَوْ بَعْدَ حَرَارَةٍ فَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ فِي مَقْدَرِ قُوَّةِ الْمَرَضِ وَذَلِكَ أَنَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ قُوَّةُ الْيَوْمِ  
مَرَانٍ تَلَوْتَ الْقَضَاءُ وَحَرَارَةٍ فَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ فِي مَقْدَرِ قُوَّةِ الْمَرَضِ فَهُوَ حَرَجٌ إِنْ نَاقَ فِي حَرَارَةٍ  
حَتَّى أَنَّهُ وَارِثُ خَطِّ عَلَى الْمَرَضِ لَمْ يَدْرِكْ لَكِ الْخَطِّ فَإِذَا جَاءَ قَدْ سَعَى تَوَقُّعُ  
الْجَرَارَةِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَإِنْ كَانَ الْمَرَضُ لَيْسَ بِالسَّرْعِ فِي حَرَكَةٍ وَعَرِضَ لِلْمَرَضِ عَارِضٌ مِنْ خَطِّ  
فِيمَا بَيْنَ الرَّابِعِ وَالسَّابِعِ فَإِنَّ الْجَرَارَةَ سَاخِرًا إِلَى الْمَسَاعِ ثُمَّ أَنْزَلْنَا أَنْتَ مَرَضًا آخَرَ  
مَرَضُهُ سَلِيمٌ بَعْدَ مَرِّ الْخَطِّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ عِلَامَةٌ بَيْنَهُ لِلنَّخْجِ حَتَّى كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ  
فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ظَهَرَ زَيْدُ الْقُوَّةِ الْمَرَضِ فَإِنْ كَانَ مَرَضُهُ قُوَّةً عَظِيمًا وَكَانَتْ  
حَرَكَةُ جَرْدَةٍ سَرْعَةً فَإِنَّ حَرَارَتَهُ أَوَّلِيَّ الْحَاجَةِ عَشْرَ مَرَّةٍ بِالرَّابِعِ عَشْرَ فَإِنْ كَانَ مَرَضُهُ  
ضَعِيفًا لَيْسَ أَوَّلِيَّ حَرَكَةٍ لَيْسَتْ بِالسَّرْعِ فَحَرَارَتُهُ بِالرَّابِعِ عَشْرَ أَوَّلِيَّ مَرَّةٍ بِالْحَاجَةِ  
عَشْرَ وَمَيِّزُ هَذَا بِلَوْنِ سَائِرِ الْعِلَامَاتِ وَذَلِكَ أَنَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ كَانَ الْمَرَضُ شَابًا وَكَانَتْ  
الصَّفَرَاءُ عَلَيْهِ فِي طَبِيعَتِهِ غَالِبَةً وَكَانَ الْوَقْتُ صَيْفًا وَكَانَ الْمَرَضُ حَارًا فِي طَبِيعَتِهِ  
وَكَانَ تَلَيُّهُ فِيهِمَا مَعْنَى وَمَرَجَ الْهَوَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ إِلَى الْحَرَارَةِ أَمِيلٌ فَحَرَارَتُهُ لَا يَجَالُهِ  
يَأْتِي فِي الْيَوْمِ الْحَاجَةِ عَشْرَ وَاجْتَمَعَتْ أَعْلَانُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ كَمَا فِي الْمَرَضِ فَحَرَارَتُهُ يَأْتِي





في الرابع عشر فان فيه بعض ما لم يذكر البعض عرض للمرض عارض من خطا فيما  
بين السابع والحادى عشر لم يذكر ان فيه الجوار في اليوم الحادى عشر وكثيرا ما لا  
يأتي في الرابع عشر اذ ان الخطا الذي اخطى على المريض عظماء فان لم يعرض للمرض  
عارض من خطا وكانت الاعراض محتاطة اعني ان يكون الاشياء التي تلحق المرض  
بعضها يوجب سرعة الجوار وبعضها يوجب اطالة احواله عند ذلك الحان  
يلون الطبيب حد الدهر وقليل من مرض ياضه كثير حتى يقدر ان يمضي الصنفين  
من العلامات اعظم قوه ويتيقن جوب الجوار الذي تقدم فل عليه ذلك الصنف  
واذا كانت تقلبه المعروفة مشكوكا فيها على مثل هذه الحال فانه وان كان لا  
يمضي في اليوم السابع ان تقف معروفة صحيحة علميا يسدون من المرض الزوال  
الوقوف على اليقين من ذلك في الايام الاخر التي بين السابع والحادى عشر وذلك انه  
ان تزيد عظم المرض او سرعة حركته في تلك الايام وزادت علامات النضج زياده  
كثيره فان ذلك المرض ياتيه الجوار في اليوم الحادى عشر وان كان الامر فيه على  
ضد ذلك لانه الجوار في اليوم الرابع عشر فان ذلك رايت مرضا اخر مرضه سليم  
بعيد من الخطر ورايت حركه المرض في الايام الاول بطيئه وليس جاء بالمثليه  
ولا بالمحرقه ويظهر فيه مع ذلك علامات تدل على انه لم يبرز نضج اولى اذا  
رايت هذا فقد علمت علميا يقينا انه لا يخرج من مرضه قبل الرابع عشر وقد  
ان تميز وتعلم ان كان الجوار ناتي في الرابع عشر او يتاخر بعده من اوقات المرض





وذلك ان علامات ابتدأ المرض ان تليث زما ناطو ولا دلت على ان المرض طويل  
ممن واما علامات تزيد المرض فان تليثت في اليوم الرابع او في السابع مسجي  
ان توقع شيئا يحدث في الرابع عشر وتزيد ذلك الشيء يكون في اليوم الحادي  
عشر فانه ان اتفقت هذه الثلاثة الاشياء وهي كثرة زيد سرعه حركه المرض  
وقوه الحمي وعلامه بينه للنضج فالحجر ان ياتي في اليوم الرابع عشر لاسمها ان كان  
الوقت الحاضر من اوقات السنه والسنة وطبيعته المرض وسائر الاشياء المشابهه  
لهذه معينه على ذلك فان ظهرت علامه النضج البينه في اليوم الحادي عشر  
ولم تبين المرض زاده قوه كثيره ولا سرعه في حركته فليس يكون خزانة في اليوم  
الرابع عشر لانه ان كان الوقت الحاضر من اوقات السنه وسائر المرض وسائر الاشياء  
التي هي مشابهه هذه ما يلبه الى البرد فلا تطمع ان تنقضي المرض قبل يوم العشر  
فان كانت العلامات مختلطه وزادت علامات النضج زاده كثيره في اليوم الرابع  
عشر فان الحجر ان ياتي في اليوم السابع عشر فانه يحدث في اليوم الرابع عشر ايضا  
شي فبعد ان تستقصي الطر والمفقد في جميع ما يظهر في اليوم السابع عشر  
فان احبني علامه تظهر فيه وان كانت مسيره فانها مراضح الدلائل في ذلك  
ان الحجر ان ياتي في اليوم العشر فان شئت فقل فممت وبدرت جميع ما قلنا منذ  
اول قولنا فليس يحتاج اليه ان تستأنف على هذه الاصناف كلها من الحجر  
التي عددناها الحمد من جمع اصناف الحجر التي هي ان لا خطر فيها وانها مامه





وَأَنَّهُ يَتَوَقَّعُ بِهَا وَقَدْ لَدَّهَا أَذْكَاتُ تَلَوُّنٍ مُعَظَّمُهُ عِلَامَاتُ مَحْمُودَةٍ وَعِلَامَاتُ  
تَدَلُّ عَلَى نَفْخٍ مُسْتَعْمَلٍ وَأَجْرَانِ نَظَرِيَّاتٍ بِهَا أَنَّهُمْ أَفْضَلُ أَصْنَافِ الْحَرَارَاتِ إِذَا  
كَانَ تَقَرُّطٌ فَلْيَقُولُوا فِي النَّفْخِ وَجَدَهُ حُوزَ غَيْرِهِ أَنَّ النَّفْخَ يَدُلُّ عَلَى سَعَةِ  
الْحَرَارَةِ وَقِيَّتِهِ بِالصَّحَّةِ وَلَيْسَ عَلَى مَعْرِضٍ هُوَ النَّفْخُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْمَرْضَى فَإِنَّ قِيَّتَ  
مِنْ الْأَوْقَاتِ حَرَارَاتٍ غَيْرِ مَحْمُودَةٍ وَالنَّفْخُ الْمُسْتَعْمَلُ أَنَا يَلُوحُ فِي مَشَى الْمَرْضَى وَالْأَشْفَاءِ  
مِنْ ذَلِكَ قَوْلُنَا أَنَّ النَّفْخَ وَهْمًا كَثِيرًا يَأْتِي بِأَصْدٍ فِي الْقَدَمِ فِي مَعْرِفَةِ  
مَشَى الْمَرْضَى مِنْ ذَلِكَ مَا دَرَأَ الْخِطَابُ أَنَّ الْقَدَمَ تُجَسِّدُ الْمَشَى وَبَعْدَ  
وَأَجْرِ الْحَرَارَاتِ أَنَا يَلُوحُ فِي مَشَى الْمَرْضَى وَكَانَ هَذَا الصَّنْفُ مِنَ الْحَرَارَاتِ هُوَ عِبَارَةٌ جَمِيعُ  
عِبَارَاتِ أَصْنَافِ الْحَرَارَاتِ فَخِلَاكُ الْحَرَارَاتِ الْأَقْرَبُ مِنْهُ أَبَدًا هُوَ أَحَدُ الْأَجْعَادِ مِنْهُ  
يَهْتَمُّ الطَّبِيبُ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ بِأَسْقَدٍ مِمَّا يَعْرِفُ فِي تَلَوُّنِ الْمَشَى فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَمُرُّ بِضَا  
مِنْ الْمَرْضَى قَوِّعًا أَنْ يَلُوحَ تَحْرَانَهُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ فَبِإِدْيِ تَحْرَانِهِ يَلُوحُ فِي الْيَوْمِ  
الْحَادِي عَشَرَ أَمَّا لِعَظْمِ الْمَرْضَى شِدَّةُ قُوَّتِهِ وَأَمَّا لِسُرْعَةِ حَرَكَةِ وَأَمَّا لِسَبَبِهَا مِنْ  
خَارِجٍ أَقُولُ أَنَّهُ لَا مَعْلَى أَنْ يَلُوحَ ذَلِكَ الْحَرَارَاتُ وَأَمَّا لِمَحْمُودٍ أَوْ جَارٍ خَافَ عَلَى الْمَرْضَى  
مِنْهُ أَشَدَّ الْخَوْفِ لِأَنَّهُمَا إِذَا كَانَ الْمَرْضَى لَسَرَّ مَعْرَأَ الْخَطَرِ فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمَرْضَى سَلِيمًا فَأَقْلَ  
مَلَخَافَةٍ عَلَيْهِ أَنْ يَلُوحَ مِنَ الْحَرَارَاتِ أَعْرَاضُ صَعْبَةٍ أَوَّلًا يَلُوحُ الْحَرَارَاتُ فَأَمَّا وَأَنَّهُ أَوْ دَعَى الْجَهْدِ  
أَقْلَاهُمْ هَذَا مَبْلَغُ قُوَّةِ النَّفْخِ وَإِذَا كَانَ النَّفْخُ مِنْ عَظْمِ الْأَشْيَاءِ قُوَّةَ مَشَى الْمَرْضَى أَيْضًا يَلُوحُ  
مِنْ ذَلِكَ أَنَّ مَعْرِضَ قُوَّةِ الْحَرَارَاتِ لَا يَلُوحُ فِي قِيَّتِ الْحَرَارَاتِ فِي قِيَّتِ مَشَاهِدِهَا فَغَيْرُ مَعْلَى





١٢٠  
٦٧

يأتي فيه جحران في وقت الخطاطه وكل مرض جحران وقت مشهاده ولم يأت فيه جحران  
فانما يكون الخطاطه قليلا قليلا ولا يحا فاضا على المريض من وقت من بعد وقت  
مشتري مرضه على حسب مبلغ راي وقد ينظر يقوم انهم ما توافي وقت الخطاط  
المرض الا انه ان كان اختبار هذا انما ينبغي ان يكون بالتجربه وان كان ينبغي ان يكون  
بالقياس فاني اعلم ان من موت في وقت الخطاط المرض انما هو من سبب غير المرض  
من نفس المرض وجميع من موت في وقت الخطاط المرض انما هو من خطا يعرض له  
وذلك الخطا في اكثر الحالات يكون من المرض على نفسه وما دار الخطا على المرض  
من الاطباء فاما ما شهد عليه التجربه من انه ليس بموت حذر في وقت الخطاط المرض  
بسبب المرض نفسه والقياس ايضا يشهد على صحة هذا اكثر مما تشهد التجربه كثيرا  
وذلك انه لا يمدد وقت نضج الاطاط المولد للمرض وقوتها الطبيعية حتى تمسها  
ان موت المرض اخرج به الاطباء على ما ينبغي فذلك انه اذا كانت الطبيعة قد احتملت  
اشد اوقات المرض وقاومت وثبتت وجاهدت ما كان يؤذيها وليس المرض شي غير  
هذا فليس مكر بعد هذا ان تعلمها المرض واذا كانت الطبيعة لا تعلمها المرض فليس علم  
بوجه من الوجوه ان بعض الموت اذا كان الموت ليس هو شي سوى عليه المرض على الطبيعة  
الغلبه التامه وكانت الطبيعة متى كانت ثابته قاهرة فلا بد ان تسلم المرض فالقياس  
من جميع الوجوه يضطر الي انه ينبغي ان يكون اكثر العناية بالقصد المعرفه وقت مشي  
المرض قبل ان يكون ومما ذكرنا ايضا فان تقدمه المعرفه بحال المرض هل يموت أولا





يُموت لئلا يدر أن يكون دُونَ أَنْ يَعْرِفَ وَأَوَّلَ وَقْتِ مَشْيِ الْمَرَضِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُجَالِي  
يَمُوتُ الْمَرَضُ حَتَّى يَفْعَلَ الْمَرَضُ الْقُوَّةَ عَلَيْهِ قَامَةً وَيَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ طَبِيعَةً أَوْ قُوَّةً  
أَنْ تَقُومَ عَنْ مَعْنَى وَاحِدٍ فِي هَذَا الْكَلَامِ وَلَيْسَ مَعْنَى أَنْ يَعْرِفَ فِي الْأَوَّلِ هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي  
يَقَعُ فِيهِ عَلَيْهِ الْمَرَضُ لِلطَّبِيعَةِ الْغَلِيْبَةِ الْقَامَةِ مِنْ لَمْ يَعْلَمْ الْمُسْتَأْنَفُ مَرَاتِقَ الْمَرَضِ  
وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنْ لَيْسَ يَنْتَهِزُ الْمَرَضُ وَبِزَانِيَةِ الْحِجَارِ الْأَيُّومَ وَاحِدًا فَالْحَيَاتُ أَنْ تَسْلُمَ  
أَنْ تَغْلِبَ قُوَّةُ الْمَرَضِ فَإِنْ كَانَ مَرَضُهُ لَا يَنْتَهِزُ قَبْلَ يَوْمِ الْعِشْرِينَ فِي الْمَثَلِ قَدْ كَانَ  
أَنْ تَخْضَرُ الْقُوَّةُ قَبْلَ ذَلِكَ الطَّوِيلِ الْمَدَّةِ فَقَدْ كَانَ أَنْ تَرَى مَرَضِي فِي حَالٍ وَاحِدٍ مِنْ  
جَمِيعِ الْقُوَّةِ فَلَسَلِمَ أَحَدُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْآخِرِ يَقْرُؤُ قَوْلَ مَشْيِ الْمَرَضِ وَبَعْدَ وَلَوْ كَانَ عِنْدَ  
أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ طَرِيقٌ غَيْرُ هَذَا يُوَصِّلُهُ إِلَى تَحْسِينِ ذَلِكَ الْمَرَضِ مِنْ شَيْءٍ أَوْ لَمْ يَحْتَاجْ  
فِي هَذَا إِلَى تَعْرِفِهِ مَتَى يَمُوتُ مَشْيِ الْمَرَضِ فَإِنْ كَانَ لَيْسَ مَعْنَى أَنْ يَعْلَمْ مَرَضِي مِنْ مَرَضِهِ الْحَالِ  
وَاحِدٍ إِيَّاهُ يَسْلُمُ وَإِيَّاهُ يَمُوتُ بِطَرِيقٍ غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي وَصَفْتُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْبَاقِي  
عَظِيمُ مَنَفْعَةٍ تَقْدِمُهُ الْمَعْرِفَةُ وَقَوْلَ مَشْيِ الْمَرَضِ وَقَوْلَ تَقَرُّطِ أَنْ يَنْبَغِي أَنْ تَرَى  
قُوَّةَ الْمَرَضِ فَتَعْلَمَ أَنَّ تَقِيَّةَ الْبَيِّنَاتِ إِلَى وَقْتِ مَشْيِ الْمَرَضِ وَتَطَرُّقُ قُوَّةِ الْمَرَضِ تَحْتَ قَبْلِ  
غَايَةِ الْمَرَضِ وَلَا يَنْبَغِي عَلَى ذَلِكَ الْغَدَامِ الْمَرَضِ تَحْتَ قَبْلِ الْقُوَّةِ وَهَذَا وَإِنَّا أَيْضًا  
ذَوِ قَلِيلٍ وَفَاسْطُوْنِيْقِسْ وَفَاسْأَغُورُ وَفَاسْأَغُورُ وَفَاسْأَغُورُ وَفَاسْأَغُورُ وَفَاسْأَغُورُ وَفَاسْأَغُورُ  
وَإِيَّاهُمْ لَمْ يَكُنْ طَرِيقًا هُوَ جَوْدٌ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ لَعَلَّ حَالِ الْمَرَضِ هَذَا سَلَّمَ أَوْ مَوْتٌ  
وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ قَدْ أَفْسَدُوا جَمِيعَ مَا سَنَ هَذِهِ الصَّنَاعَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى طَرِيقِ احْتِمَامِ





من هذا واعقلوا أمر هذا الطريق غايه الاغفال وليس احد منهم رؤى نفسه  
يعرف مقدار قوه المرض ولا مقدار قوه المريض ولا يأخذ نفسه بان تقدم فعلم متى  
يكون متى المرض وليس عند احد ان يصل الى معرفه حال المرض هل تسلم او لا دون  
ان تفهم على هذه الثلاثة الاشياء وقوف استقصا واتقان لما الله يريد احد ان يعلم  
من امر حال عليه جملة هل تقوى على ان تبلغ به الى الموضع الذي يريد دون ان يعلم  
مقدار قوه الجمال ومقدار ثقل الجمال ومقدار مسافه الطريق وذلك ان قوه المريض في  
القياس بمنزله قوه الجمال او المرض بمنزله الجمال ومنه ان النار التي تترك في المرض ومنه  
بمنزله مسافه الطريق فليس عند احد ان يعلم من امر المرض هل تسلم او لا ان  
يتقدم فعلم متى يكون متى المرض والقياس بضرب جميع الوجوه الا يكون في شي  
كامل بوضوح نفس السبق فاعلم متى يكون متى المرض وذلك ان الله اذن الانبياء  
انكبر المريض وقد رآه على ما ينبغي وان تعرف متى يكون متى مرضه وليس  
يملك ان يصل الى معرفه حال المرض هل تسلم او لا وسوي هذا الطريق ولا  
ايضا ان تعرف من امر الحار هل يلوذ او لا يلوذ به وانه يلوذ متى يكون وكيف يكون  
الاباء تقدم فعلم متى يكون متى المرض فقد يجب ان يلوذ ان ياضه لتقدم المعرفة بامر  
متى المرض متى يكون من اعظم ما في هذه الصائعه واولاه ما تقدم على جميع ما فيها  
وقد وصفت في الف نبغي ان تعرف هذا واما الاثني عشر في الاربع الى ما كان فيه  
ما قولنا اذا تقدمنا فعلمنا بغيره مقدار قوه المرض ومقدار قوه المريض وقه





مُسْتَهْيِ الْمَرَضِ هَلْ يُسَلِّمُ الْمَرَضُ أَوْ لَا يُسَلِّمُ قَلْبُهُ فَمَا هَذَا أَنْ تَقْبِلَ فَعَلِمَ وَقْتُ الْحَرَارَةِ  
وَذَلِكَ أَنَّ إِنْ أَسْلَمَ الْمَرَضُ بَعِيدًا مِنَ الْخَطَرِ بِهِ وَلَيْسَ فِيهِ حَرٌّ وَهُوَ لَا قُوَّةَ وَمَا يَحْزَنُ  
لِلْمَرَضِ عَارِضٌ مِنْ خَطَرٍ فَلَيْسَ يُلَوِّزُ الْحَرَّ حَتَّى يَسْتَهْيِ الْمَرَضُ مَسْتَهَاءٌ وَهَذَا هُوَ الْحَرُّ  
وَذَلِكَ أَنَّهُ يُلَوِّزُ بَعْدَ نَضُوجِ الْعِلَّةِ فَإِنْ اضْطَرَّتْ الطَّبِيعَةُ إِلَى أَنْ تُلَوِّزَ الْحَرَّ قَبْلَ تَسْتَهْيِ  
الْمَرَضِ مَسْتَهَاءٌ أَمَّا الْقُوَّةُ الْمَرَضُ أَمَّا الْفَضْلُ حَرٌّ وَسُرْعَةٌ فِي حَرِّهِ وَأَمَّا التَّسْتَهْيُ بِهَا  
غَيْرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَإِنَّ الْحَرَّ الَّذِي يُلَوِّزُ مِنْهَا عَدَدُ ذَلِكَ تَقْصُرُ فِي الْحَرِّ عَنِ الْحَرِّ  
عَلَى حَسَبِ تَقْدِيرِهِ لَوْ قَبْلَ تَسْتَهْيِ الْمَرَضِ فَإِنَّ الْقُوَّةَ لَا يَبْقَى إِلَى وَقْتِ تَسْتَهْيِ الْقُوَّةِ  
الْقُوَّةُ فَوَاجِبٌ أَنْ يَمُوتَ الْمَرَضُ فِي ذَلِكَ الْمَرَضِ الْأَنِّ مَوْتُهُ لَيْسَ بِحَرٍّ أَنْ يُلَوِّزَ قُوَّةَ  
بِالْقُرْبِ مِنْ تَسْتَهْيِ الْمَرَضِ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ دُرِيَ أَنْ يَمُوتَ قَبْلَ وَقْتِ التَّسْتَهْيِ بِكِبَرِهِ  
أَوْ مَوْتُهُ فِي أَوَّلِ الْمَرَضِ فَمَا الْحَرُّ فَلَا يُلَوِّزُ إِلَّا فِي وَقْتِ تَسْتَهْيِ الْمَرَضِ وَقِيلَ بِتَقْدِيرِهِ  
أَمَّا مَوْتُهُ مِنْ بِلْتِهِ أَوْ قَاتِ مِنَ الْمَرَضِ عَنِ وَقْتِ تَسْتَهْيِ الْمَرَضِ وَفِي وَقْتِ تَسْتَهْيِ  
مَسْتَهَاءٌ وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي لَا مَنَافِعَ فِيهَا كَثِيرَةً وَكَمَا يَرِيدُ أَنْ يُلَوِّزَ هَلْ مَنَافِعَ فِيهَا  
وَاضِحًا فَقَدْ نَبَغَ لِلْمَوْتِ سَوَاطِينُ أَنْ يَذُوْنَا لَنَا تَسْتَهْيِ وَأَجِدُ مِنْ ذَلِكَ الْأَشْيَاءِ بِاسْمِ  
خَاصًّا فَإِنْ لَمْ يَذُوْنَا لَنَا فَعَلْنَا ذَلِكَ عَلَى الْمَرَضِ مِنْهُمْ لَمْ يَذُوْنَا لَنَا هَذَا الْمَرَضُ لَمْ يَجْعَلْهُ لَمْ يَجْعَلْهُ  
جَعَلْنَاهُ مِنْ نَفْسِ الْعَالَمِ الْحَقِّ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى خَرَجَ مِنْ مَرَضٍ مَرَضُهُ دَفْعُهُ فَإِنْ لَمْ يَذُوْنَا لَنَا  
قَدْ عَرِضَ لَهُ اسْتِقْرَاعُ كَثِيرٍ أَمَّا بَقِيٌّ وَلَهَا مَخْتَلَفٌ وَأَمَّا بَعْدُ وَأَمَّا عَاقِبَةُ مَا يَذُوْنَا لَنَا  
الْعُرُوفُ الَّتِي فِي الْمَقْعَدِ وَأَمَّا يَذُوْنَا لَنَا الطَّبِيعَةُ فِي الْمَرَضِ وَكثيرٌ مِنَ الْمَرَضِ خَرَجَ مِنْ مَرَضِهِ





٦٩  
١١٤  
نَحْرُاجُ تَجَرُّجٍ فِي أَصْلِهِ فِي وَقْتِ مَحْمُودٍ وَمَا كَانَ الْخُرَاجُ فِي الْيَمَانِ فِي  
الْقَدَمِ أَوْ فِي عَيْنٍ هُمَا مِنْ أَعْضَاءِ الْبَدَنِ الَّتِي لَا خَطَرَ لَهَا يَلُوزُ مِنَ الْخُرَاجِ فِي سَقْدَمِ هَذِهِ  
الْأَشْيَاءِ وَلَوْ مَعَ مَا اضْطَرَّ بِشِدَّةٍ فِي بَدَنِ الْمَرْضِ مِنْ ذَلِكَ لَمْ تَخْطِطْ هَذِهِ  
وَيَعْرِضُ لَهُ دُرُفٌ تَعْتَرِضُ نَفْسَهُ وَتَعْرِضُ لَهُ سَائِرَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَا قَبْلَ هَذَا وَهَذَا وَجْهٌ وَاحِدٌ  
مِنْ جُودِ انْقِضَاءِ الْمَرْضِ وَنَسَمِي هَذَا الْوَجْهَ لِلْوَلَدِ لَنَا وَاصْطِحْنَا بِجُرْأَانَا وَلَيْسَ نَقْطُ  
سَمِينًا هَذَا الْأَسْمَ الرَّفِيقَ سَمَاءَهُ بِهَاجِجِ الْقَدَمِ وَلَا انْقِضَاءَ الْمَرْضِ وَجْهٌ آخَرُ مُشَارُ الْهَذَا  
الْوَجْهِ فِي جَمِيعِ جِلْدَانِهِ خِلَافًا لِيُرَى بِهِ الْمَرْضُ أَنْ تَامَ وَأَوْ يَمَّا سَمِي هَذَا الْوَجْهَ أَيْضًا  
جُرْأَانَا يَقُولُ مَطْلُوعُ السَّمِيِّ الْوَجْهَ الَّذِي قَبْلَهُ وَرَمَانِي فِي صِفَتِهِ فَقِيلَ خُرَاجُ غَيْرِ نَامٍ  
أَوْ جُرْأَانَا قَصْرٌ وَأَمَّا الْأَمْرُ الَّذِي قَبْلَهُ فَلَيْلًا قَلِيلًا وَلَيْقِلًا انْقِضَاءُ بِهَاجِجِ الْوَلَدِ  
جُرْأَانَا عَلَى أَنْ يَمَّا سَمِي هَذَا الْوَجْهَ أَيْضًا لَمَّا قَلْنَا بِالْأَسْتِعَارَةِ جُرْأَانَا وَأَمَّا الْآخَرُ  
جَعَلْنَا الْكُلَّ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْوَجْهِ الَّتِي ذَكَرْنَا سَمَاءً وَاحِدًا خَاصًّا لِلْوَلَدِ  
الْهَامِ سَمِينًا انْقِضَاءَ الْمَرْضِ الَّذِي يَلُوزُ دَفْعُهُ جُرْأَانَا يَقُولُ مَطْلُوعُ سَمِينًا  
نُقْضَا الْمَرْضِ الَّذِي يَلُوزُ دَفْعُهُ جُرْأَانَا قَصْرًا وَسَمِينًا انْقِضَاءَ الْمَرْضِ عَلَى  
طُولِ الزَّمَانِ قَلِيلًا قَلِيلًا يَقُولُ مَطْلُوعُ الْخُرَاجِ لَا يَلُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ اسْتِفْرَاجٌ كَثِيرٌ  
أَوْ خُرَاجٌ فَجَّجٌ فِي بَعْضِ الْأَعْضَاءِ مَعَ اضْطِرَابٍ خَفِيفٍ وَأَمَّا الْبَرُّ اعْنِي انْقِضَاءَ الْمَرْضِ الَّذِي  
يَلُوزُ قَلِيلًا قَلِيلًا فَلَيْسَ يَلُوزُ مَعَهُ اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ وَلَا اسْتِفْرَاجٌ دَفْعُهُ وَلَا خُرَاجٌ هَذَا  
ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ مِنَ الْغَيْرِ يَحْدِثُ لِلْمَرْضِ إِذَا كَانَ الْمَرْضُ يُوَلَّى إِلَى السَّلَامَةِ وَلِغَايَةِ





المريض ثلثة اصناف اخر خلا اولها اذا اراد من المرض نوع الى الموت وذلك انه  
اما ان يموت دفعة مع اضطراب جده استقر غير او خرج عظم واما  
الايموت اذا عرضت له هذه الاشياء للرجالة تسو فليس من هذه الصنفين  
ان شئت فخرانا غير جيد وان شئت فخرانا رديا ولا فخرنا رديا فاما الصنف الثالث  
فسمي الاول فخرانا رديا فاما سمي الثاني فخرانا رديا فاما الصنف الثالث  
من اصناف العبر الذي يكون قليا وليا حتى يموت المريض فليس من هذه  
الثلثة الاصناف مقابل للثلثة الاصناف الاول والمغير الذي صنفه يكون  
دفعه من غير استقر غير ولا خرج وليس سمي هذا الصنف فخرانا وليس سمي  
احد السبب الذي علانا الى ان قلنا ان هذا الصنف غير الصنفين اللذين ذكرنا انهما  
يلونان مع اضطراب جده استقر غير او خرج وذلك ان وقوع الموت بعد  
ظهور الاعراض التي قلنا قبل انما تسمى اعراض الفجرات وبعد استقر او ظهور  
غير وقوعه من غير ان يظهر من تلك الاعراض شي ولا يكون استقر ولا خرج ولما  
منناظرنا في انا اصبا او لم نصبا في امنا عننا من ان تسمى هذا الوجه من الموت فخرانا  
فانما خصوصته لنا في الاسم لا في المعنى واما انا فقلنا سنت ان الموت بعد وجوه  
بعضها البعض وافردت كل احدها باسم يكون له سينا واصحابا فكل واحد على  
ان تسمى باسمها اجود واين من هذه الاسماء التي تسمى بها بالاسماء ولا الحاصه  
تسمى بها وتعلم ما يتفق به ليس يكون موضع الاسماء التي يوصف الطور الذي هو كل





وَاحِدٌ هَذِهِ الْوَجْهَ فِي الْحُضُورِ وَقَالَ خُصْرُ فَإِنَّا أَيْضًا مُنَاقِضٌ عَلَى  
 كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ ثُمَّ مَقْصِدِي مُنَاقِضٌ فِي تِلْكَ الْعِلَلِ وَأَمَّا أَنْ يَنْبَغِيَ فِيهَا غَيْرُ  
 مُصِيبٍ فَظَنَنْتُ أَنَّ قَدْ تَقَضَّى لِهَذِهِ الْوُجُوهِ أَنْفُسَهَا فَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي  
 شَتَقَ بِهِ فِي شَقِّ الْأَسْقَامِ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمَا هُوَ أَوَّلُ الْوُجُوهِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَنْفَعِيَ مِنْهَا  
 الْمَرْضَى وَهُوَ مِنْ مَوْتٍ مِنْهُمْ هِيَ هَذِهِ الَّتِي وَصَفْنَا وَأَنَا نَسْتَعِينُ بِهَذِهِ الشَّمَا إِلَى خُصْرٍ وَأَبِ  
 تَعْرِفُ فِي وَقْتِ حُضُورِهَا وَقَالَ خُصْرُ وَالْوَجْهَ الَّتِي نَصْطَلِحُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَتَحْتَ هَذِهِ  
 الْوُجُوهِ فِي وَقْتِ حُضُورِهَا وَقَالَ خُصْرُ وَالْوَجْهَ الَّتِي تَحْتَ هَذِهِ الْوُجُوهِ فِي وَقْتِ حُضُورِهَا  
 الَّذِي يَدُورُ فِي الطَّرِيقِ وَهَذِهِ الْأُمُورُ فِي وَقْتِ حُضُورِهَا وَقَالَ خُصْرُ وَالْوَجْهَ الَّتِي تَحْتَ هَذِهِ  
 رَجُلٌ مَعَهُ مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى الْعِبَادَةِ وَالْمُنَاقِضَةِ مَا كَانَ مَعَ الْعَجَبِ اسْتِقْلِيًّا  
 وَقَطَعَ عَلَيْنَا كَلَامَنَا فَإِنَّا نَقْضُهُ لَنَقْضُهُ بِفَعْلِهِ هَذَا نَقْضُ الْأَمْرِ الَّذِي  
 كَلَامُنَا فِيهِ وَأَنَا مُنَاقِضُهُ لِلْهَلَامِ وَالْقِيَاسِ فِيهِ فَإِنَّا اسْتِقْلِيًّا دُونَ الْقِيَاسِ  
 فَقَوْلُ اللَّهِ لَا يُلَازِمُ فِيهِ الْمَرَضُ اضْطِرَاجُ فَعْدٍ وَلَا أَنَّهُ لَا يَتَّبِعُ ذَلِكَ الْاضْطِرَاجُ  
 شَيْءٌ اسْتِقْرَاحٌ شَيْءٌ وَلَا أَنَّهُ لَا يُلَازِمُ الْمَرَضُ تَغْيِيرُ عَظِيمٍ مِنْ مَرَضِهِ بِعَدَلٍ ذَلِكَ الْاضْطِرَاجُ  
 وَالْإِسْقَرِاجُ وَلَا أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَقَالُ الْخُرَافَةُ وَأَنَا يَوْمَ أَنْ يَنْبَغِيَ أَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ  
 لَيْسَ يُلَازِمُ بِهَا هَذِهِ مِنَ الطَّبِيعَةِ لِلْعِلَالِ الْفَاعِلَةِ لِلْمَرَضِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا طَوْلَ  
 أَخْرَجَهُ إِلَيْهِ مَا دَامَ دَعَاؤُهُ الْعَجِيْبَةَ الَّتِي سَمِعْتُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي  
 مِنْ أَحْرَامٍ لَا يَتَصَلَّفُ بِهَا سِوَا خِلَافٍ سَبَبٍ هَذَا لَمْ يَجْعَلْهُ وَأَنَا فِي الْمَرَضِ قَوِيٌّ تَلَبُّرُهُ وَلَا





ان هذه القوى تتوحد في جميع ما نفعنا في سلامته في وقت صحتها وفي وقت مرضه  
وان نحن ان الامراض انما يكون من هذه القوى واسقليبيادس وان كان المفسد له الكمال  
في الاشياء التي لا يطهر الجسم فليس نضر هذا انه هذه الصناعات تنفسها شيئا ولا  
ازاع الطيه لا تمنعنا من ان نعرف اصناف البحار في وقت حضورها ولا ان نسدل  
عليها قبل ان نحضر واسقليبيادس يري هذا ما لا يري او ذلك جميع ما يعلم ما  
قال قراط من ان الطبيعة هي الشافية للامراض وما قد احدثهم قط ان تقدم  
في علم طهر سلامه من نسائم الرضى ولا طهر موت من موت من موت وما فتح هذا  
بالطبيب ان يقول امم بحر اقل حضر من له ما هو العوام من لم يعرف شيئا  
من الطب والواجب عليه الانقصر على ان نعرف البحر ان حيث يدرك المقدم  
في علم امره قبل اوقته وجميع هذه الاشياء التي وصل الي معرفة ما من البحر  
ووقت حضوره وقبل ان نحضر اصل اليها من اصول اصول التي وضعها  
بقراط من ذلك ان العلم بان الله قد صنع شيئا ما يكون في المذرك لا ينفع اخر انما  
تبع اصول قراط الا اصول اسقليبيادس والقول الضابان للطبيعة قوي كسره  
تدين با هذا البدل انما هو قول قراط لا قول اسقليبيادس والقول على غير  
هذه الاشياء ان نوصل الي هذا العلم الذي لا منافيه بمعرفة صحيحه وخطا  
به وذلك لان لا ينبغي ان نظري في جمل علاماته لا يخصى على دهايره فيحيط من كل  
جمله من تلك الجمل التي لا يخصى على دهايرها انما ذلك على شيء خاص لكنه انما ينبغي





انضاض جميع الاشياء الجريده الى غرض واحد وهو الذي ذكرناه في فاضطرت  
ان اضطر السوفسطاين الذين قصروا على انهم ليس يحضرون على استخراج شئ  
به حجة انهم يقصدون لفساد ما قل استخرج على ما ينبغي وكان ينبغي انهم اذا راوا  
نقد فاعلم اليوم الذي يكون فيه البحار والطريق الذي يكون البحر او ينشروا  
البحران اخبرني ما ذا يقولون انهم قصروا على تعلم العلم الذي فيه وصلنا الى  
هذه الاشياء وان لا يرضوا لانفسهم بانفسا فواعوام الناس من اجل انهم الطب  
فيما يعرض لهم من الهول عند حضور البحار ولا يدرون عاقبة الامر الذي حدث  
وقد جربت مرارا كثيرة وعرفت قوما من الاطباء يحجمون مناشدة المعرفة  
اذا راوها تصح في المضي وتحضرون على تعلمها فاذا بلغنا تعليمهم اباهوا انهم  
شيئا من امر نصح الامرأخرون من امر قوة الطبيعة او غير ذلك مما لا يعمل ان يقوم  
امر علم البحار الابدية قالوا لنا وكيف لا يندفع عندنا ان في اليد طبعه  
او انها تقصد في جميع ما تفعل السلامة بدراحي واخرج كثير من المضي  
منهم انما يكون يدفع الطبيعة للفضول التي في ايديهم او ان اقوى ما في اليد  
الحجارة او ان اليد انما هو من الحار والبارد واليابس والرطب في عادي  
اذا قالوا مثل هذا القول ان يكون جوابي لهم ان قولك هذا ابتدأت باليد فتعلم  
ثم صرت طالب مطالبة قرعنا ولا نعلم ان تعلم طوعا او اهدا الصياغة  
التي اعجبنا ان يدرك نحن ونحن نعلمها وليس فينا من نعلمها في ذلك





١٦٩  
بمثله طبع قطع الماء قطع نفسه موضع ناظر في الطبائع على الأجود  
كانت على الأصول خلاف ما قصد له فالأجود كان ذلك العمل  
عجيبه بأبعه تلك الأصول التي صح عند المنزلة الأعمال من تلك الأصول  
في الصناعات من الصناعات صحيحة أو شبيهة بالبحري لا طرقت استخراجها أو شبيهها  
طها يكون من أصولها وأما أنا فليس على استخراج علامات هذه الصناعات إلا  
باستعمال الأصول صحيحة فلذلك دعوت في الضرورة إلى تعلم العلم الطبيعي واستقصا  
الظرفه وأما أنت فاذ كانت الأعمال قد استخرجت فحينئذ تعرضت بقاها فالتبني  
للمنتساع الوقت فستأخذ في النظر في الطبائع فتعلم جميع الأشياء من أصولها  
فلا أقل من أن تحضر الفكر أنه ليس بواجب أن يخرج غير هذه الطرقت بل  
التي تعرف ما سئل قبل أن يكون في الست مضطرا إلى تعلم الأصول بل هناك  
كنت قد قلنا إننا في نوع العلم غير الإحاطة به وذلك المبدأ في استخراج  
أشياء هذه الأشياء لا يكون عليه أن نفي عنه بالباطل من قبل أنه وضع  
أصولا خطأ وبنا أمره عليها لم استخراج منها شيئا حقا وأما أنت فاذ كانت  
موثقة بالطلقات فضع عند وأما مشاؤا في تعلم ما قل استخراج على الصواب  
فطلب أن يتجرب علما بالأصول فضلا سيما إن كان السائل من الزمان ما تشع لطلب  
هذا ولا تشاؤا إلى أن تريد في هذه الصناعات شيئا مما قل أنه غير أن يكون  
منع ما قل استخراج فقط على الصواب وضع وضعها في اليد فوه يكون





١٤٠  
٧٢  
ثم وضع نفسه في حال تلك القوة في ضعفها وشدة تافاذا اجتمع هذا  
الكتاب في نفسه كان تعرف من اوله اختلافا جميع الامراض في القوة والسجية  
ثم من بعد هذا فرض نفسه السقيم فاعلم متى يكون مشي المرض فاذ احسن هذه  
الاشياء كلها فرض نفسه ان يحسن تحميها صحيحا ثم من المماراة ثم قوة المرض  
بمقدار مقدار منها مقدار مقدار من قوة المرض وما يعينك على ذلك معونه  
قوة الذرة في اعمال الطب وما قبل ان تعلم كل واحد من هذه الاشياء التي ذكرنا  
وتستقصي معرفته فليس ينبغي ان ينظر الى المرض شي ولا سبيل الى تعلم كل واحد  
من هذه الاشياء التي ذكرنا الا السبيل الذي وصفناه قبل ان يقد وصفنا  
كيف تعرف مقدار قوة المرض وكيف تعرف سجيته وكيف تعرف قوته ووصفا  
مستقصا شافيا واما ضعف كل واحد من القوي وشدة تافاذا اجتمع في كتاب  
غير هذا وهو مقالته التي سنها بالامثلة فقد سعى الى ان تعلم كيف تستدل  
عليها استدلالا صحيحا من ذلك الكتاب ثم مستعدا للاستدلال في المرض  
لقوي به على شفايهم فالحصنة في غير هذا الكتاب تستعمله ايضا في علم البحران  
وكان الى ان اظهرت فيه جميع العلامات المحموده منذ اول مرضه لم يجاوز  
مرضه اربعة ايام حتى يبرأ تماما ذلك اذا اظهرت في المرض جميع العلامات  
الرديده فهو لا محال يموت في الاربعة الايام الاولى الا ان المرض الذي يسلم تنصرف  
جميع امارات المرض الحليه اعني الى بدو التزيد والمشي والاختطاط وان كان





١٤١  
قَوْمَ قَاطِنُوا أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْمَرَضُ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ خَرَارٌ دَفْعُهُ الْخَطَاطُ وَسَيَكُونُ  
هَذَا بَعْدَ قَلِيلٍ فَأَمَّا الْمَرَضُ الَّذِي يَمُوتُ قَلِيلٌ عَدَدُ أَنْ يَنْسَلِخَ إِلَى وَقْتِ الْخَطَاطِ الْمَرَضُ  
وَلَا يَجِبُ اضْطُرُّوهُ أَنْ يَنْسَلِخَ إِلَى وَقْتِ مُتَهَيِّ الْمَرَضِ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ هَذَا  
وَقْتُ تَهَيُّدِ الْمَرَضِ فِي وَقْتِ ابْتِدَائِهِ وَلَيْسَ بِحُضُورِهِ أَنْ تَهَيُّدُ خَرَارٍ لَسَيِّئًا فَإِنَّ  
ابْتِدَاءَ مَرَضِهِ وَأَمَّا يَكُونُ هَذَا إِذَا غَلِبَ الْمَرَضُ لِلطَّبِيعَةِ عَلَيْهِ شِدَّةً فَإِنَّهَا تَعْدُ خَلَا  
لَا تَرُومُ مَقَاوِمَتَهُ وَمَجَاهِدَتَهُ وَلَيْسَ يَكُونُ الْحَرَارُ إِلَّا بِمَجَاهِدَةٍ وَمَقَاوِمَةٍ لِلطَّبِيعَةِ  
فَهَذَا هُوَ خَرَارٌ رَافِعٌ مِنَ الْمَوْتِ لَا يَشِيْلُ شَيْئًا مِنَ الْخَالِ السَّلَامَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَحْدُثُ  
دَفْعُهُ مِنَ مَرَضٍ يَخْرُجُ فَخَلَقَ كَثِيرٌ مِمَّنْ دَفَعَهُ بِالْخَرَارِ وَأَكْثَرُ مِمَّنْ دَفَعَهُ  
أَوَّلًا بِالنَّوَائِبِ الْحَمِيَّةِ سَيِّئًا مِمَّنْ كَانَ سَبَبَ هَلَاكِهِ كَثْرَةُ الْمَادَّةِ أَوْ غَلْظُهَا أَوْ عِظَمُ أَوْرَمِ  
بَاطِنِ الْمَرْءِ وَقَدْ كَوْنَتْ قَوْمٌ مِنْهُمْ فِي وَقْتِ الْخَطَاطِ نَوَائِبُ الْحَمِيَّةِ وَأَمَّا يَكُونُ هَذَا الْمَرَضُ  
ضَعِيفُهُ سَاقِطُهُ وَقَدْ يَنْبَغِي أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ هَذَا مِنْ أَصَحِّ مَا يَعْلَمُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَرَضِ يَمُوتُ  
الْخَطَاطِ النَّوَائِبِ الْحَمِيَّةِ مِنَ الْحَمِيَّةِ وَمَا رَأَيْ قَوْمٌ هَذَا ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ عَلِمُوا أَيْضًا أَنَّ  
بَعْضَ الْمَرَضِ فِي وَقْتِ الْخَطَاطِ الْحَمِيَّةِ إِلَى وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فِي الْوَقْتِ مُتَهَيِّ الْمَرَضِ  
إِذَا جَارَ فَقَدْ غَلِبَتِ الطَّبِيعَةُ وَمَا لَانَ الْمَرَضُ لِنَحْطِ الْأَبْغَلِيَّةِ وَلَيْسَ مِمَّنْ حَسِبُوا  
أَنْتَوَاهُ الْمَوْتِ يَأْتِي بَوَاجِهُهُ مِنَ الْوَجْهِ الْأَخْطَاطِ فَطَبِيعَةُ الْمَرَضِ عَلَى تَقْسِيمِهِ أَوْ خَطَاطِ  
نَحْطًا عَلَيْهِ وَلَيْسَ قَصْدُنَا بِالطَّرِيقِ هَذَا وَأَمَّا قَصْدُنَا أَنْ نَنْظُرَ هَلْ يَحْدُثُ الْمَوْتُ لِلْمَرَضِ  
وَقْتُ الْخَطَاطِ مَرَضُهُ بِسَبَبِ قَسْرِ الْمَرَضِ فَإِنَّ هَذَا لَا يَحْدُثُ وَلَا يُوجَدُ الْقِيَاسُ





١٤٠  
٧٣  
في الخطاط النوايا الجزئية من المضرقة انما هي من المضي مات والقياس ايضا  
بذلك ليس عجبا ان تبقى القوة الضعيفة في وقت ابتدئ اللوبة وفي وقت تتركها وفي  
وقت متها لان البدن في تلك الحال يكون متماسكا وكونه متمم فاذا جاوزت  
الخطاط فصارت البدن الى خلاف ما كان عليه لان الحرارة تخرج من وسط البدن  
اقلها فتحلل البدن وتستريح الخلية القوة عند ذلك فتدبر من هولاء قوم يمتد  
بغته حتى يظن منهم من حضرهم ان الذي حل بهم انما هو غشي لا موت ومنهم من لا يفرق  
الموت بغته الرقلا قليلا او يتدبرهم ذلك الا محالة منذ او وقت انتهى اللوبة  
الا ان الناس لا يشعرون بذلك فظنوا انهم اسقلوا ثقله سيرة جدا  
على انهم ما كان يتوقع لهم وقت الموت في وقت الخطاط الا ان معرفته ذلك  
من ان الاشياء بسير العروق وذلك ان الفرويق من صارت بسبب الموت المحال الخيل  
الملك انها حال الخطاط اسرع مما كان يتوقع له ويرى من حال الخطاط  
بالحقيقة عظم وقد علم جميعا بحال حراره الجسم فته الا ان السبب في ذلك واحد  
منها ضد السبب في الاخر واعد شي منه اذ كانت قوة الطبيعة ضد ضعفها  
واعد شي منها في حال الخطاط محمودا ان البصر قد اذقوه دائما ونقص  
اختلافه ومستوي نظامه وذلك ان الطبيعة تدور في قوتها جميع حراره  
الجسم الخارج ومتى كان الخطاط الخطاط هلالا كان البصر قد اضعف  
واختلفا في الحركات وفي نظامها وانما يفرق ذلك الخطاط في تلك الحال من قبل





١٤٢  
انحرأه الحمى تجتمع سائر ما يتخلل من البدن من قبل ذلك وهو الزلزال الحار  
جالا ما كان عليه بعد قليل عند قيام بقومته الى الخلايعته غشي ثم يعبر  
عقارب سير الرجاء ثم موت ورملة ذلك ذلك عن غير قيام بهذا الطريق  
المرضى في الخطا نواب الحمى واما في اسد نواب الحمى فاما موت المرضي في  
الاحطاط دفعه الى باطن البدن فانه اذا كان ذلك عرض للطبيعة منها شي  
شبيه ما يعرض من تحتها وغم او يعرض من تحتها ما يعرض للنار التي تطفأ ما يعرض  
كما لو ان انسانا اخذ خطبا كثيرا وطبا فالفاه على نار مسيره لطيفة فقلبي  
ثالث من الموت بلون بلحرا في الامراض الفعالة وهو الموت الذي يكون في مشي  
الحمى اذا غلبت صغوبة نوبة الحمى الطبيعة حتى ينزها على هذا المساق بل  
كثير من المرضى في وقت تزايد نوبة الحمى وليس عرض ذلك بطريق سوى طمس النوبة  
وبالحمله اذا غلبت صغوبة المرض الطبيعة حتى ينزها فان الموت ايضا يكون في  
النوبة بهذا الطريق وقد تقول ان مرض الموت في النوبة بعد في زلها وقلها عرض  
هذا الطريق الذي يكون هو الطريق الذي يكون الموت في وقت مشي النوبة  
فجميع الوجوه التي يكون بها موت من موت بلحرا نوبة اوها الموت الذي يكون في  
اوابل نواب الحمى والرمي يكون هذا اذا كان ورم عظيم في احد الاعضاء الشريفة  
الخطا او كان في البدن كثير غليظ لاج فاصبت معه الى باطن البدن في  
منافذ الروح والثاني الموت الذي يكون في مشي نواب الحمى اذا اتمت الطبيعة





من شدة قوة المرض والشأب الموت الذي يلون في الخطاط الوأب وهو أوهو يلو  
من قبل الخلال القوة التي يملون الحياه وليس يلو من هذه الشدة الوحه  
مع حزان لان الطبيعة لا روم بته نقي المرض عند هذه الحلات من الموت فاذا  
قامت الطبيعة ذلك ثم قهرها المرض شمتت لالحجر انا رديا و يلو لا محاله اما  
مع استفرغ واما مع خراج عظيم مع سائر الاضطراب كاله الذي ذكرته قبل  
وتقدمه المعرفه به الا صنف من الحزان اول صحه وبقا من اصناف الحزان  
المحمود ويحتاج من الطبيب الي فهم وفطنه شديده وحذره في جدي  
تعلم ولاهل يلو الحزان اوله ثم في يوم يلو ثم هل تقبل الحزان للمرض  
او اما بصروه فقط وقد ينبغي اولان يلو في تقدمه المعرفه باهل الحزان  
قاربه التي قد ذكرها قبل في تقدمه المعرفه بالحزان الذي ليس هو من الحزان  
الا انه علي المحمود ثم سقل الي تقدمه المعرفه باصناف الحزان الردي  
وذلك انه كان من الحزان الردي ليس هو بالصحيح الثابت وانما يدرك الله بلجد  
لذلك من الحزان المحمود صحيح ثابت يلو بل يعلم بغير ذلك الحركات الطبيعة  
يخلو فيه منظومه اذا كانت الطبيعة قوية قاهرة ماد المرض واهلها يلو  
علي مقادير حركاتها واما حركاتها اذا كانت مغلوبه مقهورة فهي عن محروبه  
ولا منظومه ولذلك لا يصح معرفتها علي ما ينبغي الا انه متى علت الطبيعة العلله  
لم روم بته عمل الحزان فان كان في طريقها تضر وتقاوم ثم لا تلبث ان تهزم و





١٤٥  
في نوضها هذا الذي يكون في غير وقته شدة قوة المرض إذا كان معه تسخُّع وحمى  
فقد تری الطبيعة لا تحتمل شيئاً مما هذه حاله من الأمراض التي تباها إذا  
تسفي عنها ما يؤذيها كما قد تری ذلك أحياناً في الأشياء التي تكون في المعدة فقلد عنها  
وتغصها وتقلها أو تيجها بوجه من الوجوه وذلك لئلا يدخل المجرى عند ذلك  
الحال تروم تفي الشيء الذي يؤذيها عنها وإن كان ذلك الشيء طافياً في أعلاها رأيت  
دفعه بالقي وإن كان راسباً في أسفلها بقضيه بالإسهال وهذا هو من أعظم العلامات  
التي تدل على الحرج الذي يكون في وقته وذلك لأن تری الحرج الذي يكون في وقته  
وهو الحرج الذي يكون في متهي المرض وعند استدخال البضغ فلهذا وإن لم تسخُّع  
الأمراض الحادة القوية وتري الحرج الذي تسميه بقراط سابق السيل يعني كل  
نحرجان هو قبل وقت المتهي إنما يكون من قبل تسخُّع ما وعلي حسب تقدم الحرج الوقت  
المرض قصانه في الجوده عن الحرج الذي يكون في وقت متهي المرض وذلك الحال  
الأمراض القتاله وذلك بالانقباض في وقت متهي المرض ولا حد في إلهام في المر  
الحالات قبل وفي وقت تری المرض وفي وقت استبداله هو أن تقلد يوم من أيام هذا فأنك  
بالبحر أن الذين يوبدل مع ذلك على أنه رحي فأنزل أنك لا تفي اليوم الرابع والبول  
غمامه سودا في أعلاه أو في وسطه لم ترها قبل ذلك أو شيئاً مما سوى ذلك شيئاً به  
وتكون سائر العلامات والأعراض التي تظهر في المرض قاله أقول هذا المرض موت لا  
محال إلا أنه أن كان تروايب حاده تالي في الأفراد فحرجانه ياتي في اليوم السابع وإن كان





١٤٦  
١٤٥  
نَوَابِحًا مَا فِي الْأَنْوَاعِ فَجَرَّاهُ مَا فِي السَّادِثِ وَمَا يَصِحُّ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي تَوَقَّعُهُ  
وَتَوَقَّعُهُ حَرَكَةُ الْمَرْضُوقِ لِلَّهِ وَأَنْ تَحْرُكَ حَرَكَةً سَرِيعَةً فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى سَرْعَةِ  
الْجَرِّ أَعْنِي أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرَارَةَ فِي السَّادِثِ وَأَنْ تَحْرُكَ حَرَكَةً بَطِيئَةً فَإِنَّهُ  
يَدُلُّ عَلَى إِبْطَاءِ الْجَرِّ أَعْنِي أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى السَّابِقِ فَإِذَا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي لَمْ تَقْدَمْ فِيهِ  
بَشَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْحَرِّ الْكَافِرِ فَلَيْسَ بِسَهْلٍ تَقْدِمُهُ الْمَعْرِفَةُ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى حَالٍ قَدْ يُلْجِئُ  
أَنْ تَنْظُرَ فِي هَذِهِ الْعِلَامَاتِ الَّتِي أَصْفَاهَا وَالْعِلَامَاتِ وَاعْظِمِهَا الَّتِي يَدُلُّ فِيهَا الْمَرَضُ  
الْمُهْلِكُ عَلَى أَنَّ الْمَرَضَ مَوْتٌ مِنْ غَيْرِ حَرٍّ أَوْ ضَعْفُ الْقُوَّةِ وَذَلِكَ الْقُوَّةُ إِذَا كَانَتْ  
ضَعِيفَةً لَمْ تَهْزَلْ لِقَاؤِهِ الْمَرَضَ وَالْعِلَامَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي تَنْظُرُ فِيهَا دَلِيلٌ عَلَى عِلَامَةِ ذَلِكَ  
عَلَى الْبُخْبُورِ وَالْعِلَامَةُ الثَّالِثَةُ أَنَّ يُلَوِّزُ الْمَرْضُوقَ بِأَخْبَثِهَا لِيُلَوِّزَ حَرَكَةً سَرِيعَةً  
وَكُلُّ مَرِيضٍ يَجْمَعُ فِيهِ جَمِيعُ هَذِهِ الْعِلَامَاتِ فَهُوَ مَوْتٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِيبَهُ حَرٌّ  
وَقَدْ أَرَسَقَمُ أَنْ تَقْلَمَ فِي أَيِّ يَوْمٍ مَوْتٌ خِذْ الْيَوْمَ تَنْظُرُ فِيهِ فَتَقْلَمُ فِيهِ الْقُوَّةَ  
أَيُّ يَوْمٍ يُلَوِّزُ الْيَوْمَ أَصْعَبُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَرَضَ يَضِلُّ عَلَى الْقُوَّةِ فَضْلًا كَثِيرًا وَلَمْ  
يَمُوتْ بِالْقُوَّةِ إِلَّا الْيَسِيرُ عَلَى أَنَّ الْمَوْتَ سَعَى وَأَنْتَ الْكَافِرُ عَلَى ذَلِكَ عَلَى الْمَوْتِ  
يُطِئُ فَإِنَّ فِي هَذَا الْمَثَلِ فَضْلَ الْمَرَضِ عَلَى الْقُوَّةِ كَثِيرًا إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ يَوْمٍ لِحَدِّ  
مَعْدَانِ تَقِي الْقُوَّةَ أَوْ مَوْتٍ فَتَقْدِرُ عَلَى هَذَا أَنْ تَعْلَمَ فِي أَيِّ الْيَوْمَيْنِ يَمُوتُ الْمَرَضُ  
بَادُوا نَوَابِغَ الْحَيِّ وَذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ الْيَوْمَ فِيهِ مَوْتٌ الْمَرَضُ وَقَدْ قُلْنَا أَيْضًا  
أَنْ تَعْلَمَ أَيْضًا بِسَهْلِ الْوُجُوهِ فِي أَيِّ سَاعَةٍ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَحْدُثُ الْمَوْتُ عَلَى الْمَرَضِ أَمَّا





بالجملة فان كنت في المفاصل حيث اجرت في اي الامراض موصي المتصفي اسدا  
نوابي الحمى وفي اي الامراض موصي في متي نوب الحمى وفي ايها موصي في خطا نواب  
الحمى واما في واحد واحد من المرضي فلا طمان في الايام المقدمه قل جيل معي  
كثيره على الاستلال وان كنت لقله من قبل طبيعه المرض ان تقدم معلوم في خبر  
من اجزائ نوبه الحمى موصي المرض فاذا انت تدرت ما كان نوبه مرضي اسلف في  
اي جزء من اجزائ نوبه الحمى كالمريض اقل وان تلبثه لا عارض الرديه الله على  
الملف استعنتك الله على الجسد على ما سبلون ان الرضا انك على القضا ان  
المريض هو الذي اهل الان قوه المريض لم تعذب عليه شديده فاقول ان اول ما يعلم  
هذان الموت ليس هو قريبا من هذا المرض بعد ذلك في سعي الان في شغل  
انما في فيه نحر اوله وتعرف هذا الموت ان تنظر الى مقدار قوه المريض والمقدار  
جركه المرض والى علامات النضج فانك ان وجدت في قوه المريض والمرض نحر اخره  
سرعه ورايت علامه ما تدل على نضج فليس الطبيعه بعيده من ان ياتي نحر  
فان انت القوه قل خارت والمرض ليس نحر حركه سرعه وليس نحر شي علامه  
النضج فليس علم ان نحر هذا المرض نحر او قل يستفاد في غير هذا انه ليس  
نحر لاجاله متي المرض اقوى من القوه ان يكون القوه بالضروره ضعيفه وسعي  
لان تعلم من ذلك ان علامات الخاصيه الله على ضعف القوه فانه ليس علم  
ان اصل النضج الاشياء معا واما انك انما تجميع ما دل عليه مفرق معاني





١٤٨  
٧٦  
تدع منه شيئا لا يحترق بدهنك واستعملت جميع ذلك في كل واحد من المرضى  
فليس هو مما لا يمد ولا أيضا مما يعسر فضلا عن العمل وإنما ذلك لما قلنا من  
قبل أن الم ستر كل ما في قولنا أن فضل الجراز يكون في وقت منتهي المرض ولما الجراز  
الذي يكون في وقت شدة المرض فإن كانت حال المريض تؤول إلى السلامة فإن ذلك الجراز  
يكون ناقصا ولا يوثقه وإن كانت حال المريض تؤول إلى الموت فلا الجراز ما يقتل  
على الكان وإنما ان غير المريض تغير أعظمها إلى الحال التي هي أرحى ولما في ابتداء  
المريض فلا يكون جراز وإن نقادته المعرفه بأجل الجراز صحيحه وإن نقادته المعرفه  
بشأن الجراز إنما يكون بخلاف ذلك متى كان الجراز عن منتهى المرض وقد قلت  
أنني أعني هذا القول لا يكون الهم الذي قد سبقنا في الجراز وقلنا أيضا أن هذه  
الاجزاء من الجراز والفضل المعرفه ما قبل حدوثها برمان طويل فأن فضل إلى  
معرفتها قبل حدوثها برمان يسير وان معرفتها يكون مرأها والمرض للطبيعه في  
لها والمرض طرا الذي يحدث دفعه عن غير سبب فوجهه فأنه لا بد من الخلل  
في بدن المريض شيئا قبل الجراز أما في النفس وأما في الدهن وأما في السمع وأما في البصر وأما في  
خفة بدن المريض وأما في شيئا قد ذكرناه مرارا كثيرة ونخص هذه الأشياء كلها  
في اسم واحد فسميها أعراض الجراز وعلام الجراز وما قال الصابقراطي في كتاب  
الفضا وهو قوله أن من ابتداء الجراز فيصعب مرضه في الليلة التي قبل نوبه  
المعني التي تأتي فيها الجراز هو هذا المعني الذي ذكرناه في هذا والله أن كان





١٤٩  
المرضى ينزل بحرارة صعب عليه مرضه فيليه من اللب التي تأتي نوبة الحمى بعد  
ذلك سر مما كانت تأتي مع اعراضه تدفق فلا بد من ان يكون الحار في تلك النوبة  
وانما الحار المنذ لا كيف تعلم الطريق الذي يكون به الحار ان عافوا لم يأم  
بغيره و شئ غير ذلك مما قد ذكرناه قبل مرارا كثيرة واجعل اقتراح قول في هذا الباب  
ايضا مما قاله القائل لنا الى تعليم محمود قد قال في المعالمة الاولى من كتاب اسديا  
انه متى كان في الرأس والرقبة اوجاع وتقل مع حمى او غير حمى فانه حار ثم لا يصح  
الورم الحار في الدماغ فتشخ في العبد وبقية من الرأس الشبيه بالورم الحار  
من هو لا يعالجه الموت واما في اصحاب الحمى المحرقة فمما كان في الرقبة وجع وفي  
الصدر غير ثقل وراي المريض قد ادم عينيه ظلمة واحمر فمما ذكره الشرايف  
ليس معه وجع فانه يصيبه رعا فمما كان في الرأس وجع في القواد  
وذكر فانه يصيبه في مفرق ويبلغ والكر ما يصيبه في الشخ في حال الجبال  
واما السافيسين ما وصفنا و اوجاع في الرجم فاما الدبولة و قول الخزلت  
حرارة في جرحه استرخا في بعض اعضاءه او وسواسا او خنورا او غما وقال ايضا  
يقراط في مقدمه المعرفة انه متى تطاولت الحمى وحال المريض السلافة في  
وجع مفرق ولا من شئ غير فظا هو قد يعجز عن توقع له خراج مع استفاح وجع  
احد مفاصله ولا سيما في مفاصله السفلى والكر ما يعجز هذا او احده من شئ  
دور الشين وسعي ان توقع الخراج حين ياوز الحمى عشر يوما واول ما يعجز ذلك





لمن كان فوق هذه السورة كانت حياه أطول من هذا المبدأ وينبغي أن يتوقع حدوث  
 هذا الخراج لمن كانت الحمى دمه وتوقع الريح من ثلثي الخراج ثم تنوع على غير ذلك  
 لا دور محذور ثم لا تزال في الخراج الحار في الخراج يعرض لمن شئته  
 دون المثلث ذلك تعرض الريح من ثلثي المثلث وهاو وينبغي أن يعلم أن الشئما  
 يكون الخراج في الشئما أنه إذا كان في الشئما من إبط الأانه فلما تجاود  
 فهذا قوله في الخراج وهو قول كاف من ثلثه أبعده والقول في الاستفراغ فقال  
 أن من سكا في حمى ليست قبالة صلا عاوري قدام عينيه سوادا أصابه  
 خال وجع في فواده فانه سيصيبه في من أفاض أصابه بوجع الكافض ورد منه  
 الموضع الاستفراغ فهاذا والشئ سيف في القيصرية أسرع فانتاول شيئا من  
 أو شرب في ذلك الوقت أسرع التي جلا ومن استدي به من أصحاب هذه العله الصلح  
 في أول يوم من مرضه فالكثير ما يصعب عليه في الريح أو في الحامض شفع عنده في  
 المتابع والكثير أصحاب هذه العله يتدري بهم الصلح في اليوم الثالث أو أكثر ما  
 يصعب عليهم في الحامض شفع عنهم في اليوم التاسع وفي اليوم الحادي عشر وأما  
 من استدي به الصلح في اليوم الحامض جري سائر أمره على قاس ما تقدم فصله  
 يطلع عنه في اليوم الرابع عشر وأما ما يعرض في اللجأك النسائي في الحامض  
 من أحد شئما من قلة عرض له ذلك في حمى الغلبا أكثر ما يعرض له ذلك  
 في الحمى التي هي دمه وفي الحامض من الغلبا وأما من أصابه في حمى هذه حالمها صلح









١٥٢  
٧٨

حَالَهَا وَلَمْ يَسُدَّ الْوَجْعَ وَلَمْ تَقُتْ الزُّنَاقُ عَلَيَّ مَا يَنْبَغِي وَلَا كَانَ الْبَرَزَانُ كَثِيرًا مَرَّادِيًا  
صَرَفًا وَلَا كَانَ الْوَلَدُ كَثِيرًا وَلَا فِيهِ ثِقَلٌ أَشْبَهَ لَيْسَ يَصْنَعُ وَلَا تَسِيرُ الْعَلَامَاتُ  
تَمْلِكُهَا عَلَيَّ أَنْ عَاقِبَهُ الْأَمْرُ تَوَوَّلَ إِلَى السَّلَامَةِ فَقَدْ يَنْبَغِي لِمَنْ هَذَا فَجَالَهُ أَنْ  
الْحُرَابَاتُ الَّتِي تَرْتَفِعُ مِنَ الْخُرْجِ فِي الْأَعْضَاءِ السُّفْلِيَةِ مَتَى كَانَ مِنَ الْوَرَمِ وَالْحُمَةِ  
شَيْءٌ فَمَادُورُ الشَّرَاسِيفِ وَيَلْوَنُ الْخُرْجُ فَوْقَ مَتَى جَلَامَا دُونَ الشَّرَاسِيفِ مِنَ الْوَرَمِ  
وَالْحُمَةِ وَلَمْ يَلْزِمِ فِيهِ وَجَعٌ ثُمَّ أَصَابَ طَرَفًا جَنِينًا مَا تَغَيَّرَ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ سَلَّ بِلَا  
سَبَبٍ ظَاهِرٍ وَفِي ذِكْرِهِ أَيْضًا الْأَوْرَامُ الَّتِي يَلْوَنُ فَمَادُورُ الشَّرَاسِيفِ قَالَهُ الْقَوْلُ  
أَنَّ هَذِهِ الْأَوْرَامُ تَمْلِكُهَا أَنَّهَا لَا يَوْمُ عَلَى الْمَرَضِ مَوْثِقٌ حَيْثُ قَدْ حَازَتْ عَشْرِينَ  
يَوْمًا وَالْحَيَّ بَاقِيَهُ وَالْوَرَمَ لَا يَسُدُّ فِيهِ تَقَيُّجٌ وَقَدْ عَرَضَ لِي صَبَابُ هَذِهِ الْعِلَّةِ فِي  
الْيَوْمِ الْأَوَّلِ عَافٍ فَتَقَعُ حُزْنٌ مِنْ مَنَفَعَةٍ عَظِيمَةٍ لِلرَّقْدِ يَنْبَغِي أَنْ تَسَلَّ الْمَرَضُ  
هَلْ خَلَصَ دَعَاؤُ عَشَاءُ فَإِنَّهُ أَنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فَانْشَأَ الشَّيْءُ مَائِلًا إِلَى الْهَيْهَاتِ  
وَأَكْثَرُ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَوَقَّعَ الرَّعَافُ لَمْ تَكُنْ سَنَةً دُونَ الْحَمْسَةِ وَالْثَلَاثِينَ سَنَةً  
وَقَدْ قَالَ الْأَبُ بَقْرَاطُ فِي كِتَابِ تَقْدِيمِ الْمَعْرِفَةِ قَوْلًا أُخْرَدَ لِي عَلَى طَرِيقِ الْحَرِّ وَهُوَ  
أَنْ يَمِيلَ الْبُولُ رَفِيقًا شَارِدًا مَا نَاطُوبِيًا ثُمَّ كَانَتْ سَائِرُ الْعَلَامَاتِ الَّتِي تَتَضَرَّفُ فِيهِ بِلَا عِلَّةٍ  
أَنْدُسِلِمَ فَيَنْبَغِي أَنْ تَتَوَقَّعَ لَهُ خُرْجًا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي هِيَ أَسْفَلُ مِنَ الْحَبَابِ فَمِنْهَا أَقَالُهُ  
فِي كِتَابِ تَقْدِيمِ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي دَلَّهَا بِالْحَارِ وَخُتَّارُ عَلَى طَرِيقِ الْحَرِّ الْأَكْبَرِ لَمْ  
يَكُنْ وَقَدْ زَادَ أَشْيَاءَ أُخْرَى فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي كِتَابِ الْإِبْدَاءِ وَفِي كِتَابِ

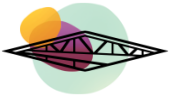
قَالَ جَالِينُوسُ  
الْإِبْدَاءُ هُنَا  
الْقَوْلُ





١٥٤  
 ايديها منها قوله انه يلزم قبل النافذ اجتناب البول ومنها قوله ان  
 العينين اذا احترسا من عاف ومنها ما ذكر من امر العينين اذا احترسا  
 اللين من معار والوحش من اللين من ان لا ينفق ومنها قوله هو انه متى طرقت بعد  
 الصواع سبات وصمم بعينه ذلك على خراج الحنجرة عند الاذن واقل الكثرة  
 شبيهة بهذه وهذه الاقوال لها فروع فلاحض اصولها كلها فاما في كتاب  
 تقدمه المعرفة وذلك الله ليس يحتاج عند تعرف طرية الحنجرة الى شيء سوى ان  
 تنظر الى اى ناحية ميل الطبيعة وذلك على ذلك فطرح له شبهة في كتاب  
 تقدمه المعرفة في مواضع شتى منها ذكره لوجع الفؤاد والنافذ وقوله انهما  
 ينذران شيئا منهما ذكره في غير الفؤاد والشفاع الذي يحل للنافذ وقوله انهما  
 ينذران عاف ومنها ما ذكره من امر البراز والبول احسن قال لا ان البراز  
 كثير المراد به عاصير فاولا كان البول كثيرا جدا وفيه ثقل اسبب اسهولا  
 انه ان كان شيئا من هذا فهو يدل على ان المرض مايل الى تلك الناحية وان تقاض  
 البدن من ذلك الوجه فان عمل المرض ميل الى النواحي ثم تطاول معه علامتا  
 تدل على سلامة المريض فينبغي ان يتوقع له خراجا ويستدل الصاع على الخراج ميل  
 الطبيعة الى الناحية التي يكون فيها وذلك الله قال ان الخراج يكون في المواضع التي  
 هي اسفل الصلابة مني كان من الورم والحرارة شيئا مما ذكره الشافعي من قبل انه  
 اذا كان ذلك فالاخطا المولدة لوزم الريه مايله الى اسفل وانما جعل تقراط





هذا القول له في أصحابه أن الرية مثلاً ورسم الجملة التي قصدها لسيبها  
ومتي كانت تلك الخلط ليست ما يله إلى أسفل وجما دور الشر سيف خالياً  
من الأدم والحرارة والوجع دائماً وعرض للأرض حيناً ما تغير في نفسه من غير  
سبب يتراد إذا ذلك الحراج خرج ضروره فيما فوق الصل راعى في اللحم  
الرجو الذي عند الأذن فقد يظهر مع ذلك الشيء من الأعراض التي تخرج في الأذن  
تلك على ذلك الحراج مثل السبات والصمم بخته من غير سبب مع وفوق ذلك  
والصد غير وغير ذلك مما أشبهه وما بقيت علامه تلك على طوى الحراج  
وقد ذكرها بقراط خلا بضع العروق التي أهل هذا المرض لم يفهموا كلامه  
لقله خبرهم عما جرت عليه عاده القدماء من الإيجاز والاقتصاد طناً الله قتل  
أشياء لم يذكرها فذلك قد رأيت أن أقصر تلك الأشياء التي ذكرها بقراط بلفظ غير لفظه  
أفضل فيه بمصدا الشرح والبيان بغاية المجهود فليعلم بضمها فلا يظنوا أنه لا  
محل أن يستفاد فيعلم بأي طوى يكون الحراج ولا يتكاسلون في التعلم والمدر في هذا  
الطوى فاقول الله أن هذا تعلم أنه سئلون تحران فالعلامات التي وصفها الله  
فيما تقدم من قول أن ينظر ويميز يكون ذلك الحراج عند الطوى أنظر الأهل  
المرض حاد اجازاً وهل يكون فيه الحراج في الأدوار الأولى فإنه إذا دار الأمر إلى  
فج بضره والأدوار الحراج الخارج للرباوت يستقر ثم أنظر المرض مطاولاً بطي  
الحركة فإنه إن كان ذلك من عاده الحراج أن يكون فيه حراج لا سيما أن المرض





بولا رقيقا نيا وما ناطولا فانه انما نولا نينا لثرا فيه ثقل راسا محمود  
فالاخطوات ينضج امراض قليا قليلا ولا حد لك يخرج فاذ اميرت هذا  
وعرفته فانظر بعد ان كان الحمار نولا يستفرغ باي استفرغ يكون ان عاوم يعرف  
ام بقي ام باختلاف وان كان الحمار نولا يخرج ففي اي عضو او اي مفصل يكون ذلك  
الخارج واذ ان الحمار نولا يستفرغ فينبغي للراي ان يتخذ من تعرفه من وجوب  
احدهما ما يتخذ من العلامات الدالة على الاستفرغ الا في الوجه الاخر ما لا يتخذ  
من العلامات الدالة على سائر الخ الاستفرغ فانه اذا ظهرت لك علامات تدل على  
طريق من طرق الحمار علم تظهر لك علامات اخرى تدل على طريق غيرك فانت اشد  
استبصارا وبقية بذلك الطريق الذي تدل عليه تلك العلامات والواجب على الراي  
لك العلامات التي تدل لخاصة على واحد واحد من طرق الحمار والواجب عليك ان  
تقدر تعرف واحد واحد من تلك الطرق التي تقتصر على النظر في العلامات التي تدل  
عليه دون ان تنظر مع ذلك في العلامات التي تدل على غيره من سائر طرق الحمار  
فاذا رايت الطريق الذي اعتقل او البواقي احقن في مرق الحمار فنبغي للراي  
توقع نافضا فاذا رايت ذلك النافض قد حضر فقد ينبغي للراي ان ينظر ويميز في  
محدث لك اعراق ام في ام اختلاف ام شيان من هذه الاشياء اولها وانظر اولها في  
طبيعة المرض فانه ان كان حصى مجرورة خالصة فقد يصح عندك ولا امر النافض قبل  
جلوته وذلك الحصى المجرورة انما تولد عن الصراقة وقد قلنا قبل ان هذا اليوم اذا





١٥٦  
٨٠  
نَحْرُ حَرَكَةٍ قَوِيَةٍ وَلَدَنَافِضًا أَنْظُرْ بِعَيْنِكَ هَذَا الْجَبَسَ الْيَوَاقِظَ وَالْجَبَسَ  
مَعَهُ الْبَطْنُ قَبْلَ التَّاقِصِ فَهَذَا مَا نَا الْجَبَسَ جَمِيعًا فَالْجَبَسُ لَا يَكُونُ  
بِعَرَفٍ يَرَوْنَ فِي الْيَوَاقِظِ حَرَكَةً فَانْظُرْ هَذَا أَدَا الْبَرَارِ قَبْلَ الْحَرَارِ عَلَى  
مَا كَانَ يَكُونُ قَبْلَ ذَلِكَ وَتَقْصُرُ عَنْهُ فَإِنَّهُ قَدْ زَادَ دَهْدَهُ كَثِيرَةً وَأَعْلَمَ الطَّبِيعَةُ  
مَا يَلْبِغُ هَذَا الطَّرِيقَ وَيَكُونُ الْحَرَارُ فَإِنَّهُ قَدْ تَقْصُرُ عَنْهُ مِنْ مِثْلِ الْعَرَقِ  
وَبِهِ الْحَرَارُ فَإِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ عِلَامَاتٌ تَدُلُّ عَلَى الْقِيَامِ بِالْحَرَارِ وَمَا عَنِ الْقِيَامِ  
وَالْعَرَقِ فَإِنَّهُ عِلَامَاتٌ تَدُلُّ عَلَى الْحَرَارِ وَالْعَرَقِ مِنْ الْعِلَامَاتِ الَّتِي  
تَدُلُّ عَلَى الْخَرَارِ وَالْحَرَارِ وَالْعَرَقِ وَالْحَرَارِ وَالْعَرَقِ وَالْحَرَارِ وَالْعَرَقِ  
يَكُونُ كَمَا بَالَسَّوَأَنْ لَمْ تَشَأْ مِنْ عِلَامَاتِ الْقِيَامِ بِالْحَرَارِ وَلَا سَمَاءً إِذَا  
رَأَيْتَ الْمَرِيضَ قَدْ اخْتَلَطَ وَرَأَيْتَ قُوَّةَ الْحَرَارِ قَدْ زَادَتْ فَانْظُرْ الْمَرِيضَ قَبْلَ الْحَرَارِ  
كَانَ سَخِرَ وَحَرَارًا ثُمَّ كَانَ سَخِرَ وَرَأَيْتَ خَارًا أَيْ تَقَعُ مِنَ الدَّمِ لَمْ تَقَعُ فِيمَا  
قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّ هَذَا سَخِرَ الْعَرَقِ قَدْ صَارَ مَوْجِبًا وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ  
رَجَاوَالِ الْعَرَقِ قَدْ صَارَ الْمَرِيضَ قَدْ صَارَ الْمَرِيضَ قَدْ صَارَ الْمَرِيضَ قَدْ صَارَ  
عِلَامَةٌ مَشْرُوكَةٌ لِمَجْمُوعِ الْخَالِ الْأَسْفَرِ وَبِذَلِكَ الْبَضْرُ الْعَوِي فَمَا مَتَّى كَانَ الْبَضْرُ عَظِيمًا  
فَهُوَ دَلٌّ عَلَى انْحِرَافِ الطَّبِيعَةِ إِلَى ظَاهِرِ الْمَرِيضَ إِلَى بَاطِنِهِ وَذَلِكَ مِنْ  
هَاتَيْنِ الْحَرَكَتَيْنِ يَكُونُ عَلَى صَرْتَيْنِ أَمَّا الْحَرَكَةُ الْخَارِجَةُ فَدَمٌ يَجْرِي مِنَ الْمَخْرَاجِ  
عَنْهَا أَوْ يَجْرِي مِنَ الْحَرَكَةِ الْخَارِجَةِ أَمَّا الْخَارِجَةُ فَوَأَمَّا الْقِيَامُ بِالْبَضْرِ الْمَوْجِبُ دَلٌّ عَلَى





العرق والنض الذي هو عظيم فقط وليس هو موجبا للعلم على الدم هذا الطرس  
مُسند على حركة الطبيعة الى خارج ومتى مالت الطبيعة الى داخل لم  
تكن علامات التي حاضرة فالبحران يكونان في اختلاف فان كانت علامات التي حاضرة  
فالبهران يكونان في علامات التي حاضرة وتبين في الاختلاف في البهران  
يكونان جميعا ونض العرق في الرحلات البهران يكونان مختلفا ولا سيما اذا كان  
مع البهران جهد وخطر الا ان ذلك الاختلاف يكون على الشرح لانه اذا انصب  
الى المعدة مرافاته عند ذلك مع انطهر من العلامات التي وصف قطرا نال ذلك  
التي يصير البض مختلفا في جميع حالاته لما يصب الى المعدة والى من الملك والقول  
من قبل الشيء الذي سأل الى المعدة ولم يصف قطرا العلامات التي هي من البض  
لانه لم يعرفها واملا انه ظن انها ليست من اقوى العلامات واما علامات التي هي  
وجع الفؤاد مع صداع وسد مع سواد تحيل العينين واختلاج من الشفة السفلى  
والعاب كير وقوت تحيل من الفم وجميع هذه الاشياء عرضا في الجمع في المعدة كغير  
جنس الصفرة الداع فلذ في المعدة الذي قد سميته القدام فؤاد او جدب الذي كله  
الى اخوان السفلى ولذا الخيل الشفة وتحيل الرقوة وتحيل ولام العينين  
سواد او عرض السد والدوا والصداع وذلك العرض نصير لطيف فالحار رقيق  
ذلك المرار الى الراس والآخر مشارة العصب للمعدة في الالم ولما العلامات التي  
علي الرعاء خاصة فمنها الشجاع الذي يحيل العينين في ذلك من قبل حمر الدم





١٥٨  
٨١  
الغشاء وذلك قبل ان يمتلئ اذا ارتفع منه شيء من دمه سيطر الروح  
وفيه الدروع الكثرة ما يسيل الى العين كما يعرض في البهائم وهذه العلامة حمراء الجفون  
مع الوحشيين واما احمرار الانف ايضا ومن العلامات التي تخص الرعاف ايضا ان  
يعرض فمادور الشرايين من غير وجع لان هذه العلامة ايضا تدل على قوته  
على ميل الدم الى الناحية العليا وذلك لتغير النفس فناديا ايضا انما يعرض  
مروا الدم في الصدر فان كان غليظا فمادور الشرايين مع وجع فليس ذلك دليل  
على عافا بل كدالة على ورم جثث في ذلك الموضع الذي فيه التماسك والصداع  
ايضا وان كان علامة مشتركة للنفق والرعاف والانه من مكنى مع شبيه بالدمع  
دل على القوي متى كان مع شبيه بالثقل والمد والضراب والحرارة دل على  
الرعاف خاصة وذلك الاورام التي تعرض فمادور الشرايين من الاحشاء قد  
يلون سببا للرعاف وعلامة تدل عليه اذا كان المرض من الامراض التي تلونها  
حجرات تستقرع واذا كان الرعاف من مكنى ذلك من خلل الحام الذي فيه العلامة فليس  
محمود ومتى كان من الجانب الذي فيه العلامة فهو محمود كما قال بقراط وكما دل الشرح  
فليس محسرا على بل هو من اسهل الاشياء ان يقدم متبين من امراض المخزنجري الدم  
بعد ان تعلم العلامة التي منها حدث الرعاف وذلك ان مكنى كاش العلامة في الجانب الايمن  
مادور الشرايين والحجرات المحمودة يكون من مكنى من امراض المخزنجري في  
في الجانب الايسر مادور الشرايين والحجرات المحمودة يكون من مكنى من امراض المخزنجري





١٥٩  
وقد وصفت القبلة علامات البحران الحمود الجيد وعلامات البحران المذموم  
الذي ليس عليه ان ينبي الجانب الذي يكون منه الرعاف اذ قد اُعلى  
ان تعرف الموضع الذي فيه العلاء معرفة صحيحة وليس يحسن عليه حوده البحران  
ورد انه وكانت علامات الرعاف ظاهرة بينه ومع هذا ايضا فان امر الوقت  
الحاضر من اوقات السنة والبلد وطبيعته المرضق تعين على الاستدلال على  
الرعا في الايام فعلامات الرعاف وعلامات الاختلاف من اصح العلامات وخصها  
بما تم بوجها علامات العروق والاختلاف فليس له علامة بينه مثل علامات  
ما ذكرنا وانما استدل عليه من ان في العلامات التي ذكرنا ان يكون استقراء  
ولا يخلو العلامات التي تدل على الرعاف العروق على انه ليس له يوجب  
علامات تلك الايام ان يكون اختلافه قد علم ان يكون البحران من بحر  
من افواه عروق في المقعد ويمر ايضا في النساء ان يكون الطمث وليس  
تميز هذه الاشياء متعاضداً لانها يتقدم قبل انجات الطمث في  
اسفل الظهر وجع ومثله في ذلك الموضع ولما انفتح افواه العروق  
المقعد وليس يبع الناس فيه الله انما هو شي مخصوص من قوم من الناس  
قد خصوا بذلك ليس فيه تميز هذا الباب فلما ساءل الناس لافه فاذا اوجلت  
فيهم علامات تدل على الاستقراء وعلى النضج ولم يجد فيهم علامات تدل على ولا  
على رعا في ولا على عرق ولا من نصيبهم اختلاف فقولنا في الطرقتين تميز





علامات في الحركات العامة والخاصة إذا كان الحركات ناسفة  
فإن كان الحركات ناسفة فإن كانت ناسفة فالعلامات العامة الدالة على الحركات  
تجد في المريض علامات ذلك على أنه يسلم لا يتقضى مرضه ولا يولد  
كبراً فيه ثقل كبير للربول بولاً ينفقها وأما العلامات الخاصة فمنها أنه  
مريض المزمن يطلع بلامرأته المريض قد تغيرت نفسه بعد ثم سلك الخيز  
الذي حدث في شربها وأعقبه وجعاً وثقل في الرأس وسباتاً وصماً فذلك  
يدل على اضطراب في الحركات في الجسم الرخو الذي يلد في الأذن ومثلي  
المريض قد طال جلاء لم تظهر فيه شيء من هذه العلامات التي وصفنا وظهور  
بعض المواضع السفلية ثقل أو تمداد أو التهاب أو وجع فينبغي أن تتوجه  
الخروج أسفل وقد وضع بقراط في كتاب تقدمه المعروف مرضاً واحداً مثلاً  
لأن واحد من هذين الخراجين فينبغي أن يفهم قوله في سعي  
يقترن الحلة على جميع الخراجات وأدق وصفها فقد رأيت أن أضع في مقالته  
في هذا الموضع فإن أضفت هذه الأشياء التي قلنا إلى ما قاله بقراط فإسبع ذلك  
إلى أن نصير به إلى الخراج هذا الطريق في مقدمته المعروفة على الخراج فإن وضع ذلك  
مقالته رابعاً ختم بها هذا الكتاب وأرجو أن يسلم في استتمام ما يحتاج إليه وأما  
أخبار الزواحف والفتنة والفهم فليهم هذه الكتب المتعلقة ليس من حاجة إلى مقالته  
تمت المقالة الثالثة من كتاب السور في الخراج في تمام الباب  
والحمد لله ما هو أهله ومستحقه حمد كبيراً





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
كتاب جالينوس في أيام البحران المقالة الأولى  
قد احتاج أن يصح انقضاء الأمراض التي لا تنقص قليلاً قليلاً من شأنها  
إلى أن تكون قديمةً أما استفرغ بغيرها مما خرج طاهر لأن الأمراض التي تستمر  
أحد هذين الشيئين من عادتها أن تعاود فينبغي للراستفاد هذا بعينه الاستفاد  
فإذا رأت المرض قد سلك من غير أن يكون قبل سنة واحدة هذين الشيئين فينبغي  
تأخذ المرض بالحفظ والتحجز الشديد ولا يباذله في أن يفعل شيئاً مما يؤذيه  
من قلة صحته البركة من طعام ولا من شراب ولا من حمام ولا من حرجه ولا من غير ذلك  
فإن ذلك المرض الذي سلك من غير أن يفسد ثم دبرت المرض من البدن فليخلق أن  
منه برءاً أما ما جئنا به لا يعاود منه وإن كان المرض ضعيفاً فسيجاءد وأخبرت  
المرضى من البدن الله لا يعاود بصعوبة وخطر شديد فإن أغفلته وأهمله  
كأنه قد رآه أصححاً يعاود بأصعب مما كان في البدن فاحتاج في أن يصح  
المرضى إذا كان مرضه عظيماً قوماً إلى أن يكون قلة انقضاءه العلامة التي  
بقرائط إلام السلامه وهي ماء عرق مخمور يكون في البدن كله أو بول كثير أو  
براز كثير أو في أوعية أو دم يجري من أفواه عروق في سقف فم المعدة أو من الرحم أو  
من موضع آخر أو من خراج يخرج في اللحم الرخو الذي تحت الجلد أو في بعض المفاصل  
أو في شيء من الأعضاء التي ليست بالشريفة فأمّا ما لم يظهر فيه شيء من هذه العلامات





١٦٢  
٨٣  
ثم سدر مرضه فقال تقراطيه قولاً عاماً في كتاب الفضول هو أن كل مرض  
سدر من غير أن تتغير فيه علامات البرق قبل سكونه من عادته أن تعاود  
وقال أيضاً أقول خاصية في كتاب الفضول في كتاب تقدمه المعرفه وفي كتاب  
أيد مع الخصر في الأمراض التي تعاودها إذا عاودت قلت لها إذا عاودت  
لم يتصلوا بها مكر أن يريده ونحسبه حتى لا تعاود وسوضح أقوله في هذه  
الاشياء في غير هذا الكتاب وما في هذا الكتاب فإنه ينبغي أن يذكر الأمراض  
التي تسدر وقد تقدم سكونها علامات السلامة وهي التي تسمى سكونها بحرف  
وذلك لأن معرفه هذه الاشياء لا بد منها من أن إذا تعلم من أيام البحران ما  
يتوقع به فقد تقدم قبل الاستفراغ والخروج في هذه الأمراض اضطراب  
شديد عرضي في ذلك المرض وذلك أنه كثير ما يتغير نفسه أو يتغير عقله  
أو يعرض له سدر أو يري شيهاً باللع أو يسيل من عينيه دم أو حمز  
عيناه أو يحس ثقل في صدغه أو وجع في رقبته أو في رأسه أو يري ظلمة قدام  
عينيه أو يعرض له خفقان أو حيل شفته السفلى ويتغير إلى داخل أو يعرض  
له رعدة صعبة وفي كثير من هذه حاله يحدب ماذور الشرايين في فوق  
ويعرض لهم كبر حتى يشبوا ويطلبوا الماء البارد ويشكون من الألم تات ما الملونا  
لحواله قبل ذلك وبعضهم تقدم دور حماه ويطول ويصعب ويعرض لهم سبات  
وعجز ذلك المرض العرض الصعبة فيري عند ذلك المرض جسر المرض من ينجي





تخاف عليه خوفا شديداً وسمعه يقولون ان خال ذلك المريض حج الى حقل  
قدم الي حاتم عليه جلوده في دمه وعليها المعنى وضع اسم البحران  
وقد اظن يقوم من اطباء انهم لم يروا ما يعرض من هذا الاضطراب الا في ذلك  
لانهم لو كانوا راوا ذلك لما كانوا يحتشرون ويتشبهون بالمعنى الذي دل عليه اسم  
البحر ان ولا كانوا يظنوا ان هذا الشئ اول ولا ادري فماذا لخصنا  
ايريدون ان لا يكون لبعض الامراض تضاد في اسمها باستقراغ او خراج دم مقهور  
بأنهم قد راوا هذا الاسم يملأون الى عرض التي قلنا قبيل ان ياتلزم في هذا الحال  
أو هم هذه ايضا خبرون انهم يقولون ان هذا لا ينبغي ان يسمى خراجا فان كان هذا  
قولهم فاما خصوصيتهم لنا في الاسم لا في المعنى وان كانوا لا يقررون بانهم يعلمون ان ذلك  
يعرض في بعض اضطرابات فبعض من خفقان نصيبه واختلاط وتوثيق واشياء شبيهة  
بذلك والله يعلم ان عرض هذه الاشياء بقليل يعرف او يسيل منه دم او صبه  
شي غير هذا ثم يتبع ذلك الصحيح فلا يخلو زائما من المدايرة ولما من غايده  
الجهل وذلك ان هذه الاشياء ليست مما يعرض في القوط انما يملأون كل يوم وانا  
اسمي الاضطراب السريع الذي يعرض في الامر اخرج انا واقول ان عاقبته بلوت  
الامر الامر الى السلامه وزعمنا اني الى الملك فاسجل احد شيئا غير هذا الخراج انما  
رام مناقضه قولي فاما تنقض ما توهم لاما اقول ان اوما كان ينبغي ان يكون  
في هذا الذكر الا اني انشغرت بالمعنى الذي دل عليه هذا الاسم الا ان اصحاب هذه





الحصومة والمكبرة والجلد المأخض من ان تقيد ان تسفهم  
منه وانا اعد لذلك القول مني اخ قد تم به فضلا عما ينبغي وانا  
مقبل على من صر وعنايته الى ما يحتاج اليه من هذه الصناعات واشترط  
المعني الذي كلفنا فيه فاقول ان البحران يكون في ايام المرض كلها الا انه ليس  
للبحرانات التي يكون في كل واحد من هذه الايام بمساوية في العدد ولا في الصحة  
وذلك ان بعض ايام المرض كثر ما يكون فيها البحران وبعضها لا يكون فيه بحران  
في القسط مرة وبعضها اذا كان فيها بحران لم يكن صحيحا والايام تختلف ايضا في  
ان بعضها يكون فيه بحران جلد وبعضها يكون فيه بحران دمي وفي بعضها يكون  
البحران مع اعراض الرواضع وبما هذه اعظم وفي بعضها يستدعي البحران ضد  
اوله سليما من الاعراض المخوفة ومن الايام ايضا اختلاف كثير في ان بعضها يكون  
البحران فيه ناقصا وفي بعضها تاما وايضا في ان بعضها يكون البحران وقتئذ تاما  
فلا ت عليه وفي بعضها يكون نعتا بل لا يدرك عند الجاهل بامر الطبيب ولا عند  
الماهر فيه وهذه هي انواع البحران وانواع ايام البحران من ذلك اليوم الثاني عشر  
من المرض واليوم السادس عشر اما انما لم اجد اقطا صابا فيه بحران واما اليوم  
السابع فليست اقل ان احصي كم من مرضاته قد صابا فيه بحران واما اليوم السادس  
فقدصيب بعض المرضي فيه بحران لذلك مع اعراض عبه وخطرت له جلد  
وليس البحران الذي يكون فيه ولا يتم ولا يكون بينا ونورا والشر فاذا كنت قد





تَقَاتُ هَذَا الدَّهْرُ كُلَّهُ هَذَا الْأَمْرُ وَقَدْ جَرَى لِي فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ شَيْءٌ  
وَجَدْتُ لِي فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ شَيْءٌ مِمَّا قَبْلِي مَعَ كَثْرَةِ مَعَانِيهَا تَهْلِكُ لَهَا وَتَقْبَلُ لَهَا  
أَيْضًا أَوْ يُلِدُ لِي مِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ شَيْءٌ وَأَشْيَاءُ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ جَمْعُ أَعْلَامٍ بِالطَّبِيبِ  
الْبَحَارِ وَمِنْ قَبْلِ أُولَئِكَ أَيْضًا فَلَوْ طَمَسَ وَحْدَ تَقْلِيصٍ وَتَبَاعُثُ أَوْ سَائِرِ الْأَقْدَامِ قُلُوبُ  
هَؤُلَاءِ لَمْ يَكُنْ يَصِحُّ لِي فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ شَيْءٌ لَوْ أَنَّ لِي فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ شَيْءٌ  
الْاِخْتِلَافُ فِي الْأَيَّامِ يَسِيرًا إِذْ كُنَّا قَدْ رَأَيْنَا فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الْيَوْمَ السَّابِعِ لَوْ أَنَّ  
الْبَحَارَ كَثِيرًا أَوْ يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ مَا صَحَّ لِي سَلَامًا مِنْ رَأْيِهِ أَنَّهُ يَكُونُ لِي خَيْرٌ  
وَرَأَيْنَا الْيَوْمَ السَّادِسَ لَوْ أَنَّ فِي الْبَحَارِ عَلِيَّ خِلَافَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ  
إِجْدَادًا لِي فِي الْبَحَارِ فِي الْيَوْمِ عَشْرٍ مِنْ مَرْضَةٍ وَكَانَ عَيْنِي مِمَّا فِي الْبَحَارِ  
فَلَمْ يَكُنْ لِي أَمَّا كُنْ فِي الْبَحَارِ وَلَمْ يَكُنْ لِي وَاصِحٌّ وَكَانَ فِيهِ خَطَرٌ لِي مِنْ رَأْيِهِ  
وَكُنْتُ عَاقِبَتُهُ إِلَى شَرْفَانِ الْبَحَارِ وَجَبَّ لِي فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ شَيْءٌ  
وَالْأَمْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَحَارِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ كَثِيرٌ وَجَبَّ لِي فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ شَيْءٌ  
بَيْنَ سَلَامٍ لِي خَطَرُهُ صَحِيحًا وَيَنْدَرُ بِهِ الْيَوْمَ الَّذِي مَرَقَهُ وَيَكُونُ لِي  
خَيْرًا وَأَمَّا الْيَوْمَ الثَّانِي عَشَرَ فَإِنَّ الْبَحَارَ لَا يَكُونُ لِي فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ شَيْءٌ  
كُلُّهُ لِي فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ شَيْءٌ وَكَانَ لِي فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ شَيْءٌ لَوْ أَنَّ لِي فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ شَيْءٌ  
فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ هَذَا الْوَصْحُ فَإِنَّ الْبَحَارَ الَّذِي عَرَضَ فِيهِ نَعْمٌ لَمْ يَكُنْ لِي  
لَمْ يَكُنْ لِي سَلَامًا وَأَمَّا لِي يَكُونُ لِي أَوْ كُنْتُ عَاقِبَتُهُ لِي فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ شَيْءٌ وَخَطَرُهُ





١٦٦  
٨٥  
أني متى قلت خجرتنا لم يتم فأنما أعني أنه قد بقي من المرض بقیة ومتى قلت خجرتنا لم  
فأنما أعني أن المرض عاود ومتى قلت خجرتنا غير سليم أو ذا خطر فأنما أعني أنه  
كانت معه أعراض تخاف منها على المريض ومتى قلت أن الجراح لم يبرئنا فأنما أعني أنه  
لم يبرئ معه استسقاء بين أو خرج ظاهر ومتى قلت أن الجراح لم يبرئ به فأنما أعني  
أنه لم يبرئ عليه ويندبه يوم قبل ذلك اليوم الذي كان فيه وأما متى قلت خجرتنا  
رجيا أو بول الخشوع عاقبته رديه فلست أحتاج أن أخبرك أن معاني في ذلك  
أن المرض صير منه إلى التلف وخلا فلهذا فاحفظ أعني متى قلت خجرتنا فأنما أعني  
أعني به الذي لا يبقى من المرض بقیة ومتى قلت خجرتنا صحيحا فأنما أعني به الذي لا  
يعاود بقاء المرض ومتى قلت خجرتنا سليما أو لا خطره فأنما أعني به أنه لا يكون  
فيه أعراض تخاف منها على المريض ومتى قلت خجرتنا بينا فأنما أعني أن معه استسقاء  
بين أو خرجا ظاهرا ومتى قلت خجرتنا مندما به فأنما أعني به أنه قد دل عليه  
يوم من الأيام الذبذبة ولست أشك أن هذا الجمل الذي متى قلت خجرتنا حسنا أو جيدا  
أو بول الخشوع عاقبته إلى خرفان معاني في ذلك أنه وحي المرض إلى الصحة  
وليس لي رأي في أنه أن كان الأمر على ما ذكرنا فإن أيام الأمراض اختلافا كثيرا جدا  
الأنبياء لا أمر أن نقول فإله ليس شيء مما قلت حقا لأن أيام الجراحات صانعها  
في الطب لا بد من صبي لا يعرفه في رطب خوي حسب الأقدام عاني إلى الكذب على  
ما ظهر بالعيان إلا الاختلاف بل ما لا وما ينبغي ونراهم الجراحات أربها ولا يشب ولا هي





من أهل المدينة ولا أثر في فاجم عنها بل ثواب وأي شيء نفع الأيام من انظر بها  
أما أيام البحران أو شفع أنا إذا كنت عنها كذلك لم يستسار الأشياء التي بلوتها  
وأخبرتها وأمتختها بالبحرانية بل لا نفع ولا تعدد للحجرات في أيام البحران بل لا تعدد  
الحجرات في أيام البحران بل لا تعدد في أيام البحران بل لا تعدد في أيام البحران  
وإذا وجدت مع ذلك خيار الأطباء وخيار الناس فيه ومنهم من يقول ليس بالصحة  
وتقرطوا صحابه وغيرهم من ذلك ما قيل في أيام البحران مثل قولهم في  
بمشركي إذا كنت في أيام البحران بل لا تعدد في أيام البحران بل لا تعدد في أيام البحران  
قليل هو من القدماء الذين لم يتفقوا على أيام البحران بل لا تعدد في أيام البحران  
وبعضهم نقص منه وبعضهم ذكر أياما فقال أيام البحران وبعضهم ذكر غير هاتين  
بعضهم على أن ما عايناهما أيام البحران بل لا تعدد في أيام البحران بل لا تعدد في أيام البحران  
والقائل فيما أحسب أن نقول لهم في جواب هذا أني ما أحسب أن يكون ذلك ما لم يتفق  
عليه فهو باطل للجميع الناس متفقون على أن ما كانت له من الأمور فله الحال فهو  
بحاج إلى بحث فيه شيء حتى يوصل حقيقة وأما أن يكون له مما قل  
اختلف فيه الناس في هذا الاختلاف وليس رضي من ذلك ولا الذي انقسم  
الشأن في جميع الأشياء وهم أصح من ينفع من هؤلاء الذين خالفوا وأبطال أيام  
البحران وإنما يقولون في هذا الاختلاف في الشيء الذي علم أنه لا يعرف من غير السبيل  
إلى الوقوع على الحقيقة فيه لأنه مني اختلف الناس في شيء من الأشياء في ذلك الشيء





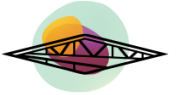
فلنظر الان لا يعلم من الصادق في أيام البحران من الذي اورد هذا القول  
انه عسير وانما عسيره لا يحتاج فيه الى بيان طويل او استقصاء شديد وذلك  
ان المرض كثير ما يخفى ولا يتبين ف يحتاج مع هذا ايضا الى ان يعلم المومنين  
هو يوم البحران اليوم الذي استل فيه البحران او اليوم الذي انقضا فيه المرض وذلك  
واحد يقول ان يوم البحران هو الاول واخر يقول انه الثاني ولعل اخر قول ان يوم  
البحران غرضها وهو الذي يكون فيه البرهان البحران وقد يحتاج مع هذا الى ان يرى  
الشيء الطاهر من الاثيرة حتى يصح وليس عساذ الذي في بعض الايام وهي الايام التي  
انما تعرض فيه البحران والبدرة مرة فمن قبل هذا القول ان يرى يومها من الايام  
التي انما تعرض فيه البحران والبدرة فلا بد ان فيه بحران اذ هذا الامر ليس بحال  
ان يكون لم ينظر حتى يتوضحه ذلك بطول التجارب حرم بان ذلك اليوم يوم  
بحران اذ دخل الربيع والخريف الصحيح عن ايام البحران ولو كان يوم اصاب فيه مرضا  
من المرضي وفي وقت من الاوقات بحران هو الذي يسميه يوم البحران التي تعرفه ايام  
البحران تسميه جدا وكانت ايام المرض كلها الا القليل ايام بحران للمكان لا ينفى  
في ان يكون اليوم يوم بحران بان يكون فيه بحران في البدرة بل يحتاج في ذلك  
الى ان يرى البحران يكون فيه كثيرا وان لم يكن البحران الذي يكون فيه ما ذكرنا قبل ان  
ان يقول ان خير وان لم يكن صحيحا وان لم يكن سليما وان لم يكن عليه  
يوم ندر قبله فانه يقع في ايام البحران عن بعض المسائل التي تعرض في جميع الاشياء





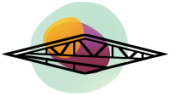
التي تزيل أو تنقص قليلا فلا وذلك لأنه متى كان بعض ما ذكرنا موجودا فيها  
 معدوما وكان ما يوجد مساويا لما لم يوجد وكان بعض فضل على بعض  
 فضلا يسيرا أو قريبا في شكل من أشكال اليوم هل ينبغي أن نسميه يوم بحران أم لا  
 ولما متى وجدنا في يوم من أيام المرض جميع ما ذكرنا أو البرد وأعظم ما فيه  
 فلنقله راجلا ناتي ان ذلك اليوم يوم بحران ومن الذي دخل في عالم الجوف  
 وذلك التي الجدل في اليوم شيئا مما ذكرنا البتة أو وجدنا فيه اليسير مما ذكرنا  
 وأضعف ما فيه فانا بعد ذلك اليوم من الأيام التي ليست أيام بحران فإنا الفضل  
 بين ما يوجد في اليوم مما ذكرنا وبين ما لا يوجد فيه يسيرا أو قريبا منه في شكل  
 هل ينبغي أن نسميه من أيام البحران أم لا ومن الذي لا يمتدح في أحد تقسيم  
 أيام البحران لا يمتدح في تقسيم أم هو واقف على حقا اختلافه من كان قريبا  
 أم هو من باطله وما قد رتب إلى هذه الغاية أن قطع الرأي قطعا بيننا وبين  
 على سبيل حفظ مما سلفه وقد رأيت بقرط أيضا التجويد للبحراني من  
 هذا حتى من به زمان طول المدة فيه إجماع ذلك والذي دلي على ذلك أن  
 بحال المستند إليه أنه في مقاله الأول من كتابه الذي سمي أبدا عيانا فيه  
 أياما كثير من البحران سقط ذكر بعضها في ما تقدمه المعرفة وفي ذلك الصواب  
 وقبل يست في مواضع أخرى وسأبين الآن عما أقول لك هذا أبدا عيانا وضعه  
 بقرط قبل أن يضع سائر كتبه عند ما كان يسألون عن البحران صبح ما اعتقد





من الأفاويل ولم يدرى بعد ان تقدم على صيرمه الراي فيها بالكلية وهذا  
ظنت من نطالام البحران مرقب ان الاطباء يتفقوا عليها انهم يتفقوا  
ان الطبع في ذلك خير وذلك انهم لو تفقدوا ففهموا انهم انما اختلفوا في احوالها  
وانفقوا في كبرها ثم ذروا تجارتهم وما يلو ليسهل عليهم فيما احسبوا ان طبيعته  
تلك الايام التي اتفقوا عليها غير طبيعته الايام التي لم يتفقوا عليها وما اعلم احد  
لم يقل ان اليوم السابع يوم بحران وكذلك الامر عندني في الحادي عشر والرابع عشر  
وغيرهما وهو شبيه بما تروى ان جميع القدماء كانوا انما ينطقون بلسان واحد  
في هذا ولا يتفقوا في جميعها لعلهم قد انبثوهم من انهم جميعا السجوا في ايام  
البحران في انهم كانوا من صدم القوم فيها من غير ان يفسروا حقيقة قوله  
ويحتسونه بالبحران فلما وجدناهم قد اختلفوا في كثير من الايام لم نكن نؤمن عليهم  
ذلك. واما انما فاني اعجب من جرح القدماء على طلب الحق وذلك اني اجد  
لم يجمعوا كلهم على ايام باعياها فيقولوا انها ايام بحران لانهم اختلفوا في بعض الايام  
واجدهم مع هذا لم يختلفوا حرافا ولا بعير سبيل الاتفقوا في الايام التي لم يخطأوا  
البحران التي اخذوها قبل واختلفوا في الايام التي شك فيها من قبل ان بعض  
العلامات توجد فيها وبعضها لا توجد فيا فدلني ذلك لانه على بحرهم الحق  
وجرحهم على طلبه وان ايام البحران طبيعته خاصية ليست لغيرها من الايام  
ودل من امتحان هذه الايام بالتجربة وجد الايام التي لم عليها فاما ايام بحران





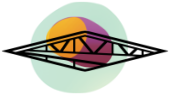
من قبل ان يحفظ جميع اعلام البحران قال انفقوا عليها جميع القداما انما البحران  
وجد الايام التي يشك فيها اذا المتخربا بالتجربة ولا يمكنه ان يصمقها بشي  
من قبل المتخرب هي الايام التي اختلف القداما في بلوغها في ان يكون ذلك في  
من هذا على طبيعة ايام البحران وجد القداما انهم قالوا في جميع ايام البحران  
وجد في جميع العلامات البحران في اختلفوا فيما يشك في منها من قبل واحد  
علامات البحران فيها دون بعض من ذلك في اختلفوا في اشباه هذه الامور  
انفقوا عليها وقرنه جميع المختلفين في ذلك فقد نبغ في السوفسطائين ان  
عند هذا مغالطتهم ونصروا القول في الايام التي توجد فيها جميع اعلام البحران  
وكل القداما مقيم بانها ايام بحران ويحتجوا على سائر الايام فاما ابطال صحة البر  
الايام بسبب الشك في اقلها فحتموا فاحشروا ذلك انما قصدي للتوفيق في ايام  
البحر ان على اول ايام ما يوجد البحران من غير تعدل للبحر واضع في الايام  
التي هي في جميع اعلام البحران ليس في سواها ثم اتبعها ما هو من الايام او في  
ثم ان شئنا ثالثة وراية وابتدأ في ذلك واحد من تلك المراتب في معرفة هذا  
عظمه الم... في الطب في الاخطاف على من اصابه البحران في يوم بل على سلامه  
البحر او... وبأخذ الحمية ولا يطلق من اصابه البحران في يوم لا يدرك على  
سلامه... في هذه التعدي للحمية والوقفي وقد قلت ان تقدم جميع ايام  
البحران في ايام اسابع ولم اعن ان تقدم في العبد ولا في توالي مراتب الاجسام التي





عَيْنُهُ مُقَدَّمٌ فِي قُوَّةٍ وَشَرَفِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ وَلَجَّ بِمَجْمَعِ الْعَلَامَاتِ التَّحْدِيدِ  
عَلَى الْبَحْرَانِ لَأَنَّ الَّذِي تَصِيْبُهُ الْبَحْرَانُ قَدْ مَرَّ بِالْمَضِيِّ وَبِالْمُتَوَكِّلِ وَالْبَحْرَانُ قَدْ مَرَّ  
بِالْمُتَوَكِّلِ مَعَ اسْتِقْرَاحِ بَيْنِ خُرَاجِ طَاهِرٍ وَلَا يَضُرُّ فِيهِ خَطَرٌ شَدِيدٌ وَلَا يَنْصَرِفُ  
قَبْلَ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَرَضِ الْخِلَافَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ بِتَغْيِيرِ بَيْنِ خُرَاجِ طَاهِرٍ وَأَمَّا الْيَوْمَ الْأَوَّلُ  
فِيْمَا سَفَ وَأَمَّا فِي الْبَرِّ وَأَمَّا فِي الشَّوْهِ وَأَمَّا فِي الْفَهْمِ وَأَمَّا فِي الْحَسَنِ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ مِمَّا اشْهَدَهُ وَلَيْسَ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ الْبَحْرَانُ الَّذِي يَكُونُ فِي السَّابِعِ الْأَوَّلِ  
لِلْغَيْرِ الَّذِي يَكُونُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ لِسُرِّ الْفَارِغِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ  
إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ الْبَحْرَانُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ خَيْرًا مِنْ الْبَحْرَانِ  
الْغَيْرِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ إِلَى مَا هُوَ شَرٌّ مِنَ الْبَحْرَانِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ  
رَدَّ إِلَى الْبَحْرَانِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ خَيْرًا مِنْهُ هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ مِنْ  
سَائِرِ أَيَّامِ الْبَحْرَانِ وَقَدْ مَرَّ فِي بَعْضِ الْمَضِيِّ وَتَغْيِيرِ جَالِ الْعَضْمِ فِيهِ إِلَى  
مَا هُوَ شَرٌّ ثُمَّ مَرَّ فِي أَيَّامِ الْبَحْرَانِ الَّتِي تَعْدُو وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّادِسُ فَيَكُونُ  
عَلَى حَسَبِ نَقْصَانِهِ عَنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ فِي كَثْرَةِ مَقْصِيْبِهِ فِي الْبَحْرَانِ هُوَ الْيَوْمُ السَّابِعُ  
رَدَّ إِلَى الْبَحْرَانِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ وَكَانَ طَبْعُهُ ضَالِعًا طَبْعُ السَّابِعِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَضِيَّ  
الَّذِي تَغْيِيرُ جَالِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ إِلَى مَا شَرٌّ مِنْهُ يَكُونُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ وَذَلِكَ  
أَنَّ طَبْعَ الْمَضِيِّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ تَغْيِيرُ فِي حَالِهِ إِلَى مَا خَيْرٌ فَانْخَرَتْ بِهِ سَاعَةُ الْيَوْمِ السَّابِعِ  
وَأَنْتَقَى فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنْ يَكُونَ تَغْيِيرُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ثُمَّ يَكُونُ الْبَحْرَانُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ





فانه يكون معه من الاضطراب والخطر ما لا يعاد زوم الخوف على المريض ان  
امر عظيم وذلك انه ان عرض للمرض سيات كان شها بالسدات وجده ملقي عديما  
للجسر كله والصوت وان عرض له استفرغ اصابه معه غشي وتغير لونه وبطل  
عرقه وعرض له زعجه وسقط قوته والمريض في اليوم السابع كلما ركب السفرة  
ازداد راحه فاذا كان الحار في اليوم السادس خرج من المريض في البراز  
مضول رديه جاده منته في اثر الحلات وراصابه عرقا كان يكون مسويا  
شاملا للبدن حار ورا كان الفرق ذلك فانه ينقطع كبر او يحد ان يجلس وربما  
حدث عند الذين خرجت رديه او رقا او خراج في موضع اخر غير الذنب  
تحتاج الى مجاهدة اخرى من الطبيعة حتى يخلو وان تقوى نور الحار في اليوم السادس  
يقول لم يكن ذلك البول محمودا الذي يكون ساجح اللون قفقا ولا يكون فيه فساد  
محمود وربما وجد فيه شيء شبه بالحرق وربما كان فيه شيء شبه بالمل وكل ما وجد  
في البول فانه لا يحاله غير مستوي ولا نصيح وليس ينفع من البول الذي يكون في اليوم  
السادس ان كانت عاقبه المريض الى السلامة واما الذين يمرضون في البحر  
فبعضهم يصير الى الغشي وبعضهم يمشي خشنا فابدا من جري منه دفعة او استفرغ غير  
هذا مجاوز للاعتدال او يسكن او يجنون وربما صار المريض الى الهلاك او قاربان  
عرض له او من قبل خراج رديه حتى يخلو الاذن او من قبل ما سموه معي بعض له  
وليس شي من الافات العظيمة الاوقا عرض للمريض في اليوم السادس وانما شبه في اليوم

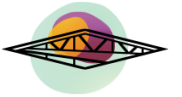
في اليوم السادس  
في البحر  
في البحر  
في البحر





٨٩  
السَّابِعُ بِالْمَلِكِ وَأَشْبَهُهُ الْيَوْمَ السَّادِسُ بِالْمُعَلِّمِ وَذَلِكَ الْيَوْمَ السَّابِعُ الْوَالِثِي  
الْحَبِيرُ فَشَقَّ عَلَيَّ مِنْ حَيْثُ لَمْ عَلَيْهِ حَيْلٌ وَأَنْزَعْتُهُ عَقُوبَهُ حَرَضًا نَقَضَ مِنْ شَيْءٍ نَأَوَانَا  
وَحَبْلُكَ حَقٌّ قَوِيٌّ أَمْرُهُ فِيهِ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّادِسُ فَنَشَبَهُ مِنْ سِلَاقِ الْمُسْتَوِي  
عَلَيْهِ خَلَفَ ذَلِكَ كَانَهُ يُبْرِئُ بَعْطَبِ الْمُسْتَوِي عَلَيْهِ وَشَوْعُ عَلَيْهِ سَلَامَتُهُ وَخَالَ  
فِي أَنْتَبَهِي مِنْ يَنْظَرُهُ وَبَلَغَ مِنْهُ وَبَحْصَرُهُ فِي حَبْسِهِ لِيَطْوَأَ عَذَابَهُ وَأَنَا قَفْ  
قَوِيٌّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَحْبَرَ بِطَبِيعِهِ سَائِرَ الْأَيَّامِ وَنَاطُرِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ  
الْأَسْمَاءِ وَأَنْزَلْتُ سَائِلًا سَائِلِي عَنْ الْيَوْمِ السَّابِعِ هَلْ هُوَ مِنْ أَمِّ الْجَرَّازِ أَوْ لَا فَإِنْ أَجَبْتُهُ  
قَالَ لَا إِنَّهُ كَذَلِكَ رَجَعْتُ سَائِلِي عَنْ الْيَوْمِ السَّادِسِ هَلْ هُوَ مِنْ أَمِّ الْجَرَّازِ أَوْ لَا فَأَمَّا  
يَلُونُ حَوَالِي لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ قُلْتُ أَنَّهُ مِنْ أَمِّ الْجَرَّازِ فَلَعَلَّ طَائِفَةً يَطْرُقُ إِلَيْهِمْ أَنْ  
طَبِيعَتُهُ لَطِيبَةٌ الْيَوْمَ السَّابِعُ وَأَنْزَلْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَمِّ الْجَرَّازِ لَكِنْ مِنْ طَبِيعَتِهِ  
مُضَادَّةٌ لَطِيبَتِهِ الْيَوْمَ السَّابِعُ فَلَعَلَّ مَوْتَهُمَا يَوْمَهُمْ أَنَّهُ مِنْ جَسَدِ الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ  
وَالسَّادِسَ عَشَرَ الَّذِي قُلْتُ فِيهِمَا قَبْلَ ذَلِكَ أَمَّا مِنْ يَضَاقُطُ أَصَابُهُ فَمِنْ الْجَرَّازِ  
وَأَنَا أَجْرَدُ الْقَوْلِ فِي هَذِهِ الْيَوْمَيْنِ أَلَا جَرْدُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَأَقُولُ أَنَّ الْيَوْمَ  
الثَّانِي عَشَرَ وَالسَّادِسَ عَشَرَ لَيْسَ مِنْ أَمِّ الْجَرَّازِ لَكِنَّهُ لَا يَطْرُقُ فِيهِمَا شَيْءٌ مِنْ عِلَامَاتِ  
الْجَرَّازِ وَأَقُولُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّهُ يَوْمُ جَرَّازٍ لَكِنْ جَمِيعُ عِلَامَاتِ الْجَرَّازِ مَوْجُودَةٌ  
فَأَمَّا الْيَوْمُ السَّادِسُ فَلَيْسَ أَوْلَى أَنْ أَجْرَدُ الْقَوْلَ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ أَنْ يَلُونُ فِيهِ حَرَضٌ  
وَلَا الْجَرَّازُ لَكِنْ عَرَضَ حَيْثُ حَقٌّ فَارَضْتُ بِطَبِيعَتِهِ مِنْ طَرَفِ الْجَرَّازِ الْقَوْلَ فِيهِ لَمْ أَصِفْهُ





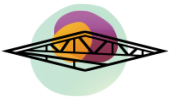
بِكَلَامٍ طَوِيلٍ كَمَا فَعَلْتُ لَمَّا وَصَفْتُ طَبِيعَهُ كُلَّهَا وَلِأَجْلِ الْكَلَامِ فَأَقُولُ الْيَوْمَ  
السَّادِسَ يَوْمَ خَرَّازٍ دِي كَمَا أَنَّ السَّابِعَ يَوْمَ خَرَّازٍ جِدَّ وَلَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَتَقَسَّى  
فِي قَضِيَّةٍ مُفْرَدَةٍ ضَبِيقَةٍ عَلَيَّ أَمْرٍ لَيْسَ هُوَ مُفْرَدٌ وَقَدْ جَدَّ لِي مِنَ الْأَطْبَاءِ  
أَمَّا خُصُومَتُهُمْ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِذَلِكَ فَهُمْ مِنْ عَمِّ الْأَخْبَارِ أَمَّا هُوَ  
تَغْيِيرُ بَعْضِ الرُّضَى فِي الْمَرْضَى وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَسْمُو ذَلِكَ تَغْيِيرًا أَلَا أَنْزَلَ الْحَيُّ  
وَجَدَّ آخَرِينَ مِنْ عَمُّوَانِ ذَلِكَ وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ هُوَ يُعَلِّقُ حَدَثَ الْحَرَارَةِ لَمَّا خَرَّازَ  
نَفْسَهُ فَيَرَعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ الْأَضْطَرَّ الَّذِي يُغَيِّرُ الْمَرِيضَ تَغْيِيرًا أَيْشَاءَ فَيُتَابِعُونَ  
طَبِيعَهُ الْمَرِيضَ لَا مَرِيضٍ مِنْ خَارِجٍ ثُمَّ يَخْصُمُونَ فَمَا دَلَّ عَلَيْهِ هَذَا الْأَسْمُ خُصُومَةُ طَوِيلَةٍ  
وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ قَدْ جَادُوا عِطْرَ نَوَاطِلِطٍ وَمَا لَوْ أَلِيَ مَا بَحَثَتْ عَنْهُ أَصْحَابُ الْمَنْطِقِ  
وَالْخَوِيَّوْنَ وَأَصْحَابُ الْمِلَاحَةِ وَذَلِكَ أَنَّ مَرَّاتًا صَاحِبَ الْمَنْطِقِ أَرَسَتْ عَنْ سَقَامِهِ  
وَضَعُ الْأَسْمَاءَ وَمَرَّاتًا الْخَوِيَّوْنَ وَالْبَلِيعَ أَرَسَتْ هَلْ جَرَتْ الْعَادَةُ بِاسْتِعْمَالِ الْأَسْمَاءِ  
لَا وَفَعَلْ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَطْبَاءِ وَصَلَحَ فَمِنْهُمْ مَنْ الْمَنْطِقِ وَالْخَوِيَّوْنَ وَالْمِلَاحَةِ كَمِصْلَ  
فَهْمُ الْحَارِثِ مِنَ الْإِبْقَاعِ فَخَطَا هَوْلًا فِي جَهَنَّمَ أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ رَوَوْا الْبَحْثَ عَلَى بَعْضِ  
الْبَحْثِ عَنْهُ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّهُمْ قَطَّعُوا مَا هُوَ مِنْ صِنَاعَةٍ غَيْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ الْخَوِيَّوْنَ  
وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ سَمِعْتُ فِي كِتَابٍ غَيْرِ هَذَا كَيْفَ يَسْغَرُ اسْمُ الْأَسْمَاءِ الطَّبِيعَةِ عَلَى الصَّوَابِ  
وَأَمَّا فِي هَذَا الْكَلَامِ فَأَنَا قَصْدِي أَنْ يَسْتَبِينَ طَبِيعَةُ الْأَيَّامِ وَادْعُ هَذَا الَّذِي يَسْتَعْلَاهُ  
السُّوْطَايَيْنِ الْغَوِيَّ مِنْ صَرْفِ عَنَانِيَّةٍ عَمَّا عَمِلَ الْطَّبَّاءُ إِلَى الْخَطِّ عَلَى الصِّيَاتِ





١١٦  
٩٠  
الكتاب وسأقول فيما بعد أيضا شيئا من الأسماء التي ذكرتها قبل القدر على  
فسخ أغالبهم بتفصيل الأسماء المستتركة وأما في هذا الموضع فاني أقصد بك أقصد  
ما يحتاج إليه كما فعلت في سائر كتب حتى استفاد المتعلم من هذه الكتب وحرفها  
لنفسه تعلم بعد ذلك كيف ينقض أغالب السوفا بين هذه النوع من العلم  
سائر ما فيه من المنفعة قد تنفع به أيضا من طرائف العلم به بالفعل أنه قد كان  
أن تعلم المتعلم للطبيعة الأيام على الاستقصاء والحقيقة من غير الخرج إلى  
أن تعلم هذا الهذيان الطويل الذي يهديه السوفا بين علمه فإنه قصار ولا  
يبدل أحدا أن يدع هذا منهم هذا فلا بد له من هذه المعرفة ما قد تشبه وذاك  
أنت بشيئ منه فيما تقدم من قولي وما فعلت البارادتي والي اضطررت إليه فانزل  
أنما تقدم من قولي صدره المخرج بعد ثم أتى أقصر علم على كل ما يحتاج إليه في أفعال  
الطبيب من هذا العلم فلا تشيأ بعد شي على الأول وقد تعلم منفعته ذلك من  
غير أن نوني على الدليل والله لا تشيأ صحة إلا باختبار من نفس الأفعال  
وأنا أطلب إلى المتعلم أن يختار أولا ما يحتاج جميع ما في هذا الكتاب ما نأطويلا  
وختيرها في المضي ثم تقدم بالقصده على حقا من باطلها ونسعى إلى جعل  
أبد قولي ما بدلت به من أولها في جعل ما قلنا لذكره وشرح ما لم أقله بعد  
لنقدهم وقد قلنا أنقصا الأمراض الذي يكون غيبه لا بد من أن يكون قباة حتى  
يصح أما استفراغ بين وأما خراج طاهر وقد ذكر الأيام التي يكون فيها هذا





الانقضاء مختلف في طبيعتها وذلك ان اليوم السابع كثيرا ما ينقضي فيه الامر  
انقضاء تاما صحيحا محمودا سليما مينا من ذرأه وان اليوم السادس  
فيه الامراض كثيرا وليس كما تنقضي في اليوم السابع وذلك ان عدد الامراض  
التي تنقضي في السادس اقل من عدد الامراض التي تنقضي في السابع والجمعة التي  
عليها الامراض في اليوم السادس عن الجمعة التي تنقضي عليها في السابع وذلك  
ان انقضاء المرض في اليوم السادس ليس بحيد ولا محمود ولكنه في كثير من الحالات  
ردي وان نقول ان نوحا فلا بد ان تم فان لم يصح وذلك ان المرض بعد  
وانظر الى ان منه ما يؤمن انه قد تنقضي بالحقيقة وقد قلت قبل ان الخطر خفا  
البحر ان خواص اليوم السادس ولما المفاجاة بلا انذار فليس من خواص اليوم  
السادس وقد يندبر به اليوم الرابع كما يندبر بالسابع فما قلنا اني  
ما لم اقل وهو ان اليوم الرابع عشر قريب في طبيعته من اليوم السابع والباسع  
ايضا والحادي عشر والعشرون قريب من هذه واليوم السابع عشر واليوم  
الحامس عشر من هذه ومن هذا الرابع ومن هذا الرابع والثالث والعاشر  
وما طبيعته السادس وليس فيها شي من الايام الاخر فان نقول ان بعض  
بحر ان في اليوم الثامن او في اليوم العاشر فهو شبه البحر الذي يكون في اليوم  
السادس ولا بد ان ينقضي في هذه الايام مرض وان ينقضي لم يصح انقضا وهم  
يتم ولم يزل الخيرو مع ذلك فان ذلك الانقضاء يكون خيرا غير ان لا يندبر

اي مع





٩١  
فطبيعة هذه الأيام إذا غير طبيعة الأيام التي ذكرناها قبل وما إلى  
المرض لا يقضي دفعه في هذه الأيام كدلالة لا تقضي أيضا دفعه في الأيام التي  
أذكرها بعد أعني في اليوم الثاني عشر والسادس عشر والعاشر والعاشر  
أنه ينبغي أن نوضع فيما بين هذه الطبقة التي ذكرناها الآن وهي طبقة الأيام التي  
لا تقضي فيها المرض أعني الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر والعاشر  
عشر وبين الطبيعة التي ذكرناها قبل وهي طبيعة الأيام التي تقضي فيها المرض  
دفعه أعني اليوم الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن  
والعاشر عشر والرابع عشر والسادس عشر والثامن عشر والعشرين واليوم  
الثالث عشر وذلك لأنه ليس بالساقط في أيام التي في الطبقة الثانية  
ولا تقضي فيها الأمراض كما تقضي في أيام الطبقة الأولى فهذا هو الخلا  
الأيام إلى العشرين وسأذكر ما بعد العشرين من الأيام بآخره وقبل ذلك فإني  
ذكر شيئا قد كنت قصته ذكره قبيل وهو أن ما شفع به في إعمال الطب والخراج  
في جوده إلى زمان طويل فإما في علمه فليس يحتاج إلى زمان يسير وكل ما  
سوى ذلك فهو ما هذا من السوفسطائيين وأما مناقضه أقاويلهم وذلك أيضا  
هذان وكان الأجود الاستحفاؤهم والرضطوا إليه الشفقة على الأهل  
الذين نزلهم السوفسطائيون كبر أغل الفكر الطبيعي وقد سنت ما أردت  
بيانًا واضحًا وهو في فسر الاختلاف بين أيام المرض من غير أن يلزم إلى السماء





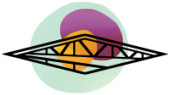
١٧٩  
٣  
التي تشعور فيها وهي اسم البحران وما شق منه ولم اخذ علم ما يستحق قاس  
ولا من معني غامض التي انما جمعت علم هذه الايام من طول البحار فلما مر  
هذا الوجه واخذت تحت كف شعبي انجل البحران اولي عليه لا يكون البحران  
الايام كلها بالسوا فانه يفتح للسوفسطاين باب المناقضة والمعادلة وعادة  
السوفسطاين ان يقضوا اشباه هذه الاقاويل ثم يظنون ان افعلوا ذلك بهم  
قد بطلوا الشيء بعينه ومثال ذلك اننا نقض الحلال التي قال الفلاسفة  
البصر ثم يظنون ان افعلوا ذلك بطل البصر واننا نقض اقول الفلاسفة في  
الحركة او في الزمان او في المكان او في اللون والفساد ثم يظنون ان افعلوا ذلك  
مناقضه كلامهم في ذلك ولا يطل اعيان هذه الاشياء وعليها هذا الجواب بلون  
خط السوفسطاين الذين يزعمون ان طولها امر البحران واما البحران فكل  
انهم لا يقدر وزن تغير واشياء مما يظهر للحس لهم فيكون الاسماء معانيها  
وبناقصون طرد اجلث بها ونقصون ان راها قوم في طبيعة عدد  
هذه الايام فاما تعلمنا هذا فلم يدخل فيه شيء من هذه الاشياء ولذلك  
افواه السوفسطاين واداد المعلم ما يحتاج اليه بلحاز واختصار وعلى هذا  
المثال ان سيجري القول بلحاز في الاختلاف بين الايام التي من بعد العشر والحال  
قولا اضطرار يا قيني فتعالي وعما قني وقد عرف من علم الطب والبحار ولم  
يقبل شيئا سوى ما يظهر للحس حقيقة ما في ذلك القول وليس عرف ذلك المعلم





92  
للطب والقول الذي قلناه ليقيني فعا في عن ذلك ما بعد العشر من الأيام هو  
عن أول المرض وقت هو وذلك الذي ذكره من ضيق شهري ولا يشتهي الطعام وحس  
بشيء في الرأس وكسل وتعب عليه الحركة ويعجز له شيء شبيه بالاعياء شيئا  
كثيره شبيهة بذلك ويتبدى في هذه في اليوم الأول وهي شبيهة ثم يزداد قليلا  
قليلا وهو يدع ويحب في تصرف فيما كانت عادته التصرف فيه ولا يزال ذلك  
حتى تخلبه تلك الاشياء التي تؤذي به فصرعه وأول وقت يضطجعه هو أول  
وقت عليه تلك الاشياء التي تؤذي به حتى تصرعه فإذا كان هذا فقد  
نظرت في بعض أركان علم الأوقات ينبغي أن تجعل أول المرض وذلك الوقت الأول  
الذي هو الحقيقة أو وقت الحس وأول وقت اضطر فيه المريض وأول وقت  
ضججه ليس هو أول وقت مرضه وذلك لأنه قد كان أول المرض قبل الحس  
المريض وهو يعلم يضطج أما لأنه جمل الكبد وما لانه في شغل الحول  
ويترك ذلك في سفر لا يجد فيه موضعاً يستقر فيه ولا سبباً لغيره  
فأما من كان خزاناً جباناً مسترخياً فهو له أدنى عليه فانه يضطج سرعاً  
فليس ملاماً أن تعلم اضطجاع أي هذا فهو ابتداء المرض فإذا كان يعلم  
أول وقت المرض الذي هو الحقيقة أو لا يجد أيضاً أن جعل الاضطجاع أول  
المرض فقد كان لا يجوز أن يكون زماناً ولا المرض غير هذا بل قبل الاضطجاع  
ولا بعد ذلك لأن جمع الأوقات التي قبل الاضطجاع لا يجوز أن تجعل أول





المرض اذا كان ابتداء المرض الاول لا يوقف عليه ولما اوقفت المرض في الاصل  
فاجري ان لا يجوز ان يكون شي منها اول المرض اذا كان في الاصل في ليس هو اول  
المرض اما الشكول فمادة واما الخرج منها فاجري جهات كثيرة واول تلك الجهات  
واعظمها ان تبتدئ من ابتداء المرض اما بياض واما بوجع قوي من غير  
ملون عن ضرب له شي من الاعراض التي تحس فان ادع الامراض الاخر التي ابتداءها غير  
معروف اجعل مجده ايام الجحش فبحرنت في الامراض التي ابتداءها معروف فقد  
انا كثيرا من الناس تناولوا الطعام وابتدئهم هاديه خفيفه لا يندرون منها  
شيئا ثم اجسوا بالمرض فبعد تناول الطعام وابتدئهم هاديه خفيفه لا يندرون منها  
او الى الحمام وهم لا يندرون شيئا فغرضهم المرض فبعده وقد ذكر بقراط مرض  
عرض لهم ذلك واذكر ايضا مرضي اخر اجسوا باذي من قبل ابتداءهم المرض وهم  
بعد تصرفون في هبوط وجحش في قولنا من قبل ابتداءهم المرض قد اوردنا  
بالجحر من غير ان نشعر بذلك انه ينبغي لنا بعد اول المرض في الوقت الذي يندري  
فيه الحمي ابتداءها ارجح في نضطر المريض الى الاضطجاع وليس الصلح والحمي  
شيئا واحدا ولا اليبس ايضا وذهاب الشهوه ونقل البدن كله وجس الاعيا هو  
الحمي والارث واحد من هذه الاعراض هو شي غير الحمي ويدل على الحمي وعليها  
السوقطاي هذه الاشياء فاما الحمي اخ البتات لا سيما اذا كانت حادة فلن  
نجعلها احد منا ولا من سائر الناس وان كان غيبا وان كان انفسا ناجم الحمي اذا ابتداء





فلم يري المرضي من هذه النجاسة ما يحسبه يمد له لو كان من اقل الناس حساسا  
ان يحوز به ساعده حتى تشعب بها فانزل الله ظران الحمى ابتدأت في الساعده العاشره  
ليذكر ابتداءها بالحققة لا الساعده العاشره بل التاسعه فاي شيء يضر هذا  
في معرفه ايام البحران اما يري ما يضر هذا في الطب ان يكون المرضي لا يحس بحماه  
حتى يضي به ساعده فاما بقراط الذي تفقد هذه الاشياء لها واستقصاها اكثر  
من جميع الاطباء اذ كان كثيرا من المرضي مضطرب لهم الحمى فغيره من غير ان يضر  
عارض قبلها وذكر اخرون غيرهم قبل الحمى اذ يوههم بعد يصرفون واعمالهم  
كذلك ذكر الله وجد البحران يكون يومه اذ احسبت الحساب من اول يوم مضطرب  
للمرضي فيه الحمى من اول يوم عرض له الصداغ او غيره من الاذي على حسب  
هذا الابدان اجرت الاطباء ايام البحران فاما انت فانت تترك هذا المرضي غرا  
الذي يوقف عليه بالفكر والوهم في قليل يسير الى قول من زعم ان الانسان  
لا ينفك هذه كراهي الالم الرطب السقلسوس ليس هذا طريقه وخلافه  
لا تجد احدا من اصحاب السقلسوس ما رزعه حتى او ملا من الحيات التي انما  
توجد بالفكر والقياس فاما الحيات المحسوسه اليقنه ولا سيما ان كانت حده  
وهي التي تحتاج فيها الى علم ايام البحران فليس جملها احد من الاطباء ولا من العلماء فكيف  
تزال حجب في من المرضي بمخرج ايام البحران في مرضه اضطرع منهم نعتا ومن نادى  
قبل ان يضطرع وهو مضطرب في حاله وقد امتحن بقراط امرها في الفريقتين

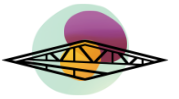




فوجد ان الام البحري فيها غرر مختلفة وجعل ابتد المرض في اول وقت اصاب  
المريض فيه الصداق لرا وقت اصابته فيه الحمى وذلك العمل والحد من  
سائر من سائر الذين صرعوا عنيتهم الى قسرة الطبق وروا الاقويلا الكاذبة التي  
قلد حنين في حاجتي مؤتمت لتقع وانا اقول ان ابتد المرض من اسهل ما يمر  
المتطبل ان يرضه فان انكر من هذا الاسم ولم يقع مما قلنا وظهرنا انا انما  
نهدى وليس بنا فقط ولكن انظر اطرو وروا سائر من ذكرناه قبل من القلما  
فليظفر هذا طفرني قل مس وليس غرضي شرف خط السوفسطاين لا نقدر ما  
يدعو اليه ما يعرض في الكلام للقصدي اننا من علمي هذا القدر الذي قضيت  
اليه من همته طلب الحق فليضع مثالا لا يضاح فليعلمنا هذا وشرحه المرض  
الذي ابتدأت حماه في الساعه الحاشره من النهار وندع السوفسطاين يطلبون  
اي وقت كان اول مرضه الذي يعرف الفكر والقياس ويتفقد في اليوم الثاني هل  
يلو في الحمى ابتد المحسوسين في ذلك في اليوم الثالث لعلم ان الحمى التي  
تور في كل يوم او يوما ويوما لا يتفقد ايضا في اي الايام نوبه الحمى اصعب  
او في الازواج ام في الافراد فلك الحمى دايمة وهي مع ذلك توب غبا قلد نقلا  
في اليوم الثالث في الساعه الحاديه عشر من النهار او في الخامس من الساعه الاولى  
من الليل وفي الليله الساعه في الساعه الثالثه حتى يكون الحمى شاحرا في يوم  
ساعتين حتى يكون في الليله التاسع في الساعه الحامسه وفي الليله الحاديه عشر

طه  
طفر هو لا ادي  
الى عطبل الطافه  
والماطوره





94

في الساعة السابعة ولين في هذا المرض جميع العلامات منذ أول مرضه إلى  
الليلة الحادية عشر على ما أورد في هذا الكتاب في هذه الليلة أكثر مما  
كان يظهر فيه عامة بصلاته وظهرت قبل أن يذاري ذلك الطبيب بالحققة  
طبيب فانه يرجو رجاء قويا أن يكون انقضا المرض في اليوم الرابع عشر وقد  
يعرض من انقضا المرض إلى ما بعد ذلك من الأيام وسأبين في كتاب  
البحران كيف يكون ذلك في هذا المرض من علم أيام البحران الذي علم البحران في  
في هذا الكتاب انه في أيام البحران في الشيء الذي ذكرته في هذا المثال الحسيني قد  
قربت منه فليبتدئ الحكي في الليلة الثالثة عشر في إحدى ساعات تلك  
الليلة لانه قد علم ان تقدم الحكي في الساعة التي كانت من عادتها ان تخرجها  
فان تقدم وقد رى الأمر نجيحا مؤنزا إلى ان الذي يكون الترتيب الحكي  
إذا أراد البحران أن يكون في الليلة الثالثة عشر لها صعود شديد  
من المرض حتى يكون رجاء قوي وليس على ذلك الحال لانه لا يعرض للمرض  
بحران في الحكي في اليوم في الليلة الثالثة عشر ولا يذيع شيئا من غير تحديد  
فليس في هذه الليلة صعود من المرض وليبتدئ الحكي فيها في الساعة الثامنة  
بناقص صعيد ولا يكون ظهر شيء من الأعراض التي يلزم البحران ولكن النقص  
تختلف النظام غير مستو لأن يكون الشرح كانه مسرفه عظيمة قوية  
أقول ان هذا المرض اذا انتهت الحكي التي عرضت له بالنقص متنها ابتداء العرف





عزق محموداً أو بين أن ذلك نصيبه في اليوم الرابع عشر وذلك لأنه إذا كانت  
الحُمى الحادة في السَّاعِدِ اليَمانِ من اللَّيلة الثالثة عشر فَعَرَقُهُ يَلُوتُ  
يَوْمَ الرَّابِعِ عَشَرَ وَلَئِنْ لَمْ يَخِرْ كُلُّ اسْتَقَرَّ اسْتَوَى نَفْسُهُ وَحَسُنَ بَصُهُ وَخَفَ  
بَدَنُهُ وَاسْتَرَاحَ وَلَيْسَ نَهَارُهُ كُلُّهُ يَعْرِقُ عَرَقًا كَثِيرًا جَارًا فِي بَدَنِهِ كَمَا مَسْتَوِيًا  
تَسَلَّى عَنْهُ الْحُمَى الْعَشِي سَلَوْنَا مَا أَقُولُ أَنَّ خِرَارَ هَذَا الْمَرِيضِ خِرَارٌ صَحِيحٌ وَأَنَّهُ  
يَنْبَغِي نَعْدًا قَلِيلًا قَلِيلًا وَلَيْسَ خَافَ عَلَيْهِ عَوْدُهُ مِنَ الْمَضَرَّةِ لَازِلِ الْيَوْمِ الَّذِي  
كَانَ فِيهِ خِرَارُهُ يَوْمَ يَدَّ عَلَى خِرَارِ صَحِيحٍ وَقَدْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ جَمِيعُ الْعِلَامَاتِ  
الَّتِي يَدَّ عَلَى خِرَارِ فَذَلِكَ مَا كَانَ قَدْ طَرَأَ فِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ عِلَامَةً فِي  
الْبَوْلِ يَدَّ عَلَى النَّجَسِ فَإِنَّهُ قَدْ وَجِبَ أَنْ يَلُوتَ الْخِرَارَ الَّذِي كَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ  
مُنْذَرًا بِهِ وَمَا كَانَتْ فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ عَشَرَ مَعْوِدُهُ مِنَ الْمَضَرَّةِ نَوْبَهُ الْحُمَى  
وَأَبْدَأَتْ الْحُمَى فِي ذَلِكَ اللَّيْلَةِ بِنَافِضٍ وَاضْطِرَبَ النَّفِضُ اضْطِرَابًا يَدَّ عَلَى خِرَارِ  
تَمَّ جَاءَ عَرَقٌ مَحْمُودٌ قَدْ وَجِبَ أَنْ يَنْقَالَ ذَلِكَ الْخِرَارُ كَانَ سَاقِطًا لَمْ يَدْرِ فِيهِ غَرَضٌ  
خَافَ مِنْهَا عَلَى الْمَرِيضِ وَجِبَ أَنْ يَنْقَالَ أَنَّهُ سَلِيمٌ وَمَا لَمْ تَوْتِ الْحُمَى نَفِيَةً وَجِبَ أَنْ يَنْقَالَ  
أَنَّهُ نَامٌ وَجِبَ أَنْ يَنْقَالَ أَنَّهُ جِدَّ هَذَا السَّبَبِ وَلَا تَدْرِي سَلَامًا يَعِيدُ مِنَ الْخَطَرِ  
فَانْظُرْ أَلَا رَأَيْتَ شَيْئًا يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ فِيهِ مِنَ الْعِلَامَاتِ الَّتِي يَدَّ أَنَّ خِرَارَ مَحْمُودٍ قَدْ قِيلَ  
أَنَّ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَنْقَالَ خِرَارٌ صَحِيحٌ لِخَافَ مِنَ الْمَضَرَّةِ عَوْدُهُ وَبَنَعَ أَنْ يَنْظُرَ  
أَنْ يَنْقَالَ هَذَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَالِ الْآخِرِ الَّذِي خَرَّهَا نَامًا عَلَانَا مَا مِنْ حَالٍ





وَأَمَّا مِنْ خَلِيلَيْنِ وَأَمَّا مِنَ الْمُرْضِيِّينَ فَلَمْ نَأْخُذْ عِلْمَ شَيْءٍ مِنْهُمَا مِنْ جَمِيعِ الْخُصَالِ  
وَأَمَّا صِحَّةُ الْبَحْرَانِ فَحَتَّاجٌ أَنْ نَعْرِضَ عَنْهَا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْخُصَالِ الَّتِي عَدَدْنَاهَا  
وَبَعْضُ تِلْكَ الْخُصَالِ طَبِيعَةُ الْيَوْمِ الَّذِي يَلُوزُ فِيهِ الْبَحْرَانُ فَإِنَّهُ أَنْزَلْنَا فِيهِ جَمِيعَ  
مَا ذَكَرْنَا عَلَى مَا وَفَّقَتْ الْبَحْرَانُ إِلَى الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشْرٍ لَمْ يَلِدْ فِي صِحَّتِهِ عَلَى مِثَالِ  
هَذَا وَلَا قَرِيبًا مِنْهُ وَأَمَّا الْحَقُّو<sup>ة</sup> الْبَحْرَانِ يَوْمَ الْبَحْرَانِ وَهَذِهِ هِيَ مَنْفَعَةُ أَيَّامِ الْبَحْرَانِ  
فَإِنْ ظَنَنْتَ أَنَّ أَيَّامَ الْبَحْرَانِ فِيهَا تَلَفٌ فِي الَّذِي يَخْصِلُ لِمَنْ يَعْلَمُ وَهُوَ خِلَافُ  
يَفْتَحُ بَابًا لِلْمَحْضُومَةِ لِلْسُوقِطَائِينَ فَيَقُولُونَ عَلَى الْمَكَارِنِ طَبِيعَةُ الْيَوْمِ الرَّابِعِ  
عَشَرَ لَوْ كَانَتْ تَصِحُّ وَتَحْقُقُ انْقِصَا<sup>ة</sup> الْمُرْضِيِّ الَّذِي يَلُوزُ فِيهِ لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَلُوزَ  
انْقِصَا<sup>ة</sup> الْمُرْضِيِّ الَّذِي يَلُوزُ فِيهِ لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ انْقِصَا<sup>ة</sup> الْمُرْضِيِّ الَّذِي يَلُوزُ فِيهِ صِحًّا  
وَلَا نَلْمِ بَدَنَهُ عَزَّ وَكُنَّ مَحْمُودٌ وَهَذَا لِجِبَابِ الْأَضْرِيَاءِ إِلَى عِلْمِ الطَّبِّ أَحَدُ  
حَتَّى تَأْدِبَ أَوْ لَا وَيَسْتَفِيدُ بِالْأَدَبِ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَكُونُ مِنْهُمْ شَاهِدًا هَلْكَ الْأَعْيَالِطِ  
فَإِنَّ هَذَا الْقَوْلَ يَقْضِي سَبِيلَ كُلِّ عِلَاجٍ مِنَ الطَّبِّ وَجِبَابِ الْيَلُوزِ فَضْلًا لِعَرَفِ  
وَكُلِّ وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ لَنَدْرِكُ أَنْ نَسْفَعَ فَلَمْ لَا يَأْذُنْ عَلَى الْمَكَارِنِ لِلْقَصْدِ أَنْ تَكُنْ  
الْحِمَامُ وَأَنْ تَحْتَدِي بِلَا تَوْفِيقٍ وَلَا حِمْدٍ أَلَا نَأْمُرُ بِالِاضْطِجَاعِ عَلَى وَاسْطِهِ وَتَعْلُوهُ  
عَدَا الطَّبِّفَاءَ وَفَوَاجِيبُ الْأَلْمُوزِ الضَّمَادِ يَنْفَعُ لَنَدْرِكُ أَنْ نَسْفَعَ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَنْفَعُ  
بِهِ الْمُسْلِمُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ الَّذِي يَدْخُلُ الْحِمَامُ وَكَذَلِكَ يَجِبُ إِلَى الْيَلُوزِ الْحَقِيقَةِ  
تَنْفَعُ وَلَا شَيْءٌ مِنْ سَائِرِ مَا عَالَجَ بِهِ الْأَطِبَّاءُ الْقَوْلَ فِي تَجَمُّعِهَا وَاحِدٌ الَّذِي لَمْ يَأْتِ





هذه الصنعة العجيبة العظيمة القدر قد تولاها الان كان السقليق  
الصوفون والعشارون وانت ان تضرها والحق اليك لها فاقول ان الشخ  
كان انما فعله عليه واحد او بدل عليه علامة واحدة فمضى من مبدئ ذلك العلم  
لا يقوى على فعله او تلك العلامة لا تكفي في الدلالة عليه وتحتاج معها الى  
مؤونة شي آخر دايما قد فتح قول من قال ان ذلك الشي يكون من تلك العلامة وحدها  
او بدل عليه تلك العلامة وحدها ومتى قلنا ان شيئا يجمع ففعل شيئا او  
تدل على شي فالذي يقصد الي واحد واحد من تلك الاشياء فجمع عليها على كل  
فاما يهدي وقد لا ليس ينبغي ان يقصد الي فتح كل واحد منها على كل واحد  
انه لا يمكن ان يفعل او انك لا تسعي ان تقصد قصد جميعها معا والكتاب قوله  
شبهها بقول من قال انه اذا كان عشرة انفس يطبقون انفسيا واحدا ما وكل واحد  
من عشرة لا يطبقون تشبيهه فكل واحد من عشرة لا ينفع في عام فاعل عشرة  
فانزل امر يوم الحجار ان تشيت تشيت فاجعله عليه صفة انقضا المر  
واوشيت فاجعله علامة تدل عليه فانك تجد قولهم ينقص بالوحس جميعا  
عليه هو الطريق فاجعله او لا عليه لما نقول ان الفضل والحقته والضماد  
وكل واحد من سائر انواع العلاج عليه للصحة واما انه ليس شي من انواع العلاج  
ذكرنا يقوى وحده من غير مؤونة سائر الانواع الا حاران نري المرض ذلك هو  
الحجار لا يقوى ان يكون وحده عليه لصحة الحجار ان جعل ان يوم الحجار ليس





١٨٨  
96  
صحة الجوزان لانه علامة يدل عليه العلامات التي تظهر في البول والبراز  
والبراز وفي سائر ما يشبه ذلك فليس شيء من هذه العلامات أصابني وحده  
في الدلالة على السلامة أو على التلف كما أن حملنا يوم الجوزان على صحته  
وأن حملناه علامة تدل عليها فليس نجعله وحده يفعل شيئا أو يترك شيئا من  
مع أشياء كثيرة يجمع معه فليس نقولهم موضع وليس الحجة الصحيحة لأيام  
الجوزان أن يحملها تدل على صحة الجوزان خوفاً للعلامات التي تدل على الجوزان  
لأن محتملها الصحيح هي هذه التي أقول هي أن لا تجمع العلامات الأخرى  
جاءها وغيرت يوم الجوزان فقط تقصر من صحة الجوزان نقصاً كثيراً وإن كانت  
العلامات الأخرى التي تدل على الجوزان ليست بالأمه ثم أضيف إليها يوم الجوزان  
الجوزان ولو لم يدل يوم الجوزان إلا هذا فقط أنه يجمع معه كثير من العلامات  
الجوزان وأعطها أولها لقد كان من أجل هذا فقط أن يقال أن طبيعة أيام  
الجوزان غير طبيعته غير هامة من الأيام فإذا كان مع هذا قد تغير هي من نفسها  
على صحة الجوزان ولم يلحظي قد جئت بقول أن طبيعة أيام الجوزان غير طبيعته  
تلك الأيام الأخرى التي لا يعبر على صحة الجوزان ولا يجمع معها كثير من العلامات  
الجوزان أما أنا فإني أرى هذا واجباً وأنا بآزال السوسطيين المفسدين للحال  
الصناعه دائرة المثال الذي وضعته قبل الايضاح قولي عن المرض الذي  
ذكرت أن حجة لانه لا أنها شوب مع ذلك عما وقد كنت وضعت علامة





١٨٩  
الحجران تبسّيت في نوله في اليوم الحادي عشر ثم ماها الحجران في اليوم الرابع عشر  
فلنضع الآن الحجران لم يات في اليوم الرابع عشر لكنه جاز ذلك اليوم الى الخامس  
عشر ثم ابتدأت به الحصى في تلك الليلة بافض واصابه الحجران في اليوم السادس عشر  
لنعلم علما مبينا مبلغ قوة يوم الحجران في صحة الحجران اقول انه اذا كان الامر كذلك  
لم يعرف المرصع وقا محمود اوم تقارقه الحصى مفارقة صحيحة في ذلك اليوم فان  
انقوى في ذلك الايام يدايق وهو ان يعرف المرصع وقا محمود او يقع عنه الحصى  
الحجران لا يحل الا يصح وان ذلك المرصع في ذلك عادت عليه ثم لنضع ان علامه  
الحجران ظهرت في ذلك المرصع في اليوم الرابع كما وضعنا قبل انها ظهرت في اليوم  
الحادي عشر اقول انه ينبغي ان توقع الحجران في اليوم السابع وخلال ذلك الليل في  
الاسبوع الثاني هو اليوم الحادي عشر وفي الاسبوع الاول الرابع والحادي  
عشر على الرابع عشر كف يكون حال المرصع في ذلك اليوم الرابع يد على السابع  
فلنذكر نوبه الحصى في الليلة السابعة في الساعه الثالثه كما وصفناه قبل ذلك  
الماضى والنظر على ذلك المثال ولست في العروق في اخر الليل وليست المرصع  
نهاره كله وهو اليوم الثامن يعرف وقا محمود او يقع عنه الحصى الحصى  
ففي مثل هذا الموضع ينبغي ان نعلم الظروف الامر الذي له وضعه في المثال  
ليس ينبغي فقله علم اني لما وضعنا نوبه الحصى انت المرصع محال على الحجران  
في الليلة الثالثه عشر ثم اقلعت عنه الحصى في اليوم الرابع عشر قبل ان يجران





١٩٠  
٩٧  
في اليوم الرابع عشر في اليوم الثالث عشر ووضع الأذن العروق واقصا  
العلة أياد في هذا الأمر وأنا أقول مع ذلك الحار أنما في هذا المرض  
اليوم السابع وذلك أنه ليس ينبغي أن تقصر في استدال الوقت من الحصى الذي على  
الحار فقط ولا في استدال العروق في واحد واحد من سائر ما يكون في الحار فان  
هذه الحلة وحدها لا ينبغي أن تقصر عليها في تعرف اليوم الذي ينبغي  
له الحار في وقت أفع الحصى فقط وليس ينبغي أيضا أن نعلم أنه متى جمع  
من هذه الثلاث الحلال والاشنان لا يحاله أقوى من الثلاثة لأنه متى اجمع الحلال  
الثلاث فليس يشك في اليوم الذي اجمع فيه أعني إذا اجمع في يوم واحد  
بحي فيه توبه الحصى مجيئيا على غير ما كان في يوم الحار في يوم واحد  
أفع المرض فانت وقت هذه الحلال فينبغي أن ننظر أولا في الأيام المندرة  
فانه إذا اندر اليوم الرابع أو اليوم الخامس عشر الحار في كونه من خلال  
الحار في اليوم السابع أو في اليوم الرابع عشر فينبغي أن نخرج الحار للسابع أو  
للرابع عشر فان لم يرد من خلال الحار في السابع أو في الرابع عشر شيئا لا أوله  
ولا آخره فبين أن لا يمكن أن نقول أن الحار للسابع أو للرابع عشر في يوم غيرهما  
وهو اليوم الذي كان فيه الحار كله فالجواب أن يوم قبله ثم جالينوس  
أضايو من في فأنظر في هذه الأعلام لتستدل بالأيام اليومية الحار والإعلام  
هي في الساعات وطابع الأيام وعلل أوقات الحار واما أنظر





في قياس الأدوار فليدرك على هذا المثال ان كتاب الجليل تصعب على الميتر في  
الأفراد والبحران للفرد وان كانت تصعب في الزواج فالحجران للزوج وبذلك  
لان الحجران يكونان في وقت استصعاب الحميمي فاما نظرا في طباع الأيام  
فليدرك على هذا الطريق ان شئت في الحجران من التاسع والعاشر فانظر الى نفس  
الحجران فان شئت جيدا فاما سلبا فاما سلبا فاما سلبا فاما سلبا فاما سلبا فاما سلبا  
خطوفا العاشر او ليده واما نظرا في علة اوقات الحجران فليدرك على هذا الوجه  
اوقات الحجران هي ثلثة اوقاتها البدل الذي يدرك على محبة على حرات الماين  
الشي الذي يكون من الحجران استقر عاذا او غيره والثالث انقضا الحجران في اليوم  
الذي تجد فيه وقتين من اوقات الحجران في ذلك اليوم اولى الحجران واما نظرا في  
زمان الحجران فليدرك على هذا المذهب نظرا في أي اليومين من الحجران الذي تجد  
زمان الحجران فيه اطول فهو اولى الحجران فان قلت هذه الاعلام الاربعة على يوم  
واحد فالحجران واجب لذلك اليوم فانقص واحد منها فالحجران على ذلك اليوم  
انه ينبغي ان تعلم ان اليوم الاخر فيه حصه فان ساءت الاعلام التي تجدها في  
احد اليومين الاعلام التي تجدها في الاخر فالحجران مشترك سماو زمانا واما  
اليوم الثاني الي اليوم الثالث واذا كان ذلك اليوم الاوسط من طين طول  
زمان الحجران فاولي الحجران الا انه لا همل ان يدرك بالحجران يوم قبله ولا فقد قلت  
انه هذه العلامة من اوقاي العلامات ثم ينظر بعد ذلك الى سائر الحجران يوم قبله في





٩٨  
الاعلام الباقية التي كتبت على درها قبل وهي قاس نواب الحمى وطباع الايام  
وعلا اوقات البحران واما البحران فقد كتبت في هذا القول في هذا القول في هذا القول  
مأدفا فيه فانا قد علاهنا ايام البحران الى الحشر ونحو ذلك من ايام البحران  
من ايام البحران الى ان تروا ولا فيما تقدم من قولنا شيئا قد يتفق بذكره فيما يلي بعد في  
الاتباع علينا مطالبه في شيئا مما تقدم وهذا الشيء هو من اليوم الاول من قولنا والثاني  
من ايام المرض فان لم نذكرهما فيما تقدم من قولنا على ان يفتليس وشيئا قد طويناها  
من ايام البحران فنعني بالبحر من هما ليجي شافيا فاقول ان اوقات البحران انما هو  
الاضطراب السريع الذي يكون قبل انقضاء المرض في ذلك المرض فانه لا يجزئ بعد اليوم  
الاول ولا الثاني من ايام المرض ان يجرى ذلك لانه لا يكون فيه ما قبل انقضاء العلاء  
اضطراب ظاهر ولا يسمى بذلك انقضاء الموت لمرض بحرانا واما بعد اليوم الاول والثاني  
من ايام البحران فذلك الذي يكون من سحابة الروح الذي في القلب وهي التي تسمى  
يوم تقضي اما في اليوم الاول اما في الثاني فالمطالبه اذ في الاسم لا في المعنى وهذا  
المعنى هو مكتشف ظاهر يعرفه جميع الناس اعني ان حى يوم تقضي في اليوم الاول  
في الثاني ومن جسد هذا البحران تحت مسمى البحران يسمى الاضطراب الذي يكون في  
المرض نحن انا اذا انا الى انقضاء المرض فقط اوقات سمي بحرانا واما تقضي المرض ان  
تغير تغيرا يسيرا وذلك البحران اسم لا نقضه على معنى يقع اعلى خرق المرض  
من مرضه الى الصحة فقط اوقات تقع على الموت فقد كثرت الحوصلة في هذا وسأصع





١٩٢  
فقد كلاً ما من سأل من الفراع ما معه معه النظر في شياه هذه الاشياء وما  
الآن فترى ان خبر في هذه المقالة الاولى مما استفع به من امر ايام البحران فقط وقد  
يملان ابلغ ما ارد من ذلك اني كلامي على اصول اصحابها وضعا بل هو ان  
فلنضع ان الاضطراب الذي يكون قبل انقضاء المرض التام يقال البحران قولاً من سلا  
ولا يسمى شيئا مما سوي هذا البحران بقول من سأل الذي يوحى الى هلال المرض  
فليس يسمى بحرانياً بالاسمين معا واما الذي يقص المرض نقصاناً لنا ولا ياتي عليه  
عن اخره فليس يسمى بحرانياً ناقصاً واما الذي يعمل بالمرض الى ما هو شر فليس يسمى  
ناقصاً ردياً وهدي ينبغي ان نقول ان النوازل يكون ناقصاً ما ينافي ذلك ولا  
من هذه المعاني على حدة وقد سئل العلم الذي يسمى الناقص في هذه  
الاربعة اصنافاً للبحرانا من غير ان نذكر في قولنا ردياً او ناقصاً وقد سئل  
غير هذا ان هذا الضرب من العلم جار في جميع عباد جميع اهل هذه الغدة  
قابل في ذلك الان ايضا بمقدار ما ملني في هذا الموضع من ذلك انما قلنا فقيد  
او دراعاً او شبرا او شيئا من سائر المقادير فلا ينبغي ان يكون واحداً من ايدى الاقفا  
عن حقه لان كل واحد من هذه الاسماء انما يدل على مقدار محدد معلوم وهذا  
وان كان هذا فانا قد سمى شبرا القفير الزائد والناقص قفيرا وذلك الدراع والشبر  
وسائر المقادير الا اننا اذ قصدنا الى حقيقة العلم لم نسم ذلك القفير بقول مطلق  
نسمة قفيرا ايدى او ناقصاً وذلك الى الجال في الدراع فانا متى وفيما العلم حقه لم نسم





هو ناقص او زاد على الذراع ذراعاً بقول مطوق للذراع طويلاً او ذراعاً  
قصيراً واما متى قلنا ذراعاً فقط فاما يدل على الذراع العدل التي ليست فيها  
زياده ولا نقصان من عادته الناس فيسجلوا ضرباً اخر من الادم وهو ان  
لشيء خاص على وجهه الفصل اسم جنسه ومثال ذلك انما قلنا قال الشاعر فليس  
بفهم احد من اليونانيين ان معنى الشاعرا احد سوي او ميرس على لغة الشعر في  
اليونانيين والذي قال ايضا بعض الشعراء انه لا يحد يوحى الانسان هو انسان الا في  
الذره شبيه بهذا وذلك لاننا لا نجد من كان فقط غليظاً ولا من كان علم عقلاً ولا  
من كان غنياً في طبيعته الانسان الكائن في هذا الاسم من كان في طبيعته مستقيماً  
وليس هذا موضع يحتاج ان يلخص فيه على اي المعنيين تسمى كل اضطراب يكون  
بذلك الموضع قبل انفصال المرض نحن انما اعلمنا وجهه الفصل اسم على الوجه الاول  
ولهذا موضع غير هذا فاما ما يستفاد من مرأى ايام البحران في الطب فقد علمنا  
ان سلعة ما قلت على ان تضع الاسماء التي ذكرناها قبل وضعاً فسمى الذي يوجب فيه  
جميع اعلام البحران نحن انما بقول مطوق وتسمى ما سوى ذلك البحراننا لا بقول مطوق  
لان زياده شيء مع اسم البحران والى البحران تسمى الاضطراب الذي يكون قبل الانقضاء  
نحراًنا واجبت ان تسمى نفس العيب الذي يكون بعد الاضطراب فقط نحراًنا فسمى انقضاء  
المرض الجيد انما نحراًنا بقول مطوق وتسمى ما سوى ذلك البحراننا مع زياده شيء اخر فاد  
قد غمنا من هذا فلناخذ فيما ذاقنا اليه وهو ان نجرأ ايام البحران الذي بعد العصر





وقد نجد ان جماعته واصحابه وقد علسوا وبعده يقولون ان يوم الواحد والعشرين  
يوم الحزان ونجد ان جماعته من ان الحزان يكون في اليوم الواحد والعشرين من الحزان  
ونجد ان جماعته وما رايت ان الامر كذلك ولا راء بقراط ايضا على هذا وسائر ذلك  
فيما بعد ذلك الحال في اليوم السابع والعشرين فان رايت الحزان يكون في اليوم  
تاما يكون في اليوم الثامن والعشرين واما القوم الذين هم قائلون ان الحزان  
يكون في اقل من اليوم الرابع والثلاثين ايضا صالح القوة ويوم الاربعين اقوى منه  
واما اليوم الرابع والعشرين في اليوم الواحد والثلاثين فالحزان يكون فيهما اقل  
يكون اقل من هذه ايضا في اليوم السابع والثلاثين يكون على الخوف من الايام التي  
يكون فيها الحزان والايام التي يكون فيها وهو الى ان يكون في الحزان اقرب فلما  
سائر الايام التي بين العشرين والرابعين فليس يكون فيها الحزان وانا اعلمها على  
على الوجه فاحفظها وهي الثاني والعشرون والثالث والعشرون والرابع  
والعشرون والسادس والعشرون والسابع والعشرون والثالث والعشرون  
والثاني والثلاثين والثالث والعشرون والخامس والثلاثين والسادس  
والثلاثين والثامن والثلاثين والتاسع والثلاثين وحملها ثمانية  
والاضطراب الشديد يكون في ايام الحزان التي هي الرابع عشر والايام التي بعد هذا من ايام  
الحزان التي هي العشرين فبها منها واما سائر ايام الحزان التي بعد هذه الى الاربعين  
الحزنة فيها سقسط قليلا قليلا واما ايام الحزان التي هي الاربعين فهي اضعف من الحزنة





١٩٦  
١٥٥  
جدوا نقصا المرضى من قبلها بالتصريح والحرارة التي بها يكون الاستقراغ وقد  
يكون في هذه ايضا جحران الاستقراغ الذي يكون في الذئبة وبلا حركه  
شده وفي اكثر الامراض يصل الجحران اما ما فيه لا سيما اذا كان الجحران خراج  
ورأيت بقراط استخف جميع الايام التي تعد الاربعين خلا السنين والتمارين والمياه  
والعشرين بقول ان هذا من الامراض ما يكون خزانة في سبعة اشهر ومنها في  
سبع سنين ومنها في سبعة عشر من السنين ومنها في ثلثه وقد جدد قوما ذكر اليوم  
الثاني والاربعين واليوم الخامس والاربعين واليوم الثامن والاربعين واليوم الاخر  
وسندلها لها فيما بعد فاطم قنم كبر من اطباء الله لا يمل ان يجلد  
فيعلم اليوم الذي ياتي فيه الجحران وليس ذلك الحقيقة غير ممل من عني سطم اما قال  
بقراط في الحديث كمد اوله ثم خدمه المرضي وعني بتقيد الحاله ثم فالتم  
المرضي من غير ان تعلم ما قال بقراط في هذا القلم سفع بشي وكان تعب باطلا  
فان عني سطم ما قال بقراط ايضا حتى كمده وتكاسل عن زوم المرضي في ختم  
عرض له ذلك بعينه وهذا افضل الذي لم المرضي من غير ان تعلم علم بقراط  
الا انه نقص بعد عن الالحاق فاما كمد فبشيء من ان يجلد فيعلم اليوم الذي  
يصيب المريض فيه جحران ثم قبل ان شي ما قاله بقراط في كتاب تقيد المعرفه  
ثم كمد ايضا من قبل ما قاله بقراط في كتاب اخر من اجالات الحوا ومياه خمر فيها  
من الامراض ثم كمد بعد ذلك قوله في الاستسار والاطباء واولا السند والملائك





وقد ذكر بعض ذلك في كتاب تقدمه المعرفه فاذا اُخبر من هذه الاشياء انهم  
مع ذلك علم النبض فحسب عليه ان تقدم فيعلم اليوم الذي يصيب الممرض في البحران  
من ذلك انه ان كان الممرض قد اُولم يظهر فيه شيء من العلامات المحذرة في اليوم  
الرابع علامه يستدل من علامات الضخ فاعلم ان البحران يكون في اليوم السابع  
قلت هذا با وجزماء يكون من القول وهو من اصح ما يوجد الا ان من لم يعرف  
علامات الهلاك وعلامات الخطر وعلامات السلامة فلا يتقنع من قول في ان  
عرف هذه ايضا لانهم لم يعرفوا علامات الضخ فتقع ايضا من كل شيء وذلك  
سألك ان تعلم ان كتاب يقرأ في تقدمه المعرفه ويستقصي علم ما فيه وانما قلت  
انك تحتاج ان تكون علامات السلامة والهلاك والخطر والضخ عارفا لانك  
ان رأيت في المريض علامات الخطر ورأيت في اليوم الرابع علامه من علامات الضخ  
ثم كانت الحمى توجب في الارواح فيبحر ان توقع البحران في اليوم السادس فان  
بحارون السادس فهو يكون في السابع ورأيت في المرض علامات السلامة والهلاك  
يكون في اليوم السابع واما علامات الهلاك فلا تجمع مع علامات الضخ البتة  
وينبغي ان تتفقد هذه العلامات ايضا ليس يكون تفقد العلامات الخطر  
السلامه فانه ان كان اوطأ وها في اليوم الرابع فان المريض يموت في اليوم السابع  
وقد قلنا ان الموت قد يسمى خجرا فارد يا وينبغي ان تفرق في علامه الهلاك  
قواها فانها ان كانت شدة قويه في اليوم الرابع فان الموت اكد يكون في السادس





101

وَصَحَّه دَلُّ الْفَوْضِ مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي تَتَوَبَّعُ فِيهَا الْحُمَّى وَذَلِكَ أَنَّهُ أُنْكَرَتْ تَتَوَبَّعُ  
الْأَزْوَاجُ فَإِنَّ الْمَرِيضَ مَوْتٌ فِي السَّادِسِ وَأُنْكَرَتْ تَتَوَبَّعُ فِي الْأَفْرَادِ فَالْمَرِيضُ  
السَّابِعُ وَرُمَا كَانَتْ الْحُمَّى تَتَوَبَّعُ فِي الْأَفْرَادِ وَمَاتَ الْمَرِيضُ فِي السَّادِسِ وَذَلِكَ  
يَكُونُ إِذَا كَانَ الْمَرِيضُ قَوِيَّ الْجِدَّةِ وَكَانَتْ الْأَعْرَاضُ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ كَثِيرَةً  
عَظِيمَةً وَلَدَلُّ الْفَوْضِ نَبْغِي أَنْ تَعْرِضَ عَظْمُ الْأَعْرَاضِ فِي قَوَّاتِهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْإِسْتِقْصَا  
وَسَأْ قَوْلِي فِي كِتَابِ الْبَحْرَانِ لَيْفَ تَقْرَأُ عَظْمُ الْأَعْرَاضِ فِي قَوَّاتِهَا وَبِهَا عَظْمُهَا فِي ظَهْرِ  
أَمْرٍ هَاوٍ لَيْسَ بِنَبْغِي أَنْ تَخْطِ شَيْئًا مَا لَيْسَ مِنْهُ وَلَا يَدْخُلُ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْفَوْضِ لَكِنْ  
بِنَبْغِي أَنْ تَخْبُرَ فِي هَذَا الْكِتَابِ كُلَّ مَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ لَامٍ الْبَحْرَانِ خَاصَّةً فَقَطُّ وَقَدْ تَقَدَّرَ  
أَصْحَابُ الْأَمْرَاضِ الْحَادَّةِ عَلَى الْإِسْتِقْصَا فَهَذَا الْيَوْمُ الرَّابِعُ بِنْدَ الْيَوْمِ السَّابِعِ  
بِلَا تَتَوَبَّعُ نَبْغِي تَعْلَمُ مَا مَعْنَى قَوْلِي بِدَلَّةٍ وَهَوَانَةٍ مَعْنَى لَمْ يَعْضُ عَظْمُهَا لَوْ  
فِي الْمَذَرَةِ أَمَّا مِنْ خَارِجٍ وَأَمَّا مَنْ تَقَرَّرَ الْمَرِيضُ وَأَمَّا مَنْ بَدَأَ الْمَرِيضُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ لَا  
فَحَالَهُ بِنْدَ السَّابِعِ فَإِنَّ عَظْمَ عَظْمٍ مِنْ خَارِجٍ لَمْ تَقْدَرِهُ مِمَّا سَنَدَرَهُ بَعْدَ  
أَوْ تَجَرَّلَ الْمَرِيضُ إِلَى الْبَحْرَانِ حَوْلَهُ سَرِيعَةً وَكَانَتْ قُوَّةُ الْمَرِيضِ ضَعِيفَةً وَكَانَ  
الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَقَدْ كُنَّ أَنْ يَمُوتَ الْمَرِيضُ قَبْلَ السَّابِعِ أَوْ بَعْدَ السَّابِعِ وَبِنَبْغِي  
أَنْ تَعْرِضَ ذَلِكَ وَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ أَنْ عَظْمَ الْمَرِيضِ عَظْمُ رَدَى مِنْ خَارِجٍ وَكَانَ  
الْمَرِيضُ شَدِيدَ الْجِدَّةِ وَكَانَ الْمَرِيضُ ضَعِيفًا فَاغْلِظْ الْمَرِيضَ الَّذِي قَدْ رَأَيْتَ فِيهِ عِلَامَهُ  
رَدِيَّةً فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ لَا يَبْقَى إِلَى السَّادِسِ لَمْ يَمُوتْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ وَلَا يَسْتَمَاتُ كَانَتْ

وقد انما تعرض  
نفس المريض في هذا المرض  
على حال قوامه لكونها  
في حال الصعود والهبوط  
مدون المرض في هذا الضعف  
في حال مدونه





١٩٩  
جَمَاهُ تَوْبٌ فِي الْأَرْوَاحِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ مِنْ خَارِجِ الْبَيْتِ وَلَمْ يَخْرُجْ لَمْ يَرْضَ  
حَرْكُهُ شَدِيدٌ السَّرْعَةُ وَكَانَ الْمَرِيضُ قَوِيًّا فَانْظُرْ فَإِنَّ وَجَدْتَ الْعِلَامَةَ الرَّدِيَّةَ الَّتِي  
ظَهَرَتْ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ كَانَتْ بَيْنَهُ فَإِنَّ الْمَرِيضَ مَيِّتٌ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَإِنَّ الْعِلَامَةَ  
الرَّدِيَّةَ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ خَفِيَّةٌ فَلَمْ يَرْضَ حُجُوزَ الْيَوْمِ السَّابِعِ وَارْتَدَّتْ حَتَّى يَمُوتَ  
فِي الْأَرْوَاحِ مَيِّتٌ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ كَانَتْ تَوْبٌ فِي الْخَفَاءِ مَيِّتٌ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ  
فِي الْبَحْرِ أَيْ الْعِلَامَاتُ الَّتِي فِيهَا خَفِيَّةٌ وَأَيُّ الْعِلَامَاتِ الَّتِي فِيهَا  
بَيْنَهُ وَسَلِّمْ ذَلِكَ أَيْضًا فِي هَذَا الْكِتَابِ فِيمَا بَعْدَ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي رَأْسِ الْكِتَابِ  
بَقِيَ عَلَى تَحْلِيلِهِ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ ظَهَرَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عِلَامَةٌ صَالِحَةٌ وَمِنْ الْحَقِّ  
عَلَى الْمَرِيضِ بِأَنَّهُ لَا يَمُوتُ أَنْ يَمُوتَ أَنْ يَمُوتَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ إِلَّا أَنْ يَرْضَ  
مِنْ خَارِجٍ وَأَنَا ذَكَرْتُ هَذِهِ الْغَوَائِضَ قَوْلًا فِي مَقَامٍ مَيِّتٌ فِي الْمَرَضِ وَفِيهَا  
مَيِّتٌ مِنْ طِبَائِنَا هُوَ الَّذِي خَلَّاهُمْ مِنَ الْبَطْنِ وَالْجَدِّ إِذَا دَخَلَ  
الْمَرِيضُ لَمْ يَخْلُ وَفِيهِ سَطْرٌ وَفِيهِ مَيِّتٌ أَوْ يَمُوتُ أَوْ يَمُوتُ وَيَمُوتُ وَفِيهِ مَيِّتٌ  
يَذَلُّهُ أَوْ يَمُوتُ شَيْءٌ سَوِيٌّ ذَلِكَ أَيْ هُوَ شَيْءٌ بَدَلٌ لَمْ يَصْنَعْ شَيْءًا بَعْدَ الْمَرَضِ  
الَّتِي يَدْخُلُونَ فِي الْمَرَضِ لَوْ أَنَّ خَطِيئَتَهُمْ عَلَيْهِ وَإِذَا كَانَ الْحَرُّ قَدْ تَبَيَّنَ  
مَيِّتٌ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثُمَّ أَخْطَى عَلَى الْمَرَضِ مِثْلَ هَذَا الْخَطِّ قَبْلَ الْيَوْمِ السَّابِعِ  
أَنْ يَمُوتَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَحَرْكُهُ الطَّبِيعَةُ مَيِّتٌ نَادٍ وَفِيهِ مَيِّتٌ بَدَلًا  
أَنَّ رُءُوسَهُمَا عَاقِبَتُهُمَا مِنْ الْأَوَّلِ الَّتِي يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْ خَارِجٍ





وعلى هذا الوجه قال بقراط ان الطبيعة كافة في جميع ما يخرج الى الطبيعة  
وقال ان من خارج بالضماد والمروخ والباد للكل والجزء وعلى هذا الطريق  
يسمى المتطبب خادم الطبيعة وانما يعني بذلك الذي هو بالحقيقة متطبا  
الصيلا الذي يجلس على الطريق فان هذا بعيد من ان يسمى بالواجب  
للطبيعة والذي يتوهم ضد هذا الاسم انما هو انما يتسمى على الطبيعة  
وعلى المرضي ولهذا مني اضطرابا مضطرا ان تقضي على المرضي الى ما ذا يور  
مرضه اشتراطنا فيما تقدم به من القضية عليه وقتنا ان هذا المرض يكون  
محررا في يوم كذا وكذا ان نولنا نحن ندره ولم يتولا طبيب اخر شيئا من امره  
ثم لم يحطى المريض على نفسه وانتهى الى كمال ما امر به ولم يعرض من خارج  
غير عارض وقد كنت وعاءت بتلخيص هذه الاشياء التي تعرض من خارج  
وقد ذكرها فاقول ان ان عرض حريق في منزل المريض او وقع عليه الصواع  
فاضرب فخرقه فاضطر المريض الى الهرب فليست في طبعه الى ذكر ما يصيبه  
من الضرر عند ذلك وذلك ان احسن سقوط سقف او حائط هو تحت  
قد خله الرعب ورام الهرب فاجامط فوقع عليه اليث ووقع الماء على اسفه  
او على شيء من سائر بدن حثي اضطرا الى القتل ومهرق وتبدل خله الرعب فان  
هذه الاشياء ايضا قل علم انها تضرب المريض مضرة عظيمة وعلى هذا الطريق  
ايضا ان اصطحب البحر ان ارتفعت صواتهم وبلغ المريض خيرة فمعه او غرضي من





اشياء هذا فاضطر المریض الى السهر فانه يبطل صحته ما تقدم المتطبب  
به على المریض واما السهر الذي يسهه المریض من اجل تقس من ضده فيما يرفق  
قضية المتطبب فقصي به عليه فاما السهر الذي يسهه من عارض من خارج  
لم تقدره المتطبب فليس على الطبيب ان يسهه فاذا كان ذلك فليس يمكنه  
ان يسهه فيما يسهه من الضر ورواد ذلك فما يقدم فيقصي به عليه مما  
يملكه عليه نفس المرض وبذلك امر بقراط في اول كتاب الفصول حيث قال انه قد  
للا لا يقتصر على ان تفعل انت ما يوجب وزان تفعل المریض ما يوجب ومنه ولا  
صوق عايق من خارج ومعناه في هذا القول انك ان تفعل من غير وجه  
مما اقول فتبغي ان تضر في هذه الاربعة الوجة الوجه الاول ان تفعل  
كل ما يوجب عليك والوجه الثاني ان تضر المریض مطيعا لغيره كما ما منه ولا  
يسره فخطي على نفسه والوجه الثالث ان لا تخطي عليه احد ممن حضره  
فخطي منه او فخره بغيره اليه او يضره بتقصير يوجب منه فيما يوجب له  
لانه ينبغي ان يباليه كل ما يحتاج اليه قبل ان يحتاج اليه ويجوز له ان يخطي  
وما يبعد له وتعلم بلا تقصير ولا تقربط والوجه الرابع من الوجوه التي  
بالظفرها الا يضر من خارج عارض قوي وحضر هذا الجنس له في اسم واحد  
وتماه ما يضر من خارج وانواعه كثيرة وهي المطر والرعد والبرق وضوضاء الجيران  
وسبح الكلاب وقوع الصور وسقوط البيت والولف والغزو والحرق والصدمة بصبية





وكل ما أشبه ذلك فمده الأربعة الأجناس التي في كل واحد منها أنواع  
كثيرة فتعوز الطبيعة عن حرارتها وتفسد نظام أدوارها والافتي تبين  
اليوم الرابع علامة تلك على الحزاز ثم الخط الطبيعي ولا المرض ولا غيره ولا  
عرض عارض من خارج فالحزاز لا يحاله يأتي في اليوم السابع وقد تميزت لا ينبغي  
أن يكون المتقدم بالقضية على المرض شي يصح غير الذي تدبره بالدين المستقيم  
لأنه إن يكون صاحب الأمر رجعا وأجل الله أن يكون الأمر كذلك فكل  
وليد من الأمر الآخر وذلك أنه متى كان في يد المريض خطأ من أن يكون الحزاز  
في وقته جاسئا ومعنا في قولي تدبر في هذا الموضع علاج المرض كله والسكن  
أجل أن تدبر المريض تدبر المستقيما أن يقدم فيعلم متى يكون متي المرض  
وشاين ذلك في كتاب حيله البر فاذ كان هذا الأمر لا بد لكل واحد منهما  
من الآخر أبا فواجب أن يكون الطبيب الذي يعالج بالصواب غير المتقدم بالقضية  
عليه بالصواب لأن الطبيب الفاضل هو المتقدم بالقضية عليه والمبري له واستسلم  
في ذلك لا ما أوسع من هذا في غير هذا الباب وأما الآن فاني أجمع إلى ما قصدت  
إليه منذ أولي فقول الله متى ظهرت في اليوم الرابع علامة صالحة بينه فانها  
تلك على أن الحزاز يكون في السابع أن لم يعرض قبل ذلك عارض من خطأ أو غيره فان  
عارض عارض فينحى أن ينظر في مقدار ذلك العارض فان كان تسيرا ومعرفه ذلك أخذ  
من كتاب حيله البر فان الحزاز على حال يكون في السابع إلا أنه يكون فيه نقصان





من خلال الجراح المحموده وقد قلنا قبل انه يوجد في الجراح الجذون تاما  
وان يكون صحيحا وان يكون سليما وكل ما شبه ذلك في ذلك العارض عظيم  
فان الجراح يكون في السباع قد بهم قدام معرض من الضر من ذلك العارض  
وتعرفه بالحقيقة وليس مكر انفس ذلك فضلا عن انفسه تفسيره الا انه قد  
انفاد المتعلم من الضر ما يعرفه اشياء هذه الاشياء على حقايقها وليس هلا في  
ذلك لا موضع له من علم الجراح وعرفه في كتاب الجراح فليرجع الى ما  
يتلوهما كافيه ولذا المثال الذي اوضحنا قداما وضعنا انه ظهر في اليوم  
الرابع علامه قويه بينه تدل على ان الجراح المرض قد سلم وقد قلنا انه ان تعرض  
عارضته من خطا او غيره فيبغى ان تعلم ان الجراح يكون جيدا في جميع حاله  
في اليوم السابع فان عرض عارض كبير عظيم حتى يجوز الجراح اليوم السابع وينقله الي  
يوم بعده فيبغى ان نطرح في مقدار ما دخل على المرض من الضر من ذلك العارض فقلت  
لان من عرف هذا على حقيقته علم علمنا يقينا الى التاسع يتقل الجراح او الى الحادي  
عشر والامراض السليمه لا يشوبها شي من الخطر اذا عرض فيها عارض فانما يطول  
فقط فاما الامراض التي عاقبتها الى السليمه والحال ان فيها شيئا من الاعراض  
المخوفه والخطرتي عرض فيها عارض فانما قولنا هذا هو الامراض ايضا السليمه  
التي لا يشوبها شي من الخطر اذا عرض فيها عارض عظيم كبير موهبه  
اسفل المرض عن طبيعته الى طبيعته الامراض المملكه وما دخل فيها اري عجبا لانه

فان الجراح يكون جيدا في جميع حاله  
عارض عظيم

— ٣ —

— ٣ —





اذن الصحيح اذا عرض له العارض العظيم قد وقع في المرض المسمى بالمري  
بمرض الكلى قد تيقن وضعه ان ايام الانذار واما يوم الحرج الذي علمناه  
بقراط لا يمكن ان يتحدد وهو موافقه للبيان الامكان مع الحارث قد  
المرضى شبيه بما كان عند قراط وليس يقدر ان ينع وقد لا قوة العارض الا  
من كان ذلك وهو وجه العارض ومقدار الضر الذي يدخل على المرض العارض  
ونقل الحرج من يومه الى غيره من الايام وعلى حسب ما يتاخر الحرج في المرض السليمه  
بقدر ما يدخل على المريض من الضر من الاوقات التي تعرض بين يوم الانذار وقوم  
الحرج سقلم الحرج في الامراض المتأله من ذلك انه اظهر في اليوم الرابع علامه  
على الموت فانه ان الحرج الذي يكون في السابع ثم حلت فيه ليست باليسيره  
فيما بين الرابع والسابع لم يتاخر الحرج الى السابع لكنه يعرض في احد اليومين اللذين  
بين الرابع والسابع حرجا ردي وقيل ان ذلك يعلم في اي اليومين يكون في الخامس او في  
السادس من مقدار حده المرض ومن مقدار الضر الذي يدخل على المريض الاقله  
الحادثه ومن اوقات ثواب الحصى لانه ان كانت الحصى تنوب في الاوقات والمرح حاد  
جدا ثم حلت في اليوم الرابع افه ليست باليسيره جدا فليس يحسب ان يموت المريض في  
اليوم الخامس فان كانت الحصى تنوب في الارباع ولم يكن المرض حادا جدا ولم يكن  
الضر الذي دخل على المريض من الاقله الحادثه عظيمما تاخر الحرج الى اليوم السادس  
فجميع هذه الاشياء تفسد مع هذه ايام الانذار واما يوم الحرج على غير ما اظهر





أول الأطباء بحسن تدبير المريض تدبيراً مستقيماً وأول المرضى بطيئاً في الطب والهم  
أيضاً تدبيرهم أولياً وهم على ما ينبغي وأولهم أيضاً لا يعرض له عارض من خارج فقد  
ينبغي للطبيب أن يكون خادقاً بعلاج المريض وقدمه المعرفة وتكون قدرته على  
تعرف مقدار الضرر الذي يدخل على المريض من الحوادث الجارئة على الاستقصا  
والحقيقة كما أن تقدم فقهه بقضية أنه يكون الحجاز في يوم من الأيام ثم حدث  
حادث بين وقت قصته وبين الحجاز عرض للمريض منه ضرر أمده هو أيضاً  
أن ينقل قصته عن ذلك اليوم إلى اليوم الذي ينقل له الحجاز الآن من كان زائده  
ضعفاً ونفسه خبيثه فلن يصير على علم هذا العلم فضلاً عن تدبيره شيئاً مما  
ذكرناه ونعرفه في المرضى فأمّا من كان شيطانياً محباً للنجس لا يسأل عن العي في طحال الجبل  
ولا يؤله صعوبة المعاني ولا طول الزمان في معاناتها ولا التبع في الارتياض  
فيما فانه سيبلغ غاية ما ذكرناه حتى يبلغ من تصوره أن يقضي على النجاسة التي يكون  
فيها الحجاز أو الموت شقاً ويستبصار فضلاً عن اليوم الذي يكون فيه فقد ينبغي  
لأنه أعلمت في المثل اليوم الذي يكون فيه المريض أن ينظر في أي وقت من أوقات  
نوبه الحمى شغل المريض فانه أن كان حسناً نوبه الحمى يزداد بدنه حاراً  
شديداً ولا يستحسن إلا بعسر ومقوى لونه جليلاً إلى زمان طويل ويصعبه أو يتغير إلى  
حال دية ونقل حركته وحسناً ويستب أو تعرض له غير ذلك من أشباه هذه الأشياء  
فاعلم أن المريض في مثل ذلك الوقت من نوبه الحمى موت فأن كان أشد نوبه الحمى الردي





105  
ورأيت المريض في مشاهات غلط عقله أو عرض له سبات أو غم ولا يطيق الحال  
حماه أو يلقب القها بمقطا أو تظلم عيناه وصدع وعرض له وجع في فماده  
واشبه هذه من الأعراض فاعلم أن وقت مثل ذلك الوقت من نوبة الحمى موت  
المريض فإن كان أسد نوبة الحمى ومشاها خفيفين إلا أن في وقت الخطا تبدل  
نفسه ويصيده عرق غير مستوي باردا وفي الرأس وحرك أو في القه أو في الصدر  
وغير نبضه ضعيفا صغيرا أو يعرض له أشياء هذه من الأعراض فاعلم أن المريض  
في مثل ذلك الوقت من نوبة الحمى والمجده فاعلم أن المريض إنما يموت في آخر وقت  
أوقات نوبة الحمى فإذا عرفت هذا ووقت عليه وقفا صحح المبحث عليه  
أن نقضي في وقت موت المريض مثاذا كان ذلك نوبة الحمى في اليوم الثاني  
والرابع أصعب منها في الأول والثالث والخامس فاستدل ذلك على أن المريض  
يموت في اليوم السادس ورأيت نوبة الحمى أصعب من سائر أوقاتها وكان ذلك في السنة  
السادسة لم بعسر على أن نقضي أن المريض يموت في الساعة السادسة وليس  
أقول ما جعلنا باطنه بي أنه لا يملأ أن غلط في وقت من الأوقات من سائر هذه  
المسائل التي أنا أقول من سائر أصاب في كثر قضاياه وقد يستدل الكلام  
مفجع لترتفع الفعاو وقد لح المصطفى الفاضل الجسادة على خطه صعبه  
وذلك أنهم يطلبون منا أن نقضي على عاقبه المرض داءا وأن يجد علامه صحيحة  
تؤمنها ويطلقوا أن ينظروا في الذبائح ويرجوز الطير إذ أمالم تصح لهم الدلالة









١٥٦  
نقضي وايضا ان انت جميع ما يظهر فيه من العلامات تدل منذ اول يوم على  
الملك فليس يجوز اليوم الرابع حتى موت فان كانت حماء جادة ولم يظهر فيه  
شي من علامات الموت ولا شي من علامات النضج فليس على ان تسلم مرضه  
اليوم الرابع ولا قبله وينبغي ان تتفقد وتظهر حينئذ هل علم يظهر شي  
علامات النضج فذلك علم يظهر شي من علامات طول المرض ومع انه لم يظهر علامتا  
النضج ظهرت علامات طول المرض وذلك لانه ان علم تظهر علامات النضج  
فذلك لم تظهر علامات طول المرض فان مرضه يبلغ مشهاده فحوال السبع فان  
ظهرت علامة تدل على طول المرض فاما المرض لا يحال حوازي السبع وليس قد  
منذ اول المرض ان تعلم ثم يوما يتناول المرض لعل انما يميز ذلك فيما بعد  
الايام الا ان علم على حال ترجع من مقدمه معرقل عما ذكرت من حسن تدبير  
المرضى ان تعلم انه ينبغي ان لا تغدوه على ان مشي مرضه متأخر فقد قال  
بقراط ان المرض اذا كان حادا جدا فان الغاية القصوى من الاوجاع يكون  
وقتها فيه قريبا وينبغي ان تستعمل فيه التدبير الذي هو في غاية اللطافة وحي  
لم يكن حذرا جدا لئلا يمدد ان تستعمل فيه التدبير الذي هو اعظم وينبغي  
ان تحيط غايه اللطافة على حسب لئلا يمدد من الغاية القصوى من الاوجاع  
وهو ان معناه في قولها الغاية القصوى من الاوجاع مشي المرض والعلامة  
ذلك قوله ان المرض اذا كان حادا جدا فان الاوجاع التي في الغاية القصوى





ملون فيه قريبا يعني بالاجماع نواب الحصى فالاعراض التي تعرض فيها وليس ذلك  
شي سوى بلوغ المرض منتهاه وهذا المرض الذي بدأ المندلوه انه يجوز الاسبوع  
الاول قد يد في اليوم الثاني والثالث منه دلالة اخص من الاولي الخ يوم  
يتقضي ثم ان في اليوم الرابع تقدر ان تحلس حلا فربا من اليقين على مشي المرض  
وجزائه متى يكون في ذلك ان رأيت العلامات التي تدل على ان المرض قد  
والعلامات التي تدل على ان المرض طول لم ينقص شيئا فاعلم ان المرض تجاوز  
الحادي عشر ايضا فان رأيت تلك العلامات قد نقصت نقصا فائنا وم تسين  
في الاربعة الايام الاول من المرض علامه تصبح قوقع البحران فعلم السابغ الحادي  
عشر فان رأيت المرض في السابغ لم ينح بعد لكنه ليس فيه علامه قوية تدل على  
طول المرض خاصه قوقع البحران في اليوم الرابع عشر والوقوف على حقيقه ذلك  
ملون في اليوم الحادي عشر وذلك انه كما ينذر الرابع بالسابغ كذلك ينذر  
الحادي عشر الرابع عشر فان رأيت في يوم الحادي عشر علامه صحيحة بيده  
من علامات النضج فاعلم ان البحران يكون في الرابع عشر فان رأيت فيه علامه خفية  
تدل على النضج فانظر وتفقدا سائر الاشياء فان حركته المرض بعد ولم  
يعتق على خلق ان يكون البحران في اليوم الرابع عشر وان لم يكن كذلك فانه  
في اليوم السابع عشر فان لم ينذر اليوم الحادي عشر شيئا فليس علم ان يكون  
البحران في اليوم الرابع عشر وانظر ايضا عند ذلك في حركته في سائر الاعراض





والعلامات تعلم متى ينبغي وقوع الجحار في اليوم السابع عشر والثامن عشر أو  
بعد ذلك فإنه ربما أتى الجحار في هذه الأيام والمرض الذي في اليوم العشرين  
وربما أتى في اليوم الحادي والعشرين ونذرهما جميعا اليوم السابع عشر ولا  
يسميا يوم العشرين ويوم الثامن عشر نذر يوم الحادي والعشرين متى أتت  
المرض منذ أوله قد ابتدأ الجحار ليست تسريعه الذي الحى ضعيفا كما ناهى  
في غير المذكور والعلامات تدل على طول المرض فليس على أي أهل  
المرض تعلم متى يكون متناه لك تعلم أنه لا يأتي الجحار في الرابع عشر ولا  
قبله وليس كذلك بعد أن تعلم لم يتناول المرض الذي ينبغي ذلك  
هل المرض سليم أولا فإن لم يدر المرض سليما وكانت قوه المرض ضعيفة فإن  
المرض موت قبل أن يطول مرضه فإن كان المرض سليما فحاربه لا محالة بعيد  
وذلك أنه لا يمدد أن يأتي الجحار تسريعه إذا تبينت علامات طول المرض ولا  
تطمع نفسك أن تعلم بالحقيقة في اليوم الرابع فضلا عن الأول والثاني  
والثالث لم يكون مقل طول المرض كمالا ما تقدمت تعلم ذلك في دوام  
الجحار التي من بعد الرابع ويبدأ في الأيام التي من الرابع إلى السابع تكون ضعيفا  
فحتملا لوجه شتى في الأيام التي من السابع إلى الحادي عشر تكون أصح  
وأقرب إلى الحمل وجوها كثيرة وذلك لأن أنشأت العلامات التي تدل على المرض  
لم تسفح والتي تدل على أن المرض يطول بقوى اليوم السابع فليس على أن يكون









108

أما سطر في علاج الجملاء لا في قواها وسند هذا في كتاب البحران فقد ينبغي  
الانراخذ في هذا الاختلاف الذي اختلف فيه الاطباء في أيام البحران واحكم  
فيه من الصادق من الحاذق بالتجربة والقياس فقد سنا في مواضع اخر اجمع  
ما يطلب في الطب بحث عنه بهذين الوجهين مختصين  
من المقالة الاولى والمحمد لله ما هو اهله  
ومستحقه محمد الله اعلى الاولاد  
وهو حسبي ونعم المعين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اعن  
بدا بحمد الله تعالى بمقاله الثانيه قد قلت في المقالة التي قبلها  
يتفع به في علاج الطب من ايام البحران وقد استأينا السبب الذي من اجله  
لم يتفقوا على جميع ايام البحران ولم اقل بعد من الخطي منهم ومن المصيبين  
اختلفوا فيه فنبغي في هذه المقالة ان اخبر اولاهم اني بالعلم التي من اجلها  
لا يكون البحران في كل عام ولا الايام التي يكون فيها البحران متساوية  
القوة ولما كان جميع ما في الطب انما يؤخذ ويختار بعضه بالتجربة وبعضه  
بالقياس وبعضه بما جميعا فاني اروم ان اشفح خطا من اخطاوا بين صواب  
من اصاب في ايام البحران بالتجربة والقياس جميعا وان ذكر ذلك المضي الذين





تَقَدَّرَ لَمْ يَصَحَّ عِنْدَ النَّاسِ تَجَرِبُهُ تَشَاهِدَ عَلَى صِحَّةِ الْإِيَّامِ الَّتِي ذَكَرَهَا فَاذْكُرْ  
تُطْنِي لِي لِحَرْصِ الدِّبِّ وَاجْتِمَاعِ مَا لَمْ أَرُفْ لَهُ لَأَسْتَثْنِي الْأَجُودَ إِذَا ذَكَرَ الْمَرَضِي  
الَّذِينَ لَمْ يَمُوتُوا إِذَا كَانَ النَّاسُ مُتَقَبِّحِينَ عَلَى أَنْ يَقْرَءُوا مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ لِحَرْصِهِمْ  
عَلَى الْإِمْتِحَانِ وَأَنَا مَذْكُورٌ أَوَّلًا بِالشَّرَاطِيطِ الَّتِي حَدَّثَ بِهَا الْأَمْرَ الْمَلْبَسَ فِي الْحِجَةِ  
قَدْ ذَكَرْتَهُ قَبْلَ أَنْ يَجْرِيَ مَا ذَكَرْتَهُ مِنَ الشَّرَاطِيطِ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَمْتَحَنَ أَيَّامُ الْحَرَائِشِ  
جَمِيعُ الْمَرَضِيِّينَ لِحَرْصِ الْمَرَضِيِّينَ لِحَرْصِهِمْ مِنْ أَلْخَطِّ الْمَطْبِيطِ عَلَيْهِ وَالْمَرَضِ  
عَلَى نَفْسِهِ وَلَا خَدْمَتِهِ وَلَا عِزِّهِ عَارِضٌ مِنْ خِلَافِ أَصْرِهِ وَالشَّرَاطِيطُ الْمَلْبَسَةُ  
أَنْ يَخْذُلُوا الْمَرَضِيَّ مِنْ قِاسِ لَمْ يَنْفَسْ الْحَسَنُ وَهُوَ أَوَّلُ وَقْتٍ يَحْسُنُ فِيهِ الْمَرَضِيَّ  
بِالْمَرَضِ وَيَسْتَبِينَ لَهُ ذَلِكَ سَانًا وَاضِحًا حَتَّى يَدْعُوهُ نَفْسُهُ إِلَى مُشَاوَرَةِ الطَّبِيبِ  
وَالشَّرَاطِيطُ الْمَلْبَسَةُ أَنْ يَتَعَلَّمَ إِذَا انْصَلَّ الْحَرَائِشُ مَا كَثُرَ مَوَالِيهِ إِلَى  
تِلْكَ الْإِيَّامِ أَوْ لِي بِهِ فَإِنَّكَ لَمْ يَخْضَرْ ذَلِكَ وَتَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ امْتَحَنَ أَيَّامُ الْحَرَائِشِ  
بِالتَّجَرِبَةِ لَمْ يَخْطِ أَلْخَطِّ لَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَمْتَحَنَ أَيَّامُ الْحَرَائِشِ بِالتَّجَرِبَةِ وَأَمَّا امْتَحَنُهَا  
مَا لَقِيَاسٌ فَإِنَّهُ أَصْفَ ذَلِكَ الْآنَ كَيْفَ يَكُونُ فَقَوْلُ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُخْتَبَرُ  
مَنْ قَدْ نَظَرَ فِي عِلْمِ الطَّبِيعَةِ وَكَوْنُهُ عِلْمًا مُسْتَقِيمًا بِأَنَّ الطَّبِيعَةَ كَافِيَةٌ  
كُلُّهَا تَعْنِي تَبْدِيلَ الْحَيَوَانِ عَنَابَهُ لَيْسَ وَرَأَاهَا عَنَابَهُ وَأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ  
يَكُونُ خَرْدًا عَلَى نِظَامٍ وَتَرْتِيبٍ إِلَّا وَالطَّبِيعَةُ مِثْلُهُ أَوْ كَرْمُهُ فِي ذَلِكَ  
وَبَعْضُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَمْ يَكُنْ أَنْ تَعْرِفَهُ مِنْ ذَلِكَ مَنَافِعِ الْأَعْصَاقِ شَيْءًا فِي ذَلِكَ





109

الكائنات الطبيعية في خلقه البدن حمة ليس واما غايته وبعضها من نشو  
الحيو ان له وتولد فقل في كل جنس من اجناس الحيوان خلقا خاصا للجنس  
لا يجاوزه شي مما في ذلك الجنس لان حركات الطبيعة لازمة لطريق واحد  
ونظام واحد وكذلك يكون نشو كل واحد من الحيوان من فعل الجواهر وكذلك  
كأله والخطاطه يكونان في اوقات محدوده ومن قدا بنا في القوى الطبيعية  
وفي غيره من الكسب التي شيانها امر كل واحد من الافعال الطبيعية فلا شك انه  
قد علم مبلغ الغايه وحسن النظام الذي يكون عليه حركات الطبيعة ومن  
عرف هذه الاشياء اعجبته حمة الطبيعة وحسن نظام حركاتها ثم قد كسر  
نقصان الطبيعة التي تدبر ابدان الحيوان في الغايه وحسن نظام الحركات  
عن الاجرام السماويه فانه سينسب هذا الجوهر الذي عدا الى الله ليس له  
نظام ويقول انك لما هو حسن جميل مما قلنا وكل ما هو لازم لنظام واحد  
وطريق واحد وسين في اثر الجمه فانما يكون ذلك من العوفا لما هذا  
الجوهر الذي عدا فيا في مرقبه اختلاف النظام واختلاف اول من  
راى هذا الرأي ممن تع ومن التوايين تقرأ طم من تعه جميع افاضل الفلاسفه  
ولولا اني ادره التطويل الذي تبرا هين التي اتوا بها على صده هذه الاقاول  
وقد بلغ في هذا الكلام مما قلنا وقد بلغ في الطبيب الذي يستحق ان يشب العلم  
بقراط وقد قبل ان روم امتحان ايام البحران والتجربه ان يكون ما علمه الى





بأن من الطبيعة لازم لنظام واحد وطريق واحد وانها اذا قوت وغلبت  
على العنصر كانت حركتها على قسب واحد وادوار لازمته لنظام واحد  
واما ما تعرض علي غير ما ينبغي فيفسد نظام حركتها فانما يكون ذلك ام تقوى  
العنصر حتى يغلب عليه للضعف لها ويخرجها من تحتها على طريق حركتها فان  
من هذه الاشياء علم بالتجربة ان البحر الذي يكون في اليوم السابع من  
صلى تام سليم من الخطر من ذره وانما يكون البحر في هذا اليوم وان  
اليوم الرابع عشر شبعة باليوم السابع ثم علم ان اليوم الرابع يذرع بالسابع وان  
الحادي عشر يذرع بالاربع عشر خطره باله على المكان من تحت اليوم السابع وذلك  
انه اذا وجد الاسبوع الاول اقسام تقسمين متساويين وقسمت قسمته في اليوم  
الرابع واليوم الرابع يذرع على ما يؤول اليه اخر الاسبوع ووجد الاسبوع  
الثاني على هذا المثال ايضا وهم من هذا ان واحد من الاسابيع دور تام  
ولان الوسط بعد من الطرفين سواء ولذلك مشاركه لها على مثال واحد فان  
الامراض التي تنقضي في اليوم الاول تنقضي في الرابع والامراض التي تنقضي في  
السابع تنقضي في الحادي عشر فان المرض اعظم من ينقضي في كل الرابع فان  
مريضه لا يقضي في الرابع ثم يتم انقضاؤه في السابع وعلى هذا المثال فان  
الامراض التي لم تنقضي في السابع فان الطبيعة تروم في الحادي عشر ان تقف  
جعلت حركتها فيه واما ههنا فيه لسقفي في اليوم الرابع عشر وقد علم ذلك





عند علم هذا ولا يتجاوز به ويدع البحث عن هذا كيف يكون للفلاسفة هل  
الاعلاد انفسها يفعل شيئا او انما تتبع حركته لازمه لنظام وهي في انفسها  
لا تفعل شيئا انما تتبع جواهر يفعل في اوقات ما فاذا التبدل برت ما قل انفق  
عليه الفرقان واقصم عليهم وهو ان الطبايع السامويه ترى لانه في  
حركتها لمقادير مستويه وتري ايضا طبايع ما على الارض من الحيوان في حال  
استقامتها على الصفة لازمه لمقادير متساويه من العود في الجماد والشو  
والمالا وبلوغ الغايه والاختطاط والموت على حسب ما يلزم كل واحد من  
الحيوان فتح عند النظم البحران ايضا لازمه لعود مجزوءه وانه نفس  
نظام ذلك العود وتخرجه عن طريقه الاسباب التي يخرجها عن طبيعته  
فازنت كما قلت قبل صرت الى التجريه وجذب الاسباب من اقوي الاعلاد في  
البحران ووجدت بعدها انصاف الاسباب ونصف الاسبوع هو بعده ايام  
ودعنا الى البحث عن الايام التي تقع بين ايام البحران السادس والاربعين  
والسابع لاني عليه صار البحران يكون فيها ودعنا ايضا الى ان نقدر ونبحث  
نحنا اكثر من هذا عن اليوم السابع عشر والاربعين عشر والعشرين والاربعين  
والعشرين فجميع الايام التي هي نظيره هذه مما بعد ما فانه ان كان ايام  
الاسبوع الثالث يوم العشرين كما راي قراط فيبغي ان يكون اليوم السابع عشر  
يؤخر يوم العشرين ويخرج اليوم الثامن عشر واليوم الحادي والعشرين من





اعلاد أيام البحران الأوفا قد كانت الأسابيع كلها ينبغي أن تحسب ثمانية فإن  
اليوم الثامن عشر يصير من أيام البحران الحادي والعشرين فخرج اليوم السابع  
عشر واليوم العشرين من اعداد أيام البحران وقد ينبغي أولا أن يخرج يوم واحد  
هذا بالبحرانية ثم يصير إلى القياس ولما كان في البحران يوم واحد بالبحرانية مما ذكره  
بقراط ولما ذكره في المقالة الأولى من أيامه فمما فقد قال فيما عرض  
من الأمراض في تغير الهواء الثاني كلما أنا واصله بلفظه وهو قال ان  
الحيات المحروقة كانت في ما عرض في ذلك الوقت وكانت موشاة على من  
عرضت له اقل من سائر الأمراض وذلك انه لم يسيل الدم من اصابتها هذه  
الحيات لا يسير ولعليل من عرضت له ولم تحتلط عقوقهم وكانوا في  
سائر حالاتهم سهلا امرهم واتي الرثم البحراني في الوقت المحدود في اليوم  
السابع عشر مع أيام البرق ثم ان بقراط في اخر ذكره للمرض الذي من ضواري  
تغير الهواء الثالث ذكر مرضي اصابهم البحران في السابع عشر بعنايه اشد من ذلك  
فقال فاما امور البحران التي تسبب منها ان كانت الاشیاء متشابهة او غير  
متشابهة فمثل ما اصف لك وهو ان اخبرنا من مرضهما في وقت واحد وكانا  
ملقين بغير الملح فيهما الخواصا في اتي البرهما البحراني في اليوم السادس  
واصغرها في اليوم السابع وعادت الحي علىهما في وقت واحد بعد ان كانت  
تكونا خمسة أيام ثم من بعد عودتها اياها البحران لسته سبعة عشر يوما





إذا اجتمعت الأيام كلها منذ ابتداء العلة ولعلنا نقول ان هذا لا يستحق  
بعد ان يقبل ولا يجزئ قطع ان اليوم السابع عشر يوم بحر من قبل ان يصاب  
اصابهم فيه بحر ان قبل برما قال بقراط بعد هذا وهو هذا الالام والبر هو  
المرضى ايام البحران في اليوم السادس عشر من الحمى ستة ايام ثم ايام البحران في  
اليوم الخامس من عوده الحمى قبل وجبت من هذا القول ان يقبل ما ذكرنا اذ كان  
قد وصف في ذلك من مرض في تغير الهوا الثاني ان البحران في اصابهم في اليوم  
السابع عشر ودر في صفته من مرض في تغير الهوا الثالث في الاخير من مرض في  
انته اصابهم البحران في السادس عشر من الحمى ستة ايام ثم ايام البحران في اليوم  
اعني السابع عشر من المرض وقال ايضا بعد ذلك ان ايام البحران في اليوم السابع  
عشر من الحمى سبعة ايام ثم عاودتهم ثم اصابهم البحران في اليوم الثالث من المعاودة  
اعني لثمة سبعة عشر يوما اذا حُسبت الايام جملة ثم قال ايضا بعد ذلك  
اصابهم البحران في اليوم الثالث من المعاودة اعني لثمة سبعة عشر يوما اذا  
حُسبت الايام جملة ثم قال ايضا بعد ذلك ان اصابهم البحران في الخامس عشر من  
الحمى سبعة ايام ثم عاودتهم ولبثت عليهم ثلثة ايام ثم رگم يوما وعاودتهم  
يوما ثم اصابهم البحران في ثامن هولاء ايضا اصابهم البحران لثمة سبعة عشر يوما اذا  
حُسبت الايام كلها جملة وقال ايضا في اخر ان البحران اصابهم في السادس عشر من  
الحمى ستة ايام ثم عاودتهم ولبثت ثلثة ايام ثم رگم يوما وعاودتهم يوما





السابع عشر الذي فيه أصابهم البحران وقد راى أيضا خبر تصابهم البحران في السادس  
وترجمهم الجحش سبعة أيام ثم عاودتهم ثم أأهم البحران في اليوم الرابع من عودهم  
الجحش وذلك لسمه سبعة عشر يوما إذ أحسبت الأيام كلها جملة ولم يلق  
هذا الكلام كله على أنه قد بين سائنا عظماء في اليوم السابع عشر على البحران  
لأنه أتبع ذلك بالبرق الذي علم أحد من تخلص من مرض هذا الوجه عاود مرضه  
فقد بين أن البحران يكون في اليوم السابع عشر وليس هذا فقط بل البحران  
الذي يكون فيه مع ذلك صحيحا وليس هو إذا من أيام البحران التي تقع بين الأيام التي  
على الحساب الصحيح أيام بحران لأنه من أيام البحران التي دخلت في الحساب فإذا  
كان من هذه الأيام فبحران يكون سبعة وبين اليوم الرابع عشر تسببه ما وارب  
الأسبوع موصولا بالثاني حتى يكون أوله اليوم الرابع عشر ونصفه في السابع عشر  
الدور صحيحا وأياما وانحسبناه مفرزا منه حتى يكون اليوم الرابع عشر خروم  
الأسبوع الثاني ويكون أوله الأسبوع الثالث من اليوم الخامس عشر من هذا الحفان  
عشر يوم النصف من الأسبوع الثالث من اليوم الخامس عشر وان هذا الحفان  
آخر يوم من الأسبوع الثالث بصير الحادي والعشرين وذلك جعلنا اليوم السابع  
يوم النصف من الأسبوع الثالث صار آخر يوم من هذا الأسبوع يوم العشرين من  
بقراط ان يخرج يوم العشرين من البحران صار آخر يوم من أيام هذا الأسبوع يوم  
البحرانية كما يخرج يوم السابع عشر لأنه أن يكون يوم العشرين من بحران شهادة

حاشية  
يبدأ الحساب الصحيح  
الأيام التي تسمى على  
الأدوية التي تقع  
بين الأوقات والأيام  
أن يكون من الساعات  
والرابع عشر تسببه  
مفرزا من أيامه  
والرابع منه يقع  
الأسبوع الصحيح





قوله على يوم السابع عشر وان شج من علة ايام البحران نقص عن يوم الحادي  
والعشرين او في شد عظيم وذلك انه لا يفهم ان يكون يوم السابع عشر اقوى من  
يوم الثامن عشر ويؤيد يوم العشرين اضعف من يوم الحادي والعشرين وذلك بعد  
الذي ذكر في اليوم السابع عشر في المقالة الاولى من كتاب اسد عبا قال في اليوم  
العشرين هذا القول فاما الذي سالت الي اذ انهم فضله فاصابهم الحر في اليوم  
العشرين لم يجلدت من جميعهم ولم يفتح ومات نحو المئتين وهذا القول في  
وقد قال بعد ايضا قول اخر وهو هذا فاما الذين اصابهم الحر في اليوم السابع  
فان الحمى لم تكن تسعه ايام ثم عاودتهم ثم اصابهم الحر في اليوم الرابع منذ  
وقت العوده ويزان جمله هذه الايام كلها عشرون يوما ثم قال بعد فاما  
الذين اصابهم الحر في اليوم السابع فمات منهم الحمى ستة ايام ثم عاودتهم ثم كان  
يخرجهم في السابع فجاءه هذه الايام كلها عشرون يوما ثم فعل ما مر في الكلام قليلا  
قال ومنهم قوم اصابهم الحر في الحادي عشر وعادتهم الحمى في الرابع عشر واصابهم  
بحر ان نام في اليوم العشرين ثم تبع ذلك قال الذين اصابهم ناقص في اليوم العشرين  
اما هم الحر في اليوم الرابع عشر وما احسب الا وقد ظهر الذي في هذا الخبر الرجل  
وبصره بهذا العلم وذلك انه قد علم ان ذلك علة في اليوم السابع عشر من ايام  
البحر القوي التي يذهبها على بعض امار بعه اربعة ايام سبعة سبعة وابل  
تضطر ان بعد منها يوم العشرين ويوم الاربعين وانما ايضا علة في يوم





٢٢١  
الأربعين من أيام الحجاز القوية فلا بد للمزارع أن يعمل معه يوم الرابع عشر ويوم  
العشرين فيختلف الأطباء في أيام الحجاز التي تنهي إلى يوم الرابع عشر ويختلفوا  
في جميع الأيام التي بعده لا أنهم لم يقصدوا قصد التجريد لأنهم جرو الأمر على القليل  
وظنوا أنه ينبغي أن يحسبوا سابع ثمانية فلهذا عدوا يوم الحادي والعشرين من أيام  
الحجاز القوية ماضطروا من أجل هذا أن يعدوا فيها أيضا اليوم الثامن عشر واليوم  
الثاني والأربعين أما اليوم الثامن عشر فلهذا يدبر يوم الحادي والعشرين وأما يوم  
والأربعين فلا يخبر يوم من الأسبوع السادس وعلى هذه الجملة يكون خمسة أيام  
الحجاز سهل وذلك أنه ترتيب طبقة الأيام المناسبة ليوم السابع عشر في  
صحة كل واحد من تلك الأيام من حيثين من حيث نفسه ومن شهادت الأيام  
الأخر المناسبة له عليه فإن وجد طبقة الأيام المناسبة لليوم الثامن  
عشر يكون فيها الحجاز كثير ويكون الحجاز الذي حدث فيها صحيحا تاما فطبقة  
الأيام المناسبة ليوم السابع عشر أضعف فلما فهم هذا ففارقوا جميع الأيام  
التي من أحادي الطبقتين جميع الأيام التي من الطبقة الأخرى أي يوم السابع عشر  
وهو أول يوم وقع فيه الخلاف اليوم الثامن عشر واليوم العشرين واليوم الواحد  
والعشرين واليوم الرابع والعشرين واليوم الخامس واليوم السابع والعشرين واليوم  
والعشرين واليوم الواحد والثلاثين واليوم الثاني والثلاثين واليوم الرابع والثلاثين واليوم  
الخامس والثلاثين ويوم الأربعين واليوم الخامس والعشرين واليوم السادس والعشرين واليوم السابع والعشرين





الطبيب تشهد التجربة في الكلام الذي وضعناه قبل وفي غيره وقد قال عند غيره  
من مرض في غير هذا القول الثالث هو الاصابه في البحران في اليوم الحادي  
عشر ومنهم من اصابه البحران في اليوم العشرين ذكر من صي اسماءهم من بعد ذكره  
المرضى الذين مرضوا في البحر الاول الثاني والثالث هو فقال في الثالث واسمه  
اوفران البحران اصابه في اليوم السابع عشر وقال في الرابع وهو مريه فيليس انها  
ماتت في اليوم العشرين ذكر بعد هذا مريه افراطيس وقال في آخر قصتها هذا  
القول في يوم الاربعين بقيت مريه اوليا واصابها البحران ثم وافتت عنها بالبحر  
في يوم الثمانين من هذا ذكر فلا انطدس وهو المريض السادس وقال في  
آخر قصه هذا القول في يوم الثمانين اصابه نافض وعقبته مريه حاده وعرف  
عرقا كثيرا وتبين في بولها رسوب احمر املس واصابه بحران ثم ذكر بعد ذلك  
فلا مانيس وهو المريض العاشر وقال في ان البحران اصابه في يوم الاربعين يوم  
الاربعين هو من طبقه يوم السابع عشر وذكر اليوم الثمانين ولو كان حساب ايام  
البحران على اسابيع تامه لكان ينبغي الايلو يوم الاربعين يوم بحران في اليوم  
الثاني والاربعين وذلك ان ينبغي ان يبعد اليوم الرابع والثمانين يوم بحران في يوم  
الثمانين فقد بين ان طبقه الايام المناسبه ليوم السابع عشر اوى من طبقه  
الاخرى لم قبل ما ذكرناه راي كثير من المرضى قاصباهم البحران فها فقط الذين  
قبل انه لم يذكر ايضا اليوم الثامن عشر ولا يوم الحادي والعشرين ولا اليوم الخامس





والعشرين ولا اليوم الثامن والعشرين ولا اليوم الثاني والثلاثين ولا اليوم الخامس  
والثلاثين ولا اليوم الثاني والأربعين ولا اليوم الثالث والستين ولا اليوم الرابع والثمانين  
وذلك لأنه لما كان في هذا العدد الكثير من الموضع الذي كان بعضهم واحدا واحدا  
باسمه وبعضهم احدا في كل واحد من غير أن يكون هو الذي ذكره عالم بوجه الله في  
واحد من الأيام التي ذكرنا فلا تخارجل على ذلك على فضل قوله بينه طبقة  
الأيام الأخيرة إذا كان في أيام تلك الطبقة البحران في ذلك أو كان مع ذلك  
تاما سليما جيدا وجرى أيام الطبقة الأخرى في ذلك في المقالة الأولى من كتاب أسد ما  
أنه حدث في واحد من البحار قطب فلا عريان يكون سليما ماما جيدا فليس فضل قوله  
تلك الطبقة على هذه باليسير وقد ينبغي أن ننظر في المقالة الأولى من كتاب أسد ما  
قال هذا وقال في المقالة الثالثة خلافا من قوله في الثانية موافق لقوله في الأولى  
وقد نجد عند ذكره من مرض في غير أن يكون هو الذي ذكره في القول فهم حمله وتقولان  
جميع من سلم منهم أن يجرأ به في اليوم الثمانين وما الذي ذكره واحدا واحدا باسمه  
فمنهم من قال أن البحار في اليوم الأربعين وبعضهم من يجرأ به في بعضه من ذلك  
مثل المرض الثالث من ذكره في أول المقالة الثانية وهو الملقى في مقالة دالفس  
قال أنه اختلف في يوم الأربعين اختلافا بلغيا أيضا كثر أو عرو أو كثر في ذلك  
كله وأصابه جحران تام وقال في بعضهم أن مرضه تطاول مدة ما طويلا ثم أصابهم  
هذا المثل الجحران في يوم من أيام البحار الذي يكون سبعا عشرين يوم العشرة من





١١٤  
المرضى الذين دخلهم في قصير الهوا الثاني وهو اربعين الذي ذكرناه اصابه حرقان  
في يوم مائة وعشرين وقد ذكر ايضا قوما اصابهم حرقان في يوم الرابع والعشرين  
يوم السابع والعشرين في يوم الرابع والثلاثين وكان الحرقان جلا احيانا مائلا في  
اليوم الرابع والعشرين والمرضى الذين دخلهم في قصير الهوا الثاني وقال  
فيه هذا القول وفي اليوم الرابع والعشرين حرقان كثير ايضا فيه وسوي كثير وعرف  
عرقا حار ابيض في يده كله واقبلت عنه الحمى واما في اليوم السابع والعشرين  
الذي مضى مضى الذين دخلهم حرقان ايضا انما عرفت عرقا كثيرا ثم اقبلت عنه الحمى  
اولا عا مائلا وهي المرض السابع هو الذي ذكره قصير الهوا الثاني واما في اليوم الرابع  
والثلاثين فالمرضى الذين دخلهم في ذلك الحرقان واسمه انكسب الذي قال انه  
ايضا عرق فاشاملا ليدنه كله واقبلت عنه الحمى اول عا مائلا وصرح بحرقانه  
ولم نجد ذكر مرضضا واحدا اصابه الحرقان في واحد من الايام التي من الطبقة الاخرى  
لان المرضي الذين دخلهم في غير هاتين الطبقتين ذكرنا من ذلك القسم ما ثبت في يوم  
الحادي والعشرين ولم يذكر ان احدا من الحرقان في الايام المناسبة لليوم الثامن عشر  
وقد قال الموت ايضا اذ ذكرت قول الحرقان على معنى ثابته لم يذكر ان احدا مات  
ما قبلت في واحد من تلك الايام فضلا عن ان يحرقا سوي مرده ذلك القسم فاما في ايام  
الطبقة الاخرى فجا مرضي كثير ومات مرضي قليل عدا هم من ذلك المائلا التي  
ولدت بقور قس اسبغت في بطن مات في اليوم السابع عشر والفقير الذي مرض





٢٢٥  
مما لبوا وهو آخر من ذكره من المرضى مات في الرابع والعشرين من المرض المذكور  
من ذكره واسمها رمة طرس مات في اليوم السابع والعشرين من المرض المذكور  
بأبدا وهو الثالث عشر من ذكره في تغيير الهومات في اليوم الحادي والثلاثين  
رأى من مريضين ماتوا في السابع وفي يوم العشرين من المرض المذكور وفي هذه  
المقالة من قبل الأيام التي فيها قوتها مع أن لا يكون فيها موت فيها  
الواحد بعد الواحد كذلك رأى في واحد من الأيام التي ذكرها في خفاها المذكور  
فيه الواحد والواحد من ذلك أنه ذكر أن المرض الثاني من ذلك الغير مات في  
يوم الثمانين من المرض المذكور مات في اليوم المائيه والعشرين من المرض المذكور  
قبل ذكره الغير مات في اليوم الرابع عشر من الشهر المذكور من المرض المذكور قبله  
ماتوا في اليوم السابع وليس في حجه إلى الطويل وأما قول الجاهل أن  
في المقالة الأولى من كتاب أبيد عيا ولا في الثالثة أجلت به مات في الحادي والواحد  
من الأيام المناسبة لليوم الثامن عشر منهم أصابهم الجحران في الأيام التي  
عليها جميع الأطباء أنها أيام جحران وهي ما بين الواحد والسابع عشر ولما من  
جاوز السابع عشر فلا أن أجل منهم فقط مات في اليوم الحادي والعشرين وقد  
كان في هذا في أن سيرته أن يقرأ في اليوم السابع عشر أنه يوم جحران  
ومسلك يوم الحادي والعشرين القوة على الجحران بقياس موهبة الله بعد أن جحد  
بالجحران من غير أن عليه بالقياس فلما كانت المقالة الثانية أيضا والرابعة والسادسة





من كتاب ايدي ميافاكتسبها قوم الى ثقات وقوم مخلوقها تسلسل ابنه وانا  
ذا قليل لا من كثير مما ذكر فيها فقد نجد في المقالة الثانية ذكر ان الحران  
كان في اليوم العشر وفي اليوم الاربعين ولا نجد ذكر ان احد اصابه حران  
يوم الحادي والعشرين وفي اليوم الاربعين ولا نجد ذكر ان احد اصابه من  
الايام المناسبة له ونجد في المقالة الرابعة يذكر امراضا قوية للحركة اولها  
اشبه الى العشرين ولم يجاوز شي من تلك الامراض العشرين الا واحد فانه انتهى الى  
الرابع والعشرين فقد انشا الله في هذه المقالة قلا وجب الحران يوم العشرين  
وليام الرابع والعشرين ولم يوجب له واحد من الايام التي من الطبقة الاخرى  
ونجد ايضا في المقالة السادسة من هذا الكتاب على ان من ذكره من المرضى فيها  
قليل عداهم ولم يذكر كثير من تغاير الهوام بل ذكر انه رأى احد اصابه  
الحران في واحد من الايام التي من الطبقة الاخرى وان كان ينبغي ان يذكر المقالة  
الخامسة من كتاب ايدي ميافاكتسبها من الناس فانه ذكر في هذه المقالة خمسين مريضاً  
لم يصيب احدهم الحران الا في اليوم الثامن عشر ولا في اليوم الحادي والعشرين ولا  
في غيرها من الايام التي من طبقتها والتجربة تصح الحران لليوم السابع والعشرين والعشرين  
ولجميع الايام التي من طبقتها وقوم من الاطباء يدعون ما يظهر للعيان وليس من حساب  
الاسابيع على التمام لانهم يجدون هذا سهل عليهم ولعلمهم يكونون مع هذا راوا  
ايضا مريضاً او مريضين قد اصابهم الحران في يوم الحادي والعشرين نحو ابدان اصابوا





وَقَدْ سَنَنْتُ فِي الْمَقَالَةِ الْأُولَى مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الْخَرَجَ الْإِصْلَاحِي الْمَقْصُولَ إِلَى الْحَجِّ  
فِيهِ الْخُرُوجُ شَدِيدٌ حَتَّى يَعْلَمَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَوْ يَوْمَ فَانِهِ إِذَا طَوَّلَتْ الْمَرَضُ  
هَذَتْ وَسُكُنَتْ شِدَّةُ الْاضْطِرَارِّ وَالْحَوْلَةِ فِي خُرَاجِهَا وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْهُ تَعْبِيرَهَا وَكَيْفَ أَمَّا  
يَتَّصِلُ الْخُرَاجُ نَوْمًا وَثَلَاثَةً فَيَمْلِكُ حِينَئِذٍ وَجْهَ الْخُرَاجِ مَرِضًا لَا يَوْمَ شَأْنٍ تَلْ  
الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ وَكَيْفَ تَمْلِكُ الْأَجْطَابُ الْحَسْبُورُ يَوْمًا لِلْمَرِضِ مِنْ ذَلِكَ أَوْ مَرَضُهُ إِذَا  
جَاوَزَ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ لَا يَسْمَأُ أَنْ تَكُنْتَ الْحُمَّى قَارِقَةً أَيْ أَمَامًا عَاوِدَةً وَفِي هَؤُلَاءِ  
وَأَنْ حَسِبُوا الْأَيَّامَ فَانَهُمْ لَا تَتَّصِلُ الْخُرَاجُ إِلَّا بِمَوَالِدِهِ يَوْجِبُونَهُ لَيَوْمٍ شَاوٍ  
بَلَا تَمَيِّزُ وَلَا تَوْقُفٌ وَلِهَذَا الْعِلَّةُ بَعْدَ أَفْرَاطٍ يَقُولُ فِي ذِكْرِهُ بَعْضُ الْمُرْصِيَّاتِ الْخُرَاجُ  
أَصَابَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَوْ فِي الْحَامِي عَشَرَ أَوْ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ وَفِي ذِكْرِ بَعْضِهِمْ الْخُرَاجُ  
أَصَابَهُ فِي الْعَشْرِ أَوْ فِي الْارْبَعِينَ أَوْ فِي يَوْمٍ غَيْرِ هَؤُلَاءِ ذَكَرْتُ فِي التَّعْبِيرِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي  
مِنْ تَعْبِيرِ الْهَوَا فِي الْمَقَالَةِ الْأُولَى مِنْ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ سِدِّمَا فَقَدْ قَالَ فِي الْمَقَالَةِ الْأُولَى مِنْ هَذَا الْقَوْلِ  
وَمِنْ ذَلِكَ مِنْ هَوَا الْمَرِضِ خَفِيفُ الْمَرَضِ أَنَّ يَوْمَ الْعَشْرِ وَالْارْبَعِينَ وَالْارْبَعِينَ وَالْارْبَعِينَ  
الْارْبَعِينَ وَكَيْفَ مِنْهُمْ أَصَابَهُ الْخُرَاجُ الثَّمَانِينَ وَقَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ فِي تَعْبِيرِ الْهَوَا الثَّانِي أَنَّ  
قَلِيلًا مِنْ الْمَرِضِ مَنْ كَانَ خَفِيفُ مَرَضًا أَصَابَهُ الْخُرَاجُ الثَّمَانِينَ قَالَ فِي تَعْبِيرِ الْهَوَا  
الْثَّالِثِ هَذَا الْقَوْلُ ابْتَدَأَ الْجَرَى مِنْهُمْ دَمٌ قَلِيلٌ فِي الْعَشْرِ وَكَانَ انْقِصَا الْخُرَاجِ  
الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُمْ دَمٌ جَرَى مِنْهُمْ وَانْطَبَقَ أَنْ يَرَوْهُ سُدَّ مَرَضُهُ وَأَمَّا الْخُرَاجُ  
فِي الْارْبَعِينَ فَلَمْ أَذْكُرْ هَذَا الْقَوْلَ فِي سِدِّمَا لَمْ أَتَّبِعْ فِي الْمَقَالَةِ الْأُولَى





من اسما لا ياتي من الجحش اذ اعدت جميع الايام التي راي فيها قط البحران  
يلون بالحقيقة وليس فيها شأ ولا هذه العلة لم يقل الله في شيء من شئ احد الاصابه  
الجحش السباع او جحش الحامس او جحش السبع الذي اطلق القوا في السباع  
وفي السباع وفي الحامس وفي هذه الايام يلون الجحش فيها دفعه وكما الجحش  
المرض هذه الايام وتطاول هذا وحف الاضطراب الذي يلون فيه قبل الغيرة و  
الاستفراغ قليلا قليلا ويصل يومين او ثلثه واما ان الشرا المرض التي تطاولت  
انقضا وهما باستفراغ الدم يخرج او يخرج يكون قليلا قليلا الذي يخرج منها استفراغ  
ظاهرا وخارج لم يتم في يوم واحد وهذا فيما احسب قال قوم من اطباء ان المرض  
التي تطول وتزمن يكون في الجحش في ذلك اليوم لا يكون في انقضا يكون في الجحش انا  
لهم اما يسمون هذا الاسم لانقضا الذي يكون دفعه او الاضطراب الذي يكون قبله  
وقد جلد من اطباء لا يقصدون اسم الجحش قصدا محبي واجد اما اللهم وما سمو  
انقضا المرض على الجحش انا واما هذا فغيره من تفرط وغيره من القوا  
من ذلك فليس على اليوم الاول من المرض يوم الجحش في ذلك لا لاله الله  
يعني الجحش في هذا الموضع شيئا سوى انقضا المرض وقد عرفت ذلك من  
نفس كلامه وهو هذه الجحش التي لا تصح في المدة الماده التي تقوامها ثم استفراغ نوع  
من الاستفراغ ولا نهضم فيعتديها البدن ولا تخرج دفعه منه لانهما يستحيل في ادوا  
من الرغاب محذوره فاحفظها ملون في الجحش في يوم وليله وذلك ان عليا تقضي في





أقول الأوقات في المله في بعضها نحل ما عرض لها من الجراثيم ففتى وتولد  
في بعضها منها مده وزمما تولد منها دم أولبرو لحم وبلجمله فإن ثمر ما نحل  
المدن يستحيل نوع من الأنواع فهذا أول أوقاته : وأما بقراط فلا مرة ولا مرتين  
لكن من الأثر في مقاله الأول خاصة من كتاب أسديما وفي الثالثة سمي انقضا المرض  
نحو أنما ولم يقدمه استقاع غير ولا يخرج ظاهر ذلك لا ينبغي أن نسمي من أطباء  
نحو أن الأمراض المزمنة لا يكون استقاع ظاهر ولا أن الجراثيم فلا بد من اتصالها  
متواليه فقد ذكر بقراط في مقاله الثالثة من كتاب أسديما مريضا أصابه الجراثيم في يوم  
التمانين وعرض له قبله نافض وعقبه حمى حادة وعرق في وقت واحد وقلد  
علامه في ذلك قيل عندها انقضت قصته فلا انقضى ذلك في وقت واحد في مقاله  
الثالثة من كتاب أسديما وهو المرض السادس وقد نجد مرضي آخر كثير من أيامهم  
في هذه المقالة وممن لم يزلهم أصابهم في مرض من هذه الجراثيم استقاع في  
يوم واحد فينبغي أن نشد بمر هذه الأمراض خاصة فأنما ذلك لعله صحيحه  
على مراتب قوة أيام الجراثيم ذلك أنه إذا كان فلا انقضى من هذا أصابه في يوم الثمانين  
نافض وحمى حادة وعرق ثم له الجراثيم من ذلك يوم العشرين فوبه لأن  
التمانين أنما يكون ضعيفا يوم العشرين فذلك الأربعون والستون والمائة والعشرون  
وقد نجد مرضي آخر سوى هذا أصابهم الجراثيم بعد الأربعين استقاع من ذلك  
كتاب أسديما وقد ذكرنا بعضهم في كلامنا هذا الكسف خطا من طرأ أنه لا يكون

ج ولم يقدمه  
استقاع





نجران فبعد يوم الرابع عشر ولين من أتب قوة أيام النجران والمحق هو  
ما قلنا أن الاضطراب والمجاهدة التي تكون مع انقضاء المرض بقصر قليلا قليلا لما  
تطاول المرض وأما قول من قال أنه لا يكون في الأمراض منه تعيين  
في يوم واحد فليس بصواب ذلك متى عرض في قول الدكتور ناقص صعب لم  
يذكر من قبل ذلك ثم أردفه بحجج حارده صعبه ثم أتبعها بغير  
كثير يقطع به الحجة قلنا صحيحا أن قال قائل أن هذا ليس هو نجران فليس  
أما هو منه مرأى الجاهل وأما أنا فليس من عادتي أن أقوم أصحاب العلم والجليل  
بإدراك طويل ينبغي أن تعلم ما قد تقدمناه ورأيناه في مرضي كثير من هذا في  
المرض الذي ذكرهم بقراط وهو أن انقضاء فعه أما يكون في الأمراض منه  
لا متى بقيت متصلة ولم يقطع للمرضي أنها قد انقضت ثم عاودت من  
زائر كبير ما يعرضان بلون العودة في يوم نجران ثم تجري على عدد أيام  
النجران ثم يقضي في يوم نجران آخر فلو كان واحد من تلك الأمراض الجزئية في  
نفسه جادا فإذا اجتمع فوصلت بعضا ببعض ذلك المؤلف منها مرضا طويلا  
منها ورأينا أن انقضاء تلك الأمراض في عاود من أمد أيام النجران  
مثال ذلك نصيب من يصاب في اليوم الحادي عشر نجران غير تام ثم يعاوده المر  
في الرابع عشر ثم يصبه نجران ناقص في اليوم العاشر ثم يعاوده المرض في اليوم  
السابع والعشرين فلو كان ذلك المرض كذا ثم يصبه النجران في اليوم الأربعين





٢٧١  
مَرَّ إِذَا نَعَرَفَ هَذَا فَلَهُ أَنْ نَعْرِفَهُ إِذَا انْقَضَى الْمَرَضُ بِعَيْنَيْهِ وَتَدْرَأُ الْمَرَضُ  
الَّذِينَ ذُرِّعَ بِقِرَاطٍ وَقَدْ بَدَأَ يَأْتِيَانَا وَاجْتِمَاعُ تَحَارٍ بِقِرَاطٍ الْيَوْمَ السَّابِعَ عَشَرَ  
أَقْوَى مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ عَشَرَ وَبِئْسَ أَقْوَى مِنْ يَوْمِ الْوَاحِدِ الْعَشْرِ فَإِنْ دُرِّعَ  
لَا مَا جَرَّبْتَنَا إِذَا كَانَ هَذَا فِي طَوْلِ لَمْ يَكُنْ وَلِيَّ أَنْ نَقْلَ وَذَلِكَ أَنَّ مَرَضَنَا انْقَضَ  
مَا يَعْزِضُ لِلْمَرَضِيِّ قَبْلَ مَا قَالَ قِرَاطٌ فَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى مَا جَرَّبْتَنَا وَأَوْضَحَ أَنْ يَحِلَّ  
السُّوسَطَايِينَ أَصَحَّ مَا يَظْهَرُ عَيْنَانَا وَلَمْ يَلْقَ شَيْءٌ مِمَّا قَالَ قِرَاطٌ فَهُوَ كَرِيسٍ  
أَنْ أَقْصَاهُ عَلَيْهِ مِمَّا جَرَّبْتَنَا فَضْلًا عَنْ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ فَمَا الْحَبِيبُ لَنَا أَنْ تَرَكْ  
هَمَّ السُّوسَطَايِينَ وَأَقْبَلَ عَلَى التَّجَرُّبِ ثُمَّ رَأَى تَمَازُجَ مَا بِهِ أَوَّلُ مَرَضِي صَافٍ فَأَعْلَمَ  
عَلَمًا يَقِينًا أَنَّهُ لَا يَقْضِي عَلَى أَيَّامِ الْحَرَانِ شَيْءٌ سِوَى مَا قَضَى بِهِ قِرَاطٌ وَالْحَاجَةُ  
إِلَى أَيَّامِ الْحَرَانِ ضَرَبَانِ قَدْ لَطِيعَتُهُمَا ضَرَبَانِ هَذَا لِجَعْلِ قِرَاطٍ تَعْلِيمَهُ  
فِيهَا عَلَى صَوْنٍ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ فِي بَابِ الْفُضُولِ فِي بَابِ تَقْدِيمِ الْمَعْرِفَةِ ذِكْرَ أَيَّامِ الْحَرَانِ  
الَّتِي تَزِيدُ بِعَيْنِهَا عَلَى تَعْرِفِهَا أَرْبَعَةً أَوْ سَبْعَةً سَاعَةً وَأَمَّا فِي الْمَقَالَةِ الْأُولَى  
مِنْ بَابِ السَّيْرِ بِمَا لَمْ يَنْتَصِرْ عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ لَكِنَّهُ ذَكَرَ بِهَا الْأَيَّامَ الَّتِي تَقَعُ فِيهَا  
بَيْنَهَا وَتَحْتَ بَعْدَ وَقُوعِهَا فَمَا سَنُفَعِدُ وَأَمَّا الْأَنْفَاءُ فِي مِيزَانِ طَبْعِهَا وَالْحَاجَةُ  
إِلَى مَا نَحْنُ لَهَا لَطِيعٌ تِلْكَ الْأَيَّامُ وَالْحَاجَةُ إِلَيْهَا أَمَّا طَبْعُهَا فَمِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ  
عَلَى مَا يَنْبَغِي وَالْحَرَانُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوَارًا لِيُفْعِدَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ الْمَرَضِيِّ  
حَدَّثْتُ أَفْهَقَ الْحَرَانِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ إِلَى الْأَيَّامِ الَّتِي تَعْرِفُهَا وَأَمَّا الْحَاجَةُ إِلَيْهَا





فمن قبل ان يذهب البحر الى البحر الذي  
لكن في الايام التي يقع فيها من هذه فليعرف صحة البحر ان في يوم منها وغير  
صحة وذلك ان يبعد عن شجرة فجميع الاشياء يصح عند البحر اذا كان في التاسع  
الشمس ما يصح الذي يكون في الثامن من الخبز الى علم صحة البحر وغير صحة لقد  
عند المريض على ما ينبغي فان كان قد صحح بحره زدنا في غلبه حتى تقوي وان كان  
حسينه وما تقدم بالعلم متى يكون البحر ان في اليد منه في حسن قد العدا من  
لم يات به البحر بعد وستم في هذا فيما بعد وهذا الكلام كله من كتابه البر  
ما قصنا الان نختار ما منفعه ايام البحر ان لا يقدربا يد عوالمه ما يعرض في  
الكلام لافضلنا ان نختار شجرة ايام البحر كلها وقد نل في هذا الموضع ان نذكر  
بكلام بقرط ثم ما خلف مما سئلوا بتقديم كلامنا فيه وقد قال بقرط في كتابه  
المعروفه هذا القول ان بحر الجبان يكون في ايام ما عيناها من قبلها نحو بعض الناس  
وموت بعضهم وذلك ان الحصى يلمه يظهر فيها علامات صحة فانها يملون  
في الرابع او قبله وكل حصى خبيثه يظهر فيها علامات رديه فهي تقبل في اليوم  
الرابع او قبله وهذا اول ادوارها والثاني ينهي في اليوم السابع والثالث  
الحامس عشر والرابع في الرابع عشر والخامس في السابع عشر والسادس في العشر  
وهذه الازادات يكون اربعة اربعة في الامراض الحادة الى العشر وليس بعد ان  
حسب شيئا من هذه الاحوار على حساب ايام تامه لاسر فيها ان الله لا علم ان





٢٢٢  
حسب السنة والشهور على حساب أيام تامة لا كسر فيها ثم نعد ذلك على  
النظام وهذه الرافات الدورات الأولى اليوم الرابع والعشرين والماضي والعشرين  
والرابع والثلاثين والثاني سته في الأربعين والثلاثين في الستين فذلك قولنا  
في كتاب تقدمه المعرفه وأما في كتاب الفصول فجاءت في ذلك لأمراض الحادة بالتي  
الحجاز في أربعة عشر يوما تبع ذلك في هذا القول السابع بند به الرابع  
والاستبوع الآخر سته من اليوم الثامن وبند به الحادي عشر من هذا اليوم وهو  
رابع الاستبوع الآخر وأيضا فإن اليوم السابع عشر يوم انداء ذلك الرابع  
اليوم الرابع عشر وهو السابع من اليوم الحادي عشر وفي الهامين جميعا وجميع  
أدوار أيام الحجاز إنما ملو أملا سابع وأما أيضا في سابع وقد قلنا في معنى  
متى قلنا نصف استبوع أربعة أيام وأما في أماله الأولى من هذا السبع فبعد أيام  
الحجاز كلها على الولا وهذا قوله فيها أول دور من أول أدوار أيام الحجاز الذي يكون  
في الخواص اليوم الرابع ثم السادس والثامن والعاشرة والرابع عشر والماضي والعشرين  
والرابع والعشرين والماضي والعشرين والربع والثلاثين والرابعين والستين والماضي  
والماضي والعشرين في ما الدور الأول وأما أيام الحجاز الذي يكون في الأفراد  
فاليوم الثالث ثم الخامس ثم السابع والماضي عشر والسابع عشر والواحد  
والعشرين والسابع والعشرين والواحد والثلاثين وبنان فاطم جميع في هذا القول أيام  
الحجاز كلها وهذا يشبه من أراح أن فعله مرة وقد ينما راز البيرة أن انقطاع





كتاب أيام من قبل كتاب تقدمه بالمعروفه وقليل في الفصول وإنه إنما جعله تذكيراً  
فلذلك ذكر في كتاب أيام البحران وذكر في كتاب تقدمه بالمعروفه وكتاب  
المصول الأيام التي قوتها عظيمه في البحران فيخرج من الطبيعة من غير داع  
ولا من عرج وأورد ذكرها فلم يخط بها غير ما وسين في هذا الذي قلنا أنها  
تلون من الطبيعة من تلقا نفسها وهذه الأيام أيضاً عظيمه المنفعة  
تقدمه معرفه مشي المرض قبل ان تلون والبحران متى تلون قد سنا الانبياء و  
لايت علمه لم يذكر بقراط أيام البحران في جميع كتبه ذكر واحد وما تحفي أيضاً  
العلة التي عت الاطباء بعد قراط الى الاختلاف في أيام البحران وذلك ان  
بعضهم انهم أيام البحران صنفان منهم من لم ينفقدها ولكنه جعلها  
كله على القياس وبعضهم انهم امتحانها بالبحر ولكنه اخطأ من احد وجهين  
ان يكون تلون تلون من شأنها من قبل البحر ولما ان تلون على القصبة  
عليها ولما نحن قد قلنا ما ينبغي ان تلون من قبل البحر ولأنه لا ينبغي ان  
يجعل في الصفة على أيام البحران شي قبل ان تنفذ المرها في المرض فها طويلاً  
على الاستقصاء وذلك ان مع سائر ما عصور قبل امتحان أيام البحران فانواع  
اختلاف الهواء في السنين كثير جداً فقد رأيت مرة في صيفه واحد اكر من  
اربع ما يد من مرض واحد أو كلهم أصابهم البحران في السنين او في السبع  
ورأيت صيفه اخري في البحران في جميع من مرض في الرابع عشر او في العشر





والله أعلم أناه الجحاز بعد عود من المرض في أيت صيفه أخرى مرض أخرى  
منهم دم في اليوم الخامس وأيام الجحاز السابع وفي التاسع ومات مرة  
خريفا أصابت جميع من مرض فيه الجحاز في اليوم الحادي عشر لأن الجحاز في هذا  
الحريف كان خرايا صالحا وأما في حريف آخر فأصاب جميع من مرض فيه الجحاز  
رحي في اليوم السادس وفي هذا الحريف لم يمت من مرضي أنه لا فرق بين أيام المرض البتة لهما  
كلها متساوية ونحو ذلك جميع الأمراض التي تعرض من غير الهواء الصيف في  
الحريف كثير أما يلوخ أن نافع وأجل ذلك بين فمادته بقرطوس لم  
يغلب عليه القوي في الغلبة فانه يرى في بعض الأوقات الجحاز في واحد من  
أيامه المرو في وقت غيره يلوخ في غير ذلك اليوم من أيام الجحاز الثوار في الجحاز  
في وقت من الأوقات الشد في اليوم الثامن وفي الثاني عشر وفي السادس عشر  
ولا في شيء من الأيام الآخر الشبه به مذك فقد بين أن السوفسطايق قد اخطوا  
في الأمرين اللذين هما قوام الصناعات جميعا وهما التجريد والقياس وذلك أنهم  
تحتاج إلى التجريد لا يمتطرون حتى يربون الذين واحد منهم يهدي على حسب ما  
تخطر بآله ولا يقدر من على وجود علم ما يظهر بالعيان ولذلك واحد يقول الله  
ليس يوم جحاز ولا جحاز البتة وأخر يقول أن هذا ليس أيام جحاز لأن الجحاز  
وأيام الجحاز إنما ينبغي أن نخذ القياس من التجريد أو من القوم الذين قالوا أنهم عرفوا  
الجحاز وأيام الجحاز من التجريد أول من فهم وأهلنا نحن معشر من يهدي إلى ذلك وفلس





وَكُنَّا مَوْرًا سَقْلِيًّا دَسَّانًا يَدْعُونَا إِلَى الْقَوْلِ بِمَا نَقُولُ الْحَسَدَ هُوَ لَا الْقَوْمَ  
وَالْخِلَافَ عَلَيْهِمْ فَأَمَّا رِيحُ عَابِقَرِاطٍ مِنْ قَلْبِهِمْ وَقَدْ امْتَحَنَ هَذِهِ الْأَيَّامَ بِالْجَرْبَةِ وَ  
سَقَصَا فِي مَعْرِفَتِهَا مَا قَدْ دَلَّ عَلَى يَدِهَا إِلَى أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ الرَّيُّ قَدْ مَعْلَمُ أَنَّ  
سَجِي مِنْ بَعْدِهِ مِثْلُ هُوَ لَا السُّوفِسْطَايِينَ وَاجِبُ الْخِلَافِ عَلَيْهِمْ وَمَا كَانَ فِي الْأَيَّامِ قَرِاطٍ  
أَحَدٌ سَلَكَ مَسْلَكَ هُوَ لَا وَلَا كَانَ غَايَةً لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَطْبَا وَحَرَصَهُ الْأَنْ  
سَتَنْبِطُ شَيْئًا يَنْتَقِعُ بِهِ فِي الطَّبِّ وَلَمْ يَكُنْ يَقْصِدُ أَنْ يَفْسِدَ مَا وَكَلَّ اسْتَحْجَحَ  
وَعَرَفَ عَلَى حَقِيقَةٍ وَقَدْ رَأَى مِنْ أَقْصَرِ عَلَى التَّجَرُّبَةِ مِنَ الْأَطْبَا أَنَّهُمْ أَعَدَّ الْجَمِيعَ  
أَصْحَابَ الْقِيَّاسِ فِي الطَّبِّ يَطْلُبُونَ عَثْرَاتَهُمْ وَيَحِثُّونَ مَوَاضِعَ الذَّمِّ لَهُمْ وَهُمْ مَعَ  
ذَلِكَ يَطْلُبُونَ أَيَّامَ الْبَحْرَانِ وَلَا يَحْجَرُونَ لَكُمُ الْجَحْرَانِ لَكُمُ يَجْعَلُونَ مَا فِي عِلَادِ سَائِرِ الْأَشْيَا  
الَّتِي تَطْهَرُ لِلْعِيَانِ فَحَسْبِي مِنْ هَذَا السُّوفِسْطَايِينَ وَأَنَا أَسْجَحُ إِلَى مَا تَبَلَّوْا مَا قُلْتُمْ  
مَجْلَدًا قَبْلَ ذَلِكَ لِحَاجَةِ جَمِيعِ مَا قُلْتُمْ قَبْلَ قَوْلِ أَفْوَيْ أَيَّامَ الْبَحْرَانِ الْيَوْمَ السَّابِعُ  
وَمِنْ بَعْدِهِ الرَّابِعُ وَقَدْ جَمَعَ الرَّابِعُ خَلِيفَتَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَوْمُ خَرْبَانٍ وَفَاتَرُفَهُ  
وَالْآخَرُ أَنَّهُ مَسَدَرُ السَّابِعِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ السَّابِعِ الْحَادِي عَشَرَ وَالرَّابِعُ عَشَرَ وَبِهِمَا مِائَتَانِ  
النَّاسِبُ مِائَتَيْنِ الرَّابِعُ وَالسَّابِعُ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ هَذَا يَنْفَازُ السَّابِعُ عَشَرَ فَوْجِدَ عَلَى الْأَكْثَرِ  
مُنَاسِبُ لِيَوْمِ الْعَشْرِ هَذِهِ الْمُنَاسِبَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّابِعِ وَالرَّابِعِ وَبَيْنَ الْحَادِي عَشَرَ  
وَالرَّابِعِ عَشَرَ عَلَى الْأَقْلِ الْيَوْمَ الثَّامِنُ عَشَرَ لِلْيَوْمِ الْوَاحِدِ وَالْعَشْرُونَ هَذِهِ الْأَيَّامُ  
قَالَ قَرِاطٌ بِنَايِدِهِ أَرْبَعَةَ أَرْبَعَةٍ نَتَمَّى إِلَى الْعَشْرِ وَيَقَعُ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْخَرَابِ السَّابِعُ





وَالْحَامِسُ وَالثَّالِثُ وَالْعَاشِرُ لَمَّا مَلَكَ الْبُحْرَانُ فِيهِ الْكُرْمُ مَلَكَ فِيهَا كُلُّهَا وَبَعْدَ  
الْحَامِسِ وَبَعْدَ هَذَا الثَّالِثُ وَقَدْ قَلَبْتُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْيَوْمُ السَّادِسُ يَوْمَ مَخْرَاجِ  
وَأَمَّا الْيَوْمُ الثَّالِثُ عَشَرَ فَمِنْ أَوْضَعُفِ أَيْامِ الْبُحْرَانِ وَأَقْوَى الْأَيَّامِ الَّتِي لَا يَمُوتُ فِيهَا  
الْبُحْرَانُ تَدُلُّ عَلَى الْخَوْفِ فِي قُوَّةِ بَيْنِ الضَّعِيفِ وَاشْتِدَادِ الْمَوْتِ فِيهَا وَفِي الْبُحْرَانِ  
فِيمَا يَمُوتُ مِنْهُ إِلَى الرَّابِعِ عَشَرَ تَقِلُّ مَالُ الْمَجَاهِدَةِ فِيمَا يَمُوتُ مِنْهُ إِلَى الْعَشْرِ عَشْرًا  
ذَلِكَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَأَنْ قُوَّةَ مَالِ الْمَجَاهِدَةِ فَتَسْتَرْجِي مِنَ الْأَرْبَعِينَ بَعْضُهَا صَعْفًا  
الْعَاقِبَةُ الْقُصْوَى وَمَا قَبْلَ أَيْامِ الْبُحْرَانِ فَتَقِي عَلَى أَنْ يَكُونَ دَائِمًا وَمَا كَانَ  
هُوَ آخِرُ الْأُسْبُوعِ الثَّانِي وَآوَلُ الْأُسْبُوعِ الثَّالِثِ ذَلِكِ الرَّابِعُ وَالْمَوْتُ هُوَ آخِرُ  
الْأُسْبُوعِ الْخَامِسِ وَآوَلُ الْأُسْبُوعِ السَّادِسِ حَتَّى يَمُوتَ ذَلِكَ كُلُّهُ سَابِعَ عَشَرَ يَوْمًا  
فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَقُومُ السَّيِّئُ يَوْمَ مَخْرَاجِ الْبُحْرَانِ قَبْلَ الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ وَذَلِكَ  
يَوْمَ الثَّمَانِينَ يَوْمَ الْمِائَةِ وَالْعَشْرِينَ وَكَانَ الْمَجَاهِدَةُ الَّتِي يَمُوتُ فِي وَقْتِ الْبُحْرَانِ  
قَلِيلًا قَلِيلًا مَرَّ الزَّمَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْبُحْرَانِ الضَّعِيفُ يَبْطُلُ مِنْهُ وَتَقِي الْأَيَّامُ الَّتِي  
هِيَ عَلَى دَوْرِيَّامٍ مَرَادُ الْبُحْرَانِ عَلَى أَجْلِهَا دَائِمًا وَحَدُّهَا وَقْتُهُ عَلَى حَسَبِ مَا  
يُوحَدُ الْخَبْرَةُ أَنْ أَوَّلَ دَوْرِيَّامٍ مَرَادُ الْبُحْرَانِ هُوَ دَوْرُ الْعَشْرِ وَلَوْ كَانَ  
حَسَبَ الْأَسَابِيعِ كُلِّهَا مَجْرِيَّ أَيْمَاءَ عَلَى الْإِنْفَرَادِ كَالْحَسَبِ الْأُسْبُوعِ الْأَوَّلِ لَكَانَ  
الْأُسْبُوعُ هُوَ الدَّوْرُ الْيَوْمَ الْأَوَّلُ لَمَّا كَانَ الْأُسْبُوعُ الثَّانِي حَسَبَ عَلَى الْإِنْفَرَادِ مِنْ  
الْأُسْبُوعِ الْأَوَّلِ الْأُسْبُوعِ الثَّالِثِ حَسَبَ مَتَاعِ الثَّانِي عَلَى الْإِتِّصَالِ صَارَ الْحَسَابُ





٢٢٨  
121

لا تجري بعد الرابع عشر على قيار ما كان خري أولاً ولما بعد العشر من الحساب  
يجري على طوق واحد دائماً فيكون اليوم الرابع والمثلثون نظير اليوم الرابع عشر  
وذلك أنه يحسب من أسبوعين على الأفراد ويصير يوم الاربعين نظير يوم  
العشرين وذلك أنه انتهى فيه الأسبوع الثالث يحسبوا على الاتصال والى هذا  
فصل بقرط في تقدمه المعروفة في العشر من من هذا على النظام هذامح  
وهذه الزيادة تصير الدور الأول اليوم الرابع والمثلثون وانما قال الز اليوم الرابع  
والمثلثون بعد العشر هو الأول على أنه دوراً على أنه يوم خرياً أول ولولا  
ذلك لكان اليوم والرابع والعشرون هو اليوم الأول من أيام الجران بعد العشر  
لأنه لما كان في فرع من ذلك أصغر الادوار وهي ادوار الاربعه ودرج السابيع  
ايضاً الجران في ادوارها الدورين اللذين هما الدور المربك من اسبوعين والدور  
المربك من ثلثة اسابيع الا ان الدور المربك من اسبوعين ليس تام والدور المربك  
من ثلثة اسابيع تام بالحققة اذ كان بعد يوم الاربعين ويوم الستين ويوم الثمانين  
ويوم المائيه والعشرين انما يكون من تضاعف يوم العشر وهذه هي علامه الدور  
النام لا غيرها اعني ان يكون كل ضاعفته لم الحج الى خور غير وليس هذا الشيء  
من الادوار التي من قبل يوم العشر وذلك ان دور الاسبوع اذا ضوعفت دائماً  
خرج الى اليوم الواحد والعشرين الى اليوم الثامن والعشرين واليوم الخامس والثلثين  
واليوم الثاني والاربعين وان ضاعفت دور الاربعه عشر خرج على هذا المثال





٢٢٩  
إلى اليوم الثامن والعشرين من اليوم الثاني والأربعين من ضاعف أضادور الأربعة  
خرج إلى الثامن من الثاني عشر والسادس عشر ووجب البحران القوي هذه الأيام  
فقد تبين أن هذا الدور ليس هو دوراً تاماً لأنه نصف دور وذلك أن  
الأسبوع إذا قسم تقسم من متساوين في تحت قسمته في الرابع وصار البحر الأربعة  
الأول والأربعة الثانية ولعاطا نايظ أن الأسبوع هو دور تام وذلك  
لأنه ليس اليوم السابع هو ابتداء الأسبوع الذي بعده لأنه لو كان الأمر كذلك  
لكانت نهاية الأسبوع الثاني في اليوم الثالث عشر لا في الرابع عشر للمكان  
يوم الرابع عشر أيضاً هو آخر الأسبوع الثاني وابتداء الأسبوع الثالث من اليوم  
الأسبوع دوراً تاماً وذلك أنه ضعف مرة فاحتمل أن يضعف ثم أنه لم  
يختمل أنضاعف ثانية فإن كان من قبل الأسبوع غير الأولين حسباً على  
الانفراد أن يقال أن الأسبوع دور تام ويحتمل أن الأسبوع الثالث حسباً على  
الاتصال لا يقال أن الأسبوع دور تام فلا بد ما من الوقوع من أمر في حينه  
أو أن يقال أن الأسبوع هو الدور الأول البسيط ويقال أن الدور الرابع من العصر  
هو دور تام من كتابهم وقد قال في هذا القول الخت عن اليوم الذي انتهى فيه بحر  
الأمراض الحادة ما هي هذه الأيام هو ذلك أن يقال لما قال في كتاب النصول  
أن الأمراض الحادة هي في البحران في أربعة عشر يوماً وجد الشوفاطون  
السبيل إلى هذين عظيم وقد علم من غير ذلك الهديان أن تقدم فعمل البحران





١٢٢  
قَالَ انْكَرُوتُ وَمَتَجَّزَى الْحَزَّاءُ الَّذِي قَدْ لَانَ وَذَلِكَ انْكَرُوتُ فَعَلَّامُ الْحَزَّاءِ  
مَكُونُ فِي يَوْمِ الْعَشْرِ مِنْ جَعَلَتْ تَلِيدُ الْمَرِيضِ عَلَى حَسَبِ مَا تَقَعَتْ الْمَرِيضُ  
عَظِيمَةً وَالْأَمْرُ الْمِلْدُ فِي تَسْمِيَةِ الْمَرِيضِ فَانْشَيْتُ تَسْمِيَةَ حَادًّا وَأَنْشَيْتُ  
مُرْمِنًا إِذَا كَانَ الْمَرِيضُ يَفْتَسِمُهُ لَا يَقَعُهُ ذَلِكَ وَلَا يَصْرُهُ فَانْزَلْتُ تَسْمِيَةَ ذَلِكَ  
الْمَرِيضِ حَادًّا ثُمَّ دَبَّرْتُ الْمَرِيضَ بِالْيَدِ الْمُسْتَقِيمِ فَإِنْ نَصَرَ الْمَرِيضُ وَانْقَعَتْ مِنْ هَذَا  
ثُمَّ انْزَلْتُ تَسْمِيَةَ مُرْمِنًا طَوِيلًا وَقَدْ بَرَزَتْ ذَلِكَ التَّيْدِيرُ فِي قَعْلِ الْمَرِيضِ لَا يَنْقَعُ  
بِذَلِكَ وَلَا يَصْرُهُ فَمَا إِنْ السُّوفِطَايِرُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ غَيْرِ هَذَا سَعَلُوا الْمُتَعَلِّينَ  
بِالْحُضُومَةِ فِي الْأَسْمَاءِ وَتَهَابُوا بِأَمْرِهِمْ بِاطْلَاقِ ذَلِكَ الْأَمْرِ فِي تَحْدِيدِ الْأَمْرِ  
الْمُرْمِنَةِ وَالْحَادَّةِ وَإِنْ كَانَ الْحَقُّ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ أَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ مُنْقَضًا  
لَكِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ أَنَّهَا أَصْنَافٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا إِذَا كَانَ جَدُّ الرَّعِّ تَطَوَّلَ كَثِيرًا  
إِلَى عَدَدٍ مِنَ السَّنِينَ فَلْيَقْضِ فِي مِثَالِ ذَلِكَ الْحَادِّ مِنَ الْأَيَّامِ رُبْعٌ آخَرُ وَجَدَ  
أَمْرًا آخَرَ غَيْرَ الرَّعِّ تَطَوَّلَ الشَّهْرَ الْكَبِيرَ وَكَانَ أَصْنَافُ الْأَمْرِ الْأَوَّلِ  
ثَلَاثَةً وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمْرَ مَا يُلَوِّحُ خِرَانَهُ فِي الْأَيَّامِ وَمِنْهَا مَا يُلَوِّحُ خِرَانَهُ فِي  
الشُّهُورِ وَمِنْهَا مَا يُلَوِّحُ خِرَانَهُ فِي السَّنِينَ وَتِلْكَ الْأَصْنَافُ الْأَوَّلُ الْأَصْنَافُ  
آخَرُ جَزْئِيَّةٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي تَطَوَّلَ الشَّهْرَ الْمَرِيضُ الَّذِي يَقْضِي فِي شَهْرٍ  
لَا يَشْبَهُ الْمَرِيضَ الَّذِي يَقْضِي فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ذَلِكَ إِذَا كَانَ انْقِضَا الْمَرِيضِ  
مِنَ السَّنَةِ وَمِنَ الْأَيَّامِ وَأَصْنَافُهُ كَثِيرَةٌ جَدًّا وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَشْبَهُ الْمَرِيضَ الَّذِي





٢٤١  
يَلْوَحْخَرَانَهُ فِي الْمَالِثِ الْمَرَضِ الَّذِي يَلْوَحْخَرَانَهُ فِي الْيَوْمِ الْعَشْرِ فَلَا مَرَضَ الَّذِي  
يَلْوَحْخَرَانَهُ فِي الْعَشْرِ نَمِثِيهِ الَّذِي يَلْوَحْخَرَانَهُ فِي الْيَوْمِ الْعَشْرِ فَارْتَقِدَتْ  
قَصْدًا صِنَاؤُ الْمَرَضِ مِنْ نَفْسِ طَبِيعَتِهَا وَحَدِّ صِنَاؤُ الْمَرَضِ بَعْدَ إِدْوَارِ  
أَيَّامِ الْحَرَارَةِ فَحَلَّ طَبِيعَةُ الْمَرَضِ الَّذِي لَا يَجَاوِزُ الرَّابِعَ غَيْرَ طَبِيعَةِ الْمَرَضِ الَّذِي  
لَا يَجَاوِزُ السَّابِعَ وَطَبِيعَةُ الْوَاحِدِ نِهَا بِالْحَقِيقَةِ غَيْرَ طَبِيعَةِ الْآخَرِ وَكَذَلِكَ  
بَعْدَ الْوَاحِدِ مِنَ الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ وَالسَّابِعَ عَشَرَ وَالْعَشْرَةَ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ  
مِنْ أَيَّامِ الْحَرَارَةِ مِنْ صَاحِبِ الْمَرَضِ يَلْوَحْخَرَانَهُ فِيهِ وَأَمَّا فِي الْعِلْمِ فَالْأَجْوَدُ أَنْ تَخْصُرَ  
حُلُوقَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ لِيَلْمَسُوا وَلَا يَسْغُرُوا نَعْظُ تِلْكَ الْحُلُوقِ جُلُوقُ  
تَوْضِعِ أَمْرَاضٍ بَعْضُهَا غَيْرُ بَعْضٍ عَلَى الْوَلَاةِ وَكَذَلِكَ لَيْسَ لِحَالِ الْأَمْرِ خَصَرٌ جَمِيعٌ  
الْأَمْرَاضِ فِي صَنْفَيْنِ ثُمَّ الْقِسْمُ الصَّغِيرُ إِلَى أَصْنَافٍ أُخْرَى وَلَا مَقَالِ إِلَى عِلَلٍ أَصْنَافِ  
الْأَمْرَاضِ لَعَدَّةٌ أَحْدَادُ أَيَّامِ الْحَرَارَةِ وَأَصْنَافُ اللَّفِّ سَعْيٌ أَنْ يَلْوَحْخَرَانَهُ أَفْضَلُ الْعِلْمِ  
وَأَوْفَقُهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الطَّبِيعَةِ أَنْ يَجِدَ مِنَ السُّوْطِ طَائِرٌ أَنْ يَطْلُعَ الطَّبِيعَةُ  
وَتَرَكَ لِلْمَنْبَرِ الْمَرْفُوعِ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ مَلَكٌ كَيْفَ تَقِي أَيَّامَ الْقِيَامَةِ  
الْمَاطِلُ فَقَسَّ الْمَعْنَى إِلَيْهِ عَلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَبِهِذَا الطَّرِيقِ وَصَلَ نَقْرَاطُ الْحَسَنِ  
الْعَبَّاسِ فِي هَذِهِ الْبَارَةِ لَا تَنْهَ قَصْدُ نَفْسِ الْفِعَالِ فَلَمَّا كَيْفَ تَقِي عَنْهَا فَقَالَ فِي  
مَوْضِعِ هَذَا الْقَوْلِ إِذَا كَانَ الْمَرَضُ حَادًّا أَجَلًا فَانْزِلْ لَفْجَ النَّفْسِ فِي الْعَالِيَةِ الْقُصْوَى  
يَلْوَحْخَرَانَهُ فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ وَجَزَائِرُ سَعْيِهِ فِيهِ الْبَيْتُ الَّذِي هُوَ فِي الْعَالِيَةِ مِنَ الْمَطْلُوعَةِ





وقال في موضع آخر هذا القول الأمراض الحادة يأتي فيها الحار في أربعة  
عشر يوماً وقال أيضاً في موضع آخر وهذه الزوائد يكون على أربعة  
أربعة إلى العشرين وقال في موضع آخر ينبغي أن تعلم أن الجوده النفس  
الدالة على النجاة قوة عظيمة جداً في جميع الأمراض الحادة التي يكون مع  
حمى والتي يكون بحرانياً في أربعين يوماً وذكر أيضاً يوم السنين وتمام الثمانين  
ويوم المائتين والعشرين ثم ذكر هذه أيضاً تفان الأمراض الضعيفة  
الشتا والأمراض الشتوية تنقضي في الصيف وقال في موضع آخر السر  
أمراض الصبيان تأتي في بحرانياً في أربعين يوماً ومنها في سبعة أشهر ومنها  
في سبع سنين ومنها إذا قارنوا العلم بجميع هذه الأصناف تنفع منفعة كافية  
في شرح العلم وبما يحتاج إليه من أمراض في هذا الكتاب الذي هو في علم  
هذه غيره في الآخر وتعلم هذا أننا وصفنا في جميع هذه الأصناف مرضاً  
ولم نذكر في هذا وأما الزيادة في أمراض مرض ضايلو بحرانياً في الأربعة  
الأيام الأولى عند هذا المريض فذكر قولنا في كتاب الفصول أنه متى كان المرض  
جاءاً جلاً فإن الأفعاء التي في الغاية القصوى تكون في وقت قريب من جانب  
تستعمل فيه الدبر الذي هو في غاية اللطافة ولا تغد المريض شيء منه ومنعه  
من شرب الماء العسل وكل شراب ومرة انتحما شرب الماء مدة ثم انزل في هذا  
الشاب يكون في السابع فيخذ الدبر الذي وصفنا قبل قليل وأسقاه ماء





٢٢٢  
ما العسل وما غيره من اشياء مما يوافق طبيعته المراض على ان يقرط ويستخرج  
مع ذلك وتعلم ما انا واصفه لك بعضه جزء من علامات قد لك عليه بعضه  
تعرفه اذا سالت عنه المريض وهو هل معدته قوية ولحمته ان تلبس طويلا بعد  
او يسرع اليه الصرع عند ذلك يضعف سريعا ويخرج عن حاله الى حال اخر  
وبعض ذلك تعرفه من العلامات التي وصفناها لك في المراح وبعضها اذا  
سالت المريض عنه اخبرك بان من الناس من يحل له حلا سريعا عاجلا فلا يملكه  
لذلك ان تلبس وقططويلا بعد وان كان في ذلك قويا عاجلا فان شعرت شي  
من هذا فمسلكك عنه للمريض واستدلا لصلك عليها وعلما انك المراض تحلل  
سريعا وعرض له في معدته لم اذ خلق عطه ما الشعر بعد ان تستقصي  
في كل يوم شيئا يسيرا واذر عند هذا ايضا قول بقراط انه انما ينبغي ان يكون  
بقدر ما يكون قبل وصل الى درشتي من الغذاء ولا تخلوا الاوعيه جدا فاذا كان  
اليوم السابع فابا الى تغذوه وقبل اليوم السابع يوم فاقصر من مقدار ما كنت  
تغذوه به قبل قولك على بقراط هذا ايضا باستقصا في كايه في تدبير الامراض  
الحادة فان كنت توقع الحرج في اليوم الثالث او في الرابع فلا تحقر الصرع الذي  
يعرض له في معدته اذ اخط ولا من ربه بدنه لسرعه الاستفراغ فان المراض  
مع انه شارب قوي مقر بان لا يحملا ان تلبس طويلا بعد وان تلبس فيه ليس الا بالان  
التي تحلل سريعا ولم يدر من هذه الامراض التي تحتاج الى السجيين او الى العسل





قد علمنا من هذه من العدا إلى اليوم السابع فأنشئ توقع الحجاز فاجهد  
السابع إلى الحادي عشر وإلى الرابع عشر فليس مدار تتركه بلا عدا ولا تتركه  
بالشراب وجهد فليس إذا الاختلاف في التدبير من الأمراض يسير وأحيان  
ذلك ذلك فاختلاف الأمراض أيضا ليس يسير فليس المرض الذي سأل إلى السابع  
جاءا جدا والمرض الذي جاءوا السابع جادا يقولون مطلقا ذلك الاختلاف  
الذي في المرض الحاد جدا وهو أنه ما هو على الاستقصاء والحقيقة ذلك  
وهو الذي يقضي في الرابع ومنه ما هو على غير الاستقصاء وهو الذي سأل في  
السابع وكذلك أيضا المرض الحاد الذي سأل منه هذا الاسم على الاستقصاء  
والحقيقة هو الذي سأل في الرابع عشر والذي سأل في الحجاز هذا الاسم  
هو الذي سأل في العشرة وهو أيضا ينسب إلى الحاد ثم من بعد هذا  
جنس آخر من الأمراض فسمي جادا عارضا من التفسك وإنما وجب  
أن يسمي بهذا الاسم لأنه متى كان حرارا فصر في واحد من الأمراض الحادة  
في يوم العشرة أو فيما قبله وانكسرت قوه ما بقي منه أن يقضاه في يوم  
الاربعين أو فيما قبله وأمراض أخرى تبدأ من هذا الحركه ثقيله بطيئه ثم  
إلى الأربعين من غير أن نعرف فيما بين ذلك التغيير دفعه وهذه الأمراض صنفان  
وذلك لأن منها ما تطلع الحكي فيه عند الخطا طوائها أولا عاصيا ومنها ما  
تلبث الحكي فيها دايمة فإنا نمنعها على هذه الصفة في تحسب في علاج الأمراض





الحادة وأما تلك الأخر فبيننا من الأمراض المزمنة وقد استحق أن يحسب  
أن حمة في شياطينه منها هذا الذي خرفه فقد تميز للمنه عيانه وحده  
على الموت والطب وهو أنه إنما يسمى المرض إذا أو غير جاد لا يحسب طوله فقط  
والنحس حركته وطبيعته وذلك أنه إذا كان المرض تحررا حركته قبله بطه  
وكانت الحمة تطلع في نواحيها أولا أصحيا وتطاول إلى الأربعين فليس أحد من  
يعقل يسميه جادا وأما بقضي هذا المرض قبل الأربعين أيضا فإنه على حال من  
وقد سمي مرضا آخر قصيرة وتقول أنه لا ينبغي أن تسمى حادة ولا مزمنة  
لأنها من الحفيفة السليمة فإنها ليست من الأمراض المزمنة وذلك أن  
مشتوق وهي بعد من طبيعة الأمراض الحادة والمرض الحاد عنه هو الذي  
تحرر حركته سريعة وفيه خطر مري أن المرض يكون اقضاءه في مقدار واحد من  
الزمان فسميه مرة جادا ومرة غير جاد وعلى هذا القياس سمي هذا الجاد أو  
مزمنا وإنما تفرقت بينهما في وقتها وقد تميزت من المرض تطاولت حمة دامة  
فأفهم عن أنها لا تطلع أولا أصحيا فإذا كان المرض هذا أو كان تسميه غير من  
وليس أن تسميه جادا بقول مطلق ولا أن يخرج من اقضاء الأمراض الحادة  
التي عارضه من النكس نوم الأربعين وكانت أمراضا آخر الحمة فيها إسمي  
إلى الأربعين فلنجل هذا الوقت مرة يكون فيه حدة أو أمراض مزمنة وفيه يكون  
فيه تحركات أمراض حادة وعلى هذا الوجه قال القراطيسي بقوله المعجزة أنه قد





١٢٥  
نبغي ان تعلم ان الجرح النفس في الدلالة على الخاء قوة عظيمة في جميع  
الامراض الحادة التي يكون معها جرح في البول خراها في اربعين يوما ولم يقتصر  
على ان الحادة وقولان محله ذلك لانه زاد التي يكون خراها في الاربعين  
فذلك على انه قد يكون من الامراض الحادة ما يكون تقضاؤه التام في يوم اربعين  
فالا مرض التي تسمى حادة بقول مطوق ليس نحو الرابع عشر حتى يكون الجرح  
واما الامراض التي تسمى في الاربعين فمنها ما هو من تلك الامراض التي هي في  
المحار في الرابع عشر وقبله ولم يكن تاما ومنها ما هو من تلك التي هي اقل  
وقيل لا تعرض في قول يكون ايضا جرحا في نصف اخر تلك الامراض هو بالصحة  
من طويل فيهم الاربعين وتندر هذه الامراض في ابعاد واما هذا  
لجرح من الامراض الذي ذكرناه قيل فيسمى من ضاجدا اعراضا من النفس  
وقد سبقت في كتاب اخر خاصه في المقالة الثالثة من كتاب في تغيير النفس  
ان عرض تقراط في كتاب تقدمه المعرفه ذلك الامراض التي تسمى حادة بقول مطوق  
في الامراض التي يكون من النفس بعد ما اذا وجدته في اخر كتابه بقول الجرح  
ان هذا اقوي في الامراض الحادة والامراض التي يكون منها ومجلده عند ذل واحد  
واحد واحد من الامراض مفردا بقول مثل ذلك فيقال عند ذل لا يستسقا  
ان كل استسقا يكون عن مرض حاد فهو حدي وكذلك في اصحاب السعال الذي  
يقدر في المدة التي تطاولت هم الجرح زمانا طويلا ذلك الدلالة منه انهم





يُسْرَعُ ضِدَّهُ لَكِنَّهُ أَمَّا تَكَلُّمُهُ فِي الْأَمْرَاءِ الَّتِي يُلَوِّزُ عَنِ الْأَمْرَاءِ الْحَادَّةِ وَارْتِدَائِهِ مِنْهُ  
طَوِيلُهُ وَعَلَى هَذَا الطَّرِيقِ قَوْلُ الْأَضْيَانِ أَكْثَرَ الْخُرَاجَاتِ الْآخِرَةِ مِنْهَا مَا يَنْفَجِرُ فِي الْيَوْمِ  
الْعِشْرِينَ وَمِنْهَا فِي الْمَلِكِ وَمِنْهَا فِي نَوْمِ الْأَرْبَعِينَ وَمِنْهَا فِي السَّيْرِ وَفِي الْإِضْيَانِ  
تَعْدِلُ أَيَّامَ الْبَحْرِ فِي تَقْدِيمِ الْمَعْرِفَةِ بِجَاوِزِ السَّيْرِ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا  
كَانَتْ تَقْدِمُ فِي خِلَا الْأَمْرَاءِ الْحَادَّةِ وَجِدَ هَادُونَ الَّتِي تَكُونُ عَنْهَا قَوْلُ الْحَسَنِ  
ذِكْرُهُ يَوْمَ السَّيْرِ فِي تَعْدِلُ أَيَّامَ الْبَحْرِ وَفِي ذِكْرِ الْبَحْرِ الْخُرَاجَاتِ فِي نَوْمِ كَلِمَةٍ  
فِي هَذَا اخْتِذَ فِي الْعُلُوِّ عَلَيْهِ بِالْمَاطِلِ وَظَنَّ أَنَّ قَوْلَهُ هَذَا يَقْضِي قَوْلَهُ فِي الْعَصْرِ  
حِينَ قَالَ أَنَّ الْأَمْرَاءَ الْحَادَّةَ يُلَوِّزُ خُرَاجَاتِهَا فِي أَرْبَعَةِ عَشْرَ يَوْمًا لَنْ يَسْرُطَ قَسَمُهُ  
لَمْ يَسْبِقْ فِي هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُ يَعْنِي الْأَمْرَاءَ الْحَادَّةَ الْعَارِضَةَ مِنَ السَّيْرِ وَالْأَمْرَاءِ  
ضِدَّ مَا ظَنُّوا فَلَوْلَا أَنَّهُ عَلَّمَ أَنَّ الْأَمْرَاءَ الْحَادَّةَ صِنْفَانِ وَأَنَّ طَبِيعَةَ الْأَمْرَاءِ  
الَّتِي تُسَمَّى حَادَّةً يَقُولُ مَطْلُوعٌ غَيْرُ طَبِيعَةِ الْأَمْرَاءِ الْحَادَّةِ الْعَارِضَةِ مِنَ السَّيْرِ  
لَمَّا لَحِجَّاجٌ فِي قَضِيَّتِهِ إِلَى الزِّيَادَةِ الَّتِي زَادَ اللَّهُ دَانَ تَقِي بَانَ يَقُولُ أَنَّهُ سَبْعِينَ أَعْلَمَ  
أَنَّ جُودَهُ الشَّقْسَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى النِّجَاحِ قُوَّةً عَظِيمَةً جَدًّا فِي جَمِيعِ الْأَمْرَاءِ الْحَادَّةِ  
وَمَسَّكَ اللَّهُ مَا عَلَّمَ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ أَمَّا مَالٌ عَلَى الْأَمْرَاءِ الَّتِي تُسَمَّى حَادَّةً يَقُولُ  
مَطْلُوعٌ لَمْ يَحْزَنْ بَدَلًا عَلَى هَذِهِ فَقَطَّ دُونَ تِلْكَ الْآخِرُ زَادَ فِي قَضِيَّتِهِ أَوَّلًا  
الَّتِي تَكُونُ مَعَ حَمِيٍّ وَلَمْ يَزِدْ فِي قَوْلِهِ دَائِمَةً إِلَيْهِ هِيَ مِنْ خَاصَّةِ الْأَمْرَاءِ الَّتِي تُسَمَّى حَادَّةً  
قَوْلًا مُطْلَقًا زَادَ بَعْدَ الْيَوْمِ خُرَاجَاتِهَا فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَنْ يَسْرُطَ قَسَمُهُ





٢٢٨  
١٢٦  
أخر لا يكون بخلافها في الأربعين فهو من جميع الوجوه قد خسر ويزيد واضحا  
طبيعة الأمراض التي تلامد فيها في كل بقعة المعرفة ومفسر وقبيل يزداد  
اعلا ما قد شرحه وبينه والذي زاد في كلام بقراط جزا فزيد بعض  
تعلقوا به عليه معذور والذي فعل ذلك هو من كتب تحتة على هذا ينبغي  
ان تعلم ان لجوده السفسر في الدلالة على النجاء قوة عظيمة جدا في جميع الأمراض  
لجاءه التي يكون مع حمى والتي يكون بخلافها في الأربعين وقوم وجدوا السفسر على هذا  
الاسم ينبغي ان تعلم ان لجوده السفسر في الدلالة على النجاء قوة عظيمة جدا في  
جميع الأمراض لجاءه التي يكون مع حمى ويكون بخلافها في الأربعين فافوها على  
حاله ولم يزد فيها التي مره ثانية لهم قالوا انه وان لم يزد هذا الحرف فيسمى  
ان يفهم من المعنى حتى يكون كلامه في نوعين بعضه في الأمراض لجاءه التي قضا  
عليها في كتاب الفصول ان بخلافها يكون في الأربعين عشرة وبعضه في الأمراض  
الأخر التي يكون مع حمى ويكون بخلافها في الأربعين فاما من طرأت بقراط  
لم يعرف قوله في كتاب الفصول ان بخلافها الأمراض لجاءه يكون في أربعين يوما ان  
بخلافها يكون في الرابع عشر ليلة انما عني ان جميع ايام البخار ان بعدة عشرة يوما ان  
هذا مبالغ عددها اذ بدأت في اليوم الثالث وهو اول يوم من ايام البخار فعددت  
ايام البخار الى الأربعين فسحقوا اليوم الشديد لانها من قول ليس بحسب تطيب  
ولا بحسب شرب ولا بمدى لفهم وذلك لوانهم كانوا اطبا يعلموا قبل ذلك ان ليس





ولابد من الأمراض التي هي بالصحة جادة تنهي إلى يوم الأربعاء حتى تقضي  
كانوا يعملون بعد ذلك ثمانية عشر يوماً إلى البحر التي تنهي إلى الأربعاء للسهر أربعة  
عشر ومن هذا الوجه للفايل أن يقول فيهم أنهم ليسوا بحسن الحساب وذلك أنها  
أن حسبت حساباً صحيحاً على حقيقتها وما يوجد من العيان فجدت أن من  
أربعة عشر وفي كلام بقراط أيضاً الذي أتينا به قبيل من المقالة الأولى من كتاب  
أيديا الذي ذكر فيه جميع أيام البحران فجدت من حسن حساب على أيام البحران إلى  
الأربعين من أربعة عشر فأن حسبت أيام البحران التي هي على أربعة عشر ولعلمهم  
إذا افترضوا أن يكونوا في هذا وجدنا أول من أربعة عشر وقد كان تعلم أنهم  
مع هذا لا يبدؤون لهم ما يقولون وما أقول هو أنه لو كان في كتاب تقدمه المعجزة  
أن يوم الأربعاء هو يوم حرار الأمراض الحادة وقال في كتاب الفصول أن الحرار يملكون  
في أربعة عشر يوماً العلل فإن علمتوهم أن يومهم أن الأمر على ما قال هؤلاء فإن  
في كتاب تقدمه المعجزة أنما قال أن الحرار الأمراض الحادة تكون في أربعين يوماً قال  
في كتاب الفصول أيضاً أن الحرار يملكون في أربعة عشر يوماً فاما الماء والحمى والحمى  
نوع واحد وأما في موضعين مختلفين مستحق أن نضع فيه والذين لم  
يحتاجوا أن يبينوا أن هذا الكلام موافق لبعضه بعضاً من قبل أنهم قالوا في كتاب  
الفصول غير الرجل الذي وضع كتاب تقدمه المعجزة أفضل منهم على أن هؤلاء  
من كثر النفس أمر عجيب جداً وقد نبأنا فإنا نقول أنما جعلت الأمراض





127

التي قال لها حادّه قولاً مطلقاً اليوم الرابع عشر وحلّ الأمراض الحادّه  
الحارّضه الشمس بعضاً يوم الاربعين وبعضاً يوم السّتين على حسب ما سفع  
به في تعرفنا امرها وبالجملة فينبغي ان تعلم ان كل ما يكون قسمه شئ ينسب الي  
الأمية التي ما فيه من الاجزاء فقد تقع فيه العوض اللازم من قبل القصار او البادّه  
قليلاً قليلاً فينبغي ان تقسم قسمه لا يلزمنا من قبلها ان نصف الاجزاء المتباينه  
جداً بعضها الي بعض وذلك لكونها اقسمنا ذلك الشئ الذي ينسب الي الأمية الي  
اجزائها ولا يتجاوز الحد في القسمه حتى يكثر الاجزاء جداً فيجوز المقار الذي  
يصلح للتعليم وليس ياي وجه كانت القسمه على ان يكون وجود من الوجه الذي  
وجدنا بقراط قسمها به وذلك انه قال اولاً في الأمراض التي هي حادّه جداً انها  
تنتهي الي السّابع وقوله ذلك في كتاب الفصول حيث قال انه لا ينبغي ان نعلم ما بعد  
في غاية اللطافه ثم مرّ فانه قال في كتاب تدبير الأمراض الحادّه منع قوماً من  
الخذل البسه الي اليوم السّابع ثم انه بعد ذلك جعل الرابع عشر منتهي الأمراض التي  
تقال لها حادّه قولاً مطلقاً تتجاوزها الي العشرين في نوع اخر من المرض  
يوم الاربعين وفي يوم اخر الي يوم السّتين ثم جعل قصي حدياً يوم الحجاز يوم المايه  
والعشرين وهو اربعة اشهر ثم قال من عدل من بعض الأمراض تنقضي في عدداً شهر  
الاعداد التي يكون فيها الحجاز وهذا هو ما يستفيع به في التعليم وقد عرض في الكلام  
مطالبات كلاميّه يحتاج الي ان يخرج منها واحداً من المطالبات هي ان يدعى اننا

يوم





الواحد بعد الواحد من الأمراض المتفق عليها أنها الحادة تتجاوز اليوم الرابع  
عشر وهذا المجلد يقلس اليوم الرابع عشر من الأمراض الحادة الله جعله  
يوم الواحد والعشرين وقد خطا في أنه لم يجعل يوم العشرين فجعل اليوم الواحد  
والعشرين حدها ولم يخط في تجاوزها الرابع عشر خطأ فاحشاً لا فاقه إلا قوماً  
من أصحاب الأمراض الحادة أصابهم الخبز في السابع عشر وفي يوم العشرين حدها  
بقراط قال في بابها فاذ كان هذا هكذا وقد يرضى بعض الأمراض الحادة  
بجاوز اليوم الرابع عشر فنبغي أن ننظر ما باله وضع حد لها في باب الفصول اليوم  
الرابع عشر وقد سهل أن يقولوا هذا إنما يلزم في الذرة وأما الأمر الآخر فمر  
كثيراً ومن عاده بقراط أن يذكر ما زاد يعرض كثيراً فقط وليس ذلك في شيء من كلامه  
ما يعرض في الذرة وهذه القضية أن يذكرها على ما ينبغي معنى بعيد الغور وهو  
أن الأمراض الحادة الصحيحة التي تتجاوز الرابع عشر إلى السابع عشر أو إلى العشرين  
لا يحالها وهي لها مدة مغمورة وتخرج حركتها بطيئة بقيده ثم أنها من بعد  
تخرج حركتها الأمراض الحادة الصحيحة بعضها في الأربعين يوماً أو بعضها في  
الأربعين الثانية ثم أنها بعد تنهي إلى السابع عشر أو إلى العشرين وتخرج هذه أيضاً  
أنما يلزم في الأربع عشر أو قبله وقد لا يلزم إذا ابتدأ بالحد من اليوم الرابع  
ثم كان يخرج منه في السابع عشر فلم تجاوزه الرابع عشر من ابتدأ بالحد وقد عرفت هذا  
د يقلس وسائر القدماء لهم قولهم يقولون أن النسا لا يبادر أن تكون من أول يوم فإن





١٢٨  
 حاشية  
 على الزمان فقول  
 الموضع ورمطه  
 على الراجح بلون معده  
 ابتدأ بانفسار الراس في الرابع من مرضه ثم آتاه الجحار في يوم السابع عشر  
 ابتدأ به في السابع وآتاه الجحار في يوم العشرين فينزل الجحار آتاه في اليوم  
 الرابع عشر ومن هذا الطريق فما احسب وقع الخلاف في يوم العشرين لانه يوجد  
 فيه الامران جميعا وذلك انه قد يكون في الجحار امراض التي تحت عدان  
 فلا تاياما غير حاده وربما كان في الجحار امراض حاده وكان فيها قبل ذلك  
 جحار ناقص واما الامراض التي يتبدى منها او يوم حاده فليس جحار واحد  
 منها بلون في يوم العشرين ومتى انقضى فيه مرضه وكان في الجحار ناقص فاحل الم الجحار  
 التي قبله لم يطل ذلك انتهى الامراض الحاده هو اليوم الرابع عشر واما الامراض  
 التي رايها منذ اولها من فونه في قدر المدة تقبله بطيئه ثم يكثر ذلك في يوم  
 الاربعين فيقوي فحار ان شئ من منه وقد تقع الشدة في الامراض التي هي بينه  
 الحده لكنه بلون في الجحار قبل العشرين غير صحيح ويستمر يعاود وعود الى  
 الحده ثم ياتي الجحارها التام في يوم الاربعين هل ينبغي ان يقال الحاده قوله مطلقا  
 او حاده عارضه من السكر او مرضه ولا ينبغي ان يقال في الامور الحفيدة التي  
 فيها الشك قضية صحيحة لان حسب طبيعته الشئ بلون القضية عليه ومتى كان  
 طبيعته الشئ سيظه مفردة على الحقيقة فحار ان يكون القضية عليه مجرد بينه  
 وقد نجد قراطين في الفصول الما جعل اليوم الرابع عشر حلا لمرض الحاده ذكر  
 على الما في اليوم السابع عشر وهذا قوله واليوم السابع عشر ايضا يوم فلا من قبل





انته الرابع من اليوم الرابع عشر وهو السابع من الحادي عشر وهو ثبوت في هذا  
القول الى اليوم العشرين انه جدار للامراض الحادة واما ان في هذه المقالة  
قد بلغت من الطول مقلدا كما في فاني اقطعها في هذا الموضع واذا ذكر كما بقي علم  
ايام الجحار في المقالة التي بعدها  
تمت المقالة الثانية والله الحمد ولمنه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لي

بدا بلفظ الله بالمقالة الثالثة  
اني واصف مع ما ذكرت من ايام الجحار العمل الذي من اجلها لا يكون الجحار في  
الايام كلها المستحسن المبحث عنها وينبغي لنا في هذا ان نناقش على اصول  
التي ما وجدنا في المقالة التي قبل هذه وهذه الاصول احسان اجسامها وخذل  
من الجحار والآخر من القياس اما الجحار فتشبه انه لا يكون الجحار في الايام كلها بالسوا  
وان ادوار الاسابيع اقوى الادوار ثم من فعلها ادوار الاربعة الاربعة والله يعبر  
هذه الادوار ايام اخر يكون فيها جحار وان الاسابيع لا تحسب كلها على الافراد ولكن  
بعضها بحسب على الاتصال وان ادوار الاربعة ايضا لا تحسب كلها على الافراد ولكن  
بعضها على الافراد وبعضها على الاتصال وان الجحار على الافراد يكون في الامراض الحادة في





٢٥٤  
١٣٩  
الأفراد وفي الأمراض المزمنة في الأرواح وغير ذلك مما شهد مما قلنا قبل  
أن التجربة تشهد على صحته وأما القياس فلما استعملته في التجارب على هذه الأشياء  
وجدت النظر فيها أنما يتسوق ويطرأ إذا ما وضعت لجميع ما يلزم أصلها  
مضطرب غير لازم لنظام واحد وطريقه واحدة وهو العنصر الذي فيه اللزوم  
والآخر لا من الجاري على نظام واحد وطريقه واحدة من قبل الأجرام السماوية  
وذلك أن جميع ما عندنا أنما ياتيه النظام من قبل تلك الأجرام فلو لم يكن  
أننا في عمل جميع ما يطلب في أيام البحار على هذه الأصول جميعا  
ما وجدنا علم التجربة وعلى ما دل عليه القياس ولنجعل ابتداء قولنا في هذا  
الموضع فقول أنه قد نالنا شي من قوة جميع اللوازم الآن أقوالها على نظم ما  
قبلنا وأما طريقه واحدة مستقيمة هو الشمس وذلك لأنه ليس للشمس الصفة  
والحريف والستاسيب سواء ولا يقوى شيء غيره على ما يقوى عليه من توليد  
الحيوان مما تولد منه من اجزاء هذا العالم الحسيثيه ومن تليغ النار غايتها  
ومن سبب الحيوان للسفاد ليبقى تسليها وإفعال القمر أيضا عظيمه في هذا  
الجوهر الذي قبلنا الذي انقص من فحال الشمس وهي تعادها في المرتبة الثانية  
فان نظام الشهور أنما يلزم من القمر وفعله أظهر وأبهر في الجوار الذي في البحر  
الآن ذلك أيضا أنما نستفيد من الشمس وذلك أنما يلزم من قوة جلد في  
أول مفارقة الشمس ومقدار ما يستضي منه أبدا بمقدار ما ترى فيه الشمس





ويعلم النور أنه إذا اجزئت منها وبينه الأرض فجمع تغايرها إنما هي مقدار  
بعده عن الشمس وذلك أنه يمتلي ضوءا إذا صار على القطر حتى يقابلها وتصف  
إذا صار على الربع ويكون أحد اثنين إذا صار على الثلث ويصير هلالا إذا  
صار على السدس ويكون جديلا في أول ما يري بعد الاجتماع ولا يخفى أنه حتى  
لا يري إذا غلب عليه نور الشمس فقعظمه الثمار وأخصابه لا بد أن الخواب  
وأجزاء اللطيف على وقت محدود وكذلك أوار الصرع إنما هو مما ينال من  
الشمس على حسب قوته وكثرة وذلك أن جميع ما يفعل ما دام شدة هلالها  
ضعيف ولما يفعل إذا صار بدلا أقوى فقد رآه في هذا الوقت شجاع الثمار  
أسرع ويعجز الجبل أن المينة وتوتر أربابنا فمن نام في شجاعه أو طال الليل فيه  
بوجه من الوجه حتى أن ألوانهم تحول إلى الصفرة وثقل رؤوسهم فقد تضرر  
الشمس فحتاج إلى الشمس في جميع ما يفعل ولما الشمس فحتاج في أعظم أفعالها  
لألوان القمر ولا إلى شيء من سائر الألوان وذلك أنه لا يقد شيء منها أن يعوقها أن  
تفعل الصيف إذا سامت الرووس وقارب ولا عزان بالبرد إذا صار ملأها  
مخطأ في غاية الخطأ عن سمت الرووس ولا عزان تفعل عند ذلك الزمان إلى  
والخريف إذا مال الميل معك ولا يشبه الشمس الملأ العظيم وشبه القمر الوتر  
وذلك لأنه ما كان في الوسط بينا وبين الشمس صار مستويا على الأرض  
الأنه في ذلك الوقت وليس فضله على سائر الألوان المتخيرة بأنه أقوى منها





لأنه من شأنه أن لا يدور من أن يغلب البرد على موضعنا إذا صار الشمس إلى  
المنقلب الشتوي ولا يدور من أن يغلب الحر عليه إذا دار دورها على سمت رؤوسنا  
أو قريباً منه فاما أيام كل واحد من الشهور فظواهرها ياتي من قبل القمر وانما سلطانها  
سلطان يسير اذا قيس الى الشمس وانما سلطانها عليها ايضا لا من بلعائده لكن من  
قبل رؤيه الشمس له واهي باره يكون اذا صار بدراً واذا قارب الشمس ويكون  
اماره اضعف من تلك اذا انصف واضعف باره اذا صار داخل سيرا وهلا ليا  
وذلك واجب من قبل ان اقوى الاشياء على تغيير ما قد كان قبل عن مخالطها  
الشمس حتى تستغرقه ضياها وذلك ان كان في قبل فصار حينئذ  
لا يرى ثم بعد ذلك المقابلة اما هلا ليا تفصل من حالات القمر المتضادة والمقابله  
لذلك اقوى من سائر حالات القمر ولست احتاج ان ابين ان النقص ضد التزايد  
ثم نعال المقابلة التصفين فكل واحد منهما يقسم الزمان نصفين اما  
النصف الاول فيقسم زمان التزايد واما النصف الثاني فيقسم زمان النقص  
واضعف التغيير الحادث في الهواء من قبل القمر اذا صار في الشكل الهلالي اضعف  
الشكل الذي الجدي والغير الذي يحدث من القمر اذا صار داخل سيرا اضعف  
لانه ليس بتغير القمر كبير غير ما شعير اذا صار هلا ليا فلذلك الشاخص اراطس  
في استخفافه بهذا الشكل اضعفه واحدا الذي ذكره لاستقصاءهم الامر وان  
قل واما التعاير التي تحدث من القمر اذا امتلا وصار بدراً فلها امر خاص لا يحد





غيرها والشمس من هذه أيضا الغايب التي تحدث من القمر إذا جامع الشمس وذلك  
امتلا القمر غير بعيدا من السراج وأما ما جامع القمر للشمس فحدث منها غير  
مستو طوله وذلك لأنه لا يظهر فيه شيء ظهورا يتجلى في القمر وهذا الغي  
حقا القمر هو من طول وانه مقلد مسير سراج فاما القله من الزلزال  
النقص فسرعه جدا وذلك لأنه ليس سما الا نقطه في ان القمر هو ذلك النقطه  
في زمان لا يحتمل القسمة في من هذا ان يكون ما حدث من الغيب عند املا القمر  
سراجا وما حدث عند اجتماعه والشمس بطا طولا وذلك ان وقت خفا القمر شبه  
بعضه بعضا ووقت اول رايته شبهه بوقت خفايه لقله ما يرى من القمر  
وضعف ضايه وقله الوقت الذي يلبث فيه فوق الأرض فحدث من الغيب في  
الشهر كله انما يتصل وتبين سراجا في اليوم الثاني بعد ظهور القمر وهو  
اول وقت تبين فيه القمر ولبث فوق الأرض مدة لها قدر ويبيع منه  
ضيا محسوسا ولو في ضوء طليل فاما في اليوم الاول فاما لث القمر فوق  
الأرض الى ان يغيب الشفق في اليوم الاول فاما يغيب القمر مع ضوء الشمس وما غاب  
قبله واول ظهوره المبين انما يلو في اليوم الثاني وذلك لما دار الأرض وما دار قبل  
ولو في هذا على حسب بعدك من الشمس ومقدار بعدك من الشمس ولو من قبل حركه  
القمر الخاصه له وذلك لأنه ليس تحت اليد بالسوا ومن قبل اختلاف العرض  
ومن قبل ان غروب السراج لا يستوي زمانه ومع ذلك ايضا من قبل وقت الاجتماع





الذي كان قبل فليس اخ الوقت الذي يظهر فيه القمر ظهرا سنا ووليد ايام الله  
في الامم ثلث القمر ثلثة ايام عند الاجتماع وهو لا يرى منه اوري الله لتقوى  
على غير ما قلنا او يصير من حده الوقين قن اولد اعني وقت دور القمر  
ووقت فعله فبنا وذل الان حده القمر هو سبعة وعشرون يوما وقيمت ثلاث  
وذ الله يقطع دائرة البروج كلها في هذا المدة من الزمان فاما دور زويه  
القمر فقد علم ان عدد ايامه موافق لهذا العدد انقصت من زمان  
الشهر كله وقت خفا القمر وقليل من الشهر في كتاب مفرجات زمان الشهر  
هو ثلثون يوما تامه الله نقص نحو من نصف يوم وقلع وعلمه الناس ان  
الشهر الذي يسمى ناقصا هو سبعة وعشرون يوما والشهر الذي يسمى تاما ثلثون  
يوما وذل الله ينبغي ان يكون حله ايام الشهرين سبعة وخمسون يوما ان صح  
كل واحد منهما سقصر من الشهر نصف يوم وكما ان تدبر السنة كلها ملون  
بالشمس ذلك تدبر الشهر يكون بالقمر وتحدث فيه التغاير والاسابيع وذلك  
ان من اول ربيته حتى يتنصف ومنذ تراه منسفا الى ان يعتلي كل واحد من  
سبعة ايام وهما جميعا اربعة عشر يوما وان حسب ايضا الايام التي من اضاف  
الشهر الى ان ربي القمر قد صار نصف دائرة وجدتها سبعة ايام ومنذ ذال ايضا الى  
ان خفي القمر سبعة ايام وليس يحل احد من الناس ان يعرض في هذا تغير عظيم  
اولا في القمر ولا ما يظهر واعلم الناس بذلك من عيني بعناية اكثر وهم اصحاب





الأرض من السفري في البحر وأذا رأوا القمر حين يظهر مجازيا لوالج من الزمان  
من ذلك وقوف الهواء على حاله بؤبؤ تلك النخ وقد قالوا أن طس في بعض كلامه في هذا  
القمر حين يرى بعد الاجتماع قولا صحيحا وهو أن كثر القمر لا على شكل القوس  
فيخرجان توقعان من قبل الشمال فإذا لم يذم موقعا فينبغي أن توقع أن تلك الجيوب  
وقد قال أيضا في الكتاب الذي ذكر فيه ذلك هذا القول أن للشمس جميع العلامات التي  
تري في القمر بذلك واحد منها على شيء واحد بعينه في جميع أيام الشهر الذي للعلامات  
التي تظهر في اليوم الثالث أو في اليوم الرابع من ابتداء الشهر بذلك على ما يكون في النصف  
القمر نصف دائرة والعلامات التي تظهر في القمر وهو نصف دائرة على ما يكون في النصف  
نصف الشهر والعلامات التي تظهر في القمر في نصف الشهر على ما يكون في النصف  
القمر في نصف دائرة في نصفه والعلامات التي تظهر في ذلك إذا صار في ذلك  
الوقت نصف دائرة على ما يكون في الرابع من أيام والعلامات التي تظهر في  
الرابع بذلك على ما يكون في ثمانية وثلثين يوما ومجناه في هذا القول أنه ليس  
بلفي بالعلامات التي تظهر في أول رويد القمر في الاستدلال على زمان الشهر كله منذ  
أول القمر إلى آخره إلى أن شدة القمر التي يكون إذا صار نصف دائرة وإذا صار مدار  
قل فعل غير ذلك فغير سريع الحركة تسمى أنا والاسم الذي قلت أنهم سموه  
الحال التي يكون عند صير القمر في الشكل الحلال في كل شهوره أيضا الحال التي يكون  
عند بدء القمر فيسمونها وقوف الهواء كما يسمون ذلك وذلك أن البدء بضالته قوه





قُوَّةً وَأَمَّا مَصِيرُ الْقَمَرِ فَصَفَادُهُ فَإِنَّهُ أَوْجَعُ مِنَ الْبَدَنِ وَقَدْ غَيَّرَ هُوَ أَيْضًا هَوَا  
الْحَيَاطِ بِمَا فَتَدَّ شَيْئًا أَنَّ الشَّيْءَ يَتَغَيَّرُ فِي الْأَسْبَابِ مِنْ قَبْلِ الْقَمَرِ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَبِينَ  
بَعْدَ ذَلِكَ مَا تَبَيَّنَ هَذَا الْجَمِيعُ النَّاسُ أَسْيَافُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا تَتَغَيَّرُ مِنَ الْقَمَرِ فِي الْأَسْبَابِ  
لِأَنَّ الْجَمِيعَ مِنْ عَيْنِ شَيْءٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَتَقَارُفُهَا تَتَقَرَّرُ أَنَّ الشَّيْءَ يَتَغَيَّرُ مِنَ الْحَالِ إِلَى الْحَالِ مِنْ بَعْدِ  
أَنْ تَعْلُقَ الْمَاءُ وَتَشُو الْبَطْنُ بَعْدَ وَلا دَهْ وَأَبْدَلُ مِنْ الْأَفْعَالِ الْمَحَلِّ  
فِيهَا الْغَيْرِ الْعَظِيمِ فِي أَحْوَالِ الْأَسْبَابِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَتَقَرَّرُ بِهَذَا الْجَمِيعِ  
مَا يَحْدُثُ فِي أَعْلَى مِنَ الْيَوْمِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ أَمَّا سَبَبُهُ الْقَمَرُ وَانْزَعِجَ بِهِ  
لِلْأَشْيَاءِ إِذَا صَارَ فِي الرَّبْعِ أَوْ عَلَى الْقَطْرِ مِنْ ذَلِكَ الطَّاهِرُ أَنْ عُلِقَتْ أَوْ لَدَتْ أَوْ  
كَانَتْ شَيْءًا مِنَ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ مَصِيرِ الْقَمَرِ فِي الثَّوَرِ وَالْغَيْرِ الْعَظِيمِ حَذَرَ فِي ذَلِكَ  
الشَّيْءِ إِذَا أَرَادَ الْقَمَرُ فِي دَائِرَةِ الْبُرُوجِ فَصَارَ فِي الْأَسَدِ أَوْ فِي الْعَقَرِ أَوْ فِي الدُّو  
الْآنَ مَصِيرُهُ فِي الْأَسَدِ عَلَى رُبْعِ الدَّائِرَةِ أَسْبُوعًا وَلِجُلُودِ مَصِيرُهُ فِي الْعَقَرِ عَلَى  
الْقَطْرِ أَسْبُوعَيْنِ وَكَذَا مَصِيرُهُ فِي الدُّو عَلَى الرُّبْعِ أَيْضًا ثَلَاثَةَ أَسْبَابٍ وَكَذَا لِمَنْ  
صُرُوهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ قَدْ لَقِيَ بِقَطْعِ دَائِرَةِ الْبُرُوجِ فِي سَبْعَةِ وَعَشْرَ يَوْمًا  
وَيَكُونُ مِنْ ثَلَاثِ يَوْمٍ وَإِذَا كَانَ يَقْطَعُ الدَّائِرَةَ فِي هَذَا الْقَدْرِ مِنَ الزَّمَانِ يَقْطَعُ  
رُبْعَهَا فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ الْأَشْيَاءُ تَسِيرُ وَيَنْبَغِي أَنْ يَحْفَظَ عَيْنِي هَذَا عِنْدَ مَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ  
لِلدَّاعِي أَنْ يَقْطَعُ الْقَمَرُ رُبْعَ الدَّائِرَةِ لِلْبَسْمَلِ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ قَامَهُ وَأَمَّا رَاجِعُ إِلَى شَيْءٍ  
قَدْ بَعْدَ تَدْبِيرِهِ وَاسْتَقْصَا شَيْئًا فَجَدَّ حَقًّا صَحِيحًا الْأَخْلَاقُ وَهُوَ شَيْءٌ





استخرجته المجموع المصروف وهو ان القمر يدور على الامام فتلو خال  
الانسان فيها في مرضه وفي صحته وذلك انه اضم بعض الارواح المخلدة  
من المحيرة وهي التي تسمى السعور كانت تلك الايام لذلك الانسان انما صالحة  
وانضام بعض الارواح المحيرة الخارجة من الاعتدال كانت تلك الايام لذلك  
الانسان انما اذا وغم فانه ان الانسان اولد والسعور في الحول والنور  
فاقول ان هذا الانسان لا يحاله اذا صار القمر في الحول في السطرا وفي الميزان  
او في الجدي بحسب حاله ومتي صار في الثور او في حمل البروج كذلك عن  
تربيعه او في البرج الذي يقابله فان حاله تلو خال رديه والامراض ايضا  
الذي يصرفه فانما ابتد منها والقمر في الثور او في الاسد او في العقرب او في  
الدلو في ارجي امراضه وما كان ابتداءه والقمر يسير في حمل او في السرطان  
او في الميزان او في الجدي في اسلم امراضه واخرى في نحو امها والمغايير  
العظام التي قلنا انها تلو في السباع اذا صار القمر على دائرة البروج او على  
فانها تلو في الامراض القابلة قتاله وفي الامراض التي تقول الى النجاة صالحة  
ولذلك قلنا انهم بقراط قد تغير تلو المرض الى ما هو ارجي في ايام النجاة لان هذا  
من اعراض الامراض القابلة وقضه من علامات المرض الذي هو الى النجاة فان  
طالبنا احد العلماء التي من اجها صار القمر في حمل او في دائرة البروج او على  
النصف منها كانت قوته اقوي ما يلو ذلك ونجاءه وبعدها حل عن عضها الذي

ربع





فَصَدَّكَ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ قَصْدُكَ إِلَّا أَنْ تَخْبِرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْعِلْمِ وَالَّذِي  
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مَا يَسْتَبِينَ لِلدَّاءِ مِنْ طَبِيعِهِ الْأَسْبُوعُ وَأَنَا أَرَى أَنَّ مَا  
قُلْتُ فَاجْمَلُهُ فَقَالَ الْقَمَرُ أَصَارَ فِي التَّرْبِيعِ أَوْ عَلَى الْمُقَابِلَةِ ثُمَّ كَانَتْ أَسَدًا  
الْمَرَضُ أَسَدًا صَالِحًا غَيْرَ الْمَرَضِ تَغْيِيرًا صَالِحًا فَإِذَا كَانَتْ أَسَدًا الْمَرَضُ دَاءً غَيْرَ  
تَغْيِيرًا دَاءً وَهَذَا مَعَادِلُ الْفَوْقِ عَلَيْهِ الْمَجْمُوعُ فَقَدْ تَقَدَّرَ أَنْ تَعْرِفَهُ  
الْمَرَضُ وَالْمُسْقُودُ أَتَى هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَلَمْ تَصُدَّ مِنْ ذَلِكَ تَقَدُّرُهَا فَضَرُّوا لِحَدِّ  
مِنْ هَذِهِ السُّوْفُطَابِينَ الَّذِينَ قَدْ امْتَلَأَ الْعَالَمُ مِنْهُمْ الَّذِينَ يَنْدُرُونَ مَنَاسِكَ لَهُمْ  
بِالْقِيَاسِ مَا هُوَ وَاضِحٌ لِلْعِيَانِ وَأَمَّا كَيْفَ نَبْغِي أَنْ نَفْعَلَ وَأَصْدَقُ هَذَا أَفْقَيْسُوْا مَا يَظْهَرُ  
لِلْحِسِّ عَلَى مَا يَظْهَرُ لِلْحِسِّ كُلُّ مَا يَحْدُثُ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَاعْلَمِي حَسْبَ أَسَدٍ لِحَدِّهِ يَكُونُ  
الْأَدْوَارُ كُلُّهَا الَّتِي مِنْهَا مَوَاقِفُهُ لَهُ وَمِنْ الْأَدْوَارِ مَا يَكُونُ فِي عَادِمَاتِ الْأَيَّامِ  
وَمِنْهَا فِي عَادِ الشُّهُورِ وَالْأَدْوَارُ الَّتِي تَكُونُ فِي عَادِ الْأَيَّامِ هِيَ الْأَسَابِيعُ وَمَجْرَاهَا عَلَى  
مَجْرَى الْقَمَرِ فَأَمَّا الْأَدْوَارُ الَّتِي تَكُونُ فِي عَادِ الشُّهُورِ فَانْجِبْهَا مَجْرَى الشَّمْسِ  
وَيَكُونُ عَلَيَّ مَا أَصِفُ فَاجْعَلْ مَقْصَاحَ كَلَامِي مَا قَالَتْ قَرَأْتُ مِنْ الْأَمْرَاضِ الصَّغِيرَةِ  
سَقَطِي فِي الشِّتَاءِ وَالْأَمْرَاضِ الشَّتَوِيَّةِ تَقْصِي فِي الصَّيْفِ فَاعْلَمِي أَنَّ هَذَا هُوَ حَرَارُ  
الْأَمْرَاضِ الْمَرْفُوعَةِ حِينَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْحَادَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ الزَّمَانَ  
الَّذِي هُوَ فِي الشَّهْرِ مِنْهُ أَوَّلُهُ إِلَى الْبَدْرِ هُوَ نِصْفُ دَوْرِ الْقَمَرِ كُلِّهِ نَظِيرُ الزَّمَانِ  
الَّذِي مِنَ الشِّتَاءِ إِلَى الصَّيْفِ وَالزَّمَانُ أَيْضًا الَّذِي مِنَ الْبَدْرِ إِلَى خِطِّ الْقَمَرِ نَظِيرُ الزَّمَانِ





الذي من الصيف إلى الشتاء وكل واحد من هذه الزمانين إذا قسم قسمين متساوين  
كان قسمه في الأمراض الحادة أسبوعاً وكان قسمه في الأمراض المزمنة طلوع  
الذوائب العظيمة وغروبها أي ما يفصل الربيع والصيف والخريف والشتاء إلى  
أن هذه الأوقات ليس تقسم بعد أيام متساوية ولم يرض هذا الحد من التجزئة  
أنما فصل تغيير بين حدث في الهواء على وجه آخر كما أن الأسبوع وقسمه  
الأمراض الحادة هذا الفصل السنة وقت انقضاء الأمراض المزمنة فالمرض الحاد  
في الشتاء يقضي في الربيع والأمراض الحادثة في الخريف تقضي في الشتاء وإذا قسم  
واحد من هذه السنين قسمين متساويين فإن القسم منه نظير نصف الأسبوع من الشهر  
والمجموع يقولون أنه إذا كان واحد من هذه السنين ابتداءً من شهر طالع  
العظام وغروبها ذلك فاللهو طالع ذوائب آخر فكل تغيير يكون في المرض  
فلا يخلو أن يكون إما على حسب ابتداءه وإما على حسب تغييره هو المحيط به  
والسبب في تغيير المرض الذي يكون على حسب ابتداءه هو القمر والسبب في تغييره  
حسب تغيير الهواء في السنة كلها فهو الشمس وإما في واحد من الشهور فهو القمر  
من هذه الأشياء أن يكون التغيير ما كان خاصاً بالواحد من الأمراض على ما يجري  
الأسابيع وقد دخل في ذلك الطهشي من قبل تغيير الهواء المحيط بالمرض فحسب  
ذلك أن يكون التغيير عن أن يكون في جميع الأوقات على ما كان عليه إلى أن يصير في الشد  
لحالات ذلك وقد تغير أيضاً نظام هذا الزمان لغير واحد تغيير المرض





صعوبة نواب الحُمى التي قد تضطر الطبيعة ان تفعل الحِرَاز قبل وقته كما سيقول  
بعد والاقوات التي تدخل على المَرَضِي من وجوه شتى بعضها من خطا اطباء عليهم  
ان كان ينبغي ان تسمى من ذلك للطبيبا ولا يسمى مفسد للطب والمر في هذا شاهد  
على هذه الصفة وبعض الاوقات تدخل على المريض من خطا خطيه على نفسه وبعضها  
قد يكون من خطمه وبعضها قد يكون من الاشياء التي تعرض من خارج كما قلنا قبل ان  
قوة ادوار الاسابيع لعجا اذا كانت هذه الاسباب على شئها تقطع عليها وتعودها  
وهي فعل توجب لقوى من سائر الايام التي ليست على مجري الاحوار وايام الحِرَاز التي تقع  
بين الايام التي تجري على احوار هي في الامراض الحادة الرمها في الامراض المزمنة لان  
البدن في الامراض الحادة مستعد منتهي للغر لشدة ما هو فيه من الحركة والاضطراب  
واما في الامراض المزمنة فدور الاسابيع ثم لطريق واحد ونظام واحد فنبغي ان نذكر  
الآن ايضا من الامراض الحادة ويخت عن كل اجمع ايام الحِرَاز على الوفاي قول  
ان في اليوم الاول يقضي الحُمى التي تسمى حُمى يوم وليس يكون نقضا وهامع مجاهد  
واضطراب عظيم وقد ظن قوم بقرائة انه ذكر في تحديد ايام الحِرَاز في المقام  
الاولي من كتاب ابيدعيما اليوم الاول وقد اخطاوا في ذلك لانه من الخطا ذلك  
انه انما قال لدور الاول في اليوم الاول في تحديد الايام الافراد وفي تحديد  
ايام الازواج فلما انه ذكر في تحديد الايام الازواج الدور الاول اتبع ذكره اليوم  
الرابع كذلك في تحديد الايام الافراد بعد ما قال الدور الاول في اليوم الثالث





وَقَدْ جَاءُوا هَؤُلَاءِ أَيْضًا الَّذِينَ جَمَعُوا هَذَا مَا قَالَهُ بَقْرَاطُ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ  
عِنْدَ ذِكْرِ الْوَجْهِ الشَّيْبَةِ بِوَجْهِ الْمَيْتِ وَهُوَ قَوْلُهُ أَنَّ هَذَا النَّصَارَ الْوَجْهَ  
كَذَلِكَ قَبْلَ هَذِهِ الْأَسْبَابِ أَوْ مِنْ غَيْرِهَا لَوْ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ  
عِنَّا بِالْحِجَارِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْبَيَانَ الْفَاضِلَ وَبَغْيَ الْمَدَى ذَكَرَ هَؤُلَاءِ بِحُجْلٍ  
أَبْدَلِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَعْرِفُهَا الْمَرْضُ تَعْبِيرًا سَرِيعًا مَعَ اضْطِرَابِ الْيَوْمِ الْبَالِكِ مِنْ  
أَوَّلِ الْمَرْضِ كَمَا قُلْنَا قَبْلَ ذَلِكَ وَلَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْيَوْمِ بَعْدَ مِنَ الْأُسْبُوعِ مُشَارَكَةً وَلَا نَسْبَةً  
لِلَّذِي فِي الْأَيَّامِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ الْأَدْوَارِ وَقَدْ قُلْنَا قَبْلَ ذَلِكَ الْأُسْبُوعِ إِذَا قَسَمْتَ قَسْمَيْنِ  
مَتَسَاوَيْنِ قَسَمْتَ الْقِسْمَةَ عَلَى الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَلِذَلِكَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ الْقُوَّةُ  
قُوَّةٌ وَقَدْ نَقَعَ الْحِجَارُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْخَامْسِ لَيْسَ يَنْتَقِعُ فِي الرَّابِعِ عِلْمًا  
أَنَّ هَذِهِ الْيَوْمَيْنِ أَيْضًا مِنَ الْأَيَّامِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ الْأَدْوَارِ وَلَيْسَ لَوْ زِلْنَا مِنْ قَبْلِي  
سُوءِ الْحِجَارِ أَنَّهَا لَوْ مَعَ نَوْبَةِ الْحُمَّى وَقَدْ شَهِدْتُ عَلَى ذَلِكَ الْحُمَّى وَأَنَّ ظِلَّتْ لَدَى  
بِالْقِيَاسِ لِحَقِّ عِلَّةٍ عَلَيْهِ وَهِيَ أَنْ تَصْعُوبُ الْأَضْطِرَابِ بِضَرْطِ الطَّبِيعَةِ إِلَى  
أَنْ تَفِي الشَّيْءَ الْمَوْجِي لِلْبَدَنِ عَنْهُ قَبْلَ الْوَقْتِ الَّذِي يَنْبَغِي وَذَلِكَ أَنَّ الطَّبِيعَةَ قُوَّةٌ  
يُدْفَعُ بِهَا كُلُّ مَا خَالَفَهَا وَأَقْرَبُهَا كَمَا يَبِينُ فِي كِتَابِي فِي الْقُوَى الطَّبِيعِيَّةِ وَوَقْتُ  
هَذِهِ الْقُوَّةِ هُوَ وَقْتُ تَمَامِ عَمَلِ الْقُوَّةِ الْمُغَيَّرَةِ وَفَرَاغِهَا مِنْهُ فَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ الْقُوَّةَ  
الْمُدَاخِلَةَ أَعْمَلُ فَعْلَاهَا مِمَّا كَانَتْ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِحَرِي الْمَحْرِي الطَّبِيعِيِّ إِذَا عَمِلَتْ الْقُوَّةُ  
الْمُغَيَّرَةُ مِنْ فَعْلَاهَا وَسُكُنَتْ لَهَا وَأَضْطَرَّتْ فِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ أَنْ تَدْفَعَ الشَّيْءَ الْمَوْجِي مِنْ قَبْلِ





٢٦٦  
١٣٥  
انتم النضج وذلک ايضا وما كان النضج قد تم وتوخر القوة دفع الفضل الصغیر  
وقد ظهر لنا هذا الامر ان ظهوره مبين في المعدة انما رآها اذا صار فيها شيء عجزا  
ويقلقها لم تنظر بما يقع فيها وقت هضمه ولكنها تدفع على المكان مع الشيء الذي  
الشيء الذي يحتاج اليه وربما رآناها وقد هضمت الطعام هضمًا تامًا وهي توخر  
دفع فضله لصعها فاذا كانت لازمة لحالها الطبيعية فان وقت الهضم اللبام  
هو جد وقت الفضل الذي لا تقدره ولا توخره اذا ملعت اليه وقد بينا ان  
كل واحد من الاعضاء مثل ما في المعدة قوة تدفع الاشياء المخالفة له وانا اقول  
ان هذه القوة هي التي تفعل الحرق في الامراض وانما يكون الحرق في وقت اذا كانت  
الاطلاط التي في البدن نضجت واما قول الحرق قبل وقته فذلك يخرج  
من البدن مما يؤذي به الشيء الذي يحتاج اليه ويكون ذلك اذا هيج الطبيعة  
مبهمًا ما من عرض من خارج البدن واما من شيء في داخل البدن والاشياء العارضة  
من خارج هي خطأ الطبيب على المريض وخطأ المريض على نفسه وخطأ حله  
عليه واشياء تعرض من خارج تسمى خاصه بهذا الاسم واما الاشياء التي تدخل  
في الامراض وعلاؤها ونواب الحرق فافهم انه يعرض للطبيعة ما يعرض للانسان  
الضعيف اذا اذاه من هو اقوي منه وهو انه يبعثه وحمية من قبل الوقت الذي  
ينبغي فقبال ذلك الذي اذاه وهو لم يستعد له بعد فيغلب او مثل ما يعرض لمن  
اراد ان يلقى عن نفسه حملاً ثقيلاً فلم يملك نفسه حتى سقط مع الحمل او كما يعرض





٢٦٧  
معرض من احضر احضاراً شديداً سرعاناً لم يملك نفسه حتى سقط في واحد وجميع  
هذه المسائل تلك على الامراض الردية وقد تكلمت فيها في كتاب البحران كما اوسعنا  
ودعنا في الخدوها ايضا في هذا الموضع ما اردت من شرح معني بقراط في قولها  
البحران يكون قبل وقته وما يملأ حلاتك في ايام البحران ولا يدخل في كلامه في اشياء  
من الكلام في البحران فلا تتكلم في البحران ولا يدخل في كلامه شيئا من الكلام في ايام  
البحران لكنه قد ينبغي ان رد كلامنا الى ما قصدنا له وذلك مما يقرب منه ما لا بد من  
ذكره فقط فاقول ان احل الاشياء التي يبع الطبيعة ونزعها وقلتها نوبة الحمى  
فانها لا تدع الطبيعة ان تسكن وتستقر في البحران وتبجها وادائها في المشد  
تستدعيها الى الخارجة والمجارية ولذلك يكون البحران في الامراض الحادة في الافراد  
واما العلماء التي من اجلها صارت نوبة الحمى يكون في الامراض الحادة في الامراض  
ويكون في الامراض المزمنة اما كل يوم واما ان يعود نوبة الحمى في اليوم الرابع فليس  
الوصول اليها سهلاً ولا انت مضطر الى البحث عنها في هذا الموضع واما ان كان  
الامر كذلك في اعيان ذلك فجعل هذا اصلاً ومقتضياً للامر الذي قصدنا اليه لاننا  
اذا اتركنا الامر على هذا على حسب ما نرى عياناً انقعت النوبة الثانية من اول  
المريض في اليوم الثالث والنوبة الثالثة في اليوم الخامس والنوبة الرابعة في اليوم السابع  
والنوبة الخامسة في اليوم التاسع ولها يكون في الافراد فلما كانت الطبيعة لا  
تتهيج دايماً في الوقت الذي ينبغي لبحر البحران لكنه قد يهيجها لغير السباب مختلفة





136  
فوق ذلك وقت بعض تلك الأسباب وهو عرض كثير في الأمراض الحادة استسحقا  
نوبة الحمى في الأمراض الحادة يقع في الأفراد وجبان يكون الحار في الأمراض الحادة  
في الأفراد على التوالى ولمس القوة على عمل الحار من قبل الأيام انفسها وشي  
ان نعم هذا إما الله انما انقولا هذا بالعرض وقد يستفهم ان سانا واضحا  
ماد لك العرض وهو انه لما كان الحار انما يكون في اوقات نوبات الحمى ونوبات الحمى فيها  
في الأفراد صار الحار يكون فيها في الأفراد ولو كان في غير هذه الأيام فهو على  
عمل الحار انما كان في نوبات الحمى في الأمراض الحادة في الأفراد على الأكثر  
وفي الأرواح على الأقل لأن نوبات الحمى في الأفراد ولا يكون في وقت من  
الاقوات في الأمراض الحادة في الأرواح ولست اقول ان هذا السبعة والأربعة  
هو عمل الحار الله ما كان القهر في صلاحه وتخليده ما على الأرض في القهر  
ان يكون اذ وجد حركته في هذه الاعلاد وجبان يكون اوقات التغيير في هذه  
الاعلاد وليس التغيير الحادث فيما على الأرض من غير الاعلاد الله من القهر  
لأن ما كان الشيء الذي تغيرها متحركا لم الرقار تغيره لها ضرورة فلم ايضا  
العد ضرورة فليس من قبل ان كل عد روج فهو انشئ كل عد ضرورة هو  
ذكر الحار في الأمراض الحادة في الأفراد وذلك لأنه لا يجب ان يطول  
الفرد أقوى من الرق ولا لو اطلقنا ما أنه أقوى منه وجبان يكون اضعفهما  
انشئ واقوا هذا أولا ان قلنا ايضا ان الرق انشئ والفرد ذكر وجبان يكون الحار





الامراض الحادة في علاج ذكروجران الامراض المزمنة في علاج انثى وكل هذا يتم في  
قوى الاعلاء فهو من الشفاء والفتح وكثيرا ما اذكر فينا عورس واعينها ان  
يُجَلِّدِيها ورصني في علاج الاعلاء انه يبلغ من قوتها هذا وليس هذا وقت الحيات  
مع من يهذي ويثني في هذا الموضع ان القمر يغمر ما على الارض وان اعظم يكون  
في السابيع ثم من بعد فانه يفعل تغيرا دون ذلك في انصاف السابيع وان  
الجران يحتاج ان يكون مع نوبة الحمى وان نوبة الحمى يكون في الامراض الحادة غما  
فاذا وضعنا هذا وجبان نوز الجران في الامراض الحادة في الاوقات المذكورة  
وجبان نوز الجران في الثالث والخامس وليس يكون الجران فيها من قبل دور  
القمر لكنه يكون اما من قبل الجران المستعد لان يكون في اليوم الرابع  
فلون في الثالث لصعوبة نوبة الحمى واما من قبل الطبيعة تكلوا  
بهيجهما في اليوم الرابع فتسحق وتودع ثم يخرج في يوم الخامس ويخرج هذا  
بعد اليوم الذي هو بالحقيقة يوم نوز الجران ثم يقدم الثالث عليه ايضا سبوع  
وصار الجران فاتي في ما القمر هما من اليوم الذي هو بالصحى يوم جران وافاق  
نواب الحمى فيهما واليوم التاسع ايضا لانه متوسط بين يومين من ايام الجران وهما  
السابع والعاشر فمنها ما ان قبل الجران الذي جاوز السابيع فلم ينفذ فيه  
او تقدم الجران الذي كان يريد ان يكون في العاشر فيلوز فيه وقل ما  
يلون فيه الجران الذي وقده السابيع واما الجران اليوم العاشر فليكن اما





تقدم فلو زو ذلك الحار الذي هو خاص للسابع لا يتأخر إلى التاسع إلا  
عند دخول الوباء على المريض من وجه شتى وسائر هذا في كتاب البحران وإنما  
يحرر الحار حتى عشرين فإنه إنما تقدم فلو زو في التاسع إذا كان الأمر على خلاف  
ذلك أعني متى فعل المريض كل ما يحتاج إليه على ما ينبغي بالحقيقة وكان فيه  
الحُمى في التاسع شديداً صعباً وقد كان كذلك في السبعة لا سيما على  
أن الحار إنما يقع في هذه الأيام من قبل صغوبه وبالحُمى من قبل أن هذا  
يعرض إذا تطاول المرض مثل ما يعرض في المرض الحاد وذلك لأنه على حسب  
تقصُّد نواب الحُمى تقصُّد أيام الحار التي تقع بين الأدوار وبلغ من  
شدَّة قُوَّة صغوبه الأدوار في عمل الحار أن يرى الحار في الأمراض الحادة  
جداً فلو زو في جميع أيام المرض إلا القليل وذلك أن آخر أيام السابع وهو  
يوم حُرَّان ومن قبله لا الرابع فقط لكن الثالث أيضاً والخامس والسادس  
أيام حُرَّان وقد شكَّك الناس في اليوم الأول فقال بعضهم أنه يوم حُرَّان وخالفهم  
بعض فلم يبقَ إلا اليوم الثاني وهو دون سائر الأيام خارج من أيام الحار  
وأجعلنا في اليوم الأول أيضاً راجعاً من أيام الحار فإنه وإن كان الأمر  
كذلك فإن الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع كلها أيام حُرَّان  
وكل يوم من أيام المرض بعد أوله فقد رآه يكون فيه حُرَّان في المرض الحاد جداً  
من قبل صغوبه وبالحُمى في اليوم السادس على أنه ليس من أيام الحار الذي





تجري على الادوار ولا هو ايضا فرد فانه قد قبل البحران كثير الاثمة قبل  
اليوم الاخير من ايام الامراض الحادة جدا وجميع هذه الامراض جنسان  
اما ان يكون الحمى المطبقة التي تسمى شوبوخ وهي التي تلبث منذ اولها الى  
وقت البحران على شبيه بحال واحد لا يكون فيها اوقات تقصص محسوسة  
واما ان يكون حمى فيها اوقات تقصصين وتريد ظاهرا ولا يكون غائبا قط  
لذلك لها في الايام التي فيها ينزل نوبين من نوايب الغبونه اخرى للحمى التي  
سميها النوايب نوازع مطاوعة والصف الاول من الامراض الحادة جدا فانه  
انما هو نوبه واحد فليس للأفراد من قبل نوبه الحمى على الازواج فانه فضل  
لا الحمى في جميع الايام بالسوا فاما الصف الثاني فانه وان كان نوايب الحمى  
العظيمة واوائل ادوارها انما يكون غائبا الاثمة قد يكون في اليوم الذي ينزل  
نوبين في الامراض الحادة جدا نوبه تلغ مرشدتها وقوتها الا يكون نوايب  
الحمى العظيمة والامراض الحادة فان تجري المرض مجرى ذلك على ان متناه  
يكون في السابغ وان تحرانه في هذا اليوم يكون على حسب نفس المرض كانت نوبه  
الحمى قبل السابغ وان تحرانه في هذا عظمه يضطر الطبيعه ان تسجل  
لعمل البحران قبل الوقت الذي سعى او عرض غرض من خارج يهيها فان  
البحران تقدم فلون في السادس وهذا البحران تقصص البحران الذي لم يمت  
السابغ على حسب تقدمه اياه وقد يكون في السادس بحرران دي جدا على

حاشية  
تفسير مطاوعة  
اعضاها غدا  
الحمى التي يكون  
صراويلها وادوارها  
معناه

نوبه الامراض الحادة  
التي يكون غباها





138

وَجِدَ آخَرُ سَنَيْنَ ذَالِ فِي كَابِ الْحِجَارِ كَلَامٌ وَاسِعٌ لَا تَمِيزُ الْحِجَارُ الْجَدِيدَ  
مِنَ الرَّدِيِّ كَابِ الْحِجَارِ أَوْ يَجِيءُ وَأَمَّا هَذَا الْكَلَامُ فَقَدْ نَافِيَةٌ أَنْ يَحْتَاجَ  
أَيَّامَ الْحِجَارِ قَطْعَ الْيَمَانِ مَا أَتَتْ قَدْ صُرْتُ إِلَى صِفَةِ الْيَوْمِ السَّادِسِ كُلِّهَا فَاذْنِ  
أَزِيدُ فِي صِفَةِ مَا ذُرْتُ قَبْلَ اخْتِصَارِ وَالتَّجَارِ فَاذْنِ وَأَنْتَ تَبْدَأُ امْرَأَتِ  
مَلُوزٍ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ثَقُلَ وَأَصْعُبُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الْيَوْمِ  
الثَّلَاثِ وَجَمِيعِ نَوَائِبِ الْحُمَّى مَلُوزٍ فِي الْأَرْوَاحِ وَهَذِهِ الْأَمْرَاضُ كَمَا سَبَقَتْ  
كَابِ الْحِجَارِ مِنْ طَبِيعَةِ الْأَمْرَاضِ الْمُنْتَهَةِ لِلْحِجَارِ نَاسِقَةً كَانَتْ بِهَا حَادَّةٌ  
لِصَّغِيرَتِهَا وَقَدْ قَبِلَ هَذِهِ الْأَمْرَاضُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَوْ فِي الرَّابِعِ إِلَّا أَنَّ الْأَكْثَرَ  
يَمُوتُ فِي السَّادِسِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الطَّبِيعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مَلُوزٌ يَعْزِزُ قُوَّتَهُ وَيَلُوزُ أَيْضًا  
فِي الرَّابِعِ قُوَّتُهُ يَعْزِزُ وَهِيَ فِي الرَّابِعِ أَقْوَى مِنْهَا فِي السَّادِسِ لِأَنَّهَا لَا تَقْدَمُ عَلَى  
الْمُجَاهَدَةِ وَالْمُجَاهَدَةِ الْمَرْضُ فِي السَّادِسِ وَهِيَ أَمَّا يَدْعُوها إِلَى ذَلِكَ صُغُورُ  
قُوَّةِ الْحُمَّى فَعَرِضَ الطَّبِيعَةَ عِنْدَ ذَلِكَ لِلْحِلْمِ مِنَ أَمَّا أَنْ تَخْوَ وَتُطْفَأَ مِنْ  
قَبْلِ أَنْ تَنْفَعِ الشَّيْءَ الْمَوْذِي لَهَا أَوْ تَنْفَعِ الرَّثْمَ لَا تَقْوَى عَلَى أَنْ تَعْلَمَ حَتَّى  
تَضَعُفُ وَتَكُلُ وَتَسْقُطُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى الْحَرَكَةِ فَارْتَهَنَ فَمَا يَحْدِثُ ذَلِكَ مِنَ الرِّفَاتِ  
تَرَأَتْ وَأَشْعَشَتْ وَقُوَّتُهَا بَقِيَ مِنَ الْفَضْلِ الْجَالِي لِلْمَرْضِ قَلِيلًا وَلَيْسَ  
فَإِنَّهَا بَقِيَ مِنَ الْمَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ مَقْدَارِ قُوَّةِ الطَّبِيعَةِ فَانْقَرَضَ الْمَرْضُ فِي الْمَجَاهِدِ  
مَلُوزٌ عَلَى حَسَبِ مَقْدَارِ أَحْتِمَالِ الطَّبِيعَةِ لِلْمَرْضِ أَنْ يَمُوتَ قَبْلَ

أما





قلت الان في أيام البحران الواقعة بين الأذوار قولا فيا وانا قابل في يوم  
العشرين واليوم الواحد والعشرين لم صار البحران يكون فيهما الا انه يكون في يوم  
العشرين اكثر فاقول ان العلة في ذلك المرض الذي يكون خراجه في هذا  
الوقت مرض من زوايا الحمى فيه يكون في الارواح واقول ايضا ان الاسبوع  
ليس هو سبعة ايام تامه كما قيل وقد علم ذلك قطرا ايضا وذلك ان الله لما  
قال في كتاب تقدمه المعرفه ان هذه الزادات يكونان بعد اربعة حثي شي  
العشرين قال في ثلث هذا الكلام هذا القول ليس علم ان حثي شي من هذه على  
حساب ايام تامه بالحقيقه لا تسرفها ولا حساب السنه ايضا ولا حثي شي  
الشهور تجري على حساب ايام تامه لا تسرفها فاما ان السنه تزيد على ثلث ما به  
وستين يوما جزا او هو اكثر من ربع يوم والشهر ينقص من الثلثين نصف يوم كذا  
الاسبوع ينقص عن ان يكون سبعة ايام تامه سدر يوم فليس يكون ثلثه اسابيع  
احدى وعشرين يوما تامه ولكنها تنقص نحو من نصف يوم فلذلك يصير مثل  
هذا العدد الى الحسن والسوال انه ليس هو الى واحد من العشرين والواحد  
والعشرين اقرب منه الى الاخر وذلك ان الله لما كان دور القمر له سبعة وعشرين  
يوما وثلث فصا من قبل ذلك واحد من الاسباع سبعة ايام غير سدر  
يوم صار الاسباع الثلثه عشرين يوما ونصف يوم والعشرين لما صار الدور  
الصحيح قربا منه اجبر البحران الملهان هذه الامراض التي يكون خراجا في هذا





الوقت هي امراض متطاولة من منه وادوارها تكون في الزواج ولما الامراض  
التي ادوارها في الافراد فان حداثتها ياتخر الي الواحد والعشرين فلما كان مع حداثتها  
القمر ايضا فان زمان الشهر وهو زمان رؤية القمر فيه قوة على التأثير فنانا كما  
قلنا قبل وذلك ان دور القمر في فلان البروج هو خاص لا يتبدل في كل واحد  
من الاشياء التي تحدث قبلنا فاما زمان الشهر وهو زمان رؤية القمر اذ كان غير  
الهوا المحيط بالارض فله فعل فينا جميعا فعلامشتركا عاما وقد بينا ان هذا  
الزمان يكون نحواً من سبعة وعشرين يوماً فان اسبوعه يكون اقل من الاسبوع  
الاول وذلك ان نقصت من ثلثين يوماً الثلثة الايام التي يكون فيها اجتماع الشمس  
والقمر التي تحدث للهوا فيها بعد حوران ونقصها من تسعة وعشرين يوماً  
ونصف فان الزمان الذي سقى وهو الزمان الذي يكون فيه للقمر ضربان على  
الحساب الاول سبعة وعشرين يوماً وعلى الحساب الثاني ستة وعشرين يوماً  
ونصف وقد قلنا انه يحدث في ابدنا من الغير من قبل القمر ضربان احدهما  
خاص والآخر عام فاما الخاص فعلى حسب ابتدائي شي مما يحدث فيها واما  
العام فعلى حسب تأثير الهوا فيها مع الكل ويجمع الضربان جميعاً و زمان  
الغير العام انقص قليلاً من زمان الغير الخاص فحين قبل هذا ايضا ان نقص  
مقدراً لا اسبوع شيئاً وذلك ان الغير العام اذا اخلط الغير الخاص و زمان  
العام اقل من زمان الخاص وحين ذلك ايضا ان نقص شيئاً من مقدار الاسبوع



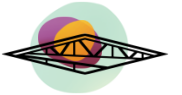


حَتَّى تَوَسَّطَ بَيْنَ مَقْدَرِ الْغَيْرِ الْخَاصِّ وَبَيْنَ مَقْدَرِ الْغَيْرِ الْعَامِّ وَإِذَا  
 قُلْتَ الْغَيْرِ الْخَاصِّ فَافْهَمْ عَنِ الْغَيْرِ الْحَادِثِ مِنْ قَبْلِ وَرَقِ الْقَمَرِ فِي الْبُرْجِ  
 وَذَلِكَ الْأَثَرُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا تَوَسَّطَ بَيْنَ هَذَا غَيْرِ الْأَثَرِ فِي الْآخَرِ وَإِذَا  
 قُلْتَ تَغْيِيرًا عَامًّا فَافْهَمْ عَنِ الْأَثَرِ الْحَادِثِ فِيمَا مِنْ زَمَانِ الشَّهْرِ الَّذِي قَلِبَتْ  
 قِبَالُهُ لَيْسَ يَكُونُ سَبْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا مَامَهُ وَذَلِكَ أَنَّ نَقْصَ زَمَانِ الشَّهْرِ  
 الصَّغِيرِ الَّذِي يَقْصُرُ عَنْ ثَلَاثِينَ يَوْمًا مَا قُلْتَ نِصْفَ يَوْمِ الْمَلَّةِ الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهَا  
 اجْتِمَاعُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ صَارَتْ الْيَوْمَ الْبَاقِيَةُ أَقَلَّ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا نِصْفَ يَوْمِ  
 وَهَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَقْسَمُ إِلَى السَّابِعِ لَا زَمَانَ الشَّهْرِ كُلِّهِ فَيَمَازِ الْأُسْبُوعَ الْعَامَّ  
 إِذَا الَّذِي يَغْيَرُ هُوَ الْحَيْطُ بِنَا أَقَلَّ مِنْ زَمَانِ الْأُسْبُوعِ الْخَاصِّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا قَدْ  
 قُلْنَا أَنَّ الْأُسْبُوعَ الْعَامَّ إِضَاقَةٌ عَلَى الْيَاثَرِ فِيمَا مِنْ قَبْلِ هَذَا يَقْصُرُ عَنْ زَمَانِ  
 ذَلِكَ الْأُسْبُوعِ الْآخَرِ حَتَّى يَكُونَ الْأُسْبُوعُ الْمُتَوَسَّطُ بَيْنَهُمَا الَّذِي يَكُونُ مُتَخَلِّطًا مِنْهُمَا  
 أَقَلَّ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَا كُنْ مِنْ سَلَسَلَتِ يَوْمٌ فَلَيْسَ يُعْرَفُ حَقِيقَةُ ذَلِكَ الْإِخْتِلَاطِ  
 وَالْمُقْصَانِ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَأَمَّا عَلَى حَسَبِ مِيزَانِ فِكْرِ الْإِنْسَانِ فَحَدِّثْهُ  
 فَاشْبَهَ الْأَشْيَاءَ وَأَوَلَاهَا الْحُلَّ الْأُسْبُوعَ الْمُشْتَرِكِ فِي الْأُسْبُوعَيْنِ مُتَوَسَّطًا  
 بَيْنَهُمَا فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ زَوَيْدِ الْقَمَرِ الْمُسَمَّى الْقَوِيدِ سِتَّةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَنِصْفَ يَوْمٍ  
 دَوَّرَهُ فِي قِلَابِ الْبُرْجِ سَبْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَثَلَاثَ صَارَ الزَّمَانُ الْمُتَوَسَّطُ بَيْنَهُمَا  
 سِتَّةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَنِصْفَ يَوْمٍ وَثَلَاثَ جُزْءٍ مِنْ سِتَّةَ عَشَرَ جُزْءًا وَأَمَّا وَقْتُ عِلْمِ الزَّمَانِ



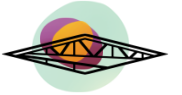






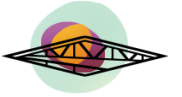
وَمَا كُنْتُ إِلَّا أَضْأَبًا رَأَيْتِي وَاللَّهِ يَعْلَمُ ذَلِكَ هُوَ شَاهِدِي أَنَّهُ مَا دَعَانِي إِلَى الشَّيْءِ  
مَا كُنْتُ إِلَّا قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِي جَمَعُوا عَلَيَّ وَسَلَوْنِي ذَلِكَ وَلَوْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ  
يَحْتَمِلُهُ الْعَوَامُّ لَكُنْتُ جَاهِلًا وَأَنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ عِنْدَ أَكْثَرِ النَّاسِ يُقَالُ لَهُ  
عَلَّلَ الْيَوْمَ الْخَيْرَ أَنَّ الْوَاحِدَ أَمَّ لَهُ وَالْأُخَرُ ظِلُّهُ وَمِنْ فَجْدِهِ خَيْرُ الْوَاحِدِ  
صُورَةٌ وَالْأُخَرُ غَضْرٌ غَيْرُ مَتْنَةٍ وَالْأُخَرُ غَضْرٌ مَتْنَةٍ أَوْ بِنَاطِمٍ أَوْ عِلَاقَةٍ  
أَوْ إِلَى جِسْمٍ أَوْ بَسِيطٍ فَقَدْ جَدُّهُمْ يَقُولُونَ كُلُّ خَطَرٍ لَهُمْ بِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
شَيْءٌ وَسَمُّهُوَ بَعْضُ الْإِنْسَانِ وَبَعْضُهَا أَرْطَامُ وَبَعْضُهَا أَوْفُونَ وَمَا  
مَعْنَى أَنْ أَقُولَ هَذَا أَنِّي لَا أَحْسِنُهُ وَاللَّهِ لَا أَرْضَى أَنْ أَقُولَهُ لِأَنِّي لَا أَجِدُ السَّبِيلَ  
إِلَى أَنْ أَتِي عَلَى كَلَامِهِمْ هَذَا بِرَهْنٍ وَقَدْ بَيَّنَّا لَأَخَوَاتِنَا مِنْ أَكْثَرِ الْأُمَمِ  
أَنْ مَرَّ سَتَعْلَمُ هَذَا الْكَلَامَ الْغَتَّ فَقَدْ شَبَّهَ عَلَيْهِ أَنْ يَخْلُقَ عَلَيْهِ شَأْنًا أَوْ يَدُلَّهُ  
وَقَدْ نَجَّجَ أَصْحَابُ هَذَا الْهَدْيِ أَنْ يَدُلَّهُمْ فِي هَذَا الْخَيْرِ أَنْهُمْ إِذَا ذُكِرُوا الْأَسْبُوعَ  
أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْأَعْلَادِ لَا يَلْفُظُونَ بِأَشْيَاءَ هَذِهِ مِنَ الْقَاصِصِ الْبَعْضِ مِنَ التَّشْبَاهِ  
سَبْعَةٌ كَوَائِبُ فَإِنَّ الدَّيْبَ الْأَصْعَرَ وَالْأَكْبَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَبْعَةٌ كَوَائِبُ  
يَقُولُونَ أَنْ مَدِينَةٍ سَبْعُهَا سَبْعَةٌ أَبْوَابُ وَأَنَّ الْبُورَابِ إِلَى مَدِينَةٍ سَبْعُهَا  
وَلَا أَدْرِي مَا بَالُ ذُو الْهَذَا أَصَابَتْهُ الشُّوْصَةُ إِذْ كَانَتْ كَوَائِبُ التَّشْبَاهِ سَبْعَةٌ  
كَانَتْ خَرَابَتْهُ فِي السَّابِعِ وَقَدْ جَدُّهُ فِي وَقْتِ خَرَابَتْهُ فِي الْمَسَاعِ وَفِي  
وَقْتِ خَرَابَتْهُ فِي يَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ وَآيَ شَيْءٍ شَبَّهَ أَنْ يَبْنِيَهُ وَسَبْعُهَا أَفْوَاهُ أَنْ





٢٧٨  
١٤١  
ملوث خزانة فرحني عرضت له مع وزم في الديه في اليوم السابع: وقد  
جدد في وقت آخراته البحران في الخامس وفي وقت آخر في الرابع الذي في سائر  
الاشياء بل الرد اه ضرب من وهما الزباده والنقصان في هذا الامر تجد  
بعض الناس مقتون ولفنون ويسبون من اهل الاحبار بل هو في ايام البحران  
الكلام جمله ولا شقاق لهم له وجد بعضهم يعرف في الجديان حتى لا يلا  
سبعي كره ويقول ان ذاك كل واحد من الارب الاكبر والاصغر سبعة وقبل كل  
شي هذا ليس هو حتى وهذا يدل على جهلهم وان اقول الله حتى قد تجد  
العو ليس هي سبعة ذواب ولا السنين الذي كبر بالاكبر والاصغر ولا  
الجاني ولا المسك الحية ولا السطان ولا الاسد ولا شي من التي عسرا  
التي تسمى فيها الذواب المبحرة على ان الفلاسفة فضلا عن المحققين متفقون  
على ان هذا من هذا العالم ونظامه من قبلها فقد ينبغي ان يقبل هذا من  
يأتي في هذا الباب ولا يضطر من يفهمه الى النظر فيه واما ان افاري  
اني واصلت من هذا الباب الى حقيقة ما يمكن ان يتصور ان يصل اليه وهو امر  
قد ان عرفه بقراط قبلني كما يستدل له الذي وضعته قبل الذي انما اغفله  
الخيردس وما اجد شيئا قاله بقراط باطلا ولا قوله انه لا يمكن ان يحسب  
شي من هذه الاشياء على سائر ايام قامة لا تسرفها واخذت اصادف اجمع عليه  
مع المجتهد وجميع الفلاسفة الناطقون في الطبائع احياء الفلاح والملاح



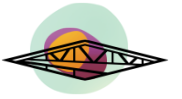


وَسَائِر النَّاسِ وَهُوَ أَنْ تَدِيرَ مَا عَلَى الْأَرْضِ مَا فِي مَرَقِبِ الْقَمَرِ وَأَنَّهُ مِنَ الشَّمْسِ عَمَلُهُ  
وَنَزَلَ الْمَلَكُ الْعَظِيمُ فَيَسْتَبِيحُ مَرَقِبَ الْأَيَّامِ الْخَالِدِ فِيهِ لَدَوْلِ الْقَمَرِ وَنَسْتِ  
أَيْضًا الْعِلْمَ فِي وَقْعِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَقَعُ بَيْنَهَا وَأَوْصَحَتِ السَّبَبَ الَّذِي عَابَقَ طَائِلَ  
أَنْ حَسِبَ ثَلَاثَةَ سَابِيعَ عَشْرِينَ يَوْمًا وَاحِدًا وَعَشْرِينَ يَوْمًا وَاحِدًا قَدْ تَبَيَّنَ هَذَا الْفَلَسُ  
يَعْنِي أَنْ تَعْلَمَ أَيْضًا السَّبَبَ الَّذِي دَعَاهُ أَنْ يَقْرَأَ الْأُسْبُوعَ الْأَوَّلَ مِنَ الثَّانِي وَأَنْ يَصِلَ  
الثَّانِي مِنَ الثَّانِي وَهُوَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَبْعِينَ يَوْمًا فَصَلَ الْأُسْبُوعَ الْمَانِي بِالْأَوَّلِ إِذْ كَانَ الْخَارِ الْمُنَا  
يَكُونُ فِي الرَّابِعِ عَشْرَ وَأَنْ سَبْعِينَ يَوْمًا فَصَلَ الْأُسْبُوعَ الثَّانِي مِنَ الثَّانِي إِذْ كَانَ الْخَارِ الْمُنَا  
يَكُونُ فِي الْعِشْرِينَ ثَلَاثًا مَلُونًا فِي الْوَاحِدِ وَالْعِشْرِينَ وَالْأُسْبُوعَ الْأَوَّلَ فِي ثَلَاثًا  
عَلَى الْإِتِّفَادِ وَحُسْبِ الثَّانِي عَلَى الْإِتِّفَادِ وَجَبَّ أَنْ يَكُونَ أَيْضًا دَوْرًا لَدُنْهُ  
بَعْضُهَا بِحُسْبِ عَلَى الْإِتِّفَادِ وَبَعْضُهَا عَلَى الْإِتِّفَادِ وَالرَّابِعُ الثَّانِي مَوْصُولُهُ الْأَوَّلُ  
لَا أَنَّ الْأُسْبُوعَ الْأَوَّلَ إِذَا قُسِمَ بِتَسْمِيَةٍ مُتَّسِقَةٍ بِرَأْسِ الْوَاحِدِ مِنْهَا نِصْفُهُ وَالرَّابِعُ  
الثَّانِي مَقْرُونٌ مِنَ الثَّانِي لِأَنَّ الْأُسْبُوعَ الثَّانِي مَقْرُونٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَالرَّابِعُ الثَّانِي  
مَوْصُولُهُ بِالرَّابِعِ لِأَنَّهُمَا نِصْفَا الْأُسْبُوعِ الثَّانِي وَالرَّابِعِ الرَّابِعُ مَوْصُولُهُ  
بِالْخَامِسِ لِأَنَّ الْأُسْبُوعَ الثَّانِي مَوْصُولٌ بِالثَّانِي وَالرَّابِعِ السَّادِسِ أَيْضًا  
مَوْصُولُهُ بِالْخَامِسِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشْرَ لِأَنَّ الْوَاحِدَ مِنْهُمَا نِصْفُ الْأُسْبُوعِ  
الثَّانِي وَمِنْ تَقَعِ الْأَشْيَاءُ فِي حُسْنِ تَدِيرِ الْمَرِيضِ وَتَقْدِيرِ غَلَايِهِ أَنْ تَقْدَمَ فَعَلِمَ  
مَتَى وَقْتُ الْحِرَارِ فَأَمَّا نَظَرُ فِي الْمَرَضِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْحِرَارُ فِي الْمَثَلِ فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ





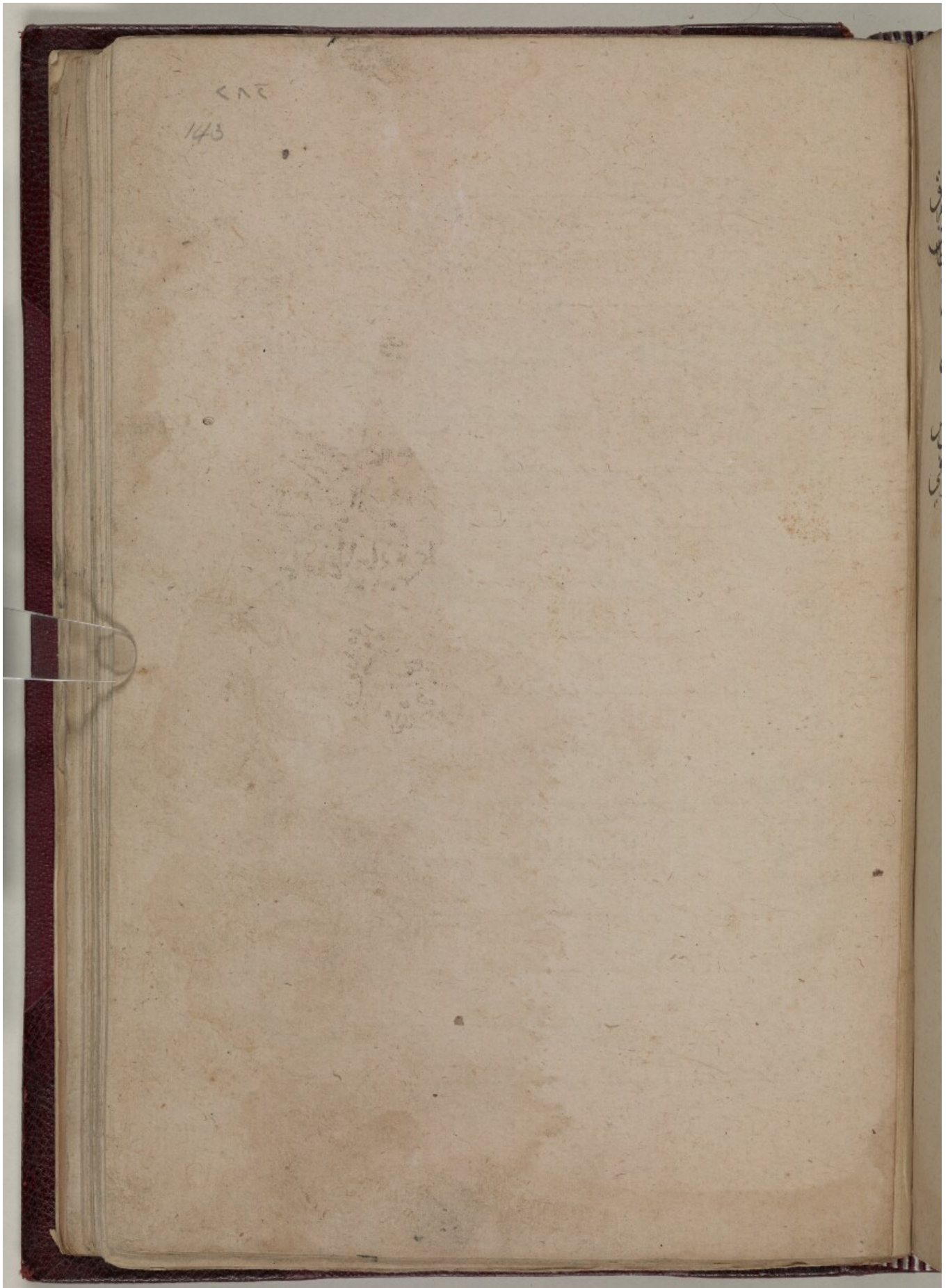




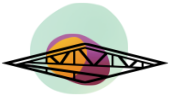
من عاده اجل من العوام فضلا عن الاطباء ان تسمى هذه مرضا حادا فهذا الفرق  
بين المرض الحاد والمرض القصير وهو ينشأ في المرض البطي والمرض المزمن فخطا  
الا ان المعنى ليس بواجب اذ كان البطي انما هو ضد الحاد والطويل ضد القصير وكل  
مرض حاد فهو لا يحاله قصير وكل مرض طويل فهو لا يحاله بطي وليس متى كان  
المرض قصيرا فهو لا يحاله حادا ولا متى كان المرض بطيا فهو لا يحاله طويلا فمن  
قبل هذه التراكيب والمزاج اذ كانت ليست بالبينه لكثير من الاطباء اعطوا في  
اسماء هذه المعاني ثم غلطوا ايضا مع ذلك في تعرف نفس المعاني

ثم كتاب جالينوس في أيام الحار نقله خير بن اسحق  
والله اعلم ما هو اهله ومستحقه وهو حسبي  
ونعم المعين



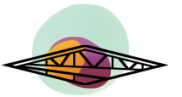






بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 كتاب جالينوس في أصناف الحميات  
 مبدأ المقالة الأولى  
 قال إذا خسر أصناف الحميات وأولاهها ما كان منها في نفس طبيعتها وأما  
 سائر أصنافها فمن بعض الأغراض التي يلزمها واحدة ولكن منها ما هو أقرب إلى  
 طبيعتها تلك التي تقسمها وأخرى ما هو أبعد منها وأغربها كان ذلك  
 كما أصار إلى أصناف المأخوذة من تلك الأغراض ليست جنسا واحدا  
 وأعظم الناس خطأ من أخذ ذلك الأصناف التي هي أصناف الحميات  
 وأولاهها وبعبارة من ذلك الأصناف فخطبها جميع الأصناف المأخوذة  
 من الأغراض كما أنها مساوية لها ولم يميز بين ما يتفقع به منها وبين ما لا يتفقع به  
 وليس في جناس أصناف الحميات قط غلط أكثر الأطباء ما بانهم زادوا فلو  
 ما لا يحتاج إليه منها أو نقصوا فلو بعض الأصناف التي تحتاج إليها لا غلط  
 مشاء ذلك الغلط أيضا في تقسيم تلك الأجناس إلى أصنافها من ذلك أن أول  
 جنس من جناس أصناف الحميات وأولاهها ما هو أقرب إلى طبيعتها  
 ذلك الشيء الذي تقسم فبعض الأطباء قد انغوا ذلك هذا الجنس بأسره وخذل  
 بعضهم قد زاد في تقسيمه أو نقص منه على أن يفرطوا قد استنظفوا القسم  
 على أحسن الوجوه في المقالة السادسة من كتابه المسمى بآيدى ما وهذا كلامه



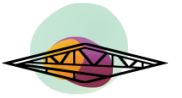


٢٨٤

144

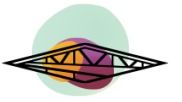
فإنها بلفظه الحميات منها ما يلدع اليد ومنها طيبة الجنس ومنها ما لا  
يولد لئلا يلدع ثم تترك ومنها ما يولد لها جادة ثم تحور من اليد ومنها ما يولد لها  
شديدة الأجزاء ومنها ما يولد لها جادة يابسة دائما ومنها  
ما يلدع ومنها نقاجيد كرمه شعبة المنظر ومنها يلدع الجنس ومنها شديدة  
الحمية ومنها شديدة الصفرة ومنها التي الخضرة المرة وغير ذلك مما أشبهه  
فإن نقراط في هذا الكلام جرد القول فجعل قسمه الشيء الذي قصد التقسيمه  
إلى أصنافه الخاصة من نفس طبيعته ومن طريق سلال عليها وذلك  
أن طبيعة الحميات هي من جنس الحارة الخارج من الطبيعة وأصناف تلك  
الحميات هي ما كان منها من طريق كثرها وقلة ما كان منها من طريق العنصر  
الذي كثر فيه تلك الحرارة الخارج من الطبيعة وما كان منها من طريق كثرها  
فضم هذه الأصناف كلها بطريق فافوضها في هذا الكلام كما سبق  
فيما سئنا من القول فاما كان من الأصناف من طريق كثر تلك الحرارة وقلة ما  
يئنه ومن عاده الأطباء يقولوا في هذا الجنس من الأصناف حمية كبيرة وحمية  
صغيرة وما يجري في استعجال هذه الأشياء وهم يرون أن ذلك لا يلدع شي  
من جنس اليقية على التحقيق وكانت ما هي من الأسماء التي تدل على اليقية إلا أنه  
وإن كان الأمر كذلك فجرد عاده أن يفعلوا ذلك في الحميات فقط الذي غيرها  
من أشياء كثيرة هي من جنس اليقية وينسبونها إلى البر والصغر وما الأصناف التي





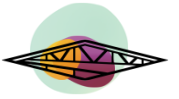
٢٨٥  
تكون من الحصر الذي توفى تلك الحرارة الخارجة من الطبيعة في من أخص  
الأصناف تلك الحرارة وذلك أنها إما أن تكون متممة ما من نفس جرم القلب وإما  
من الخلط التي تجو بها بطن القلب والأصناف الثالث الذي يقي من هذه الأصناف  
هو أن تكون الجوهر من الهوى وحده قد شخر شخرة كثيرة والرطوبة والأعضاء الجاهدة  
في حال ما يشخر بعد في حال قد شخر فإن الفرق بين أن يكون الشخر بعد وبين أن  
تكون قد شخر ليس باليسير وقد انقسم ما قلت وأوضح الطرق من هذه الأمثلة  
توهم ما جاز أقل التي في قلبه يارده وجرم القلب شخر من ذلك الما يجاورته له  
ولم يصير بعد إلى الحال التي تكون فيها جاز أقل شخوذت عليه بأسره الحرارة ثم  
توهم قد جازاه حميمه قال التي فيها ما يارده وذلك الما شخر من القلب يجاورته  
لهوا ولم يصير بعد جازا فاعلم هذا المثال الثاني يكون الصنف الأول من الحميات التي  
قلنا أنها متممة من نفس جرم القلب وعلى المثال الأول يكون صنف الحميات التي  
تكون في الخلط التي في القلب وإما الصنف الثالث الذي يقي فليس هو جازا مثال  
يشبهه في جميع حالاته لكن ما يصح أن يفهمه قوهه زو حاد جدا إلى  
هو جازا جد وذلك الزو شخر بعد من ذلك الهوا ولم يصير بعد إلى حال ما قد  
وهذا المثال يكون دل على طبيعة هذا الأمر الذي قصدنا للدلالة عليه أن  
توهم أن في ذلك الزو طوبه محصورة وخاصة أن توهم بجاري الزو التي تحت  
بها الهوا وتخرجه قد جعلت حال من الضيق لا يمكن أن نفاه الرطوبة المحصورة





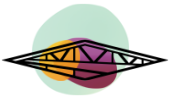
في الروح من ان ينفذ فيها الهواء وهذا هو من اعظم ما ينفذ فيه اعمال الطبيعة  
اعمال الناس فان الجوهر الهوائي في الخاطلة في جميع العروق الصواب اذ  
كانت تدخل الهواء من جده بمسام كثيرة وفي القلب ايضا حاله تلك السبل في  
حاله في العروق اذ كانت تلك العروق كلها تنفذ اليه فمما في الحرارة الخارجية من  
الطبيعة التي هي باحيى في حال ذوقها من واحد واحد من هذه الجوهر  
الثلثة التي ذكرها وسعي منه الى الجوهر من الباقين في حالها باستحالة ذلك الجوهر  
الذي قبلها ووصول الحرارة من الرطوبة الى الروح اسهلها واقل منه سهوله  
وصول السخونة من الروح الى الرطوبة وللمرء الحامد ايضا يودي الحرارة الى  
الاجرام الطبية والهوائية باسرها واسرع مما يتبادر اليه من ذيل البحر من كل  
كل جوهر لطيف فهو اسهل واسرع استحالة من الجوهر الغليظ والطفيل الجوهر  
جوهر الهواء واعظها جوهر الاجرام الحامدة فاما جوهر الاجرام الطبية فهو  
فيما بينهما ولا فرق عندي في كل ابي هذا بين اقول في روح ويزان اقول هو اذ كل  
حادث الامر في ذلك واستقصيته في غير هذا الباب واما الارض في حالها  
المعني وهو عندي المعني الذي ذكر عليه بقراط حين قال الاشياء التي تحصر والاشياء  
التي تحصر والاشياء التي تنفذ: وعن بالاشياء التي تحصر اعضا البدن وعن بالاشياء  
التي تحصر الرطوبة وعن بالاشياء التي تنفذ في الروح فان حرارة الجسم تزداد في  
حال ذوقها من واحد واحد من هذه الاجناس ثم لا تنفذ عن ذلك الحس الاول





الذي نالته الآفة لهم انفسعي الى الخسيس الباقين والتمسوت فينجح وتنقضي  
صبرهما على طول المدة بالرجال التي عليها ذلك الاول فمما جعل قولي وقليبي  
انني بالبرهان على ما قلت وان اصفه لا يلد ولا يولد من اجناس الحيات ووجب  
ضروره ان اصف شيئا من امراضها فاقول ان من البين عنك جميع الناس ان قد يرى  
قوم محزونين عيا ومن غضب ومن حرز ومن يصيبهم ومن حر الشمس ومن البرد  
ومن السهر ومن التخم ومن الاكثار من البيرة ومن الاكثار من الحارة وانما عود ذلك  
جميع الناس من ظنونه لم عيانا وليس يدعي على احد ايضا من له فهم ان الرجال  
التي يكون للهوا في وقت الموت من حب الحمى وكذلك الرجال ايضا في ملاسبة مرض  
مرض الموتان خطر وذلك لا يكون ان تعادي على الجرب والرهق من الخطر  
ايضا ملاسبة اصحاب السبل اعني في حدة الرية ومسائهم وللمجاهد كل من يكون  
حال الهوا الذي يخرج منه في النفس حال عفونه حتى تغلب السر على البوت  
التي يابوها وقد علم ايضا بطول التجربة ان الذين يكونون في عودوا والرياضه  
فقد عونها قد تعرض لهم الحمى مع امراض اخرى غيرها وعلم ايضا ان الرجال التي  
يقال لها الامتلاء لجلب الحيات وطعمه مامر الى طعمه الرديه وبعض الادويه  
والجرب الذي يكون عند طلوع الشعري العيون وغير ذلك مما اشبهه وهذا كله مما  
قد عرفه جميع الناس في المشافا بالرجال التي حلت في الجبال من هذه الاشياء التي يكون  
منها الحمى فلا يعلمها جمهور الناس ولا كثير من الاطباء ولا اطباء الذين لم يمشوا





هذه الأشياء صنفان أحدهما الصنف الذي تقصرون على التجزئة فقط ويقولون  
أنه ليس من أن يوجد لها سبب طبيعى من الأشياء والصنف الآخر جماعه  
كثيره من الناس يظنون ان تقسمهم انهم حماويهم في الحال الذي ذكرها قبلهم  
الا انهم يوهمون ان عندهم معرفه وانما عرض هو انهم لم يتفكروا  
في تراصوا ولا في طرق القياس والمنطوق التي يعرفون من القضايا البهيمية  
ومن القضايا التي هي مقبولة الا انه ليس من أن تستخرج منها امر صحيح  
ولا ينهزم عن اجتماع فيهم مع هذا الجملان هو وطغيان فباع بعضهم من ذلك الحس  
أو من العلم ان لا يقرروا الاشياء التي يجرها جميع الناس لصحتها عندهم بالتجربة  
انهم اسباب الحميات وقد تكلما كافيا في تلك الاشياء في مقالها ذكرتها  
امر الاسباب التي قالها البادية فليست تحتاج في هذا الموضع ان اذكر عناهم  
وهذا انهم بالباطل لا لي المقصد كلامي هذا للقول في الاسباب ولا لنقص المعاطاة  
لكني انما قصدت فيه لسياقه علم صحيح وطريق تعليم واني الامر فيه على اصول  
قد ايتت بالبرهان عليها في كتب اخرى واخبر فيه باصناف الحميات والاصول التي  
ابني الامر في كلامي هذا عليها هي ان الحار والبارد والياسر والطبيخ ان كان الابدان  
وان الامراض الاول انما تكون من مزاج هذه وان الحمي هي احد اصناف سو  
المزاج ويكون ان اصارت في القلب حراره خارجة من الطبيعه واصناف تلك  
الحراره التي كان كل منافيها فوجد من اصناف العناصر التي تقل حراره الحمي هي





ثلثة أجناس و في الثالثة قلنا ان تلك الحرارة اما ان تشتعل اولاً في نفس  
جسم القلب واما في الخلط واما في الروح و انما السبل و في جميع الحيات  
مكون سبباً لغيرها جميع الناس و هي القوّة و لها قبل و صاحب التجربة قد تشبّهت  
من تلك الاسباب ما قد حفظ بعض ما يحتاج اليه في العلاج فاما صاحب القياس  
فقد قام بها الي نفس طبعه المرض فاحذ منه على طريقة الاسد لا الشياخ  
اليها في تقديمه المعرفه بما هو كائن و في وجود العلاج الصواب و يستخرج  
ما يستخرج بالتجربة و يضيف اليها كغيره يستخرج بطريق القياس و سلك في  
كتاب غير هذا اي الاشياء و كل واحد من هاتين الاليتين اعني التجربة و القياس  
و اما الآن فغرضي ان اذكر اي حال يحدث في البدن من ذلك واحد من الاسباب  
البادية حتي يذهب منه حمي و قد ذكرنا في تلك الحرارة و تريد ما ليس بطريق  
واحد و قد ذكرنا الامر في النار كما نرى الحرارة اما من قبل حره واما من  
قبل عفونه واما من قبل ملاقاته حراره اخرى لها واما من قبل الاحتقان نهار  
يحل واما من قبل مخالطه جوهر اخر جار لها فانها من ينوع نفوس اما ان  
يتولد عند حنينها واما ان يتولد فيجب ضرورة ان تصاف سبباً لحي هذه  
الطرق التي ذكرنا من ذلك الحرارة المؤدية التي قبلها البدن من الشمس هي  
حراره خارجيه من الطبيعه و ليست حمي ما دام لم يسخر القلب و هذا الجنس  
كله من الاسباب و هو من ملاقاته الشيء المسخر لان ذلك شمساً او نارا او دوا جاراً





٢٩٠

147

يلقي البدن من خارج وسواء على قلب يلقى أو يماس أو يدنو أو يلاقي أو يلامس  
أو كيف شئت أن تقول فاما الغضب فانه غلبان في حره شديد من القوة  
الغضبية المغرورة في جرم القلب ويستخرج منه القلب حيا ناجوه الروح  
واحيا ناجوه الدم ايضا وان تقوان يكون هذا الجوهر ان مسعد من مهيمن  
لقبول الحرارة والمساك بأكمله طويلا فان حره القلب تلك ان سكت يقي  
جاء حره خارجة من الطبيعة وتجب عند ذلك الح صاحب تلك الحال هذه  
الحمى انما اصلها وابتداءها حره الحرارة الغريزية وغلبانها واما الحمى التي  
تكون من الحزن والغم فليس اصلها وابتداءها غلبان الحرارة الغريزية لان حرها  
فقط واما الحمى التي تكون من الاعيا فاصلها ايضا وابتداءها فضل حره تكون  
من العضو والعصب والرباطات والمفاصل في هذه الاعضاء هي التي تسحر عند  
الغضب والاثم ان الحرارة تسعي وتبادي من هذه الاعضاء الى القلب اتصال  
الاعضاء بعضها ببعض عند ذلك تكون الحمى واما الحمى التي تكون من كثرة  
الجهد واستحصافه مثال الحمى التي تعرض خاضع كثير الميزن جده او قبض من  
شيء باض فاما يكون من قبل اجتماع الشئ اللداع الذي كان يتحلل من الدم فيه فان جمع  
ابدان الحيوان تنفس دائما على وجهين احدهما ان الفصول الخارجية والدخانية التي  
تولد فيها يتحلل ونخرج من الدم دائما والاخر ان البدن يتحلل في داخل شيان  
جوهر الهواء فيروح الحرارة الطبيعية فاذا في البدن سبب من الاسباب





قوى وكفى الجوارض من ذلك المسام إلى كونها ذلك النفس والتحلل فإنه بها اجتمع  
من ذلك في اليد زاملا وذلك كونها إذا كان ذلك الشيء الذي كان تحلل من اليد  
فاجتفر خازن أعدا وأما جلدت من ذلك اللحم وذلك كونها إذا كان ذلك الشيء الذي  
كان تحلل من اليد فاجتفر خازن الداء وعنده ذلك خاصة يكون مما يزيد في الحرارة  
تعدرا جلاب ملجذب الحداخل البدن من الهوايل بد من حرارته وانما يكون  
الفصل الذي تحلل من البدن إذا عاين من ذلك ما يطبع رديا أو يأكل اطعمه رديا  
أو يتخمير أو يخاصه متى كان الماء الذي يشرب على هذه الاطعمه ماء من ماء  
التقاييع وهو وضع الحماه او من ماء الاجام والحياض او من ماء كان بعد ان يكون  
فاسدا عفنا وذلك ايضا يكون ما يتحلل من البدن فمنه في العقب او في الاهتمام  
أو في الظهر او يدم تناول بعض الادوية الحارة واعني الاطعمه الرديه الاطعمه  
التي هي في طبعها كذلك مثل البصل والثوم والخرف والارث والارث والبادر ورج  
والقريص وسائر المقول التي تسمى البريه مثل هذا الخردل البري الذي سببت عندها  
والاطعمه التي هي في طبعها محمودة الا انها تالها بعفونه صارت بها الحاح المساويه  
في الرداء لحال تلك الاول التي ذكرنا وانما مثل الحنطة والشعير وسائر الحبوب  
إذا اعتقت تصير الحاح العفونه او عرضها الدلج من قبل سوء خبزها او تالها افه  
في اول تالها من شوب او يقران اصابها فقل اضطرقه في زمانها هذا الى ان كلوا  
اشباه هذه من الاطعمه سبب جاب منهم من مات ومنهم من عشت له جميعا عفوته

حي





٢٩٢  
١٤٨  
وَوَبَا وَمِنْهُمْ مَنْ عَصَتْ لَهُمْ ثَوْرٌ مِنْ جَنْسِ الْجُرْبِ وَالْعِلْمُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْقَسْرُ  
فَمَنْ كَانَ الْبَدَنُ مَعْلُومًا مِنْ هَذِهِ الْخِلَاطِ ثُمَّ لَمْ يَدْرِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَجْشَانِ مِنَ السَّادِ أَصْلًا  
وَلَمْ يَكُنْ مَنَعٌ يَمْنَعُ الْبَدَنَ مِنَ النَّفْسِ وَالْبَرْدِ بِمَسَامِ الْجِلْدِ فَإِنَّهُ بَقِيَ صَحِيحًا إِلَّا  
أَنْ صَحَّحَتْهُ بِلَوْنٍ غَيْرِ وَثَبَّتْهُ وَلَا مَا مَوْنَهُ بِلِقَائِهِ مِنَ الْخَطَرِ وَمَتَّى كُنْتَ جَالِ الْبَدَنِ  
تِلْكَ الْجِلْدِ ثُمَّ اسْتَحْصَفَ سَطْحَهُ الْخَارِجَ أَوْ عَضَّتْهُ سُدٌّ فِي مَحَارِبِهِ الْبَاطِنَةِ فَإِنَّهُ  
عُضِرَ لَهُ مِنْ اسْتِخْصَافِ الْجِلْدِ هَذَا الْجَنْسُ مِنَ الْحَمِيِّ الَّذِي ذَرَبَتْهُ وَبَعِثَ لَهُ مِنَ السَّادِ  
الْجَنْسُ مِنَ الْحَمِيِّ الَّذِي إِذَا ذَرَبَتْهُ بَعْدَ قَلِيلٍ فَلَيْسَ أَخْبَرُ مِنْ بَعْضِ مَنْ شَرِبَ وَذَلِكَ  
أَنْ مَرَّ بِدَمِهِ رَدِّيًّا وَلَيْسَ يَتَنَفَّسُ بِهِ وَتَحَلَّلَ عَلَيْهِ مَا يَنْبَغِي وَكَانَ تَعَبٌ فِي عِلَاقَتِهِ  
وَيَعْلَجُ فِي الدَّخُولِ إِلَى الْحَمَامِ وَالْحَمِيِّ تَسْرَعُ إِلَيْهِ وَأَمَّا مَنْ ذَرَبَتْهُ دُمًا جَدِيدًا  
وَبَدَنُهُ يَتَنَفَّسُ وَتَحَلَّلَ عَلَيْهِ مَا يَنْبَغِي وَتَسْتَعْلِجُ إِذْ عَضَّتْهُ النَّمْلَةُ السَّلَوُورُ وَالْخَانُوقِي  
الْمُعْدَةُ وَالْبَدَنُ فَلَيْسَ بِمِثْلِ أَنْ تَحْمَ وَذَلِكَ الشَّيْءُ الَّذِي قَدْ فَسَدَ بَقِيَ لَهُ هُنَاكَ يَنْضَجُ  
عَلَى طَوْلِ الْمُدَّةِ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى يَصِيرَ جَدِيدًا حَمُودًا فَأَمَّا مَنْ اسْتَعْلَجَ النَّمْلَةُ حَرَكَةً  
قُوَّةً أَوْ عَضَّتْ بِمَسْرَحٍ صَبِيغَةٍ أَوْ لِحَامٍ أَوْ لَسْتِجَامٍ مَا جَارَ فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي  
قَدْ فَسَدَ يَنْتَشِرُ وَيَبْقَرُ كُلُّهُ فِي بَدَنِهِ وَذَلِكَ الْإِضَامُ خَرَجَ مِنْهُ مِنْ أَسْفَلِ ذَلِكَ  
الطَّعَامِ الَّذِي قَدْ فَسَدَ فَإِنَّهُ لَا يُلْحَقُهُ حَمِيٌّ إِلَّا أَنْ عَضَّرَ لَهُ سَبَبٌ خَرَجَ مِنْهُ أَعْيَا يَصِيحُ  
مِنْ كَرِهَةِ الْقِيَامِ وَالرَّدِّ دَاوَمًا وَمِنْ مَحَلَّتْ بِهِ فِيمَا بَلَى الْمُعْدَةُ وَأَمَّا عِنْدَ تَسَدِّ  
الْمَجَارِي وَاعْتِصَافِ الْخِلَاطِ فَقَالَ خَرَبْتُ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ إِلَى هَذِهِ الْعَايِدَةِ فَإِنَّهُ يَعْزُ





٢٩٢  
لصاحبها حمى العفونة لأن كل شيء طبع جاريلوز في موضع كان ثم يعدم  
التنفس والبريد فإن العفونة يكون اليأس شيء فليس إذا عجبت أن يكون الحيات  
تتبع الامتلاء لأن الذي في تلك الحال كثر فيه السد وتغيرت نفسه وتخلله  
وعنت بالامتلاء في هذا الموضع كثره الاخلط بقياس العروق فأما الجنس  
الأخر من الامتلاء وهو كثره الاخلط بقياس القوة فإنه إذا كان أسرع إلى الاخلط  
الفساد لأنه ليس لها ما يمسكها ونضجها على ما ينبغي إذ كانت القوة التي تنضجها  
وتصلحها قد ضعفت فلذلك صارت أيضا الاطعمه الزجه الغليظة اجري بان  
مرض لأن الخاط المتولد منها أسرع إلى ان يلح وتغص وتشتب في الجاري فحدث منه  
السد فارتفعت فبالا الاطعمه التي هي ضار هذه ايضا مرضه عني الاطعمه اللطيفة  
وللجاده فقال ري العرق في استعمال واحد من هذين الجنس من المتولد من مرض  
لهم الحيات السوا قلت ان ذلك من قبل ما ذكرت قبل من ان تلك الاطعمه كلها رديه  
الأمور فلهذا الاطعمه تكون سببا للحمى من قبل رده الخاط المتولد منها والاطعمه  
الزجه الغليظة تولد الحمى بسبب العفونة والاعضا ايضا التي من الغليظة  
من قبلها الحمى بسبب العفونة وذلك لأن الفضل الذي يصب إليها إذا لم تغتص  
ثم كان في طبيعته جارا أعفرا إذا كان لا تنفس ومتى كان ذلك الفضل الذي يصب إلى  
العضو من جنس المرار المخاصا عشت ذلك العضو حرار مع ورم يعرف بالحمى  
ومتى كان ذلك الفضل الذي يصب من جنس البارد عرض في العضو الورم الحار الذي يسميه





اليونانيون فلهي في ميثي كان مختلطاً منها كان الهواء شيئاً بين الودين ويكون  
اسمه بحسب الخلط الذي هو أغلب ويوصف بالاسم الآخر والحمي تعرض في جميع هذه  
الاورام بطرق المتشابهة وذلك ان العضو اذا سخن فسخن شئونه داءاً اما العضو  
المقصل به ولا تزل تلك السخونة تسري حتى تبلغ الى القلب وقد سخن ايضا سخونه  
الذي تعرض فيه الفروج التي يقال لها الحمى ما يصل به وبذلك القرحة يكون من ذلك  
قوي الحرارة الا انه ما يبل الى السواد بسبب حراره واما سخونه الهواء المحيط  
بالبدن مثل السخونه التي تعرض فيه عند طلوع الشجر في العصور فانها تسخن القلب  
خاصه ما يصل اليه منها في الهواء الذي يدخل في النفس واذا كان الهواء ايضا محيطاً  
بالبدن فانه تسخنه باسره وخاصه العروق الصواب فيه اذا كانت معاً بناها  
من حر الهواء الحار وتجدد من نفس جوفه شيا اليها ويحضر ودها تسخن القلب  
باسخاله جميع تلك الاعضاء حتى اذا اوقط عليه الحرارة صارت فيه اول الحال  
الحاميه ثم اداه الى البدن فاما عند حال الهواء التي تعرض منها الموتان فان  
الذي يدخل من الهواء بالنفس يكون خاصه سبب الحمي وقد يكون سبب الخلط التي  
البدن اذا كانت مستعداً من سببه لقبول العفونه عند اني سبب يكون من الهواء لا يتبدل  
حذو في الحمي الا ان المرد لا يما يبدى من قبل الهواء الذي يدخل في النفس اذا كان ذلك  
الهواء فسد فحار عفن خالطه وابتد العفونه معرض في الهواء اما من حيث كبره  
من حيث الهوي لم يحرر فحار معرض في الحور واما من حيث ان يرتفع من قاع ومن الجرم





٢٩٥  
فوق صايف ورمادا اسد الامر من حراره مفرطه تكون في الهواء مثل ما نرى في  
الموتان الذي حدث على اهل تبنا الذي قال فيه بوجدس انهم اوتوا الي اخيه ومعه  
في وقت صايف فخرجوا الي الوبا وتكون الاخطا التي في البلد سبب البدر الذي  
لقبول العفونه فيكون من قبل ذلك ابتد الحصى الوبايه وعلما ان يكون ايضا جري في  
الهوا للاتصال من بلاد الحبشه الي الموضع الذي كان فيه اهل تبنيه شي من الحجاز  
العفر قد استسبب لتولد الحصى في البلاد التي استسعدت لان سبب اليها الالفه  
والضر منه فقد ينبغي ان يكون حافظا لهذا في جميع ما يجري من قول دائما ان ليس  
يملان في البلد شي من الاسباب وانه في البلد يستعد من سببها لقبول ما  
يؤثر فيه ذلك السبب ولولا ذلك لان كل من طال البت في الشمس الصفيه ثم  
وذلك لان من في فضل حره او غضب او غم وكان في الجسد جميع الناس  
ضوء عن طلوع الشعري العجور وكان الناس يسمون عن عند طوالت الموتان  
الا ان الامر على ما وصفت من ان اقوى الاسباب في قولنا لا مراضا ما هو استعداد  
البلد القابل للالفه لقبولها وانا ضارب في ذلك مثلا لنفهم به ما وصفت من هذا  
فاتر الله قد شاب الهواء شي من الوبا وان البلاد التي يلقاها مملوه فضولا من كل نوع  
مستعد من انفسها دون الهواء ان بعض منها يقيه لافضل فيها وليد مع ذلك في  
البلاد الاوسد في الجاري في مواضع كثيره والحال التي قالها الامثلا وليد اصحابها  
مستعجلين للتحض والدعه والاسراف في المطعم والمشرى والجماع وما لا بد من ان يسمع هذه





٢٩٦  
١٥٥  
وهو التخم وفي الأبدان الأخر البقية التي لا فضل فيها فليدفعها من الخير  
أن يكون جميع مجازيها بحسنة النفس ولا سداد فيها ولا ضغط وليكونوا  
مستعملين من الرياضة المعتدل والمعتدل ومن التدبير المقتصد فإذا وضعت  
هذا فاحذر بالكلية ما ينبغي أن يكون من حال كل واحد من هاتين الصفتين على حدة  
ما يدخل من ذلك الهواء العفن بالنفس إلى الأبدان التي لا تعلم إلا بالارتداد في الهواء  
من ذلك ما يرد عليها ذلك الهواء بالنفس شديدا في الهواء وبسبب من يتبعه فيها  
كل مبلغ فاما الأبدان البقية التي لا فضل فيها فمنها ما لا يؤثر فيه ذلك الهواء أصلا  
ومنهما ما يؤثر فيه أثر يسير حتى يكون رجوعها إلى الحال الطبيعية بأسهل الوجوه  
وأشهرها وذلك أيضا متى زال مزاج الهواء عن الحال الطبيعية ولا مقتضا إلى  
الرطوبة والحرارة فانه يحضر في هذه الأمراض وبأية الأجزاء التي يشلي  
بذلك الأمراض خاصة الأبدان المتبيلة من الرطوبة الفضل فاما ما يستعمل  
من التعب المعتدل والمعتدل ومن التدبير المقتصد فانه لا بد من شي من  
تلك الأمراض عن جميع تلك الحالات وهذا القول قد قلته لأن في شي واحد لا يجعله  
مثالا وهو صحيح مثل صحته في هذا في جميع اجناس الأسباب ومن حيث يستعمل  
الرياضة فيه فليقرأ مقالته جعلتها في الأسباب البادية واما ما افاني الاشفاقا  
من الطويل حمل هذه الجملة واحدة لخصه فيها ثم ادعه فاقول انه ينبغي ان  
نظر في كل واحد من الأسباب التي يمتد بها خاصة ان نعرض عن نظري الأبدان كلها





٢٩٧  
حال موافقه له وانما حالها حال مقاومه له وعلم علمائنا ان الافه مخرج الى  
الابدان التي حالها حال موافقه له فاما الابدان التي تضاده ومقاومه فحسب  
مبلغ قوه مضاده لها يكون امتناعها من علمته عليها وبنائها له وانما علم الله قد  
كانت حلت مرة في الحاله التي وصف بقراط بها حلت فخرافون فحلت بسببها  
الكثير من الناس القروح التي تسمى الجمر وكان يقول ذلك القروح وجميع التي كانت معها  
على الطريق الذي وصفه بقراط بعينه وعلم ايضا انه حلت للهولاء الحري  
مثل الحال الواسيه التي ذكرها بقراط في مقاله الثالثه من كتاب اسد مبافه كان جميع  
ماء عرض فيها مثل ماء عرض في ذلك وكانت حمله تلك الاسباب التي حلت على  
ذلك بقراط العفونه وما شئت فسمي ذلك البادر من الاول ما ابتدئ تلك الحال  
في هو افقتك الابدان وما كنت اراه منها رطبا فاني كنت التمس فيه بكل وجه  
اقل عليه وما كنت احده منها يابسا فاني كنت احفظه على طبيعته الاولى وما  
كنت احده فيه منها فضولا فاني كنت ادويه بالاستقراغ بالاستهاك التي في  
المطبخ لمقيع السك الذي في الابدان جلودها وانطقها الا هذه الاسباب  
سأله لطريق الحيله للبرء وسأله شرجها شرجا اكثر من هذا في ذلك الكتاب وانما  
ذكرتها في هذا الموضع لما دعاني اليه اتصال الكلام الذي قصدت الى اخبر فيه  
بالطريق الذي مضى له في عرض السبب الواحد القوي بلان شي فيها ما عرض له  
منه الحمي ومنها ما لا يعرض له منه ذلك وهو ان حالات الابدان حالات





٢٩٨

151

غير متشابهة فمنها ما يغلبه ويترمه ذلك السبب القاعل سرع الاستعداد  
لقوله الآخر من فعله فيه ومنها ما هي بعيدة جدا من ان يغلبها ومنها ذلك  
السبب وامت اني بالبرهان على هذا التوافق اضطرت الى ذكر المداواه  
فغرضي من ذلك الماعض ليق اطهر قال في بعض المواضع في كلامه يشبه هذا  
ذلك القول المشهور وهو قوله ويدل على ذلك بزه والطريق الذي يتقدم  
في حفظه الايدان من وجهه ماما واه وبأثر البرهان ذلك لجلد الاسماء التي  
يسمي بها كل واحد من هذه الطرق فيخطئه في كثير من كلام الاطباء وانما قلت  
ان الطريق الذي تقدم به في حفظ صحة الايدان هو من وجهه ما طرق المداواه  
والتي للبرهان قبل ان ذلك فعله الطبيب كما وليست في كتاب غير هذا التما  
هو ما لا صلاح افه قد قال البدن في شرحه في هذا الكلام الى هذا الذي  
كله وذلك ان قمت جميع ما يفعله الطبيب البدن قمتين وتسميها باسمين  
مختلفين اعني الحفظ والمداواه او جمعت ذلك في صيرته شيئا واحدا وتسميه باسم  
واحد اعني باسم المداواه فان حال الايدان التي منعت من ان تنال تلك الامراض  
العامية الحادثة الوابيه ليست دليل على ان السبب في السبب  
الواحد عملا سواء ذلك العرض الاول الذي هم جميع من منع من قبول الافه  
من ذلك السبب هو ان يكون المداوى من الفضول غاية النقا حسن النفس والتحليل  
والعرض الثاني في ذلك ان يكون المداوى نقاء من ذلك السبب الذي قد قوي واما





الابدان التي هي على ضللك في اسرع الابدان التي هي في الالفه والارهاق وعاليه  
المرض ولا يذرت الحميات الباييه وجميع هذه الحميات انما تكون من العفونه  
تجوز ان وقف الدم في هذا الموضع ولتحت عن قولنا بعض القدماء هو ان الحمى  
فانما تكون من عفونه الاخلط فان اشوا ورايضوا واشياءه فيكون من انزوي وهذا  
الرأي واولئك قوم معهم معرفه ليست باليسير فجميع انحاء الطب وبما من الحميات  
خاصه وانما موافقهم في اكثر امورها ما خلا شيئا واحدا وهو امر الحمى التي هي  
يوم وذلك اني لست اري ان هذا الجنس من الحمى يكون من عفونه الاخلط الذي  
يصيبه هذه الحمى من الشمس فلما تصيبه من قبل انك استحال فسخ من سخونه  
السبب الفاعل فيه وانما الذي تصيبه هذه الحمى من غضب فانه بحضره فان يكون  
فاحدث في الدم الذي في قلبه غليان الا انه لم يناله مع ذلك عفونه والذي يتبع  
ايضا فذكر قد ثبت ان السبب فيه جوارحه من غير عفونه الاخلط والذي  
استحصل طارضا ايضا وقد انشغل منه فضول احاده فان الحمى انما تحدث به  
لا اجتماع تلك الفضول في يده من غير عفونه تكون في الاخلط وقد قال ايضا بقراط  
ان الحمى تكون مع ورم اللحم الرخا الذي في الخالبين وغيره مما اشبهه في رديه الا  
ان يكون حمى يوم وانما موافق في الرمز من قال ان الحمى انما تحدث عنه بسبب العفونه لان  
هذا هو السبب في طوالت الحمى في جميع الاورام الحارده طاررا اسطرطرا الا انه على  
حال قد يكون من الحميات التي تحدث مع ورم اللحم الرخا الذي في الخالبين وغيره مما اشبهه





١٥٢

مَا هُوَ مِنْ جَنْسٍ حَرِّيٍّ وَمِنْ ذَلِكَ الْحُمَيَّاتِ حَرِّيٌّ نَدَّى عَلَى أَنْ يَصَاحِبَهَا مَرَضٌ أَيْسَرُ  
بِالْهَيْزِ وَخَلَّالِهَا تَوَارَعُ عَرُوزٌ مَوْقُودٌ أَوْ دَسِيلُهُ أَوْ عَيْزُ ذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْأَمْرِ  
تَلَوْنٌ فِي بَعْضِ الْأَجْسَاءِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ حَرِّيٍّ يَوْمَ الَّذِي تَلَوْنٌ عَرُوزٌ مِنَ الْحَمِّ الْخَوَالِدِيِّ وَالْجَالِينِ  
أَوْ غَيْرِهِ مَا أَشْبَهَهُ بَيْنَ الْحُمَيَّاتِ الَّتِي تَلَوْنٌ مِنَ الْعَفُونَةِ الْحَادِثَةِ فِي بَعْضِ الْأَجْسَاءِ أَوْ  
أَعْظَمُ الْعَرُوزَاتِ سَعَهَا تَجَوُّفًا حَرِّيٍّ يَوْمَ الَّذِي تَلَوْنٌ عَرُوزٌ ذَلِكَ الْوَرْدُ تَلَوْنٌ الْحَرَارَةِ الَّتِي  
تَوَلَّدَ فِي مَوْضِعٍ ذَلِكَ الْوَرْدُ تَسْخَرُ دَائِمًا مَا يَتَّصِلُ بِهِ وَتَسْرِي بِذَلِكَ الْحَرَارَةِ حَتَّى تَسَادِيَ  
إِلَى الْقَلْبِ مِنْ عَيْرَاتِ نِصَالٍ مَعَ هَاشِيٍّ مَخْرُودٍ ذَلِكَ الْفَضْلُ الَّذِي عَقَرُ فِي مَوْضِعٍ الْوَرْدِ  
لَا ذَلِكَ الْفَضْلُ يَتَّبِعُ مَحْضُورًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَأَمَّا تَصِلُ حَرَارَتُهُ إِلَى الْقَلْبِ بِطَرِيقٍ سَخِيحٍ  
مَا يَتَّصِلُ بِهِ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ حَرَارَتِهِ فَقَطَّ عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي تَسَادِي بِهِ الْحَرَارَةُ فَيَمْرُجُ  
رَأْسُهُ بِالشَّمْسِ أَوْ يَنْخُزُ مَفَاصِلَهُ وَمَا يَلِيهَا الْعَبْرَةُ مِنَ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَسْخَرُ أَوَّلًا بِهَا  
السَّبَبُ فَمَا مَتَّى كَانَ الْعَفُونَةُ فِي الْأَجْسَاءِ أَوْ فِي الْعَرُوزِ الْكَارِثَةِ تَسَادِي إِلَى الْقَلْبِ  
شَيْءٌ شَبِيهٌ بِالْخَانِ مِنَ الْأَخْلَاطِ الَّتِي تَعْفَرُهَا أَوْ الْعَفُونَةُ أَيْضًا تَعْرِضُ لِلْفَضْلِ الَّذِي  
فِي الْوَرْدِ الْحَادِثِ فِي الْحَمِّ الْخَوَالِدِيِّ فِي الْحَالِ أَوْ فِي غَيْرِهِ مَا أَشْبَهَهُ دَفْعَةً حَرِّيٍّ تَسَوَّجِي  
عَلَيْهِ ذَلِكَ بَمَرَّةٍ كَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَلَدًا وَكَانَ فِي يَوْمٍ مَقْصُودًا لِأَنَّ الْجَزَاءَ ذَلِكَ الْفَضْلُ  
مَجَاوِرُهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ أَمَّا وَهِيَ كَمَا مَحْضُورَةٌ فِي مَوْضِعٍ وَلَدٍ فَأَمَّا الْأَخْلَاطُ  
الَّتِي تَعْفَرُ فِي الْأَجْسَاءِ أَوْ فِي الْعَرُوزِ الْكَارِثَةِ فَمِنْ ذَلِكَ الْأَخْلَاطِ تَجْرِي دَائِمًا وَتَعْفَرُهَا  
مَا لَقَاءَهَا فَانْعَفَتْهَا وَالْحَرَارَةُ الْمَتَوَلِّدَةُ عَنْهَا تَتَّصِلُ بِهَا وَتَحْدِثُ فِيهَا شَيْءًا مُدَّ





أطول والحماة فإن الذي يعرض من هذا في الدنيا يشبه بما يعرض من خارج لجميع  
الاشياء التي تسخن من خارج عن طبيعتها ما رأي سبيل ذلك فإن السيل الذي  
يسخن من داخل مما لا يعرض مثل الحجر والحشيشة أو غيرها مما يشبه ما فانه يسخن  
على حرارته مدة ما الى ان يبرد قليلا قليلا وان كان مما يمدد ان يعرض في حرارته  
تسعي دايما من الجوز الذي تسخن اوله الى الذي يتصل به مثل الذي يليه ثم في بعض  
القرى قلعه في نيل وارب وجمام كانا مجموعا في موضع فتسخن من تحت  
جادة اصابته سخونة ثم يمتد حتى جعل يرفع منه خازن كبير جدا من الدخان  
يلدغ تلك العقارب ويؤدي من دبابته في عنقه وتسخنه وذلك ايضا قلع من  
سخونة ذلك النمل عند المساء كان من اخلافة هذه وقدمه ولتفضل التلحقه  
الا ان هذا العارض لم يبق دايما لكنه كان في غدا لليلة من جميع ملاب  
ذلك النمل قد بلغت فيه الحرارة والعلية بالامس عليه مستهاها من الجوز الذي  
يتصل بذلك الجوز الاول الذي كانت الحرارة لا تزال تباقي اليه قليلا قليلا وقت ما  
كان ذلك الجوز الاول في منتهى عليانه اذ ابدت حراره ذلك الجوز الاول تنقص بانحد  
هذا الجوز الثاني ايضا في السخونة والعلية ثم ان بعد قليل يبلغ مستهاه من الحرارة  
والجوز الاول قد ردت ثم ان حراره ذلك الجوز الثاني ايضا كانت تنقص في الانحطاط  
والجوز الذي يتصل به يبرد قليلا قليلا حراره ثم لا يلبث ذلك الجوز الثالث فتسجل  
ويبلغ مستهاه من الحرارة ويبرد الجوز الثاني وكان هذا الذي يكون في يوم وليلة





٢٠٠  
١٥٣  
حتى يكون مثلاً لآخر الحمة المائية في كل يوم ولو كان هذا الدور كان في  
يومين وليس كذلك لو كان مثلاً لآخر الحمة العينية في ثلاثة أيام بلياليها كان مثلاً  
للمربع ولو كان في أربعة أيام كان مثلاً للخمسة ان كانت تكون في ثوبين الحمة  
فانني انما زلت الى هذه العايدة هذا الدور زودت اجقتها ولا دوراً غير من  
دور الربع وسأذكر بعد في الحميات التي تورد في الدور فاما العفونة التي يكون  
في الخاطا في جوف العروق فهي شبيهة بالعفونة التي يكون في الاورام والخراجات  
والديدان وهي حسنات مقدار في جنسها في شغل طمر كمنها كبر الاصابة  
وذلك ان اختلاف اطرافها في مفصل واحد او اثنين مما على الاخر في الشرة والعلاء  
لا يخصى فاما الجنين المتولد في الرحم فاما اذا غلبت الطبيعة والجنس الآخر  
يكون اذا غلبت الذي يكون اذا غلبت الطبيعة في الاورام والخراجات كلها المدة  
وفي الخاطا التي في العروق الصور غير الصور شي مناسبت للبدن وهو العقل  
الذي يربس في البواقي هذا الجنس من العفونة ليس هو عفونة فقط الله شوبه  
شي من النجس وذلك الخاطا اذا كان عفناً انما يصير الى هذه الاستحالة اذا  
كانت القوة المنضجة المعيرة التي في الاوعية باقية ثابتة ويكون من العفونة  
جنس آخر اذا بلغ من ضعف تلك القوة المعيرة ان لا يورث في الخاطا الذي  
عفناً محموداً ولا ينجيه اصلاً وذلك كما اذا كانت تلك القوة قد صارت  
الى غاية الضعف وان كانت الطوبى التي عفت قليلاً وجاءت بها فان القوة لم تبلى





إلى غاية الضعف لا أن الرطوبة التي عفت في غاية الرداء وعفونة الفضل الذي  
هذه الحالة ليس يكون معها قوامه قواما واحدا ولا لونه لونا واحدا ولا رائحته رائحة  
واحدة لأن كل واحد من هذه الثلاثة يختلف دائما على حسب جوهر ذلك الفضل الذي  
عفن فاما تلك العفونة الأخرى التي قلنا أنه يكون معها نفع فاستحالة الماء فيها  
يكون إلى نوع واحد في اللون والقوام والرائحة وإذا غلبت الطبيعة الغلبة الصحيحة  
كانت الماء التي هي في غاية الحسن وهي التي في منظرها أيضا تحينه متشابهة الأجزاء  
وفي ملئها ملسا وفي رائحتها ليست بالحرية وإذا لم تترك غلبت الطبيعة الغلبة  
الصحيحة التامة فإن في ذلك الاستحالة الحسن المثل الذي ذكرناه قيل وقد قلنا  
أيضا أن هذا الحسن من الأصناف جدا وذلك لأن تفاضل قبول الفضل للنفع في الكثرة  
والقلة لا يحصى أصنافه وذلك أنه كما أن قاصر الفضل يرضى إلا أنه مثير أو قيق  
في قوامه وزمما لم يرض مع ذلك ليس له يكون إلى الحفرة والجمود وتفاضل الجواهر  
في جميع هذه الوجوه في الكثرة والقله بلا نهاية وبذلك الأصناف العفونة التي يوجد  
في الماء والجراثيم والديدان وحل أصناف القمل الذي يخرج مع البول في الحيات  
التي يكون من العفونة وذلك لأن الجمود وهو الذي يكون من الخيط الذي قد عفن إذا  
ما انضج العرق الذي يحويه يكون منه في البول مثل رأسب ليس مستوي غيره  
الرائحة واداءه الذي هو في جميع الحالات على ضد هذا فاما الذي بينهما فاعلم  
حسب قريته من أحاط الطريقين يكون فضل رداءه أو جودته وقد وصفت أصناف





154

القول في كتابي في الحميات التي تولد من العفونة فينجي ان تعلم انما  
غير هذه الحميات التي ذكرنا اعني حمى يوم وليس بعسر عليك معرفة هذه الحميات  
وان لم نفهم قلنا ان الله مما لا يمدن وقد بينت في هذا الكتاب انما لا احصوها  
كثرة وقد امت الحمة من هذه الحمى ان تدخل الى الجفام فيستحم ويغذي  
بغذاء معتدل ويزيد عمله وامنته من معاودة الحمى اياه فكل الامر على ما اوردت  
واوردت لايل هذه الحمى المعروفة بحمى ثومان ثوانت لوهما من سبب حادث ينشأ  
عاده جميع الاطباء الحديث هو السبب الذي يهاجمه سببا باديا الا ان هذا  
الدليل وان كان غير مفارق لهذه الحمى فانه ليس هو لها خاصة دون غيرها لانه  
قد يكون من الحميات الاخرى ما يكون له عند حدوث سبب من السباب الظاهرة  
واما الدليل الذي هو غير مفارق لهذه الحمى وخاص لها دون غيرها فهو ظهور النضج  
في البول منها والى غيره ومثله ايضا ان يكون النضج قد زيد عطا وسرعة تزايد  
قد روي مع ذلك التواتر في الوقت التي من داخل فباقياس العظم والسرعة  
والثمن هذا لا يجري بل يكون خاصا غير مفارق وان يكون انقباض العرق ولا يزداد  
بته فان تزايد في بعض الحالات كان تزايد فيسير اجدا يعسر الوقوف عليه وخروجه  
عن الحال الطبيعية فيسير اجدا وطويل الحرارة ايضا ولذا ذكرتها خاص غير مفارق  
لهذه الحمى ومن الدلائل التي لا تفارق هذه الحمى ايضا استواء النضج في كل الحمى غير  
تضاغط في الحرارة ولا في النضج الا ان هذا الدليل ليس له خاصية في هذه الحمى  
ايضا

حاشية  
لا يلزم الجاهل في حمى يوم الى  
الاستطاعة ان يفسر ما ان  
القول الذي له وهو السبب  
الذي اقام قوله مع ذلك ان يكون  
التواتر فاقصافه هو  
تمام القول اعني قوله فاقصافا  
بقيا من العظم والسبب الذي  
ليسنا فاقصافا في تمامها هو  
زيادة تضاغط التواتر  
بقيا من العظم والسبب الذي  
التواتر في الحال الصحيح قبل  
الحمى فهو على ما ذكرته





غيرها وذلك لما قد وجد في بعض الحميات الأخرى ذلك أيضا فإنه عادة  
الحمى في وقت مبكرها فإن هذا الدليل أيضا ليس بخاصة الحمى وإن كان يثبت  
أثرها يكون في سائر الحميات والأجود أن تجعل هذه الدلائل العامة التي تظهر  
حال تلك الحمى ومبناها دلائل خاصة بهذه الحمى التي تعرف بحمى نوم مطبوخ  
هي في سائر الحميات فإذا أخذنا ذلك فإنه وإن لم يكن نفس الشيء لئلا  
خاصة هذه الحمى فإن أحسن ما فيه وأخصه يكون دلائل خاصة غير مفارقة  
الحمى وذلك أيضا الخطأ الحمى إذا كان مع عرق أو نفاث أو مع خرايط تحلل  
من البدن أعقب ذلك الإقلاع تام من الحمى وهذا هو الطوبى العام في تعرف هذا  
الجنس من الحميات المعروف بحمى نوم فاما الطوبى الخاص في تعرف صنف من  
هذا الجنس فخاصة بعد وأما سائر الحميات التي هي خلاف حمى نوم فليس لها  
اسم عام لها وهي جنسان مختلفان أحدهما الآخر بقول البستاني في  
أن مثل الحميات ما يتولد من عفونة الأخطا ومنها ما يتشبهت نفس أعضاء البدن  
الثابتة الأصلية واليونانيون سمووا هذا الجنس من الحمى باسم مشتق من البسات  
وهو أقطموس أما من قبل هذه الحمى هي لها ثبات وليس بعسر معه انقضاءها  
وأما لأن تشبهها بالأعضاء الثابتة الجامدة التي هي أعضاء البدن الأصلية وإنما تشبه  
هذه الأعضاء إلى الثبات والجود ليقروا بها وبين ما في البدن من الأشياء الرطبة التي  
لا ثبات لها ولا جود وانا واصل ذلك لا يلهي هذا الجنس من الحميات ومبناها





دلائل حميات العفونة فأقول الزاوا دلائل الحمى من الحمى ليس هو بغير  
مفارقة لها إلا أنه خاص لها دون غيرها وهو أن تقدم هذه الحمى في الأسباب  
الظاهرة التي تعرف بالبادية فإن ذلك ليس هو لولا أن الحمى من الحمى من قبل أن  
جميع الحميات التي من الحمى المعروفة في يوم أنما يكون من بعض تلك الأسباب فاما  
الحميات التي من الحمى الآخر التي قلنا ان الوفا يكون من موتها بالثبات وهي التي  
فقد يكون من غير أن تقدم تلك الأسباب إلا أنها مني أن لم تقدم تلك الأسباب  
فليس يتبدى من ذلك أو لا من تقدمها غير هاتين الحميات فحيث أن العلم في  
رأيت أنسا فقلت بتدب الحمى من غير أن تقدمها شي من الأسباب البادية أن سبب  
جاء من الخطأ وكون ما تقدم سبب الأسباب الظاهرة فوالد حمى هي بحسب عمل ذلك  
السبب في يوم ثم أعقب تلك الحمى حمى العفونة وذلك يكون إذا كان ذلك مستعدا  
متهيئا لحدوث ذلك أعني إذا كان غير تقي كغير الفضول وذلك ان تلك الفضول تخرج  
سكونه أو لا من تلك الحمى التي هي من جنس حمى يوم قتلها بها العفونة من تلك السخنة  
فوالد صنف آخر من الحمى بعد سكون الصنف الأول وأنا وصف لك الطريق الذي به سحر  
هذا الاعتقاد فأقول الزاوا دلائل الدلالة على ذلك وهو دليل خاص غير مفارقة في  
جميع الحالات هو أن يكون تلك الحمى التي من الحمى المعروفة في يوم لا تتهيأ في الواقع  
وإنما عرض أن يرى عند تهيأ تلك الحمى التي من جنس حمى يوم بعض الأعراض الدالة على  
انقلابها وذلك يكون أن يرى عند الخطأ تلك الحمى والدليل الذي به مستدل على ذلك في





تلك الحال هو انفق فهاذا الدليل الذي وصفته فيما تقدم وقلنا ان الحال في الحمى  
التي هي حمى يوم في وقت الخطاطم اخف اجواء سائر الحميات في ذلك الوقت ومن خلال  
حمى العفونة ان يكون في ابدانها نافر من غير ان يكون اصاب البدن في ذلك الوقت بالجنس  
شديد ولا برده شديد مثل ما تعرض خاصه لمن سبى في البحر او تعرض وجهه من الوجه  
لبرد شديد وبلت فيه فضلت وهذا الدليل لخص الحميات التي تكون من عفونة  
الخطاطم الا انه ليس بغير مفارقتها وذلك لانه ليس بوجدها كذا الصلابة  
فان الاقشعرا ايضا ليس هو بغير مفارقتها هذه الحميات وليس هذا فقط ولكنه مع ذلك  
دليل ليس خاص ومن ذلك ان الحميات العفونة اختلاف النضج واختلاف الحرارة وهذا  
الاختلاف في ابدان الحمى او في وقت تزايدها هو دليل خاص لهذا الجنس من الحميات  
الا انه ليس بغير مفارقتها وذلك لانه ليس بوجدها في جميعها فانه قد يكون من هذا  
الجنس حميات كثيرة تتبدل في ابدانها من غير ان يكون في ابدانها احلا  
محسوس وكذلك الحال بل الاثر في ان يكون استلزام النوبة الواحدة دانه يتكرر مرارا  
كثيره في تضاعف النضج ومعنى تضاعف النضج في اجزائه عاده الاطباء ان يكون  
النضج في ابدان نوبة الحمى صغيرا جدا لاختلافها فان هذا الدليل ايضا ليس هو بغير مفارقتها  
لهذه الحميات الا انه ليس بغير مع هذا الجنس من الحميات جنسا اخر غير الله كما  
له دون غيره وذلك الحال ايضا في اختلاف النضج اذ لم يكن من عارضه فانه كثيرا  
ما يعرض ان يكون في المعد خط رجح في ابدانه او برده فيصير النضج





٢٠٨  
١٥٦  
مختلفاً ومما يميزه بين ما يبرّد وبين ما يلدغ أن صغر النضج الحادث من الشيء  
يلوّن لونه واختلاف النضج الحادث من الشيء الملدغ يكون أن لا أنه متى قلّ ذلك  
الفضل الذي في المعده بالقى هذا العرضان جميعاً ومتى لم يدر في المعده عليه  
فهذا النضج الخاص لهذا الجنس من الحمى الذي لا منافيه ومن اعطى دليلاً على حيات  
الحفوة يفيقه الجراح فيها وذلك أنه ليس في هاشي من الطيب والذاده ولا من الهل ومنه  
ما وجد في جراحه الحى التي من حشر الحمى المعروفه بحمى يوم الخميس ان حيات  
الحفوة دأبها بالذانيه اشبه حى يودي وعرض المسعى يودي ويعرض الذخ  
العنبر والمخبر الى ذلك منها افاضل من كان قبلى من اطباء الانا في استد  
نوبه الحى من قبل الجراح بعد ما طنه لا مدرك من ذلك ما يمس البدن واصفها من  
امرئ الجراحه فان طال البشاه على البدن ان وقعت الجراحه من عمق البدن فجات  
بذلك النوع الذي وصفنا وان لا توهم على ثاميس انما طار هذا الدليل ليل  
خاص غير مفارق لجمع الحيات من قبل الله وجده في هذه الحيات تستطرق في هذا  
فيما بعد في الموضع الذي يشاكله لا منافاه لهذا النوع من الجراحه الذي كانه  
نحس ويقصر البدن في فعل الدواء الحريف فاما يتولد من عفونه الاخلط وهو يظهر  
ظهوراً مبيناً في وقت تزايد نوبه هذه الحمى وفي وقت منتهائها فاما في ابتدائها فليس يظهر  
ظهوراً مبيناً ولا ما يمس البدن في دليل هذا الجنس من الحمى التي تتولد من عفونه  
الاخلط الخاصيه له التي لا يفارقه سرعه انقباض العروق وذلك يظهر ظهوراً مبيناً





وقت تزايد نوبه الحمى وليس هو الحفي في وقت استيادها وفي وقت متهاها يكون  
معه في وقت استياد نوبه الحمى النض صغيرا غير سريع وفي وقت متهاها يكون  
النض معه عظيما سرعا وكذلك التواتر في الوقفه التي يكون في النض  
خارج يكون في هذه الحيات سنا وليس كذلك في الحمى المعروفة بحمي يوم ولا في حبي  
الدون من اخر الذي لا يلهك الحمى ان لا يظهر فيها في البول للنجس اثر ولا في الحفي  
الضعيف ايضا من النجس دليل خاص بالحيات التي يكون من الاخطا وذلك ان لا  
تجد البول في الحمى المعروفة بحمي يوم لا عديما للنجس ولا اثر النجس فيه حفي ضعيف  
واحد من هذين الدليلين افرده فقل على حده كان دليلا خاصا للحيات التي  
من الاخطا ولا يكون غير مفاروقا واذ اقرنا فقل اما ذ او اما ذاصا دليلا غير  
مفارقا صلا وذلك ان الاول هو في هذا الجنس من الحيات اما ان يكون عديمه  
للنجس اصلا واما ان يكون اثر النجس فيها خفيفا ضعيفا وليس بطر في وقت من الاوقات  
اثر عظيم وقدر النجس في البول الاول وفي هذه الحيات تخرج عنها ما يكون  
منها ما لا تقاربه حبي يوم وقد وصفته في الاقلام فما تقدم ومن ذلك ان هذه  
الحيات التي لا منافعها معا وصفنا انه يظهر في وقت متها نوبه الحمى من الاعراض التي  
من الحمى المحرقه او من اعراض الحمى التي تحسرها صاحبها بالبرد مع الحر معا التي تسمى  
اليونانيون اسالسا او من اعراض الحمى التي تكون فيها في بطر الدرع او شديد وظاهره  
بارد التي تسمى اليونانيون مينيور ياثر او من اعراض الحمى التي تسمى شط الحبي او من اعراض

حاشه  
لا يلحقه الاقلام  
لان خارج النجس  
مقصودا بالبول  
الذي في الاقلام  
الذي خارج





٣١٠  
١٥٧  
الْحُمَّى الْمَعْرُوفَةُ بِاللَّفْقَةِ أَوْ رَأْسُ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَشْيَاءِ هَذِهِ الْحُمَيَّاتِ وَهَذِهِ الْأَ  
غْرَاضُ هِيَ أَرْضُ خَاصِيَّةٍ لِهَذَا الْجَنْسِ مِنَ الْحُمَيَّاتِ الَّتِي تَكُونُ مِنْ عَفْوَةِ الْأَخْطَاطِ لِأَنَّهَا  
لَيْسَتْ غَيْرَ مَعَارِفَةٍ وَلَا ذَلِكُ مَتَى لَمْ تَحْضُرْهُ فَالْعَرَفُ تَكُونُ غَيْرَهَا وَمَتَى كَانَتْ حَاضِرَةً فِي  
تِلْكَ عَلَى هَذَا الْجَنْسِ مِنَ الْحُمَيَّاتِ وَتَدُلُّ مَعَ ذَلِكَ أَيْضًا عَلَى تَوَعُّدِ ذَلِكَ الْجَنْسِ مِنْ أَنْوَاعِ هَذَا  
الْجَنْسِ وَالْخَطَاطُ الْجَمِّي أَيْضًا ذَاكَ تَوَعُّدًا إِلَى أَقْلَاعٍ مِنَ الْحُمَيَّاتِ فَذَلِكَ مَعَ  
لَمْ يَكُنْ فَلَيسَ يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ أَمَّا أَنْ تَكُونَ دَلِيلًا خَاصًّا لِلْعَرَفِ فَالْحُمَيَّاتُ الَّتِي تَكُونُ  
الَّتِي تَقْدُمُ لَهَا دَلِيلٌ حَمِيٌّ وَمَا أَنْ تَكُونَ تِلْكَ الْجَمِّيَّاتُ الَّتِي تَكُونُ مِنَ الْأَخْطَاطِ  
قَدْ بَدَأَتْ مُنْذُ أَوَّلِ الْأَمْرِ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ الدَّلِيلُ لِمَقْدَمٍ وَمَتَى وَجَدْتَ النَّبْضَ فِي الْيَوْمِ  
الْأَوَّلِ مِنَ الْحُمَيَّاتِ صُلْبًا فَيَنْبَغِي أَنْ تَنْظُرَ هَذَا ذَلِكَ مِنْ حُجُودِ حَدَثٍ فِي الدَّلِيلِ مِنْ دَاوَمِ شَيْءٍ  
أَوْ مِنْ تَمَازُجٍ مِنَ الشَّيْءِ أَوْ مِنْ وَرَمٍ مِنْ نَحْوِ الْأَوْرَامِ وَالْحَارَةِ أَوِ الصُّلْبَةِ وَتَعْلَمُ عَلَانِيَةً  
أَنَّهُ أَمَّا يَصِيرُ النَّبْضُ صُلْبًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْبَابِ فَقَطِّعْ بِسَبَبِهَا كَأَنَّهُ فِيهَا فِي  
النَّبْضِ خَطَأٌ أَوْ شَيْءٌ نَسِيَ فِيهَا مِنْ مَعْنَى النَّبْضِ الصُّلْبِ وَمَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْهِ وَلَا يَدُلُّ لِلْخَطَاطِ  
فِي هَذَا مِنْ مَعْرِفَةٍ مَا وَصَفْتُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ وَخَاصَّةً فِي الْمَقَالَةِ الْارْبَعِ الَّتِي وَصَفْتُ  
فَهِيَ تَعْرِفُ أَصْنَافَ النَّبْضِ فَالْفَرْدُ لَسَمَّا أَصْنَافَ النَّبْضِ وَالْمُعَايَنَةُ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ  
الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا وَإِلَّا جِصَاعًا عَلَى جَمِيعِ أَصْنَافِ النَّبْضِ أَرْبَعُ مَقَالَةٍ جَعَلْتُ عَنْهَا فِي أَصْنَافِ  
النَّبْضِ وَوَصَفْتُ لَيْفَ نَبْغِي أَنْ تَعْرِفَ ذَلِكَ وَأَجِدُ مِنْ تِلْكَ الْأَصْنَافِ فِي أَرْبَعِ مَقَالَةٍ أُخْرَى  
جَعَلْتُ عَنْهَا فِي تَعْرِفِ أَصْنَافِ النَّبْضِ وَوَصَفْتُ فِي أَرْبَعِ مَقَالَةٍ تَعْرِفُهَا أَسْبَابُ حُرُوثِ





٢١١  
تلك الأصناف من النضوج جعلت عنوانها في أسباب النضوج وصفت في أربع مقالات  
بعد تلك مقدمة المعرفة التي تكون بالنضوج أقصر على تبين منفعة ذلك العلم  
بالألام دورا في استنباطها بالفعول أيضا ومن حضرني عند المرضي وأنا أبلغ صحة ذلك  
العلم الذي وصفته في كتيبي بالفعول فإنه قد صدق جميع ما وصفت به من النضوج  
ليس خاص ولا بعينه مفاروق للحميات إلا أنه ليس هذا وقت الألام في ذلك إلا في  
قد بينت جميع هذه الأشياء نائفا في تلك المقالات التي ذكرت وفي مقال  
آخر امتحنتها قول الشيخنا في كتابه في النضوج وأما الآن فاني أذكر ما يتبع به  
فيما يخرج عنه فاقول أن النضوج الصلب ليس خاص ولا بعينه مفاروق ولو وجد من اجناس  
الحميات لا للجلوس المعروف لحمي يوم ولا للجلوس حبي الاطاط ولا للجلوس حبي الدف  
إلا أنه المزمع يوجد مع حمي الدف وما وجد مع الحميين الآخرين من سبب عارض  
يعرض معهما أما في الحمي التي تعرف لحمي يوم فإذ كانت أمجدت من شدة شدة  
كل مع تلك الحمي مدة في العصب وما أذكر ذلك سبب كايه شدة من حمي  
الشمس وسبب عيا وسبب اقل من الطعم أو سبب شدة من طعم أو سبب شدة من  
كأن هذه الأشياء أيضا بعد اقل من الطعم وأما في الحميات التي تكون من غفوة  
الاطاط فيكون النضوج الصلب إذا قلحت معها دم أو جساوه في بعض الاجناس  
وتكون أيضا النضوج الصلب فاما من عارض يعرض معها مثل ما يكون في العصب  
ييسر وتكون أيضا من شدة بما بارد في غير وقته أو استحمامه أو من الألام من كل





بعض الفوائد فاما من نفس الحمى من طينها هي حمى فليس يكون النحر في حال من  
الاجوال صلبا في الحمى المعروفة بجمي يوم ولا في حميات العفوية فانه واصلت  
الحمى من وزم فكان النحر صلبا فليس حار في الحمى وحاد في صلابه النحر يكونا من  
طريق واحد لار الحمى يكون سبب عفوه الاخلط وصابه النحر يكون سبب في العروق  
من قبل امتلاءها وبالجملة فاني اقول ان الصلابه اما تحدث في صفات العروق الصواب  
اما من قبل الجود واما من قبل التمدد واما من قبل ليس والجمود فيفعله البرد القوي  
والتمدد فيفعله الورد والجساره والعلل المناسبه للورم الكاينه في العصب واللبس  
يفعله الاستفراغ المتقادم بالذب او بوق الامعاء او باختلاف الدم او بالقي الدم  
او بغير ذلك مما شبهه والجمع اذا طالت مدة في حميات الحرقه اذا طالت في الجملة  
القول ان حمى جفت في اعضا الجأمة بخفيفا شديلا مثلما يفعل ايضا حميات  
التي قد ينفع في الاناخذ في العلام فيها وتفتح ذلك الصفة تولدها فاقول ان حميات  
الدق تولد علي وجهين احدهما وهو يكون في النور الامر ان يكون هذه الحمى تحدث بعقب  
حميات حرقه قد طال لها حتى افتت على طول المدة وطوبه جرم القلب او اخبر مت  
منها شيئا ونفت منها بقيه صلبه القدر والاولي منها ليس من حميات الدق  
فقط لانه مع ذلك من حمى الدقول ولما الثانية التي يكون وقد نفت من طوبه  
جرم القلب بيه صلبه فانها تشبه جرم القلب فيكون فيه كالمكندار السراج في  
قليله وهذه احدى حمى تولد هذه الحمى واما حمى تولد الاخرى فهي ان تبدأ من

جرم القلب وتشتعل  
فهو تشتعل بالسراج





أول الأمر من غير أن ينقل الحمى أخرى ويؤثر أو يحدثها بمنزلة حمى المجرى  
الحمى نوع من غم وغضب وإعياء شديد من نوع في سحر حار وهذه الحمى التي ليست  
يعبر مدوانه فاما من يصير منها إلى حال الذبول القله معروفة من مدوانه من الأطباء  
فليس مدوانه فاضلا عن أن يكون من مدوانه إعياء إذا كان قضايا إلى حمى  
الذبول الحقيقة والكمال وليس هو منها بعد في أحوالها وطبيعته حمى الذبول حارة  
يأسه وينال القلب بمنزلة ما ينال قبيله السراج إذا احترق احترقا شديدا فإن  
القبيله التي تبلغ منها الاخر وهذا المبلغ تنقث وتجلو وتذهب اتصالها بعلمها  
للمناسخ حتى لا يمد في نصيب علمها من الزمان فيقلل شيئا من شغلها فان  
كثيره ولا يزال تلك النار الصغيرة الضعيفة تضطرب وتزداد قلة إلى أن تطفأ  
وهذه هي حال حمى الذبول الصحيحة وليس هذا المرض هو العارض الذي يقال له الذبول  
لأن ذلك العارض يصح للشخ العارض من غير حمى بسبب خوصد الحارة الطبيعية وانقطاعها  
وهذا الموت خاصة هو الموت الذي يكون أذى على المجرى الطبيعي ويحدث من قبل  
البيس وذلك الحال أيضا في النوع الاخر من الذبول الذي يعرض لقوم على خلاف المجرى  
الطبيعي وهو النوع من الذبول الذي يسميه فيلسوفهم الحادث من المرض الذي قلنا انما  
ابتلاوه ليس من الموت فقط لأن من الصبيان فضلا عن غيرهم فاما حمى الذبول فليس العارض  
فها يسا فقط لكنه يسير مع حراره وقد يطفئ في هذه العلة أيضا الحارة التي في البدن الحمى  
انظافا أسرع كثيرا وينال البدن كله بمنزلة الشجرة التي تحرق قبل ان تبلغ الغاية القصوى من الجفاف









٣٦٥

جراؤه بدنه في أول ما تفتح عليه هلك ضعيفه ثم انما بعد قليل تبين منها الجلاء والحر  
ولا سيما ان اطلت من المس وما يجره بعد هذا الذي ذكرنا من الالام في هذه العلة لا  
كانت هامة البيان على ما وصفت في الاجود ان اقبل على القول الذي هو بعد في تبادله  
واعني بالقول الذي هو في حال التبدل اذ كانت الطوبه الغريزة المستوفيه في كل واحد من  
الاجسام في مواضع الخلل الذي فيها من الاجزاء المتشابهه التي منها تعدي تلك الاعضا  
بلا توسط قد اسقت على ان تكون موجوده في جرم القلب فذلك انه ما دامت تلك الطوبه  
باقية فان الحيوان لم يضر قط وليس مع ما بعد بول في الشرايين والقلب على ان يكون في شرايين  
من تلك الطوبه اصلا فانه قد حله القول الصحيح والحال في حركات الدم كالحال في  
اذا كانت في جوارته من ابتداها وولست اجلبتها بعد من الايام او من الساعات  
كما استعمل في كثير من الامراض التي انما احد بعينه الحاله في ذلك البدن في ان قوله  
وخروجه عن اعتدال مزاجه الطبيعي لا يكون طوبه بعد فذلك ولا قوته ضعفت  
لانه انما حركته ولا الحليان في رطوبته وفي ذلك الوقت يكون في الحليان ما يكون  
علاج الان لا بعد لكونه في القوة ثم بعد فان تلك الطوبه تاحد في القسام ذلك  
الحليان ولا يراخ ذلك في حليتي صير الاجسام المتشابهه الاجزاء التي منها تريب القلب  
مما كانت وانما تضعف القوة بحسب مقدار ما غلب على القلب من النسر والحراره وقيل ان  
يكفي ان يغلب احد هاتين تضعف القوة وهذه الحليتي متوسطه بين حليتي الدم التي وصفها قبل  
التي في حال التبدل ما هو في حال ما يكون على اجزاء شرايينها وفي ذلك الضاعضين جدا





لأن الحال في ليس الفاضل في القول والآخر فيها يسير فالحي التي تعدها من كلتي  
الحياتين تعد سواء أعني التي تعدها بول صحيح ومن الحي التي ليس معها بعد شيء  
من القول صلاحها أيضا لأنها متوسطة في البر وميلها إلى كل واحد من الجانبين من الحي  
والرجاء والحي التي تعدها الحي الذي لا فرق بينهما قربهما وقربهما من الخطر وذلك الضالحي التي هي  
قربها من الحي الذي لا فرق بينهما قوي وينبغي أن ينقل على صفته دلالة الحي  
ونذلك الدليل ما هي منها سله سرعه البر لا أن يقع صاحبها في ذلك أحد  
أطبائنا هؤلاء الكثيرين وهذا الحي من كذا مفردة وحدها لم يعسر تعرفها ومتى كتبها  
شمن الحيات التي يكون من عقوبته الاخطاء عسر الوقوف عليها موضع الاخطاء  
فانزل أولا انها حدثت وحدها مفردة من بعض الأسباب التي ذكرها قبل والله ظن في  
أول يوم من الحي جميع الدلائل التي تدل على الجنس من الحي المعروف في يوم وقد  
يظهر مع هذه الحيات من ذلك امرها اما رأيت تدل على السبب الماحي الذي منه حدث  
وسبب ذلك ايضا مما استأنف من القول وقد علم ايضا ان تسبيل العليل فعمل ان  
كان لا شيء من جميع اجواله ثم حدثت له غصبة شديدة او غيرة مما اشبهه  
فحدثت به الحي من قبل ذلك فقط فان رأيت الامر على هذا من الحال ورأيت الحي قد  
بصاحبها في اليوم الثاني وليس في ريقه ولا يشد في قوئها وما يشد البذر ان يشد  
وجعها فاتهم تلك الحي ما تؤول إلى الدرقان فحيا على ذلك في اليوم الثالث وأثر  
ان يسأل عن الطعام إلى ان نحو تلك الاوقات التي يتوقع فيها جوارث اليوم الذي بعده عاقل





٣١٧

الحمى المزمنة ولم تنقص نأده أو نقصاناً إذا قد لا زالت تقاها الحمى الأولى بل  
اليسيرة قد امتدت ودامت مع يسر وخوف وجدت الحرارة في أوقات تضرع لها  
على البدن فإذ طال الشك على البدن حسنت من طبعه وبلغ وليس  
فأعلم أن تلك الحمى حمى وقوة عظيمة دليل شدة على طبيعة هذه الحمى والحمى المزمنة  
الشك ليس يظهر إلا إذا غلبت المرض بعد النجس جميع الأوقات التي توقع بها  
نوبه وهوانه بعد أن تناول المريض الغذاء مبساعاً أو ساعين بصير إلى حال توهم  
منها عليه جميع من يلبسه أنه قد حدث له في حماه تبولن من ذلك الغذاء غير  
بعيد من أن يوفيه لا يم على أنه غلبه في غير وقته وأنه لما غلبه في وقت نوبه حماه  
وأنه كان ينبغي أن يخرج غلبه مدة أكثر من نوبه حماه تأخرت وليس الأمر كذلك  
هذا أمر خاص غير مفارق لجميع من حمى الدخان بل تناول الغذاء الملبس بالحرارة  
وقوي وتبولن بذه عظماء وسرعة حتى يضر جميع من أكله حدث له في حماه ابتداء  
نوبه ليس مع ما تضاعف وأغني بقوي ليس مع ما تضاعف إذا لم يدر مع النوبه أفسح  
ولا يرد في الأطوار ولا حال شبهه بالميل إلى النوم ولا سكين ولا اختلاص أصلا في  
الحرارة ولا في النبض ولا صغر في النبض ولا ضعف ولا شي من أشباه ذلك الأغراض  
أصلاً لأن بصير النبض عظيم أسير بعا عظم وأسرع مما كان كما يصير في غير هذه حاله  
إذا اعتدى وقد يكون في بعض الحالات في غير الدورات الحياتية تبولن في الحرارة من  
غير تضاعف ونحسب هذا قد توهم المتوهم أن هذا السار ليس هو خاص غير مفارق





٣١٨  
 ١٦١  
 لحمي الدوق لان الفرقين ما يعرض منه في الدوق من ما يعرض في غيرهما ليس باليسير  
 اذا نظرت في جملة الاليل التي وصفنا كلها وذل لان اسد النوا التي تلون على  
 هذه الصفة في سائر جميع الحميات انما تلون من غير ان تلون من حيث يتناول  
 غذا وهذا الذي يعرض من حرارة في لحمي الدوق على ضد الكلة اذ كان ليس  
 يعرض فيها الا بعد تناول غذا وهذا الذي يعرض من حرارة في لحمي الدوق على ضد  
 ذالك كلة اذ كان ليس يعرض فيها الا بعد تناول غذا وليس يحدث هذه الحمي  
 وقت من الاوقات فوبه لكم هاد ايمه متصلة مثل لحمي التي تسمى خاصة لحمي  
 المطبقه وتسمى با بعض النوا يكون سونو خسر الا انه يلقى الدوق في تلك الحمي  
 الحرارة شي شبيه بلحميت نازك يور يكون مع ذالك النضر على اعظم ما يكون واسره  
 واشده تواتر افا لحمي الدوق فليس يلقى الدوق منها حرارة كثيرة ويكون النضر فيها  
 اصغرا وبطا واشده تفا من النضر في لحمي المطبقه نجس بقصان حرارها  
 عن حراره تلك وتجمع جميع حميات الدوق ان تلون ضعيفه رقيقه مشويه دائما  
 مثلا وانما ياتيها الى اخر انقصاها وانقص ما يكون منها مع الدوق اليسر فتلون  
 كثير لحميات من الدوق ليس مع ما يسر ولا شغل الى الدوق الذي يعرض في هذا الزمان الخلق  
 كثير من الناس في هذا الموقار العظيم الذي حدثت حميات الدوق في الحميات المطبقه  
 بما وصفنا مما سائر الحميات التي تلون فيها نوا يكون مع ما تصاعط فالحما حميات  
 الدوق تلك الحما خاصة وهي ان اصحاب تلك الحميات الاخر متي اعتدوا في وقت





٢١٩  
نواها أو قبله قليل فلا بد من أن يكون مع النوبة تضاعف وأما أصحاحات  
الدقائق فما عرض لهم من الشئ الشبيه بالنوبة التي ليس معها تضاعف إنما يعرض  
بعد تناول الغذاء وليس ذلك الشئ الذي يعرض لهم كما قلت قبل أن تبدل نوبة إلا أنه يخلط  
من ليس معه دُرُه في شبيه هذه الأشياء بل هو ما يحدث من الحرارة في البدن والحديث  
في العروق من تدفق عظم النبض وسرعته والامر في هذه الحمى من غلب ذاك ما ناولوا  
بها أشد بصيرة إذا أنت تفقكت ونظرت إلى الحمى بدوم ما تغير من بعد تناول  
المرض الغذاء في نبضه وفي حراره بدنه وذلك أن الغذاء الذي لا يتغير له إنما  
يدوم مادام ذلك الغذاء ناضج ويصل إلى القلب فيربط من نفسه ثم إن الغذاء بعد  
ذلك يعود إلى ما كانت عليه أو قبل تناول الغذاء فإنه غدا في المرض من غذاء ذلك  
اليوم في وقت غير الوقت الذي غدا فيه بالأمس ثم غدا في وقت غير الغد في  
وقت غير الوقت الذي غدا فيه في اليوم الذي قبله وحدث هذا الشئ الذي قد ذكرت  
يلون وهو أن الحرارة تزيد بعد تناول الغذاء وتغير النبض فيصير إلى حال التي  
فيشبه أن يكون ما يعرض لأصحاب هذه الحمى من نوبة ما يعرض في حرارة النوبة وفي  
الحمى الحميه وذلك أن إذا أصيبت عليها الماء وإن في غاية البرد وجدتها  
قد صارت استرخت إنما كانت ذلك يكون فيما يسبق إليه الوهم من قبل أن الحرارة  
التي فيها حرارة معها يسبق فإذا صادف جوهرًا طبيا اعتدت منه والحمى  
السبب الذي من قبله يكون هذا من طب المسائل الطبيعية فأما أن الأمر يكون على





٢٢٠  
162

فقد ان تعرف ذلك من اثر اعتمد من ذلك انك اذا اخذت حرامين  
حجارة النور استمتك فيه من الحرارة فاروق ضعه في الارض صبت عليه  
ما رايته على المكان سحر سخونة شديدة ويعلم منزله غليان القلادة وضعت  
فأولئك قوته ونراه ايضا يرتفع منه بخار ليسير بالسير فان شئت فقل  
في تلك الحال احرق الحرقا سراجا وهذا ما دل على ان الحرارة التي معها طوبه  
أبين قوته وفعل من الحرارة التي معها يسر وما يدلك على ان الحرارة التي في حميات  
الدق التي تبعها الذبول حراره معها يسر انك تجد جدا ابتلي هذه الحمى ابتد من  
بدنه بدت طب لك انك تجد هذه الحمى عرضا لمكان في طبعه اقرب  
اليسر وخاصة ان كان مع ذلك مزاجه الى الحرارة اميل وكان مع ذلك قدام  
في تدبيره الى التعب والنصب والسهو والاهتمام والغذاء اللطيف فان حمى الدق  
من عادتها ان تعرض مشددة لمن تبت هذه حاله عند غضب غضبه او عند غم  
فغتمه وخاصة متى عرض له ذلك في صيف وجمال من الهواجره يابس وبدا  
تلك حاله وجد ابتداء هذه الحمى هو ان تكون في الوقت الذي يصرف فيه حمى  
الى الاخطاط والهدوء ثم الى الفلاح يكون ثم ذلك يزيد ليسير تدايبا فان  
ذلك هو اوانت تزول في الحمى عن حال الحمى المعروفة بحمى يوم قصير في حال  
حمى الدق وجد تدايب هذه الحمى واستجدها واماها هو وقت النوبة التي  
يحدث في غيرها في اليوم الثالث ذلك انك وجدت صاحبها ما قبل في اليوم

٣  
ومن ان تكون  
حمى دقا





وذلك انك ان فجزت صاحبها ما قلت قبل في اليوم الثالث لم يحدث عليه نوبة اخرى  
ولا اقلعت عنه الحمى والبسرين فيه علمت ان حماه من حميات الدفوان  
تماما الى الزمان الذي لم يخالصها الى الذبول سريرا لم يعالج صاحبها على ما ينبغي  
وحدا نقل هذه الحمى الى الذبول هو اول ما يصير البض ضعيفا صلبا وقد نجح  
صروم ان يكون هذا البض صغيرا متواثرا الا انه ليس من قبيل ذلك فاجاز ذبول تلك  
الحمى حتى ذبول الكدم اما وجب ان يكون ذلك البض ضعيفا صلبا وهذا البض ضعيف  
البض انما يكون من قبل سوء المزاج القوي الحادث للقلب وصلابة البض انما يكون  
قبل بسسه ومتي كان هذا الضان قد عرضا القلب فاجاز ذبول الحمى في ذلك الحالى  
ذبول وقع في هذه الحمى عقب الحميات الحادة المحرقة التي نخطي عليه الاطباء  
في علاجه وخاصة من كان يحتاج الى ان يشرب الماء البارد فمع منه ولم يسلطف مع  
ذلك شي غير من الاشياء المبردة التي توضع على الصدر وما دون الشرايف فان  
كان مع انه لم يعالج بشي من ذلك الذبول في علاجه ايضا بالاصمده التي تخذل في الحاصل  
التي قد استعملها كثير اهل زماننا هذا من حرري ما نصير الى حال الذبول سريرا كما كانت  
حماه مفردة او كانت مع ورم حادث في البدن او في المعدة فالذبول انما يحدث انما  
يحدث عن ورم هذه الاعضاء اذ لم يعالج بالصواب حتى انقضى اطوائه لا يعمل ان يكون  
الذبول الامر قبل تلك الاورام ولم يعملوا ان لا يحدث ورم الكبد ولا ورم المعدة ولا ورم  
شي من الاجشاء ولا من سائر الاعضاء لا ذبول ولا حمى حتى واصلوا ان ينال القلب الاوه





١٦٣

علي ما وصفت والافه التي حدث للقلب ربما كانت منه نفسه مثل ما يعرض من  
الغضب والغم القوي الذي يطول مدة ومما كانت من الحيات الحرة ومما كانت  
من العليل التي حدث في الرية والصدرة خاصة من المدة التي تولد فيما بين الرية والصدرة  
ومن الفرجة التي حدث في الرية والصدرة والبرق والبرق من عليل تلك الاعضاء  
لذلك تكون من عليل المعدة والبدن بالجملة من كل ورم يطول الشدة في عضو خطي  
مع يسر من البدن خاصة من القلب فقل علم اني رأيت البدن حدث من قبل ورم  
طالت مدته في المعروفة والقول من ورم مثله كان في المري ومن مثله كان في  
المثانة ومن ورم مثله كان في المري ومن مثله كان في المثانة ومن ورم مثله كان  
في الكلى واصابت ايضا قوما ممن كان به اختلاف الدم هذه الحمى تسبب ورم كان في  
امعاءهم واصحاب لوز الامعاء والذرة من الرية اعرضت ثم من ذلك علم او بعد  
انما هي حمى ضعيفة دقيقة فانه يلزم من البدن بالجملة من كل ورم القلب قد  
سبق اليه اليسر قبل خروجه الحمى فولا يمسر معه لولاها ولذا صار من اعظم اهل  
حيات الدخان فجل العروق الضواري استخرج من المواضع التي جوفها وليس في ذلك  
في سائر الحميات في هذا العارضين داجيا باعدها خواص هذه الحمى التي هي الاستحامة  
بالما الحار وحال هذه وتخففه بذلك السبب او سبب غيره اي سبب كان خفيفا لانه  
بعض رية فانه من فخذ الاليجال وحرارة في مواضع البدن كما معتد له خلا  
العروق الضواري فان الحرارة في العروق الضواري لا توجد في تلك المواضع شيئا





كانت عليه قبل ذلك إحساساً بكون خاضعاً لذلك الحرارة فيها إحساساً صحيحاً عند  
 انبساط النبض وانبساط النبض أيضاً لا يتغير عما كان عليه من قبل الحمل الذي وصفنا  
 الله بقى على مثل ما كان عليه في جميع حالاته وحمل الذي كانت مفردة وحملها  
 فإن أمها بينت في ذلك وقتاً أو كانت حمى بولاً ومتى كانت مع حمى أخرى كان معها  
 أصعب مثل الحمى التي كانت مرة رأيتها منذ قريب وكانت حماها ثوب عليها من في اليوم  
 أحدها بالنهار والآخرى بالليل ولم يذكر ذلك من أمها خفي فالمرء هذه المرأة ما كان  
 بها من حمى النبض هب على جميع من كان يمرضهم الأطباء أنهم كانوا يظنون أنه لا  
 يكون في حيات النبض استداؤ به محسوس ولا يزيد ولا ينقص ولا الخطأ لأنه لا يمكن  
 أن يتركب مع حمى النبض حمى الحيات التي يكون من الخلط فاما أنا فاني فهمت ذلك الحمى  
 وعرفتها في هذه المرأة أيضاً منذ الأيام الأولى من علتها من قبل أن وجدت ذلك واحد  
 من تلك النوبات أعني النوبة التي كانت تكون بالنهار والنوبة التي كانت تكون بالليل  
 تكون أجزاءها قصيرة المدد وكثيراً ما كانت أجزاءها تتخلل وتتقصي مع ذلك شيئاً لا بد من  
 تلك المرأة ونحو ذلك من تلك الحمى التي كانت تسمى بالبرص والبرص من قبل  
 الحرارة فاما الدلائل التي كانت تظهر في العروق والصور وهي الدلائل التي وصفها بقيل  
 فإنها كانت تتغير ولم تلبث تلك العروق على ذلك تبرد سائر الأعضاء ولا تنقص عنه  
 حرمتها وتوارها فانا قائل إلا قلة من أمراضه في غير هذا الكتاب وهو أنه ليس  
 ينبغي أن تقتصر على النظر في الادوار وتساؤلها بل لا ينبغي قبل ذلك النظر في





أيضاً من كتابي في الحجر فليست احتاج إلى أن أصفها في كتابي هذا الذي أقطع هذه المقالة  
في هذا الموضوع وأخذ في المقالة التي بعدها في صفة جميع أصناف الحميات التي تولد  
عقونه الأخطأ تمت المقالة الأولى من كتاب جالينوس في أصناف الحميات  
والحمد لله الذي هدانا لهذا وهله ومسنحة محمد الميرزا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لي  
المقالة الثانية من كتاب جالينوس في أصناف الحميات  
وهي في الحميات التي تكون من الأخطأ  
الذي يقع على أن أصف أصناف الحميات التي تولد من الأخطأ وأبداً على أن أفتح  
القول في ما أنه ليس في علي ما ظن قوم في تولد هذه الحميات التي تزياد وتكثر وتغلب  
في البدن المر الذي يصفه بعضهم بالصفرة ويصفه بعضهم بالحمرة لأنه لا بد من الأمر  
ذلك لأن جميع من صبغة البرقان سبعة من هذه الحميات من الحمى أعظم ما يكون منها  
واقواه أذا كان في البدن أصحاب البرقان من ذلك الأمر شيء من حيث في البدن ذلك في الجدل  
أصحاب البرقان تحموا الأمر سبباً من الحزم أعرض مع البرقان شصقه بعد قليل  
والمقوم أيضاً بالبدن الذي يصبرهم حمى الربع والحمى الثانية في كل يوم قد اجمع فيها من  
المرة الصفرة شيء كثير اجمع في البدن أصحاب العتب والحمى قد شفع فصح وذلك الذي





الأمر على خلاف ذلك لم يقل أنها ليس خرج في الحمى النابية في اليوم ولا في الحمى  
 الربع المراز الأصفر لا بالقي ولا بالعرق ولا بالبول ولا بالبراز ومع ذلك لا يصاف ليس  
 شي مما يتقدم هاتين الحائتين ولا يكون معهما يشهد علي غلبه الصفراء فيهما ذلك  
 أن الغلبات في أمراض الحلات في البلاد التي تغلب عليها الصفراء بالطبع وفي  
 أصحاب السن التي هي مشي الشباب في هذه السن تكون الصفراء غلبت منها في سائر  
 الأسنان كلها ومزوقات السنه في وقت الصفراء وفي ذلك الوقت يكون ذلك  
 الخاط هو الغالب في البلاد التي من الجاهليين وأما أن مزاج الهواء يبدل  
 الحال السيئة أيضا إذا لم يدر سيرة خفضه عنه وتكاسل في أمراض الحلات في  
 سيرة نصب وتعب وإهمام وشهر وتعرض لحر الشمس وأول من هذا الاستعمال  
 الحار اليابس منه والاسراف أيضا في استعمال الأدوية الحارة اليابسة مما يجلب  
 سريعا حميات الغف فاما الحميات المعروفة بالنابية فيكون فامرها على ذلك  
 ذلك وذلك أنها ما حدثت في أصحاب الطبايع البلغمية ومزوقات السنه في  
 الشتاء من حالات الهواء فيما كان منها أربد طوبه وبردا وفي المشايخ والسياس  
 خاصة وفي البلاد الرطبه وإذا كانت السيرة سيرة خفض وسكون مع الكار  
 من الطعام خاصة إذا كان المستعمل هذا التدبير يستعمل الدخول في الحمام بعد  
 الطعام ولكن من ذلك إذا كانت طعمته أيضا طعمه في طبيعتها التي تولد البلغم  
 أميل وليس تنقبأ صاحب هذا المرض أمر ولا يخرج منه ذلك البراز ولا البول





٢٢٦  
١٦٥  
فَلَمْ يَخْرُجْ فِي الْعَبْدِ ذَلِكَ الْعَبْدُ أَنْ مَلَّوْنَ مِنَ الْمَرَّةِ الصَّفْرَاءَ إِذَا هِيَ عَفْنَتْ أَمَّا  
الْحُمَّى الْمَعْرُوفَةُ بِالنَّايِبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَأَمَّا تَوَلَّدَ مِنْ الْخِلَاطِ هِيَ إِلَى الْبَلْغِ أَمِيلٌ إِذَا هِيَ  
عَفْنَتْ وَأَمَّا الرَّبْعُ فَمَلَّوْنَ مِنَ الْخِلَاطِ السَّوْدِ أَوْ يَدُهُ إِذَا هِيَ عَفْنَتْ وَلِذَا صَارَتْ  
حُمَّى الرَّبْعِ أَمَّا تَوَلَّدَ فِي طَبَائِعِ الْأَبْدَانِ الَّتِي هِيَ إِلَى السَّوْدِ أَمِيلٌ وَفِي سَرِّ الْأَوَّلِ فِي  
وَقْتِ الْحَرِيفِ وَعَدْلُ سَبْعَةِ الْجَمِيعِ مَا شَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرَبَةِ وَجَمِيعِ  
الَّذِينَ رَأَوْا أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بَارِدَةٌ بِأَيْسَرَةٍ وَلِذَا صَارَ النَّاقِضُ الَّذِي  
يَتَقَدَّمُ هَذِهِ الْحُمَيَّاتِ غَيْرُ مُتَشَابِهٍ لِلَّذِي تَقَدَّمَ الَّذِي تَقَدَّمَ الْعَيْنِيَّةُ  
السَّبَبُ الْفَاعِلُ إِلَيْهِ يُلْزَعُ وَتَحْسُرُ الْأَعْضَاءُ الْحَسَّاسَةُ فَأَمَّا النَّاقِضُ الَّذِي تَقَدَّمَ  
الرَّبْعُ فَحَسْرَةُ السَّبَبِ الْفَاعِلِ إِلَيْهِ يَبْرُدُ تِلْكَ الْأَعْضَاءُ وَقَدْ وَصَفْتُ أَصْنَافَ  
النَّاقِضِ وَجَلَّالَتُهُ صِفَةً شَافِيَةً فِي الْمَقَالَتِ الَّتِي وَصَفْتُ فِيهَا عِلَالَ الْأَعْمَاضِ  
وَيَسْتَبَيِّنُ فِيهَا أَيْضًا مِنَ الْإِخْتِلَافِ مِنَ الْحُمَيَّاتِ الَّتِي هِيَ مِنْ جَنْبٍ وَاحِدٍ فَافْضَحْ  
الْحُمَيَّاتِ الْمَفَارِقَةُ وَهِيَ الَّتِي تَقْلَعُ أَقْلَاعًا حَسُوسًا أَمَّا مَلَّوْنَ مَتَى كَانَ الْخِلَاطُ الْمَوْلَدُ  
لِلْحُمَّى مَحْرُوجًا يَأْتِي فِي الْبَدَنِ وَأَمَّا الْحُمَيَّاتِ اللَّائِمَةُ فَأَمَّا تَوَلَّدَ إِذَا كَانَ الْخِلَاطُ الْمَوْلَدُ  
لِلْحُمَّى مُحْضَرًا فِي جَوْفِ الْعَرُوقِ وَقَدْ وَصَفْتُ كَيْفَ تَكُونُ هَذِهِ الْحُمَيَّاتِ فِي الْمَقَالَةِ  
الْثَانِيَةِ مِنْ كَيْفِ فِي الْجَرَافِ أَصْنَافَ الْحُمَيَّاتِ الْمَفَارِقَةُ كُلُّهَا ثَلَاثَةٌ وَهِيَ الْحُمَّى الْمَعْرُوفَةُ  
بِالنَّايِبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَالْعَبْدُ وَالرَّبْعُ وَالْمَعْرُوفَةُ بِالنَّايِبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَوَلَّدَ مِنَ الْبَلْغِ  
وَالْعَبْدُ مِنَ الْمَرَّةِ الصَّفْرَاءِ وَالرَّبْعُ تَوَلَّدَ مِنَ الْمَرَّةِ السَّوْدِ وَأَمَّا الْحُمَيَّاتِ اللَّائِمَةُ





فانما يكون منها من الصنف اصنافا واحدا صنف الحميات التي تسمى حش  
وهي المطبقة التي تسمى زماها كانه نوبة واحدة من اولها الى انقضاءها والصف  
الاخر صنف الحميات التي تسمى باسم مشترك بينهما وبين جنس هذه الحميات كلها  
وهي التي تسمى باسم اللامعة وتجرى امرها على احوال كثيرة جزية واصحاب  
المطبقة كلها ثلثة وذلك لان منها ما يبقى على حال واحدة من اولها الى انقضاءها  
ومنها ما يتبدل قليلا قليلا ومنها ما ينقص قليلا قليلا فاما الحميات اللامعة فاول  
اصنافها صنفان وذلك لان منها ما ينوب في اليوم الثالث دائما فقط ومنها ما  
يكون لها نوبة اخرى في اليوم المتوسط بين كل نوبتين وليس هذه الحميات الاخير  
اسم خاص واما الحميات التي تنوب دائما في اليوم الثالث فقط فاني انما اسمها بالشبهة  
بالعق استامع من شان اسمها باي اسم شامادام الاختلاف في الامر  
انفسها قائما محفوظا فان طبيعة الحمي التي تنوب غيا وتقطع عن طبيعة الحمي  
التي تنوب غيا ولا تقطع لهما بالخط وبقية منها بقية وطبيعة الحمي ايضا التي تنوب  
فيها نوبة اخرى في اليوم المتوسط بين كل نوبتين عن طبيعة الحمي الاولى  
والثانية واستسمى واحدة من هذه شطرا الغز لا المجانبه للعقب ليست  
امنع من شان اسمها بذلك الاسم بعد ان لم نفسه لي خطه واحدة وهي ان كان  
صنفان اصناف الحمي التي لا يصنفها كلها من اولها الى اخرها اصفى لها في اولها  
فاني اقول ان الحميات التي يكون لها نوبة اخرى في اليوم المتوسط بين كل نوبتين منها





٣٢٨  
166

طبيعته الحمي حتى يوزع قوتها بالحمي من نفس طبيعتها كما يعرف الناس من ضوءهم وعلما  
هذا الوجه بخبري يعرف كثير طبيعته الحمي منذ أول يوم يعرض ولا يحتاج أن  
انظر عودتها في اليوم الثالث والرابع أو في الثاني وقد وصفته هذه الاشياء بالاعت  
في صفتها في المقالة الثانية من كتابي في الحزاز وصفنا ايضا في تلك المقالة كيف ينبغي ان  
تتغير اقسام الحمي المعروفة بحمي يوم وقال علم اني قد علمت ان وصفها في كتابي  
هذا ايضا اني قد ذكر ان الذي وصفته في ذلك الكتاب من امورها انما تنقص نقصانا  
يسيرا عن الاستقصاء الامم فرائيت في نسخ ما قد كتبتة هناك في هذا  
الكتاب فضلا عنه ينبغي ان اقص على الحاق ما تركت ذكره هناك قول ان مرضا صابته  
تلك الحمي من حلة الشمس فان حلة بدنه توجد على حاله من السخونة واليبس ليس  
من الحال التي وجد البضوق مال فيها الي بنض الحمي وهو ايضا اقل عطشا من غيره من  
حرارته مساوية لحرارته وحين تضع يده على يده يحد حرارته في غاية مشابها  
خلاف حال من صيبه هذه الحمي من استجفاف البدن وذلك لان الحد الحراري في ذلك  
حاله عند القلب وضعف اليد على اليد تسيرة ثم اذ البت فلما موضوعة على البدن  
وجدت الحرارة تزيد ومرض صابته تلك الحمي من حلة الشمس فان حلة راسه خاصة كانه  
يحتوي اخرا قوا وتوق نفسه الى صلب الماء البارد عليه ويتبع به ايضا مع ذلك وجد  
عينيه استقر واشد حمرة مع يبس اذ لم يد مع تلك الحمي راسه ولا تله فانه قد عرض  
الاعراض لبعض من يبلغ منه حر الشمس من كتابي تلك حاله فان راسه مع حرارته يكون





٣٢٩

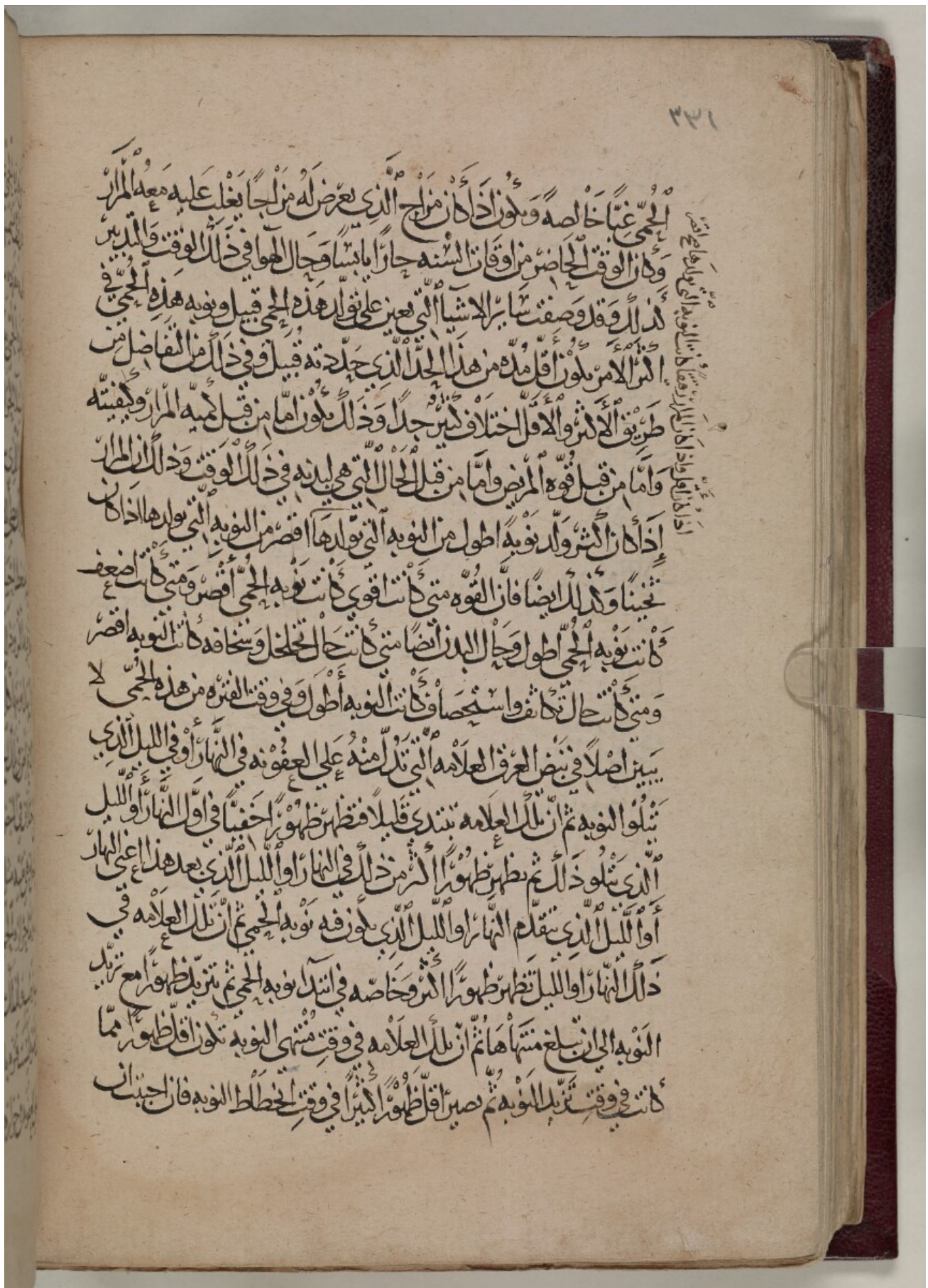
ممتلئاً من الدم حتى تلوذ عرقه كلها ممتلئة ممتلئة أعني العروق التي في العنبر  
والعروق التي في الصدر والجمجمة والوجه كله وهذا من أعظم الدلائل التي تفيد  
بين صاحب هذه الحال وبين من تعرض له تلك الحمى من أن يصيبه فإن الذي يبلغ فيه  
البرد أيضاً إذا ما لته أفه البرد في رأسه أسرع إليه الدم والنزله وبما كان الحمى  
التي تعرض لصاحب تلك الحال إنما تعرض له بسبب الآفة التي تالمه في رأسه فاما في التبر  
الحالات فاما تلوذ الحمى إذا كان البرد كله أيضاً فله البرد والحر من كانت الآفة  
التي تالمه إنما هي من البرد فانه قد جلد به بأنه أقل سخونة وتجدد به أملاً أشد  
انتفاعاً ولا يرى في وجهه شيئاً من اليبس الذي ساءه في وجهه من تعرض له لحر الشمس  
من غير أن يكون قد تعرض له في رأسه امتداداً وصاحب هذه الحال تعرض له الامتداد في رأسه  
في التبر الحالات لأن لو زنده بقياصحياً ليس فيه شيء من الفضول الذي هذه  
حاله فقط بعد أن استخر رأسه ان سقي عليه من غير أن تعرض له امتداداً إلا أن على حال  
وبما وجد المرأه قدامه جواراً وشديداً جالاً من قبل حر الشمس من غير أن يكون قد  
عرض له امتداداً وهذا الحال يخالف حال البرد مخالفة شديدة جداً فاما الحال التي تلوذ معها  
الامتداد فمبينها عسر إذا كان تعرض معها النزله والدم وكانا هذان العارضان بعضان  
من ناله برداً إلا أن اليبس وشدة سخونة الجوار وسائر الدلائل التي وصفتها قبيل دلائل  
نقص من ناله الآفة من حر الشمس ونقص ذلك وتقصي صفته في باب تلوذ الجلاء  
للبر ومع سائر أصناف الحمى المعروفة فحي وم كلها وقد وصفت دلائلها في المقالة الثانية





١٦٧  
١٦٧  
مَا جَرَى أَمْرُهُ عَلَى كُلِّ الْحُمَّى الْمَعْرُوفَةِ بِالْيَابِيَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَوْ كَانَ فِي شَتَّى السَّنِ  
مِنْهَا مِثْلُهَا مِثْلَيْنِ عِشْرِينَ تَخْتَلِفُ فِيهَا مَا لَوْ أَنَّ الْفَتْحَ وَالْمَوَاقِيفَ فِيهَا عِشْرِينَ  
وَلَوْ أَنَّ الْفَتْحَ الْمَالِثَ مِثْلَ الْأَوَّلِيِّ سَوَاءً الرَّابِعَةِ مِثْلَ الْبَابِيَةِ سَوَاءً جَرَى أَمْرُهَا عَلَى  
سَكَلِ حُمَّى غَيْبٍ وَهَذِهِ الْحُمَّى تَكُونُ خَاصَّةً مِنَ الْمَرْءِ الصَّغِيرِ وَالْمَرْءِ الْكَبِيرِ فِي كُلِّ  
يَوْمٍ عَلَى مِثَالِ مَا لَوْ أَنَّهَا تَكُونُ مِنْ خِلَاطِهَا إِلَى الْبَلْغِ أَمِيلًا وَمِنْ الْحَيَاتِ الدَّائِمَةِ حُسْنُ  
أَخْرَاجِهَا قَلِيلًا مَا يَكُونُ هَذَا أَكْثَرُ نَوْبَةِ الْحُمَّى جَرَى أَمْرُهَا جَرَى دَوَّارٍ مِنَ  
غَيْرِهَا تَكُونُ تَقْلَعُ وَكَمَا أَنَّ الْحُمَّى الَّتِي تَتَوَبَّعُ فِي السَّالِكِ وَمَا كَانَتْ أَشْتَبَ مِنْ سِوَى ذَلِكَ  
هَذِهِ الْحُمَّى وَمَا كَانَتْ أَشْتَبَ مِنْ سِوَى ذَلِكَ فَقَطَّ لَهَا بِمَا كَانَتْ أَشْتَبَ وَذَلِكَ أَنَّ الْبَابِيَةَ  
مِنْ الْحُمَّى تَكُونُ بَادِيَةً لِحَيَاتِهَا تَخْصُلُ فِيهَا جَمِيعُ أَصْنَافِ الْحُمَّى السَّطِيحَةِ الْمَفْرَدَةِ  
الَّتِي تُولَدُ مِنَ الْخِلَاطِ فَهَذَا الْعَدَدُ الَّذِي وَصَفْنَا وَقَدْ تَكُونُ مِنْ سِوَى أَصْنَافِهَا  
أَخْرَاجُهَا فَمَا اسْتَنْفَعْنَا أَنْ أَصْنِفَ لَهَا وَصَفْتُ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْحُمَّى الْمَفْرَدَةِ  
مَا بَقِيَ عَلَى مِنْهُ وَهِيَ الْحُمَّى إِذَا كَانَتْ مَفْرَدَةً بِالْحَقِيقَةِ فَوَعْدُهَا نَوْعٌ وَاحِدٌ مُجْتَمِعٌ  
أَنَا وَصَفْتُهَا لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ لِحُمَّى تَتَوَبَّعُ نَوْعُهَا نَوْعٌ آخَرٌ فَحَسَبَ مَا يَشَاءُ بِهَا مِنْ ذَلِكَ  
تَكُونُ نَوْعًا غَيْرَ الْمَفْرَدَةِ فَالْحُمَّى الَّتِي تَكُونُ مِنَ الْمَرْءِ الصَّغِيرِ إِذَا جَرَى فِي الْأَعْضَاءِ  
لِحُسْنِهَا تَكُونُ أَسْلَافًا مَعَ نَاقِصٍ وَتَكُونُ فِيهَا الْهَبَاءُ وَاجْتِرَافُ نَوَاقِصِهَا  
خُرُوجُ مَرَأٍ مِنَ الدَّمِ الْبَاقِي وَالْمَاءُ الْبَاقِي وَالْمَاءُ الْبَاقِي مِنْ هَذِهِ وَالْمَاءُ الْجَمِيعُ بِهَا  
وَمَقْدَرُ طَوْلِ نَوْبَةِ هَذِهِ الْحُمَّى طَوْلُ مَا تَكُونُ هُوَ شَيْءٌ عَشْرَةَ سَاعَةٍ مَسْتَوِيَةٍ فِي هَذِهِ



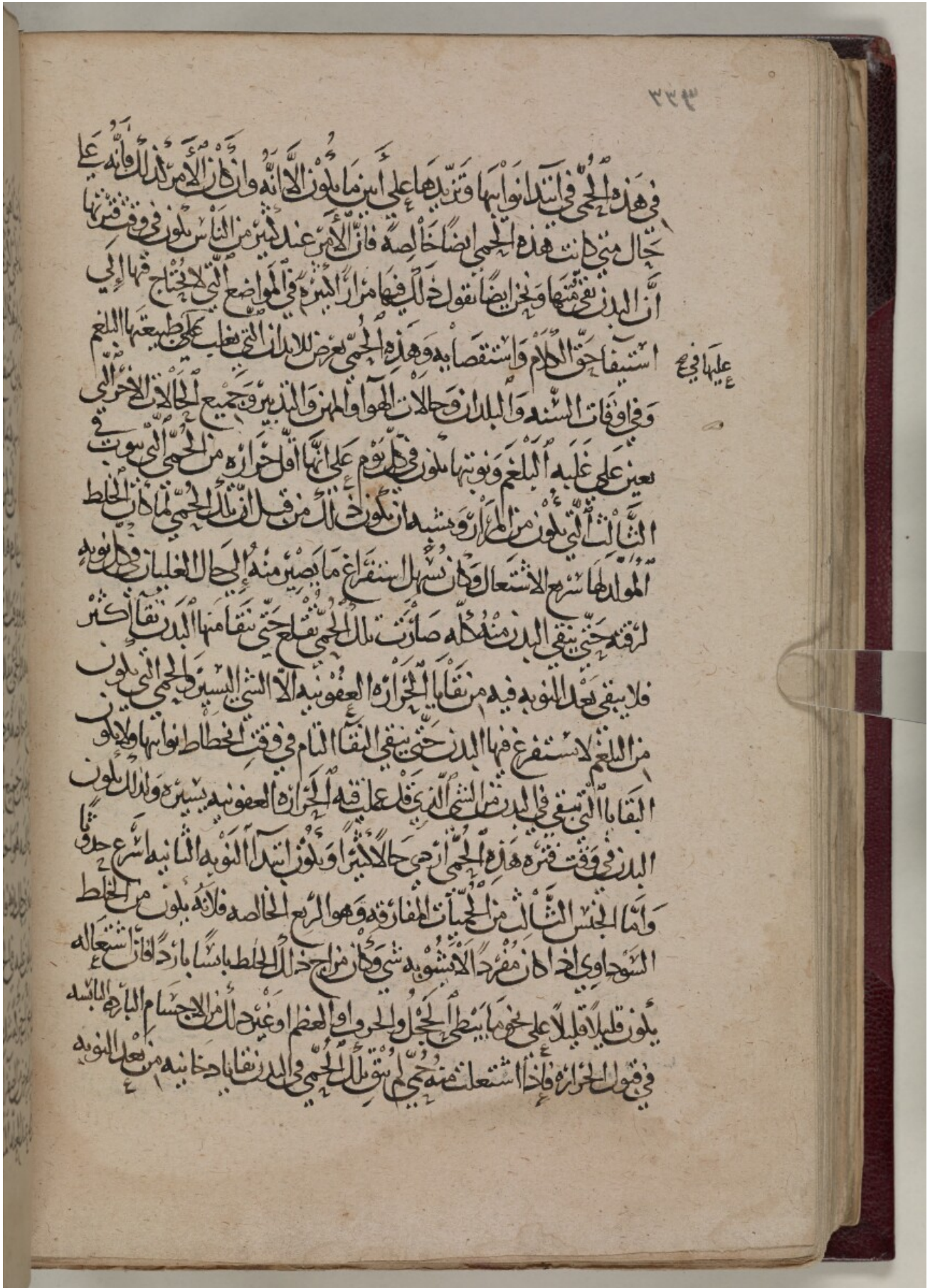






تسمى هذه الحمى خالصة قد تسمى باسم قل سمها به القدم والحمى الخالصة  
فأذن الحمى تسمى بالدم ليلون في ما بينا ومن حميات الاخلط الحمى اخرى  
خالصة مفردة بلون من بلغم عفن تدفعه الطبيعة فتجرب في اعضا حساسة  
واشد هذه الحمى بلون مع برد في الاطراف وهي بالاشتعال اشبه منه بالنافس  
ويعسر استئصال الحرارة بعد البرد فيطول في تذبذب الحمى التي تسمى بالحمى  
لان الاخلط الذي تولد منه هذه الحمى هو في مركبه بارد رطب وفي قوامه رخ  
وهو من قبل ذلك بطي الاشتعال بطي الحركة ويمتد من النفوس في مواضع كثيرة  
المجاري فيضطر احيانا ويثقل القوة ويجعل النبض مختلفا وبلون النضاب الضعيف  
الصغار فيه التردد للبلون في ابتدئ النبوة وفي اول تذبذباها وقد تلون في حمى  
المزاج في ابتدئها بالكل واحد من هذه الاعراض التي وصفنا في النبض الا الاختلا  
وسائر الاعراض في تلك الحمى يسر سريعا وفي المزاج لا يكاد يلون في ابتدئ ذلك  
الحمى اختلاف في النبض والحرارة ايضا في تلك الحمى لا يلبث بعد سكون النافس  
ان تشتعل وهي نقيية مثل النار الخالصة النقيية التي لا تشوبها شي من الكدرة والد  
خانية واما اجراء الحمى اللعجية فكاد ان تشوبها بيارد خائبة مشتعلة في  
حطب رطب ولذلك تلون الاستفراغ في تلك الحمى سيرا ومقدار طول النبوة طول  
وقت الفترة ليست فترة بالنقيية مثل النقي في الحمى الاولى التي سقي في داء العلامة  
الدالة على العفونة في حرارة البدن في نبض العروق والعلامة الدالة على العفونة بلون









ولا شيا هو على شئ الا حترق ولا يكون الاستفراغ من هذا الخط اذا اولدت  
منه الحمى اكثر مما يكون من الخط البليغ اذا اولدت منه الحمى وفي الذي في وقته الحمى  
السوداوية التي فيها الصبيح من ذلك ما يستخرج في هذه الحمى من الخط  
السوداوي مستفراغ وتحال ذلك ايضا صارت النافذ التي تعرض لاصحاب هذه الحمى  
خاصة شبيهة بما تعرض من اصابه برد شديد من ذلك هو لا بمنزلة ما يتعرض من تسليخ  
منه جرم الشمس ان يكون في وقته موضع عليها بعض الادوية الحادة اللداعة فحب  
ضروره ان تستقام هذه الحمى الاشياء التي تجمع في الذي في هذه السودا من المهر والذين  
وجال الهواء وقت السند والبلد فان يكون طبيعة المريض وسننه ما يلين الى السودا  
ونوبه هذه الحمى مقلد طولها شبيهه بنوبه حمى العتب وبما كانت طولها وهي  
بعيد ربع خاصه وذلك من ان تولد هاهنا خط هو ابرد والسبب في هذه الحمى  
وفي غير هاهنا جميع الحميات الذي في قله مختلف مقلد طول النوبات فقلت في  
الغب الخاصة هو اختلاف الامر في مقلد الخط المولد للحمى وفي نفسه وفي قوة المريض  
وضعه وفي حاله فان حاله في ذلك في غيره من جميع الامور في هذه الحمى يكون على  
قياس ما يكون عليه في الحمى المتولدة من الطاهر الممر من ذلك الخط السوداوي كما لم  
يعرف ولم يخرج له شدة فخر في ممرها بعضا جسامته لم يحدث دور ربع حاله  
ونظير ما يتعرض من الصفراء الرقاع ما يتعرض من السودا من ذلك اقل الشبهه بلون في  
البدن كله عند العلة المتقادمة التي يكون في الطحال نظير ما يتعرض من الصفراء الرقاع





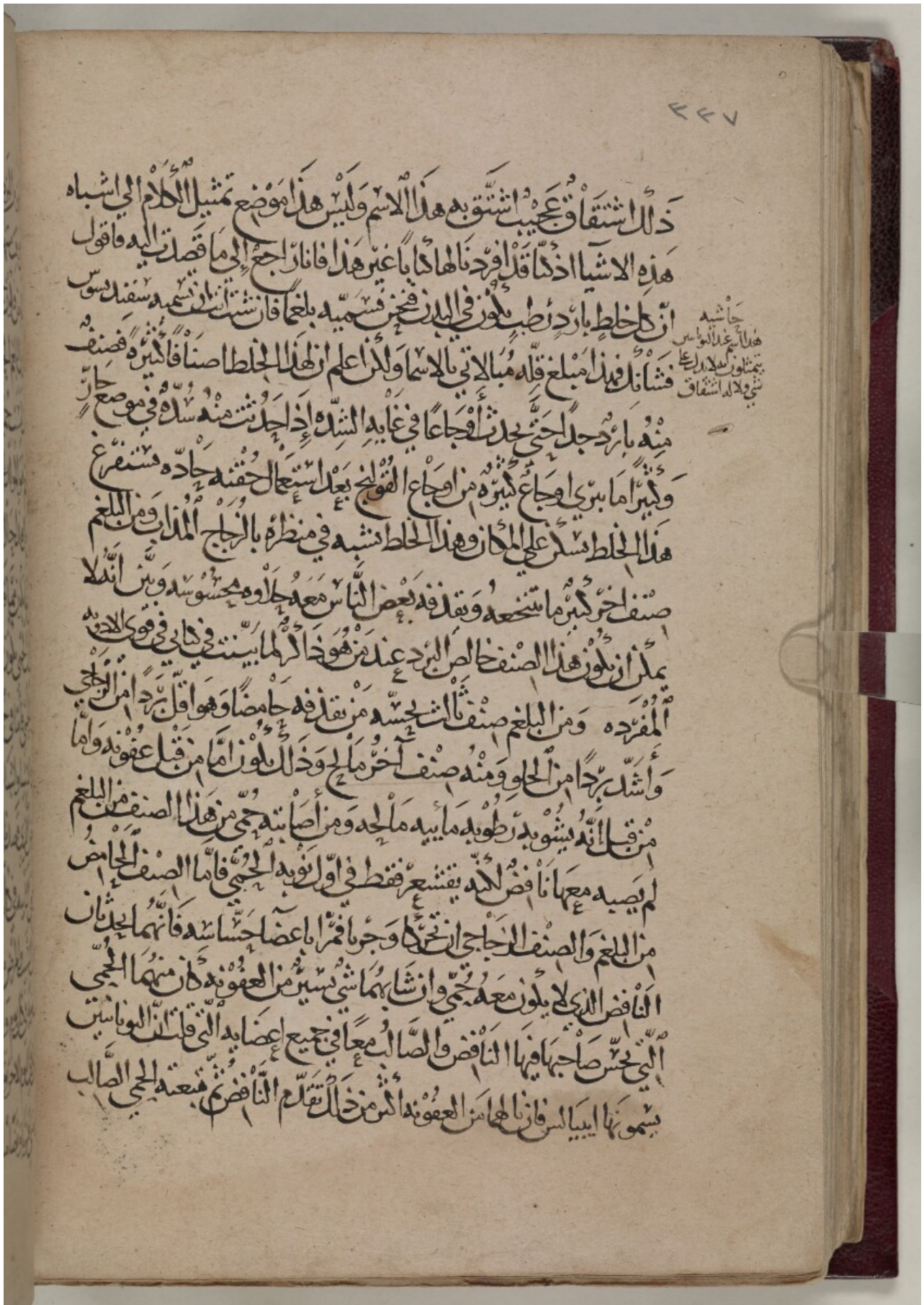
المعروف بالحمى ومن القروح المعروفة بالملحة ما يعرض من السود من الوجه المعروف  
بالسرة من الوجه المعروف بالملحة فليس تحت الحمى من هذه العلة ولا  
في علة السود اوى وزان تحت الخلط السود اوى وذلك الطبيعة  
دائما باستعمالها من القوى ان تشبه بالاشياء التي تصدق عليها من ان تصدق على  
الصالح وقد كان على خلاف ذلك ان يقد في وقت من الاوقات على دفع  
الرجى وقادفه اما الخلط الفضل واما الكثرة واما اللزوجة واما الضرب من الضيق  
ملون في الحار واما المصنف منها في فائدة تجب وزان طول البنية ذلك الفضل الذي  
في البدن ففسد ذلك ليس من سائر الطوائف بل من سائر في البدن على الحال التي كان  
عليها او فضلا عن هذه الرطوبة التي قد بلغ من ذراتها ان لا يقبل صلاح الطبيعة لها  
لكل رطوبة تبقى في البدن فلا بد لها من ان تصير الى احد طائفتين اما ان تنضج وتشبه باعضا  
البدن الثابتة وتصير بادية فيها واما ان تفسد وتغير في ذلك صار اصحاب الرقاف  
واصحاب الوسواس السود اوى اذا بقيت تلك الخلط التي هي من جنس المتيقن في البدن  
مكة اطول وهي كثيرة غالبه حثت عليهم منها حميات في بدار الجالينوس العلة  
التي يكون في البدن في الطحال اذا كان السبب الفاعل لتلك الاعراض وما اوسد  
وعلى هذا القياس ايضا ليس من سائر الخلط البلغمي وعلى في البدن حثت منه حمى دون  
ان تعفن وقد اناها حثت عن ذلك الخلط شي قد كان القدام يطون انه لا يمدل ان يكون  
وذلك الشيء هو النافس الذي يكون من غير حمى وقد اناها ذلك في بعض الناس من





واحد ثم انقضا وفي بعضهم كان ثانيا على ورايا ما ذكره او كان دائما متبلا من  
 اول الامر الى اخره وكان اما ان يكون من الفلة والصعف والاشعر معها صاحبه الله  
 به ما دام سائما ولا يحسد حتى تحرق او اما ان يكون من الشك والقوة في الينا ذى به  
 معها صاحبه وان لم تحرق الا ان هذا الخلط ايضا اذا عفر على طول المدة لم يزل النافس  
 وحده يحدث فقط لا يحدث معه الحمى والحمى التي تحدث من هذه الاسباب تكون  
 طويلا من منه جلد عسره الانقضا في شكل الحمى المعروفة بالماييد في كل يوم من هذا  
 الجنس ايضا الحمى التي تخص اسم ابيا ليوس وهي ان يكون الانسان في حال واحدة حمى  
 وتخرج منها جميعا في وقت واحد في كل عضو من اعضا بدنه ولا شجائير في ان هذا  
 الاسم اعني ابيا ليوس يسمى شي اصلا في حال من الاحوال سوى هذه الحمى وقد نزل  
 قوما من اهل الطيفي وهم نيكالوبائير يسمون هذا الاسم ايضا النافس الذي يتقدم  
 الحمى والامر عند ذلك هذا الخلط هو الذي يسميه برسا غورير الرجا حمى واما من  
 كان قومه من الاطباء الحديث ومنهم فيليبوس فيسمونه نياخا ما تسمية مطلقه  
 من غير ان يضيفوا اليه الا انها يقرقون بدنيه وبين غيرة تعرفه صحيحه وهذا  
 الخلط ايضا من جنس البغم وهو شديد البرد والبرودة فان كل خلط يجمع فيه  
 الطوبه والبرد فان اسم البغم واقع عليه عند من تتبع في استعمال الاسماء بقرابط  
 وما جرت عليه عادة جميع القدماء من الاطباء وسائر اليونانيين فاما برود يسمون  
 تفسيرها بطبيعة الانسان فحوا والسند في هذا الاسم ايضا وكان الذي دعاها الي









فانه من البرد من ثمره الحارة حتى لا يظهر منه شيء أصلاً في وقت نزول النواصب  
وفي وقت ثمرها ولعل الصنف الناجي من البلغم أيضاً معه شيء من الطعم  
الحامض فلون جميع أصناف البلغم ثلثة الحامض والحلو والمالح وليس يكاد  
يكون من البلغم الحلو إذا عفن نافع قبل اللحم وليس بعيد أن تتوهم متوهم أن هذه  
الحيات ليست حميات مفردة ولا بلون من شيء مفرد إذ كان ما قبل استولت عليه  
من البلغم هو الولد اللحمي والباقي منه الذي لم يعفن بعد هو الذي يكون منه النافع  
وليس حال هذا حال الذي قد عفن فإذ كان النافع إنما يكون من هذا الذي لم يعفن  
فالحمي إنما يكون ممحاً قد عفن فإن السبب شيئا لا شيء واحد وفي هذه الحمى قد علم  
أن نقال اللحم يكون من جنس من السبب غير الجنس الذي يكون منه النافع والنا  
شي غير الحمي فأما في حمى العجب فالمرء الصغار هي الحمى التي للنافع والحمي الذي لا ينجح  
عنه الأشياء واشباهها بطريق أصحار الكلام أشبهه وأما نحن فينبغي أن نجعل  
إلى الغرض الذي قصدنا إليه فنقول أنه متى خالط البلغم العفن الذي منه قلنا أنه  
يكون الحمي النايه في اليوم الخلط الذي من جنس المرء المحدث الحمي النايه  
غيباً فإن السبب والمرض يكون واحد منهما مريضاً عفاً وذلك الخلط الحاطين  
يحدث نوبة في كل يوم والخلط الآخر يحدث نوبة تكون غيباً وتكون في كل يومين  
نوبتين وفي اليوم الآخر نوبة واحدة إلا أن يكون وقتا النوبتين متقاربين متضامين  
فإنهما متى اقتربا وتضاماً فإنه يكون منهما نوبة واحدة موكلة مختلطة لا تحفظ





طبيعته الحمي الثانية غبا خالصه طبيعته الحمي الثانية في كل يوم خالصه ولما  
كان أوله من هاتين الحارين صنفين صارت التراكيب التي يكون منها أربعة في  
منها التركيب الذي في الطبيعة الحمي المعروف بالثانية في كل يوم والثاني التركيب  
الذي في الطبيعة الحمي الدائمة التي تتوحد في كل يوم والثالث التركيب الذي في الطبيعة  
فيه الحمي المعروف بالثانية في كل يوم الحمي الدائمة التي تتوحد في كل يوم والرابع التركيب الذي  
في الطبيعة الحمي الدائمة التي تتوحد في كل يوم الحمي الدائمة التي تتوحد في كل يوم  
هذه التراكيب الأربعة صنفان أحدهما أن جمع التوحد في وقت واحد مع الآخر  
انتهى كل واحد من التوحد في وقت مبين للوقت الذي ينتهي فيه الآخر ملان  
منها ذلك تعرفه سهل الإتيان قد ذهب كثير من علمي لمعة راضة ودرية في هذا  
الباب من مقارنة الحمي المقارنة من قبل أن هذا الطريق ليس شقيلا من الحمي  
انظر إلى طبيعته التوحد كما وصف في المقالة الثانية من كل في الحمي شرح أكثر  
من هذا ومنه يكون تعرفها الأمر في قياس الدوار فإنك رأيت توبة من الحمي واحد  
في أول ساعة من النهار مع نافض يظن معه صاحبه أن الحمي يتجسر بالبرم يظهر فيها  
سائر أعلام حمي الحمي كلها إلى وقت منها هاهنا تأخذ في الخطط مع في من وعرف  
محمود ويؤخذ في الساعة التاسعة ويستدل من حرمة التوحد كلها أعلام الحمي  
ملون عن صاحبها ذلك نحو الساعة الحادية عشر من النهار فاعني بأعلام الحمي هذا  
الموضع الأعلام الذي من عادتنا أن نقول أنه ملون في الدوار فيينا نحن نتوقع ذلك





١٧٢  
إذا العرق قطع دفعه أما مع تدفق من الجار واستحوا فقط وأما مع  
تسغيره أيضا ثم منذ ذلك الوقت ابتداء النوبة وأما رأت تردها وأما رأت  
منها ما رأت حتى بلغه دأبه فإنه إذا الأمر ذلك علينا أن السبب هو شيئا  
وأجل الله شيئا وطبيعة الجسم ليست طبيعة واحدة لهم باطبيعة أطرافها  
مفارقة والأخرى دأبه وإن كان ليس هو الجسم فله أصل وتوقعنا في اليوم  
الثاني أن تبدأ تلك النوبة في الساعة التاسعة فإن رأتنا أن الأمر وإن علي ما  
قد رأتنا فأن توقع لاجل حاله في اليوم الثالث تلك النوبة في ذلك الوقت وتوقع أيضا  
ذلك اليوم أن يكون للجب وبه في الساعة الأولى من النهار فإن رأتنا النوبة التي  
توقعنا أن يكون في اليوم الثاني في الساعة التاسعة والنوبة التي توقعناها في اليوم  
الثالث في الساعة الأولى قد تقدمت كل واحد منهما أو تأخرت عن وقتها مع  
فيما يستأنف من الأيام النوبة الأولى يكون في الساعة التاسعة ولا النوبة الثانية  
في الساعة الأولى للقبل الوقتين أو بعدهما بالمقدار الذي تقدم فذلك عليه قياس  
الدور الأول والآخر من النوبتين يتقدم به أو يتأخر عن وقتها الأول وتقدم  
تسدد أي الحامين تنقضي أو لا من نفس طبيعة الجسم ومن مقدار طول نوبتها ومقدار  
عظم النوبة وحجم الجسم في السلامة والجش وطول خرج دمها وقياس أدوارها في  
تقدمها أو تأخرها ومن الدلائل التي تظهر بعد ذلك من المصاعب على النظم وأما  
علي أنه قد نفع وأعظم تلك الدلائل تظهر في اليوم وقد وصفنا الأمر في جميع هذه الأشياء



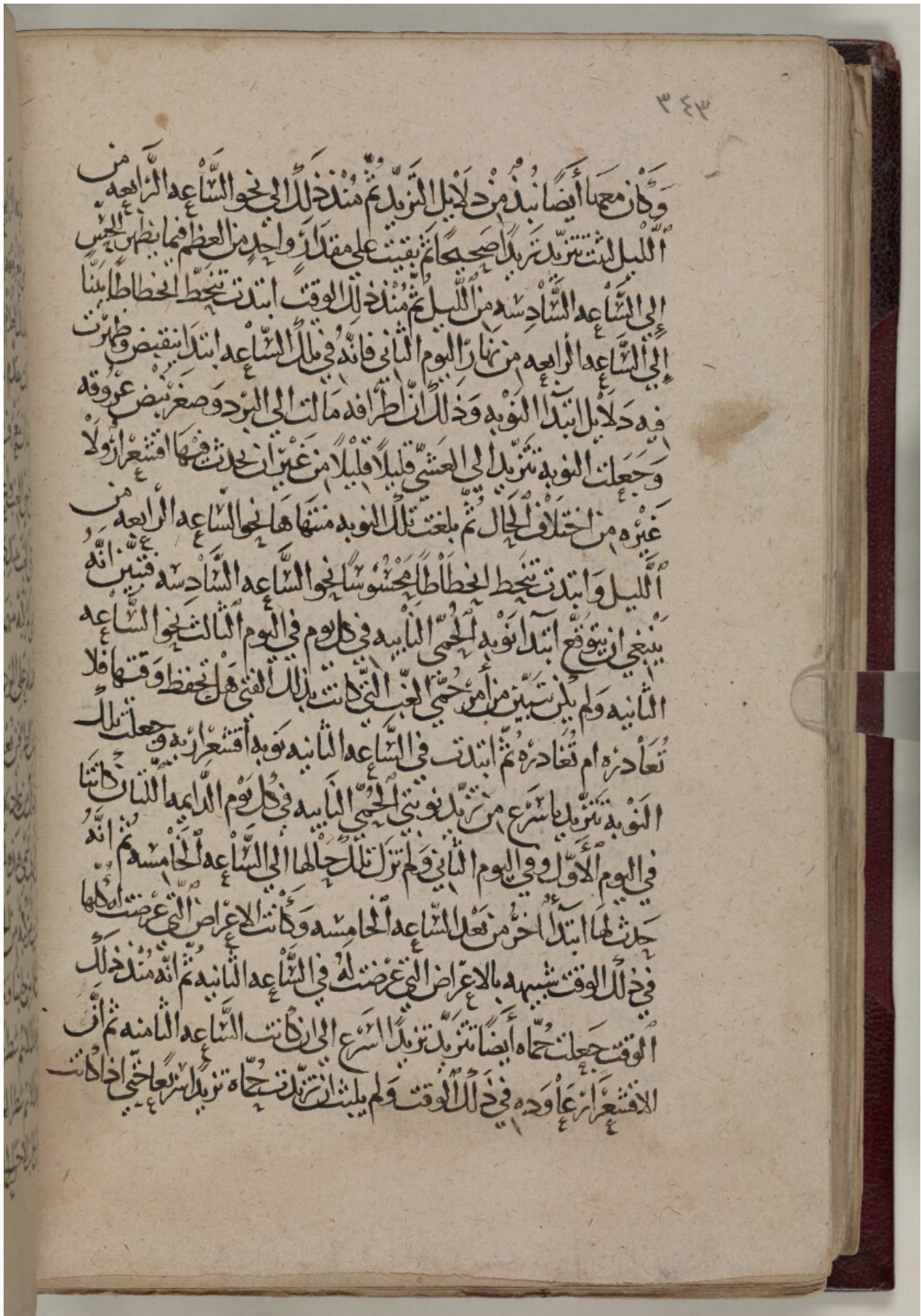
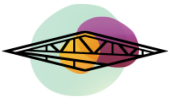
الوصف الثاني في هاتين الحزبان لم يثبت لك الحي المجمع الدائم في الساعة الدائمة  
لكن في الساعة السادسة أو في السادسة كانت معجزة الحي المفارقة المتولد من الملائكة  
التي ابتدأت في اليوم الأول في الساعة الأولى عند الكبر من أطبائنا هؤلاء  
الذين ليس بينهم شيء من هذا العلم الذي يعلم به إذا حدثت حي طبعها طبيعته  
واسمها أو طبيعتها وانت حي كل واحد منهما وإذا كان لا يعرف شيئا من  
ذلك فأنهم لا يحسنون أن يعالجوا أصحابها منها على ما ينبغي إذا كانوا لا يعرفون أي  
الحيات حياتهم وليس ذلك قط لأنهم أيضا لا يعلمون هل ينبغي أن يعرفوا نواب  
الحي في اليوم الثاني في كل الوقتين اللذين كانت فيهما التوتان في اليوم الأول أم لا  
وأن لا يعلم أنهم قد نوهوا على أن أسد لا يعلو وقت نوبه الحي إنما هو بطريق  
الذين لا يربطونه المعرفة الطبيه من ذلك أن في هذا الصنف من الركب الذي  
كلامنا الآن فيه وهو ركب حي الغيب مع الحي الدائم الباقية في كل يوم قد علم أني  
قد رأيت في حذر عليه في أول يوم من مريضه نوبه حي خاصه في الساعة الأولى من  
النهار ثم حدثت عليه في الساعة السادسة نوبه من الحي الدائم التي توت في كل يوم  
التي فيها الحدث من الأطباء يفسران من عاده هؤلاء الأطباء أن سموا بهذا  
الاسم الحي التي توت في كل يوم ولا يسمون حتى ينفوا البدن ولما أنا من عادتي أن اسمي  
الحي أمفيماريس دأبه أي بانه في كل يوم دأبه لا في لاجد الاسم الذي سمى به الحدث  
هذا الحي في شي من كلام اليونانيين أصلا فالما الاسم الذي اسمها به فاجدهم يسمون بذلك



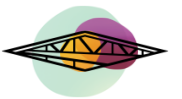


يكون في كل يوم على حال واحد إلا أنه كما قال فلا طرد ينبغي أن يستحق الاسم  
من أن قصد النظر في مثل هذه الأمور الكثيرة الجليده القدر فانا سمي ليون  
كل يوم واضحا لي الحى التي توب في كل يوم ثم يقطع الناييه في كل يوم وطولها هذه  
الصفه من غير أن يستثنى فيها شيئا أصلا واسمي الحى الناييه في كل يوم إلى أن يقطع ناييه  
في كل يوم دايمة وإن أراد مزيدا يشهد في صفته الأولى المفارقة فتأخذ وذل  
وكذا الحال في الحى التي توب في الثالث في اسمي أحد صنفها اما عبا بقول  
مطلق ولما ان استثنى فاقول عبا مفارقة واسمي الصنف الآخر منها عبا دايمة  
وقد مر أن اسمي الحى الدايمة الناييه في الثالث والناييه عبا بقول مطلق  
غير أن استثنى كما قد سماها قوم وليس ينبغي لنا أن نطيل الكلام في الاسماء لكنه  
ينبغي أن يرجع إلى ما لا قصدت إليه فاقول ان الحى التي قلت أنه حذفيه  
تركيبي الحى مع الناييه في كل يوم الدايمة استثنى به الحى في اليوم الأول  
منذ غلوه مع نافر مشاغل لنا فصرح الحى وكانت جميع الدلائل الباقية الداله  
على حى الحى محفوظه فيه إلى ان دخلت الساعه السادسة ثم حدثت بقية في  
مرار كثير واختلف ايضا كثير خرج فيه مرار وعرفه قاسيرا ثم أنه بعد ذلك  
هذا يقبض على المداور فاشعر واستثنى به نوبه اخرى وكان في تلك الناييه صغيرا  
ولبت تلك النوبه إلى الساعه الحاديه عشر من ذلك النهار ثم توبت حذيفا  
قليلا قليلا وكانت الدلائل التي كانت تظهر فيها في ذلك الوقت دلائل النوبه



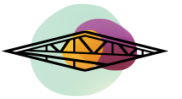






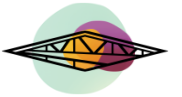
٢٤٤  
١٧٤  
الساعة الرابعة من الليل بلغت تلك النوبة متنهاها وكانت هذه النوبة نوبة  
الحمى المعروفة بالمجانبة للغيب الصبيحة الخاصة لأن الجائنين كلها الذين  
كانت تلك الأعلام ابتدأت في وقت واحد لأن الحمى التي كانت تنوب عليه في كل  
يوم كانت تقدم ساعات حمى الغيب التي كانت به كانت ساعات غير  
من قبل أن تنعمر في صور الحميات وطبائعها يتبين في ذلك الشيء بظاهر  
اعراض حمى الغيب اعراض الحمى النابية في كل يوم الدائم تخلطه وذلك انما  
كانت حمى الغيب تنادي بنا فخرجت تلك الحمى النابية في كل يوم تنادي بغيرها  
كانت الحمى المركبة منهما يحدثت شعيرة والشعيرة شي اول من النافض والآخر من  
البرد وفضله على البرد بقدر نقصانه عن النافض وان كان بعد الشعيرة من  
كل واحد من الطرفين بعد سواء كانت شيئا متوسطا بينهما اعني بين النافض  
البرد وذلك من عادته ان يحدث خاصة اذا خلط الطريقان فقلبتين من هذا  
ايضا ان الذي يسمي هذه الحمى مجانبه للغير فمسلك في تسميتها غير الطريق وذلك  
انما لما كانت مركبة من الحمى النابية في كل يوم الدائم وحمى الغيب كانت واحدة  
من هاتين الجائنين بنا وشرطنا من جليتها فاما ان اليونانيين سموها الغلغموس  
ونفسوا هذا الاسم شرط جارا والمجانبة للجمار ذلك هو اهذه الحمى اميطراطوس  
ونفسوا هذا الاسم شرط الغلغموس المجانبه للغلغموس الغلغموس في نوبة من الجائنين  
الفرق والمجانبة الاخر الجار فسمي من احداهما فقط وترك ذكر الاخر وهذه الحمى





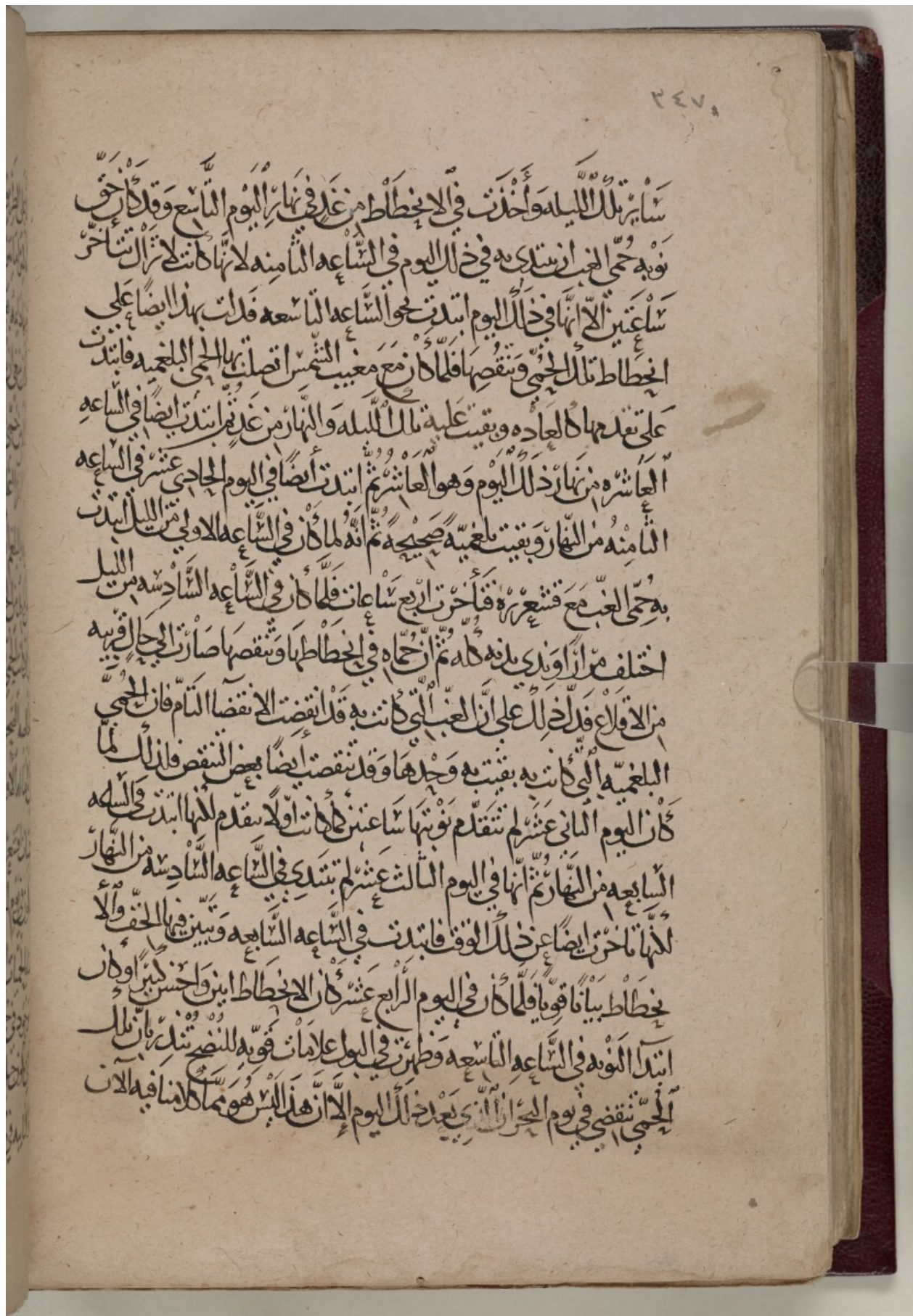
٣٤٥  
الصف منها غيب والنصف الآخر الحمى الملبية في كل يوم الدائمة تولد هذه الحمى  
تكون على ضربين أما اجتماع نوبتي الحمايز في وقت واحد فذلك قيل من قبل أن  
أحد النوبتين تقدم والنوبة الأخرى ساخر وأما ما تخرج الحمايز كليهما  
الواحدة بالأخرى فهذا هو الأمر فاما التي يكون اجتماع النوبتين في وقت واحد فاما  
لها نوبة واحدة من طبيعة الحمى المجانبه للغيب واما الأخرى فجميع نوباتها منذ  
أول المرض إلى آخره نوايب الحمى المجانبه للغيب هي التي تسمى بجميع الناس بالحقيقة  
المجانبه للغيب وسأذكر هذا بعد قليل أيضا وخاصة من أجل أغاثير وسجل  
وأصحابهما فاما القتي الذي يأتي في قصاص امره فإنه لما أصابته نوبه على ذلك  
الصفه في اليوم الثالث قبل اجتماع الحمايز اللتين تباها في وقت واحد كانت  
الحمى التي كانت تنوب عليه في كل يوم تقدم ساعتيه دائما والحمى التي كانت تنوب  
عليه عبا كانت ساخر دائما ساعتين فان النوبة في اليوم الرابع ابتدأت به من طلوع  
الشمس وكانت تلك النوبة حافظه لطبيعته الحمى الباعية على حقيقتها وصلتها  
وقد كانت نوبة الخامسة على هذا القياس من معه بان تندي في الساعة العاشرة  
من الليل اذ كانت تقدم دائما ساعتين فاما النوبة الثالثة من الحمى التي كانت تنوب  
القتي من المراز اذ احسبت النوايب منذ أول المرض وكانت من معه بان تندي في  
اليوم الخامس في الساعة الرابعة من النهار حتى يكون الملك ينزل الحمايز ست ساعات  
وذلك ان امرهما فابتدأت نوبه في الساعة العاشرة من الليله الرابعه على طبيعته



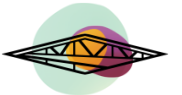


٢٤٦  
١٧٥  
الحُمى البَغِيَّةُ ولم تزل على ذلك إلى أن كانت السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ مِنَ النَّهَارِ ثُمَّ لَحِقَتْهَا  
حُمَى الْمَرَارِغِ نَافِضٌ يَسِيرٌ ثُمَّ أَزَالَتْهُ مِنْ ذَلِكَ طَبِيعَتُهَا طَبِيعَةً مُرَكَّبَةً عَلَى  
طَبِيعَةٍ حَمِيٍّ الْمَرَادُ طَبِيعَةُ حُمَى الْبَلغمِ مُعَاوِلًا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَلَتْ ذَلِكَ النَّهَارَ  
فِي السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ اللَّيْلِ ابْتَدَتْ بِهِيَ الْحُمَى الْبَغِيَّةُ وَهِيَ خَالِصَةٌ مُرَكَّبَةٌ وَقَبْلَ  
سَائِرِ اللَّيْلِ وَنَهَارِ اللَّيْلَةِ كُلِّهِ مِنْ غَدٍ وَهُوَ السَّادِسُ ثُمَّ أَهْلَجَتْ تَحْتَ وَتَقَطَّعَتْ  
أَنْصَافُ اللَّيْلِ ثُمَّ أَهْلَمَتْ ذَلِكَ الْوَقْتُ ابْتَدَتْ عَلَى ذَلِكَ الْمَثَالِ عَيْنَهُ وَقَبْلَ  
النَّصْفِ الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ فِي النِّصْفِ مِنَ النَّهَارِ مِنْ غَدٍ وَهُوَ السَّابِعُ إِلَى وَقْتِ أَنْصَافِ  
النَّهَارِ ثُمَّ أَهْلَمَتْ فِي الْإِخْطَاطِ لِأَنَّهُ رَدَفَهَا الْعَبْدُ ابْتَدَتْ نَافِضٌ عَلَى مِثَالِ  
النَّافِضِ الَّتِي مِثَالُ الْعَبْدِ الْخَالِصِ أَنْ يَتَلَبَّى بِهِ وَكَانَتْ سَائِرُ الدَّلَائِلِ كَمَا هِيَ عَلَى  
ذَلِكَ الْمَثَالِ خَالِصَةٌ صَحِيحَةٌ ثُمَّ أَنَّهُ جَزَتْ فِيهَا فِي مَرَاوِلِهَا مِنْ أَرْبَعٍ وَحَسْبُ  
وَيُسَمَّى بِهِيَ الْغَشْيُ الْقَرِيبُ الْمَسَاوِلُ هَذِهِ الدَّلَائِلُ لِأَنَّهُ مِنْهُ فِي غَايَةِ الْبَيَانِ  
مِنْ حَسْبِ تَعَرُّفِ طَبَايِعِ الْحُمَى أَنَّهُ لَا تَقْصُرُ الْإِخْطَاطُ وَأَنَّهَا تَقْصُرُ فِي الْوَقْتِ  
وَلِجِدِّ وَافْتِخَارِهِ دَوْرٌ وَمِمَّا صَحَّ ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ فِي الْإِخْطَاطِ بِذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ الرَّجَاءِ  
وَالْحُفِّ أَمْرٌ عَجِيبٌ لَمْ يَكُنْ يُقَدِّمُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَوَّلِ الْإِخْطَاطِ الْوَابِتِ الْآخِرُ وَلَمْ تَزَلْ إِحَالَهُ  
إِلَى السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْتَدَتْ بِهِيَ الْحُمَى الْبَغِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ  
تَوْبَعُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَتَقْدِمُ سَاعَتَيْنِ وَقَبْلَ عَيْنِهِ سَائِرِ اللَّيْلِ وَنَهَارَهُ كُلَّهُ مِنْ  
غَدٍ ثُمَّ ابْتَدَتْ أَيْضًا فِي اللَّيْلِ الثَّامِنَةِ فِي السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَقَبْلَ عَيْنِهِ



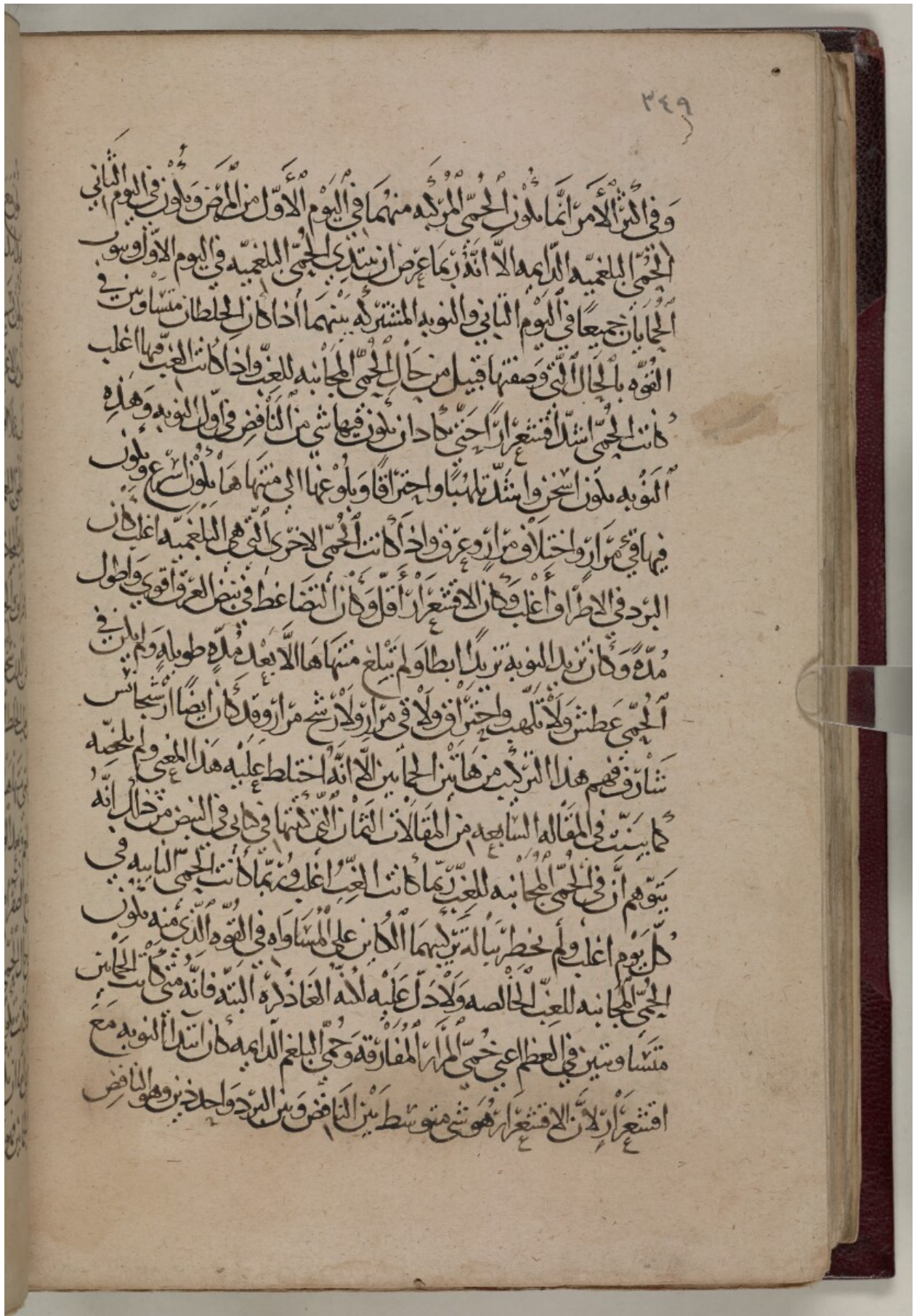
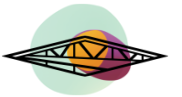






٢٤٨  
١٧٦  
الاعلى الطريق غا لا لنا الارض في هذا المرض الذي وصفنا قصته قد اد لاله دافيه  
انه فين اما تترك حيمات مختلفه الاجناس منها من المار ومنها من البعوم ومنها مغارة  
ومنها دايمة بعضها مع بعض من غير ان تشعربد الكبر من الاطباء واذا قل في هذا  
ما لان شغبي ان قال فيه فاني راجع الى الامر الذي كنت خرت ذكره قيل اقول اني  
المركبة من حيمي الغلي والحي النايه في كل يوم الدايمة التي تسمى بالحمايه للغلي كما كانت  
المركبة الصغرى اغلب فيها فلو لم تزل ذلك اعراض الغلي قوي في ما و ربما كانت الصغرى  
اقل فيها والبعوم اكثر ولذا يكون اعراض الحيمي النايه في كل يوم الدايمة اصح منها وربما  
لم يزل واحد من الحاطن في غالب على الاخر ولاهما ممتساويان في القوة واذا كانا  
كذلك كانت الحيمي الحمايه للغلي الحمايه الصغرى اذا كانت الحيمي الحمايه للغلي  
الحمايه الصغرى اذا كانت طبيعتها تكون طبيعتها التي دخل عليها بقرطاج في  
في المقالة الاولى من كتاب ابيد ميا وكذا الاعراض التي عرضت لمرهم  
حيمات اقشعرا ربه دايمة حاده لا يفاق اصلا الا ان طوبى هجاء الحمايه للغلي  
ولون في يوم اخف في الاخر كرات وتزيد في مدتها لها حدة فان قراطانا  
عنا الحيمات الاقشعرا ربه لا الحيمات التي تكون مع اقشعرا ربه مطلقه فان ذلك  
وجود في حيمات كثيرة ساصفها فيما بعد لانه انما عنا بالاقشعرا ربه الحيمات  
التي تكون في اليوم فيها اقشعرا ربه في احد اليومين وهو اليوم الذي توبى فيه الغلي  
والنايه في كل يوم الدايمة معافان اليوم الاخر انما توبى فيه الحيمي النايه في كل يوم فقط



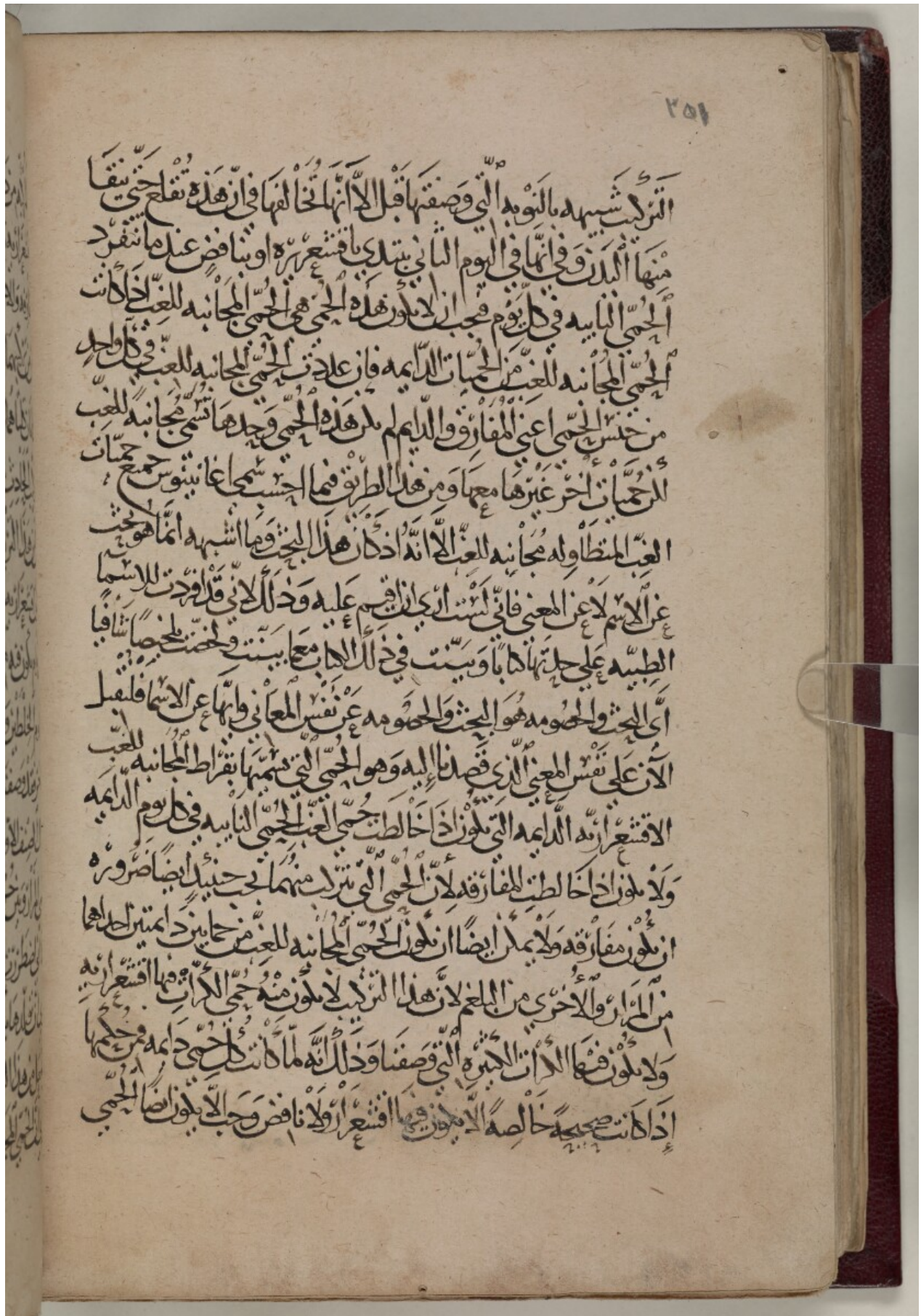
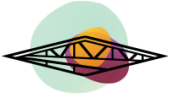




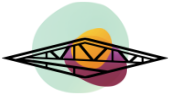


٢٥٠  
١٧٧  
يكون مع الغيب والآخر وهو رطاطا أو يكون مع الحمى البغمية الدائمة وبذلك النوع  
بعد ابتداءها يكون سبب الغيب سريع الاستحار لذلك سريع الحركة الحمى التي تسمى القوة  
ويكون سبب الحمى البغمية إذا كانت فجرا أو نهارا أو ليلا بطيئا متعديا وسببها  
يكون من الأعراض حرجية فمما سخر من المبريد والبارد إذا علمت حراره  
الغيب عما أقوى في رطاطا أو في الجلاء وما حست حرها وما في الجلاء  
فيها الحمى البغمية إذا كانت في طبيعتها قبله عن الحركة بارده بطيئه القود  
ففي هذه الجلاء إذا غلب الحار البارد كان القبض والاضيقار وإذا  
الاطراف الجلاء حتى يظن أنه قد تبدت فيه حمى أخرى وإذا غلب الحار الجلاء  
سخر البارد سخونة شديدة دفعه حتى يظن أن الحمى قد أربت مشاهها ثم تلبث  
أن تغلب الحار البغمية فيعود القبض والبرد والاضيقار ولا يزال الجلاء إلى أن تبلغ  
الحمى مشاهها والمستشفى أيضا يكون قبل الوقت الذي يكون فيه مشى الحمى في وقت  
البغمة وبعد الوقت الذي يكون مشى الحمى إلى وقت المبريد الصفراء والبلغم  
يمنع الصفراء من سحر حرها والصفراء تحت البلغم ونزله عن الاضطراب والعلامة  
هي حال الحمى الجلاء الغيب الحار الذي يكون من أمثلج مما يترتبها وسبب القوة  
إذا كانت تكون من أمثلج خطير متساو بين في القوة فاما التي ليس هي منها فالحار  
فيها أن يكون الصفراء غلبا واما البلغم واما التبريد الذي يترتبها بين  
الحارين فهو ركيب من الحمى البغمية في كل يوم ونوبة الحمى التي تكون في هذا



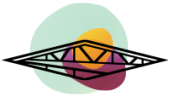






٤٥٠  
١٧٨  
المركبة من ائمتين اقشعراوية فحجب ضروره في ان يجمع الحى الواحد ان يكون  
اقشعراوية وان يكون مع ذلك دايمة ان يكون قد ادها من تركيبات ادها  
مفارقة والاخرى دايمة ولذلك اذا ركب العقب مع المايه في كل يوم الدايمة  
كان من ثلثهما الحى المجانبه للعقب لا مذكر ان قد ادها الحى اذا كانت هاتان  
الحاتان قد ادها دايمة ولا اذا كانت هاتان مفارقة فحينئذ يترك واحد وهو  
التركيب الحادث من الحى المايه في كل يوم المفارقة ومن حى المرار الدايمة وقد  
يمكن من هذا التركيب ايضا ان يكون حى قد اجمع فيها الامران اعني ان يكون دايمة  
وقد يكون اقشعراوية وهذا التركيب يكون الامرفيه بعكس التركيب الاول وخلال ان  
الدوام يكون فيه من حى المرار والاقشعراوية من الحى البعيدة والامرات من  
تقاوم الخلطين وخاصة متى ما منعاد لير في القوه ومتى كان احداهما اغلب  
الاخر فقد وصفنا كيف يكون الحال في الاعراض وفي التعر وتلك الحى حيث  
حال الصنف الاول الحى وجميع ما وصفنا من هذه التركيبات الاربعة الى ثلثين  
حى المرار ومن حى البغم قد تخيل الى ان ذكرها ان في كتاب احوال الحيات اولي  
الا اني اضطررت الى ذكرها في كتابي هذا بسبب الحى المجانبه للعقب ذكرها في كتاب  
يرى ان قد ادها يكون حى العقب والحى المايه في كل يوم ولا يشعرا انه اما  
تجعل من هذا التركيب حى مفارقة لدايمة فاما اعاسس فاقترع على نفسه انه  
يرى ان الحى المجانبه للعقب هي من جنس العقب ليس بينها وبينها فرق الا في طول

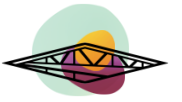




٣٥٢

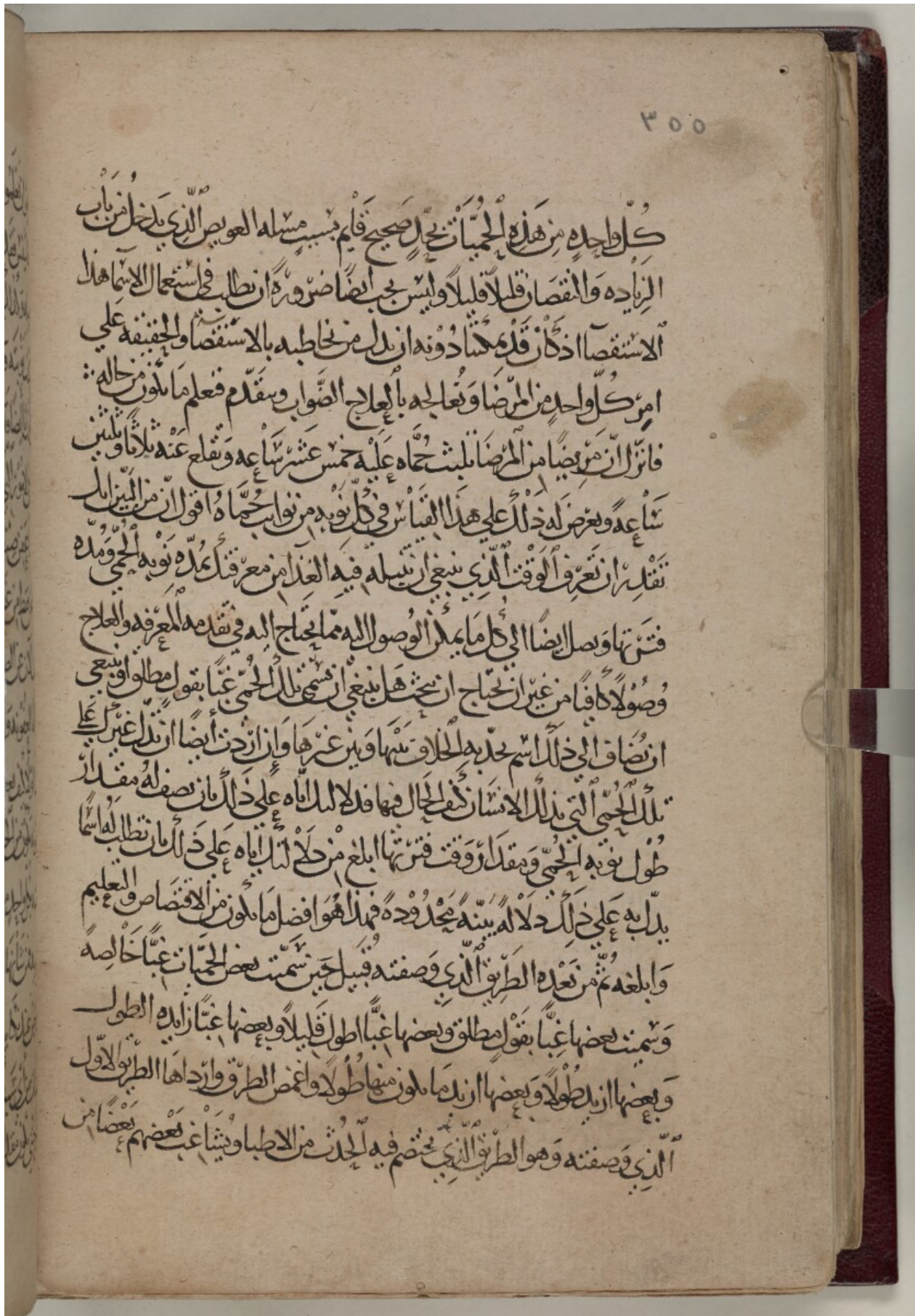
نوابها فقط ولو كان هو لا ذر وأجمع أصناف الحميات واشتقوا أصنافها  
وكان غلطهم إنما هو في أسماءها فقط لما كان في ذلك علينا من الصعوبة شي لأنهم  
لما كانوا يذكروا جميع أصناف الحميات لا المفردة ولا المركبة وزادوا أيضا  
أصنافا أخرى فلا ينتفع بها بشئ لا في تقديمه المعرفه ولا في العلاج المتسنا  
يخرج نقل الطائفة التي تحت عنوان الفرق استقصاه عن آخره واستخرجنا أيضا  
التي ينتفع بها فيما ذكرنا في مدته طويلة بل بالتحريه والقياس مع ما كان من ذلك  
الأصناف مفردة بسيطة من هذه الحميات التي قصدنا اليه في كتابنا هذا وما  
كان منها من كان هذه الأصناف المفردة فلا في كتابنا هذا الحميات والحميات  
أولى من قرأ في هذا وقد بعنا به لم يزل الجاهل للطريق في ذلك العام وذلك  
أنه يقدر ما وصفناه من الحمى البغيمية وحمى المزار إذا تركت لحد الفاع  
الأخرى والمتخرج ما انتقل ما وصفناه من ذلك الحمى السوداوية فتسلك  
به على تركها وامتزاجها مع كل واحد من الحاميات الأخرى وأما في التركيبات  
الحاميات شدي نوابها في أوقات مختلفة وأما في الامتزاج ان يكون النوايب من الحاميات  
تتبدل في وقت واحد وقد ايضا ان تركب هذه الحميات الثلاث من تلقاء  
نفسه إذا عر هذا الطريق الذي سلكه وامثله فان اجمع ذلك ومقتضاه  
وسبوعه هو نوع طبيعى كل واحد من هذه الحميات المفردة على الاستقصاء فما  
عدها بالغير لهما لهما أما في تركب الحمى السوداوية وحمى البغيمية وكل واحد





٢٥٦  
١٧٩  
من هذه الثلاث صنفان لا يماثلون مفارقة ويكونان دأمة قصير جميع الأصناف  
المفردة من الحميات التي يكون من عفتها الاخلاط ستة فان جازت الحميات  
مع هذا الاختلاف اختلافا آخر جزافا فاما طوئ ذلك الاختلاف من قبل مقدار  
الخط الذي تولد منه الحمى ومن قبل كمية عفتها وبقوتها ومن قبل طوئ  
جزئها ومن قبل العضو الذي يعرض فيه من ذلك الحميات التي تسمى غبا  
وتقار وما كانت مدة نوبتها قصيرة وكان اسفلها ناضرا وكان انقضا وهاهنا  
وفي مزارا ومع ذلك اختلاف مزار فان هذه الحمى تسمى غبا خاصة وما كان  
هذه الحميات تنقص شيئا من هذه الحلال التي وصفنا فانه ليس تسمى غبا خاصة  
لانه يسمى غبا بطول طوئها فان مع ذلك انقضا وقت فوه الحمى قصير او يتراب  
ذلك انما يكون ان اطالت النوبة فان هذه الحمى تسمى غبا طويلة وفي هذه الحمى  
من الاختلاف في المقاصل بطريق الاكثر والاول الاختلاف في مجوزات تسمى اعضاها  
عبا طويلة بقول مطاوع اولها فان تسمى بالاسم فيما احسب هي الحمى التي تلبث  
نوبتها اربعين ساعة ثم تقطع فيبقى المدة في المربع والعشرين الساعة المتبقية  
تسمى من الحمى وان تسمى بعض اصنافها غبا ازيد الطول ولاها فان تسمى بالاسم  
الحمى التي يكون نوبتها نحو اربعين ساعة وان تسمى بعضا ازيد طولها بالحمى  
التي يكون نوبتها نحو اربعين ساعة وتسمى بعضا ازيد طولها بالحمى  
بالحمى التي يكون نوبتها نحو اربعين ساعة او اكثر من ذلك وليس مزارا فخل



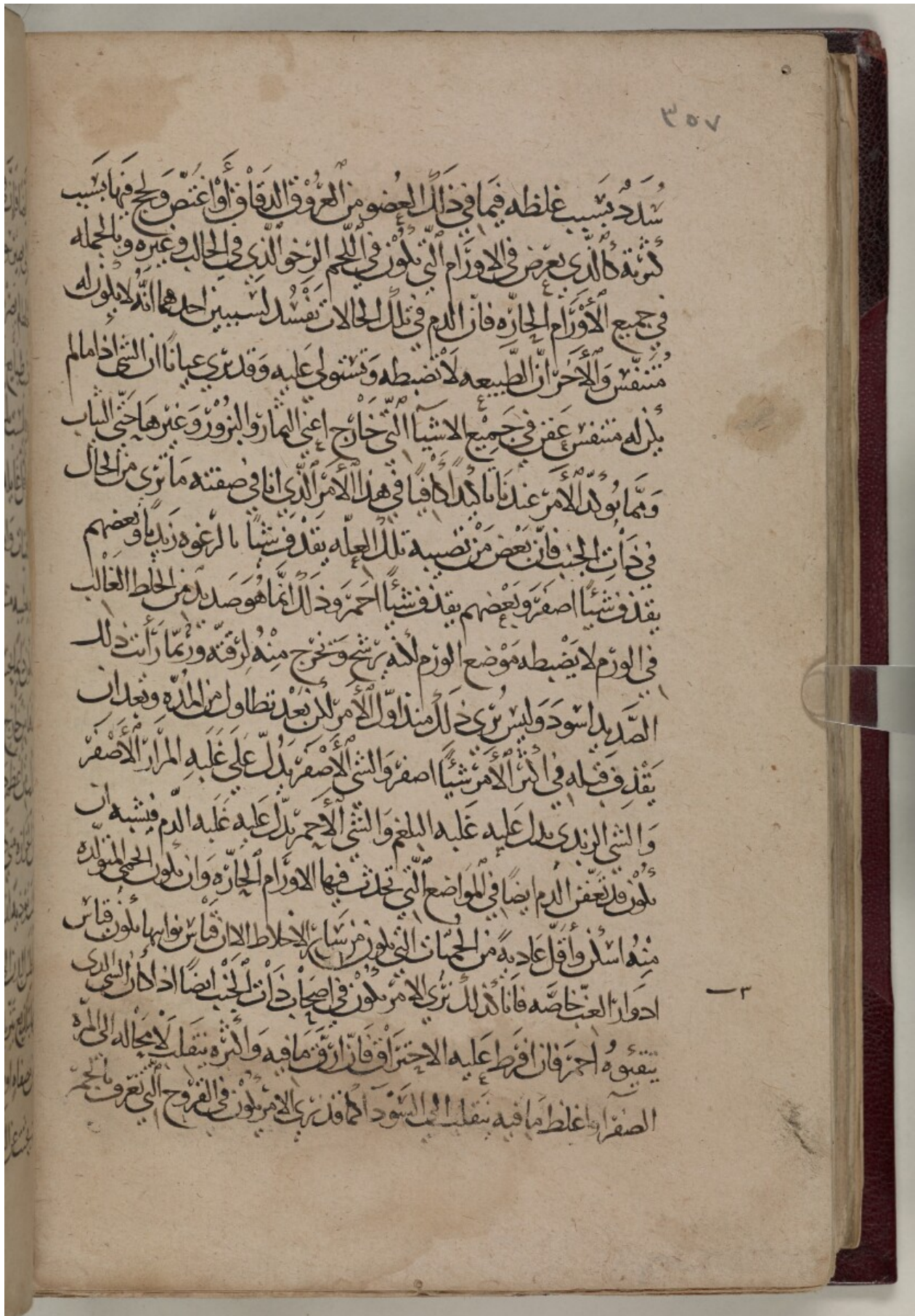






غير أن تعلموا أن خصوصتهم إنما هي في الأسماء وليس تعجب من سائر الأطباء تعجب من  
أغاثيس فقل من تعجب من هذا إذا كان نصف بعض الحميات النابية في كل يوم بأنها  
طويلة وقد لا بعض حيات الأربع ولم يحفظ ذلك القياس في حى الغلبة سوى ما  
امتدت نوبته وطالت منها مجانبه للعقب فحسبى أن من الدم في السما فاني شارفت  
أن أكون أنا أيضا قد أقيمت في ذرهما من الزمان ثم ما يستحق فيني أن أخرج إلى  
النظر في الأمور التي بقيت علي ومن أجل ما بقي علي أن أنظر فيه هو أن أنظر هل يكون  
الدم إذا عقر صنف من الحى يكون أصناف منها من الميز في البعوض فاني قد أزلت  
إذا سخن قطع من غير أن يعقر فانه يكون منه الحى المعروفه حى يوم وقد ينبغي أن  
يبحث الآن عن الصنف من الحى الذي يكون من عفونه فانه لابد من أن يكون الدم  
قد ناله العفونه ولعلنا أن نعلم أي صنف من الحى يكون من الدم إذا عقر إذا  
علمنا أولا كيف يعقر الدم: فاقول أن سطا طالس قد أحسن عندى في قوله أن  
العفونه يكون من الحرارة العربية ومعنى العربية الحرارة التي هي من خارج لا عربية ولا  
خاصة بكل واحد من الأجسام فالحرارة العربية من شأنها أن تخرج فاما الحرارة  
العربية من شأنها أن تفسد وذلك هو أن تعقر الحرارة التي تعرض للدم من خارج  
قد تعرض عن ذلك كايه جحر الشمس في الإبراق عند جلات هو الوباية والمجمله في جمع  
الحميات من أي سبب كان حارها وإذا اجمع أيضا في عضو من أعضاء البدن من الدم فقل  
أن الحى يكون ثقلا فوقه من الختمه قوه ذلك العفونه فسد وخاصة في حى منه









٣٥٨

181

أيضا فاز في تلك القروح أيضا يحدث للدم انقلاب نحال غليظ شديد يحضر له  
إلى صير سوداويًا وينبغي أن نفهم عن قولي سوداويًا في هذا الموضع أن ذلك  
الخلط لم يضر بعد من سودا خالصة صحيحة لا شيء من الحيات الحيات الحيات  
حسب طبائع الخلط التي تغلب بها الدم وليس بينهما من الفرق إلا أن الحيات  
وهذه ليست الحيات فإن الحيات التي يكون من الدم بعد انقلابه إلى تلك الخلط  
أهدأ وأقل غليظة في جميع جلاؤها وخاصة في هذا جوارها وطبيعتها فإن حرارة  
تلك الحيات وإن كانت خاصة تجعل كثرة جلافي ملسه اليد فإنها لا تجعل  
هذه طبيعتها مثل الحرارة التي توجد في البدن بعد الحمام وذلك لأن كثرة جلافي  
انما يكون إما بحسب كثرة ما يتخلل من البدن فإما عادية بها وإما أنها بعد البدن  
تلقاها من خارج فإما يكون بحسب ما مع الخلط من الحدة والجفافه وليس هذا  
عندك من أعظم دليل مستدل به على الخلط المولد الحمي أعني الحال في فيه الحرارة  
فإن الحرارة متى كانت أميل إلى الحرارة وأقل عادية وإذا الملس في الدم ومتى  
كانت قوذية لأدعه قارصة للملس فإما يكون من الملس متى وجدت الحرارة في أول  
ما يمس البدن إلى الحرارة به أقرب وليس مع جده وإذا طال ذلك فله عليه اجسست  
فيها تلين بترديد قليل قليل وفيها خاصة مع ذلك الخلط حتى تحل اليك لها تفقد  
من مصفاه أو من مخلا فاعلم أن تلك الحمي انما حدثت عن بلغم قد غفر وما ينظر  
ويحدث عن السبب الذي من قله صارت الحرارة التي تلقى الف من الحيات التي يكون من





٣٥٩  
الاخلط مستوية والجزء التي تلقاها من حميات البلغم تلقاها بهذا الاختلا  
الذي وصفنا رأيت في الاشياء بان يكون السبب في ذلك ما عليه هذا الخلط من  
الزوجة والغلظ وعسر الاطلاق الذي يتخلل من هذا الخلط ومن سائر الاخلط  
هو ما يروق ويلطف منه دائما وبطيا ما يروق ويلطف ما كان غظا فان كان ذلك  
باردا في طبعه كان اجري كبريا بان لا يلطف شيئا فاجري الى لطيفه ولا على  
الاستواء انما يتخلل ويحرم ما قد استولت عليه منه الحفوة فقط والذي  
يعرض في هذا شبيه بما تراه تعرض في الرطوبات الزجدة الغليظة اذا طخت  
وذلك انه يقوم عليها نفحات فاذا انقطرت تلك النفحات انفتحت منافذ  
وارتفعت مع تلك الرطوبة قد لطفت فاما الرطوبات الرقيقة فليس يتولد  
عليها اذا طخت نفحات والخار الذي يقع منها يرفع على الجوارح من  
جميع اجزائها متصلا غير مشتت فاذا قلنا في هذا ما كان في سائر اقسام  
فيه فقد ينبغي ان نذكر في السبب في الحميات التي تعرف بالمطبعة التي سببها بعض  
اليونانيين سؤو حرس فقد قيل ان لها امها العجب انك عاريت فيها قد  
الحمى يتصل الي اليوم الرابع او الخامس وعما رايته يتصل الي اليوم السابع  
وهو قد وجد من اول الحمى الى اخره على انك استقصيت النظر في الامور  
انطوت اليها في بعض الحميات على الادوار العجيبة من هذا المثال الذي  
وصفناه فيما تقدم من ان الذي يعرض منه شيء بعد شيء لا يدرك ان يكون في ذلك





٢٦٠  
١٨٢  
الحَيَّانُ الْإِخْلَاطُ الَّذِي تَعْفُرُ لَا تَبْلُغُ الْخَطِيطُ بِالْإِخْلَاطِ الَّذِي لَمْ تَعْفُرْ أَذْكَاتُ  
الْإِخْلَاطِ الْخَرِي مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الدَّلَا إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْهُ وَأَذْكَاتُ الْأَمْرِ كَذَلِكَ  
فَلَيْسَ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْعُقُودَةُ فِي عَضُومٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ دُونَ غَيْرِهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ  
دُونَ غَيْرِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي عَضُومٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ كَيْفَ يَطْلُفُ الْخَطِيطُ الَّذِي تَعْفُرُ  
وَحِصْرُهُ فِيهِ فَأَذْكَاتُ الْكَلَامِ قَدْ لَمْ يَكُنْ مَلَأَتْ بِالْخَوْفِ وَشَيْئًا مِنْ جُودِ السَّبَبِ  
فِي الْحَيَاتِ إِلَى تَوْبِ عَلِيٍّ أَوْ أَصْعَبٍ مِنْ جُودِ السَّبَبِ فِي الْحَيَاتِ الْمَطْبِقَةِ  
فَقَدْ يَنْجَحُ زَوْجُ أَنْ يَخْبِرَ الْحَيَّانُ فَمَا جَمِيعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطُولَ فِي هَذَا الْبَابِ  
أَيْضًا أَوْ يَنْجَحُ مِنْ خَطِيطِهِ لَمْ يَنْقُصْ عَلَى صِفَةِ الْحَقِّ قَطْرًا أَهْلًا فِي جَمْعٍ  
مَا تَقْدَمُ فَإِنَّ النَّاطِقَ فِي ذَلِكَ تَطَرُّفٌ مِنْهُ إِلَى وَجُودِ مَا قَدْ خَطِيطُهُ غَيْرَ بِالْوَجْهِ  
أَنْ يَنْبَغِي مِنْ شَيْئَيْنِ عَيْنًا غَايِبًا لِلْيَأْنِ وَهِيَ أَصْنَافُ مِنَ الْأَمْرِ مِمَّا يَنْبَغِي  
فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمِمَّا يَنْبَغِي عَيْنًا وَأَوْجَاعُ الْأَذْيَانِ وَمِنْ أَوْجَاعِ الرَّأْسِ  
بَعْضُ فِيهِ كَلَامٌ وَفِي الْأَصْفِ مِنْهُ وَهِيَ الَّتِي تَسْمَى الشَّقِيقَةُ وَقَدْ تَرَى فِي بَعْضِ النَّاسِ  
أَوْجَاعُ الْقُرَى وَأَوْجَاعُ الْمَفَاصِلِ تَوْبِ عَلَى وَرَقًا أَنَا قَدْ تَرَى فِي جَمِيعِ هَذِهِ  
الْأَوْجَاعِ الْعُرُوقُ الَّتِي فِي الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَوْبِ عَلَيْهَا ذَلِكَ الْوَأْتِ تَنْفَخُ وَيَنْفَخُ وَالْوَرَمُ  
تَبْرَدُ وَالْأَوْجَاعُ تَشْدُو تَرَى فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ بَعْضُ ذَلِكَ الْفَضْلُ الَّذِي يَجْرِي  
إِلَى الْعَضُوفِ فَمِنْ ذَلِكَ قَدْ بَعِيَ أَنْ تَعْفُرُ أَنْ تَعْفُرَ فِي الْأَعْضَاءِ الْبَاطِنَةِ  
الَّتِي تَطْرُقُ الْحَسْرَةَ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ حَتَّى يَكُونَ الْوَرَمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَنْ تَرَى





٣٦١  
بعضه وشيخ في أوقات سدة النوايب وتحلل وتضم في أوقات الخطاطا والعلنا  
أن تعلم كيف يكون الخبز من نأما يسناه في غير هذا الكتاب من أجل ذلك الورم  
وسائر العلل التي تون من أصناف الفضل إلى بعض الأعضاء فانا أضافنا إلى  
ما وصفناه من ذلك ما حصره هذا القول الذي نخر فيه هذا في هذا  
العلم الذي نخر فيه فاقول أن الفضل الذي تحلل إلى العنبر قد وافقت  
جميع الناس على أنه أنما يحد من الرأس لا أنهم ليس يحد من الرأس وبالرب  
الذي من أجله صار ذلك الفضل يحد إلى العنبر من على دور محدود وذلك  
أنهم لم ينظروا نظر المؤثر المحركة في القوى الطبيعية التي كسبها تلك مقلاتنا  
فيها جميع القوى الطبيعية أربعة ما يكون لها من النبات والحيوان والحدب  
تلك القوى التي تحذب الشيء المشاكلة والثانية القوة الماسدة لذلك والثالثة  
القوة المعززة له والرابعة القوة الدافعة للشيء العربي المخالف للشيء العربي المخالف  
في جميع الأشياء فإن أحد ما مخالف في نفسه والآخر في نفسه وذلك  
بجمع سبب ما يكون في الأعضاء من قوة القوى وضعها وذلك القوى إذا  
كانت متساوية متعادلة وكانت المجاري التي تخرج منها الفضول المحال الطبيعية  
كانت الأعضاء صحيحة وإذا اتى عضو من الأعضاء شيئا من المقلد الذي يملأ  
أن تحلل فيه فلا بد من أن يكون الذي بقي فيه يدفع من القوة الدافعة التي فيه  
فانضخت تلك القوة فلا بد من أن يتخذ ذلك الفضل في ذلك الموضع فان كان ذلك





183

ثقله وملاؤه وان كان خاد الذئبة وقصد ذلك ايضا ان كان خاد السخنة  
وان كان خاد البردة وذلك لظهور ما يتاثر في المعدة وذلك انه كثيرا  
ما يتناول بعض الناس الطعام فيكثر منه فربما اضطر بعضهم الى ان يقيء بعضا  
بعض له وربما عرض لبعضهم الاختلاف الذي يمرضه من ذلك الشيء الفضل  
حيث يبرز ويخرج باعظم المجاري واسبعها هو بعيده الذي يمرض في شاي  
اعضا بدني الحية ثقله الفضل ومسيله في المجاري الضيقة لا يخرج  
البدن من عضو الى عضو بل يفعه الاعضاء التي هي اضعف من دفع ايضا  
من تلك الاعضاء الى اعضا اخر من تلك الاعضاء اخر الى اخر حتى الى اضعف  
الاعضاء كلها وليس مكر ان يعود فيخرج من تلك التي ما هو اقوي منها ولا الصار  
عند اجتماع الفضل والامتلاء والخلط الذي في البدن اما صار من الاعضاء اضعفها  
فيحدث في بعضها الاورام الدمية وفي بعضها اورام الصفر التي تعرف بالحمرة  
وفي بعضها القروح الساعية التي تلون منها العلة المعروفة بالملء وفي بعضها  
يحدث فيه علة غير ذلك من العلل وبعضها يحدث فيه الحال المعروفة بحلب  
الفضل الى العضو وقد وصفنا امثلة الحال في كتاب افردناه لها وليس  
ان تلون الدماغ او الرأس كلما اذا اجتمع فيه فضل من الفضول يفعه على عضو  
من الاعضاء التي هي اضعف منه اما الى الجوف وما الى الاذن وما الى الصلح وما  
الى الشفة وما الى الحد وما الى الاسنان وما الى الجفون وما الى اللثة وما الى





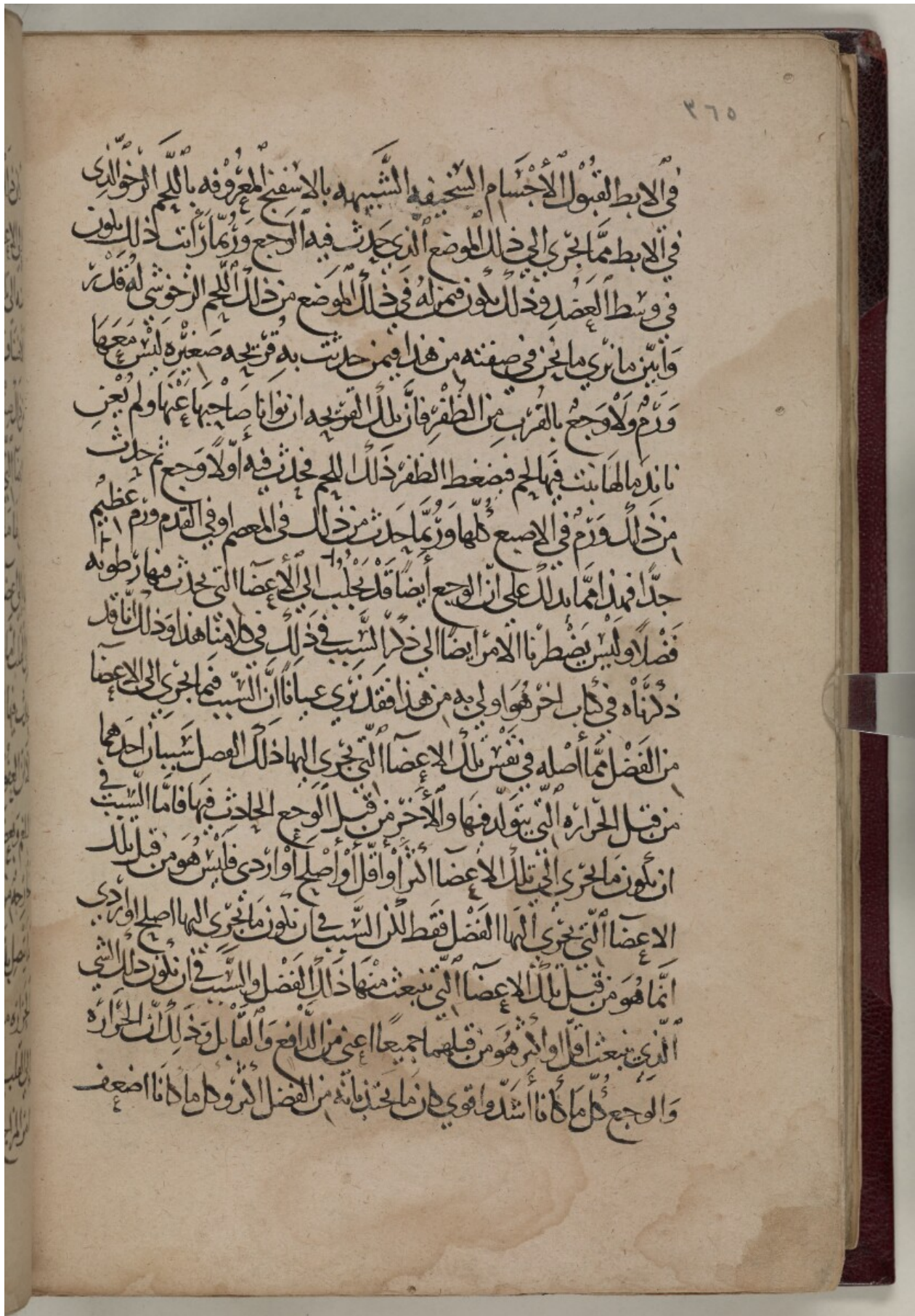
٣٦٣  
 اللهاة والغائغ واللم الرخو الذي هنا وإذا لم يكن شيئا من تلك الأجزاء  
 ضعيفا لم يضعه إلى الصدر أو إلى الرية أو إلى الحلق أو إلى المري أو إلى المعدة  
 فكما أن الرأس قد يكون سببا لمرض واحد من هذه الأجزاء التي ذكرنا  
 كذلك قد يولد الورم الذي يكون في الكبد أو في الطحال أو في غيره من  
 الأجزاء المجاورة لها أو من الأجزاء البعيدة منها وإحدى هذه الأجزاء  
 أو شتى مما يجعل نوايب ذلك المرض جارية عليه وليس يحجب عن بعض تلك  
 الأجزاء شيئا مما يعرض في خروج الفضول من البطن كما أن ألسنا الوراء ما  
 يخرج من تلك الفضول في كل يوم ثم لم يعرف السبب في خروجه كان سبب من زرومه  
 للطريقة أو لغيره التي هو لازم لها ذلك لم يعلم السبب الاضطرابي في تولد الفضول  
 المتولدة في الرأس ولا في خروجهما ولم يعلم أيضا لماذا صار بعض تلك الفضول يجري  
 إلى خارج وبعض يجري إلى عضو آخر غير وعجب من انشطار ما يجري منها على  
 قياس واحد وكذا لم يعلم أي الأجزاء الدافعة للفضل على الكبد ولا السبب في  
 اندفاعه عجب من انشطار قياس الحيات التي يكون من الكبد فاما من علم أن الفضل المدفع  
 على الكبد هو الفاعل للحدوث الأول من الورم فيها وهو السبب في هيجان عنها على  
 النوايب مما يعمل من الكبد العجب والسبب في ما يجري من تلك الفضول ضراها  
 هو الذي فرغت الأور من صفته وهو أن يدفع الفضول من أعضاء إلى أعضاء أضعف  
 منها والآخر أن يتدبر تلك الأعضاء الفضول إليها وقد ينبغي أن تضاف إلى ذلك





٣٦٤  
١٨٢٤  
فجعل مفتاح كلامنا في هذا الباب أيضا ما يظهر عيانا لجميع الناس وهو  
أنك إذا عرفت إلى عضو من الأعضاء وطلبت عليه شيئا من الدوا الذي تسميه  
اليونانيون نفسيا وسميه العرب البثور رأيت ذلك العضو بعد ذلك من  
الزمان قد زيدت حرارته وانتفخ انتفاخا ليس باليسير وكذلك تكون الحال تحت  
عضو من الأعضاء بالنار أو دلكه دلكا شديدا أو استخترت زقا أو استنجا  
استحنا ما عتدلا وطلبت عليه العضو وتركه قليلا حتى يجيء عليه ثم اجده  
فاقلعته دفعه أو طليت على عضو من الأعضاء أي عضوا كان شيئا من الدوا  
المستخنة فأنك قد ترى ذلك العضو في جميع هذه الحالات تنفتح وتبقى وذلك  
أن من شأن الحجرة أما أن تحذف إلى ما رطوبته وأما أن يقبلها فإنه ليس بضرر إلا  
في كلامنا هذا إلى أن يكون بعد ذلك وتلخصه إذا قد فصل إلى ما يحتاج إليه في الأمر  
الذي قصدنا له من غير أن نحتاج إلى البحث عن هذا وبشبهه مما قد نتج عنه الموت  
للحكمة وذلك لأننا قد رأينا دائما الأعضاء التي تستخرج به أشد تجري إليها من  
الرطوبة وما تجري إليها من ذلك في الأبدان التي فيها فصول وأمثلا كثيرا وفي  
الأبدان البقية التي ليست فيها فصول يسير وقد جرى الرطوبة أيضا خاصة إلى  
الأعضاء التي تعرض فيها الوجه من ذلك أنه كثير ما ينال طرف أصبع من الأصابع فحسده  
من أروء أو ما يكون من الأروء من ذلك على ما كان في جميع ثم لا يلبث أن تستخرج  
وتنتفخ انتفاخا شديدا لجميع ما جاوز ذلك الوضع وما يعرض لبعض الناس من ذلك









٣٦٦  
١٨٥  
هَذَا الْفَضْلُ أَقْوَى وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مِمَّا كَانَ الْقِيَامُ مِنَ الْفَضْلِ كَانَ مَا يَنْبَغُ  
لِلْإِعْضَاءِ الَّذِي تَحْتَهُ قَلِيلًا وَمَتَّى كَانَ الدَّرَكُ كَثِيرًا فَالْفَضْلُ مُتَلِيًا هَذَا مَا يَنْبَغُ  
مِنْهُ إِلَى تِلْكَ الْإِعْضَاءِ أَيْ تَحْتَهُ مِمَّا خَرَجَ عَنْ الْحَالِ الطَّبِيعِيِّ وَهَذِهِ  
الْأَصْنَافُ لَوْ أَنَّهَا تَزِيدُ فِي الْإِعْضَاءِ الَّذِي تَحْتَهُ فِي الْحَالِ الطَّبِيعِيِّ لَوْ أَنَّهَا  
مِنْ ذَلِكَ صِفَتُ خَرَجَتْ مِنْ ذَلِكَ الْإِعْضَاءِ الَّذِي تَحْتَهُ الْفَضْلُ وَكَثُرَ الْفَضْلُ فِي  
الْإِعْضَاءِ الَّذِي تَحْتَهُ عَلَيْهَا فَانْجَمِعَ الْأَوْرَامُ الَّتِي تَحْتَهُ فِي الْإِعْضَاءِ مِمَّا يَنْبَغُ  
يَكُونُ نَاحِيًا مَخْرُجًا أَوْ يَوْهَنُهَا فَإِنَّهَا أَمَّا تَكُونُ مِنْ قُوَّةٍ تَزِيدُ فِي الْإِعْضَاءِ الَّذِي تَحْتَهُ  
قُوَّةً إِلَى إِعْضَائِهِ تَقْوِيَةً وَجَمِيعَ هَذِهِ الْأَوْرَامُ تَقُولُ الْحِمَاتُ إِذَا وَصَلَتْ إِلَى  
إِلَى الْقَلْبِ أَمَّا الْعِظَمَاءُ وَأَمَّا الْقُرْبَاءُ مِنْهُمْ وَالْفَضْلُ الَّذِي تَحْتَهُ فِي جَمِيعِ الْإِعْضَاءِ  
يَحْدُثُ فِيهَا الْأَوْرَامُ كُلُّهَا عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ لِحُضُورِ السَّبَابِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِيمَا قَدْ  
الْآنَ الْعُقُودَةُ لَيْسَ يَحْدُثُ فِيهَا كُلُّهَا عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْضُرَ الْحُسْنُ  
الْبَلغمُ وَبَعْضُهَا مِنْ جَسَدٍ صَفَرًا وَإِذَا عَقِقتْ تِلْكَ الْفَضْلُ تَقُولُ مِنْهَا حِمَاتُ  
خَارِجَةً مِنَ الطَّبَعِ فِي ذَلِكَ الْإِعْضَاءِ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ الْوَرَمُ فَيَسْخَنُ أَوَّلًا ثُمَّ  
مَا يَصِلُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَسْخَنُ ثُمَّ تِلْكَ الْإِعْضَاءُ عِضَاءُ خَرَجَتْ سَبَابُهَا وَهِيَ تَحْتَهُ  
الْحِمَاتُ مِنْ تِلْكَ الْإِعْضَاءِ إِلَى إِعْضَاءِ خَرُوجِهَا لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْوَرَمُ إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى الْحِمَاتِ  
إِلَى الْقَلْبِ وَقَدْ وَصَفْتُ فِي ذَلِكَ الْإِعْضَاءِ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهَا الْوَرَمُ فِي مَقَالِهِ وَصَفْتُ فِيهَا  
أَمْرَ الْمَرَجِّ الرَّحْبِيِّ الْمُخْتَلَفِ فِي مَقَالِهِ وَصَفْتُ فِيهَا أَمْرَ الْأَوْرَامِ وَأَمَّا الْوَرَمُ الَّذِي يَحْدُثُ





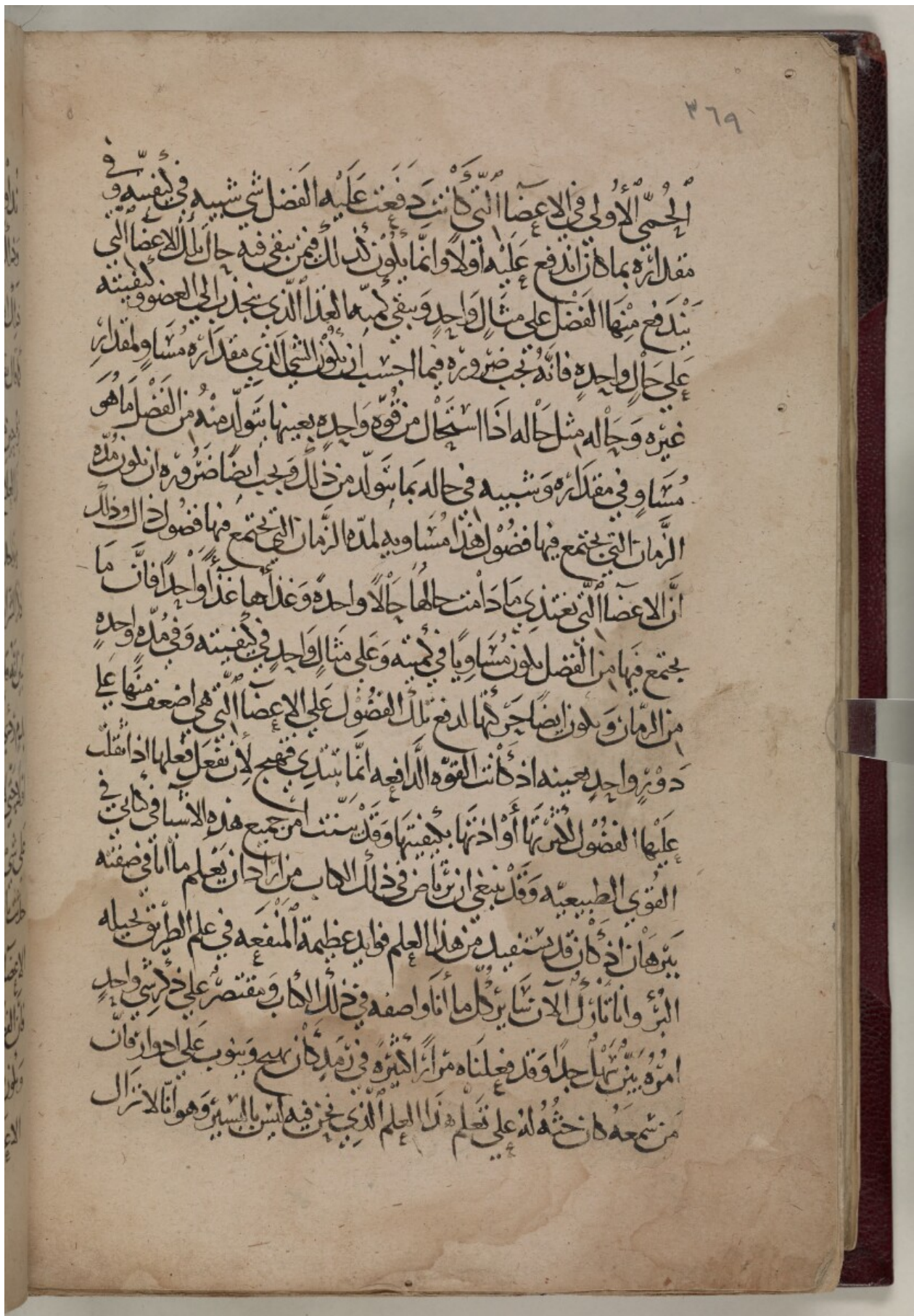
٣٦٧  
تجسروا ان بعض الدم الذي يحويه العضو كثير العفونة ما يجري اليه من  
الفضول فاقول ان الفضل الذي قل ان تدفع الي عضو من الاعضاء عموما  
كان من الحرارة والرجاء ان حال تضرب العضو القابل له وبما كان من القوة وضعف الغاذية  
بحال لا يضرب معها بذلك العضو القابل له فان بلغ من اضراره بالقوة انصرها  
بحال الضعف والى ان ينقلها حتى لا تضبط ملائت تضبطه قبل ان ينجب  
ضروره ان بعض نبيذ الدم ايضا الذي في ذلك العضو ليس من الطوبى  
التي لا تضبطها وتسنو على الحرارة الطبيعية التي في العضو لتوقل الحال  
الا انتقال الى العفونة والاعراض ذلك الدم بعض عفونة تلك الفضول فان لم  
يلغ من اضرار ذلك الفضل بالقوة ان تخور وتخل عملها صار الدم عند ذلك  
في حال يكون فيها على الطرف من الرجاء والعفونة وذلك انه بعض بعض العفونة  
لما وده تلك الفضول التي بعضه وسقى على شئ من حاله الطبيعية بسبب القوة  
التي تصلح واي الحالى كانت حاله فان الحرارة المتولدة من عفونته تلك الاولى  
هي لا مجال اميل الى الجدة واللدغ من الحرارة الطبيعية ولا تزال الى الحرارة  
تزيد بحسب ما يكثر في طبيعة تلك الفضول من البقاء فان قاس تلك الفضول  
الى الحرارة التي تولد عنها قاس الخط الى النار فان النار انما تولد من الخط  
باستحالة اليها وليس تنفخ الخط على تلك الاستحالة مدة لا نهاية لها لان  
لاستحالة اليها وليس تنفخ الخط على تلك الاستحالة حيت يمتد وهو فاسا





٢٦٨  
١٨٨  
الدونة التي فيه فانه لا يزال الخطب من فيه الاخر اقمادام فيه شيء من الدونة  
العزيمه فاذا انقابت تلك الدونة زال عنه الاختراق وتقيت منه بقيه تسمى رماذا  
وذلك ايضا جوارده الاطلاط التي تحفر لا تزال باقية الى ان تبلغ غايه الاختراق  
وقد يجب ان تكون البقيه الارضيه التي تبقى من الاطلاط اذا اخترقت مسيره لا يبره  
كالبقيه التي تبقى من الخطب اذا اخترقت ذلك قبل غلبه الطبيعه الرط  
على جوهرها لا الطبيعه اليابسه وذلك لان عندي شيء من هذه الرطوبات  
التي توافطحه مثل الزيت والحمز الذي بقي منه من الشيء الارضي مسيره احدا  
وباقية كله يروق ويطف وتتحلل فيصير في طبيعه الحار والهوا فتند والاطلاط  
ايضا التي تحدث بها الغليان بسبب العفونه يروق ويطف من الحاره التي تولد فيها  
فتحلل جوهرها كله وتبدد في الهوا في اوقات مشي في الحار ووقا الخطاها  
ولا يبقى منها الا ما الشيء اليسير جدا واما ان لا يبقا منها شيء أصلا اما الاطلاط  
التي هي الى الخطا اميل فيبقى منها شيء مسيره واما الاطلاط الرقيقه المائيه فلا يبقى  
شيء أصلا فان لم يحدث للقوة التي في العضو الذي حدثت فيه الورم ضعف ولم  
يبعث اليه ثابته فضل فان مرضه قد يقضي وليس يرض لصاحبه الحي ثابته لا في  
اليوم الثاني ولا في الثالث ولا في الرابع فان بعث اليه فضل مثل الذي اياه أولا  
اولم يبعث اليه فضل الا انه قد بقي فيه ضعف من القوة فلا يد من ان يبعث لصاحبه  
ثابته فانزل اوله ان قوة العضو قويه الا انه لم يبعث في المدة من الرما الذي يبعث









٢٧٠  
187

ندوي هذا الرمد خلافا لما يرويه القوم الذين تصفون أنفسهم بعلاج العين  
وذلك انهم يقولون ان العين كالماء الجلي نابه ولما يخرج من ماد اوينا اصحاب  
ذلك الرمد بالجماد اويناهم بالاسهال وجماد اويناهم بان تسقيهم الشراب الصوف  
كما قال ثقات وجماد اويناهم بالفضة وجماد اويناهم باجمعها او الحقة مع الفضة  
بوجع العين يستعمل ذلك فيهم وجماد اويناهم بالاجتماع الى غايته وتجاهل الناس جمع من علاج  
هذا العلاج اما لم يحدث عليه نوب من ذلك اصلا واما ان حدث له نوب فان ذلك  
منه واحد فقط وانما نوب عليه منها انقص من اما ان اوله وليس له موضع  
ذكر الشراب والادوية التي تحتاج اليها في العلاج لئلا انما نقصد في كلامنا هذا الى ان  
بيننا قد علم في بعض الحالات ان يكون الرمد قد حدث فيه افة اصلا الا انه بعد  
بعدم رجعي من الفضول مجتمع فيه بسبب ذلك فضول الرمد وجماد اويناهم  
او لاحتيا لغيره بالحار والمناقص الطبيعية للرمد طرأ الطبيعة الى ان يرفع الفضل  
على شئ من الاعضاء التي هي اضعف منه او تكون الاطراف على الحال الطبيعية ولو قل  
حدثت بالراس افة او اجتمع الامر ان اجتمع بسبب ذلك الفضول والافعة على بعض  
الاعضاء وذلك مادام الدم الذي يجري في الناس خالوا افراده ومجال الرمد واحد  
فان الفضول التي اجتمع في رمد واحد من الزمان وهي خالوا افراده ومجال الرمد واحد  
ولو نوب او رام العين خالوا افراده وعلى هذا المثال عينه ايضا متى حدثت لبعض  
الاعضاء التي في الرمد من الرمد كله اما الدماغ واما الاعشية التي في





٣٧١  
ما جئني لجمع فيه من ذلك الغذاء الذي يختص به فضل المفضل من المقادير رجال  
من الحالات ولو اجتمع في مده من مدة الزمان لم يرفع ذلك الفضل عن ذلك  
بده ماله قدر من الباقي فانه قد عرض عن ذلك ايضا ان حدثت عليه علة على وور  
اما في العين واما في الاذن واما في غيرها مما يشبهها من الاعضاء التي تدفع اليها  
الفضل بسبب انها اضعف من الاعضاء التي تدفع اليها فاذا قلنا ان علة العلة  
التي حدثت في العين والاذن والقدرين في اعضائهم غيرهما مما يشبهها  
نواب على ادوارها كما في نواحيها من نواحيها في ذات الجنب او في ذات اليه او في  
سائر الاعضاء التي لا تدركها النظر ما يجري من الفضل اليها من احدى واما يتولد  
عنه من الحي على مثال واحد لم يحدث العضو الذي فيه الزوم من الاقوة في خاص  
كان بسببه تولد ما وصفتنا سوي فانه في ذلك الوقت اضعف من الاعضاء التي تدفع  
عليه الفضل وليس له حجة ايضا اذا كان الامر على هذا ان يكون الفضل ليس يجمع كلها  
في مقدار واحد من مدة الزمان وذلك لان الدم الذي يجري في العضو الذي يختص  
به ليس يكون على حال واحد دائما كما كانت مدة الوقت الباقية لا يجمع فيها من الفضل  
المقدر الذي ساد في طبيعة العضو وانما تدفعها وضطر ان تدفع عنها ذلك الذي  
تؤذيها بالمنافرة لها فمختلفة في الاوقات المختلفة ولا ينبغي ان يجمع ايضا اذا كان الامر  
لهذا ان مقدار طول النواحي ليس متساويا وذلك لان ما كانت الفضل السبب  
لا مقدارها مقدار واحد او جازي لم يوزن شغلها وتجاهلها على مثال

حاشية  
اي عند اول ما ذكره  
به اذ لا يقدرون  
فلا يعرض





وَلَمْ يَجْعَلْ جَمِيعَ الْأَبْدَانِ فِي ذَلِكَ الْفَضْلِ الَّذِي هُوَ فِيهَا وَفِيهِ غَلْظُ  
وَهِيَ الْبُرْدَانِيَّةُ فَانْهَضَتْ نَوَابِ الْفَضْلِ الَّذِي هُوَ فِيهَا وَفِيهِ غَلْظُ  
نَوَابِ الْقُصْرِ وَمَا يَجْعَلُ عَلَى الْمَعُونَةِ لَيْسَتْ بِالسَّيْرِ هَيْئَةَ الْمَدْرِكِ كَمَا فِي ذَلِكَ  
الْوَقْتِ وَمَقْدَرُ الْقُوَّةِ فِيهِ وَذَلِكَ الْمَدْرِكُ الَّذِي هُوَ اسْتِحْفَافُ الْجَوَابِ مِنْ مَقَابِلِهِ  
أَقْصَرُ الْمَدْرِكِ الَّذِي هُوَ أَكْثَرُ حُلْمًا أَطْوَلَ الْقُوَّةَ إِذَا كَانَتْ قُوَّةً جَعَلَتْ نَوَابِ  
أَقْصَرُ وَإِذَا كَانَتْ أَوْضَعُ جَعَلَتْ نَوَابِ أَطْوَلَ وَذَلِكَ الْقُوَّةُ الْقُوَّةُ بِدَعْنِهَا  
الْمَشِيءُ لَهَا بِاسْتِزْجَارٍ سَرْعٍ مِمَّا تَدْفَعُ الضَّعِيفَةَ وَكَأَنَّ الْمَدْرِكَ اسْتِحْفَافًا لَهَا  
لَمْ يَخْتَصِرْ فِيهِ الْفَضْلُ فَجَبَّ ضَرْوُهُ فَمِنْ ذَلِكَ كَالَّذِي اسْتَفْعَرَ الْفَضْلُ سِرْعًا وَكَانَ  
سَائِرُ الْحَالَاتِ مُتَسَاوِيَةً وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسُ بَعِيدٌ قَلْبُ ضَرْوُهُ فَمِنْ ذَلِكَ عَلَى  
ضِدِّهِ كَالَّذِي تَوَارَّكَ اسْتَفْعَرَ الْفَضْلُ نَدَا بِطَائِلَاتِ الْقُوَّةِ تَدْفَعُ الْفَضْلَ  
بِضَعْفٍ وَكَانَ ضَرْوُ الْمَجَارِيِّ يَسِيرُ فِي ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يَجْرِي فِيهَا وَإِذَا جَمِعَتْ لَهَا  
مَعَالِمَاتُ الْقُوَّةِ عَلَى أَطْوَلِ مَا يَلُوحُ أَوْ عَلَى أَقْصَرِ مَا يَلُوحُ أَوْ عَلَى أَطْوَلِ مَا يَلُوحُ فَلَغْظُ  
الْفَضْلِ وَكَثْرَتُهُ وَضَعْفُ الْقُوَّةِ وَضَرْوُ الْمَجَارِيِّ وَفِي مَا عَلَى أَقْصَرِ مَا يَلُوحُ قَلْبُ الْفَضْلِ  
وَقَلْبُهُ وَشِدَّةُ الْقُوَّةِ وَسَعْدُ الْمَجَارِيِّ وَلَيْسَ يَسِيرُ بِضَرْوٍ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ لَمْ يَكُنْ السَّبَبُ  
الَّذِي مِنْ أَطْرَفِهِ صَارَتْ بَعْضُ نَوَابِ الْحِمَاةِ تَقْلَعُ وَبَعْضُهَا لَا تَقْلَعُ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَتَى كَانَتْ  
مُدَّةُ الْوَيْدَةِ الْأُولَى مِنَ الْقُصْرِ حَالًا سَعْدًا مَتَى قَبْلَ تَنَدُّي الْوَيْدَةِ الثَّانِيَةِ صَارَ ذَلِكَ  
الْوَقْتُ كَالَّذِي يَنْقُضُ الْوَيْدَةَ الْأُولَى وَيَبْرُكُ الْوَيْدَةُ الثَّانِيَةِ وَقَدْ





٣٧٣  
من الحمى ومتى سبقت لونه المائيه فحدث قبل ان تنقضي النوبه الاولى الانقضاء  
الصحيح لم يبقينها وقت اصلا ينقي فيه البدن من الحمى وقولي ما قلت من هذا  
كان على ان القوة التي في العضو القابل للفضول ياقده على حلها اعني ان يكون محمله  
بعد الدم الذي يجرى في ذلك العضو الذي فيه مستقلة ذلك على ما لم يزل  
فان حدثت لتلك القوة في حال من الاحوال ضعف فكان ذلك سببا لان يكون الدم  
الذي في ذلك العضو بعضه فضلا عن ذلك الفضول وتولد حمى كان ذلك الصلا اخر  
لحدوث فواب تجري على احوال فان بقي ايضا ذلك الاصل الذي ذكره اولانا  
صنفين من الحمى مركبا احدهما مع الآخر فان انقضاء ذلك الاصل الذي ذكرته اولاً  
وبقيت حال العضو الذي قبل الفضل الذي جرى اليه فافهم عني ما قلته في الحمى التي  
يبحث عنه ذلك الفضل في هذا العضو الذي قبله فان هذا العضو ايضا قد تولد فيه  
الفضل على ضربين مثل ما يتولد في الباعث له احدهما ان الدم الذي فيه دم ربي  
والآخر ان قوته ضعيفه وكذلك ايضا متى حدث بسبب من الاسباب لقوة  
عضو من الاعضاء في حال من الاحوال من الضعف ما يكون معه الدم الذي يجرى في ذلك  
العضو انما هو يقل على القوة التي فيه لا عدله فان ذلك الدم يفسد وان كان حاراً  
فانه يعفن سريعاً وان كان بارداً اما يلا الى البلغم فانه وارث من ذلك الحال الخاف على  
فانها يابسينها يحدث له على طول المدة واذ لم يبق ايضا عضو من الاعضاء  
من الاحوال التي يجرى ما يتولد فيه من الفضول على غير حدث فيه

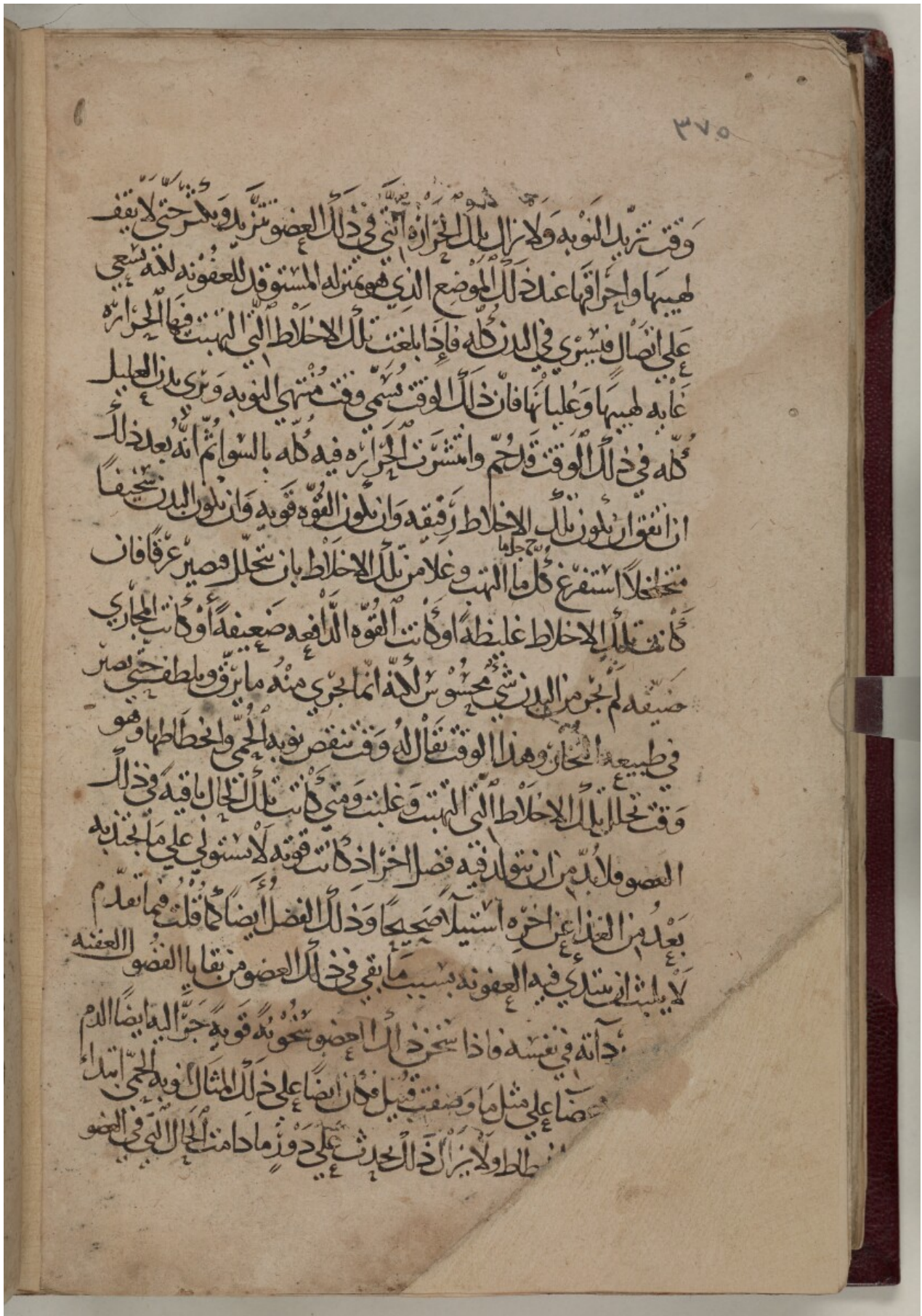




٣٧٤  
189

أصل تولد الحمى مثل ذلك الأصل الذي تجلته في عضو غيره العضو المأثب  
والسبب الأول في الأبقار العضو الذي دفع فضوله على غيره هو قوة الباعث  
والقابل ولذلك سبب آخر من سداد المجاري التي من شأنها أن تكون من الاضطراب التي  
معها الوجه أو غطاء أو كره فليس إذا عجزت أن تكون عضو من الأعضاء من غير  
أن تعيث عليه غيره شيء من الفضول كما يبعث الرأس على العين فيصير من الحسب  
فضوله التي سفي في حال العضو الذي قبل فضوله غيره وذلك أن الفضول  
سدت المجاري الطبيعية فلا بد على طول مدة من أن تعجز وتضيق سبيل الكره  
الفضول في ذلك العضو لمعها إياه من أن تستفرغ وتخلو كما أن تستفرغ وتخلو  
قبل ذلك فيعضن أيضا مثل عفونه ذلك الفضل الأول الفضل الذي يجمع باخوه  
فتولد جميعها الحرارة الحامية التي تحدث في ذلك العضو وقد يست فيما  
تقدم أنه حيث تولدت أو تزدد حرارة قد تجري إلى ذلك العضو الدم الذي  
سائر الأعضاء فيخبره في الوقت الذي يجري فيه أن ينزل الأعضاء التي تجري  
لنقصان الدم فيها وتقلو بمادة العضو الحليل الذي جرى إليه ذلك الدم وتخلو  
وتغير ذلك الدم الذي جرى لسبب من سببها أنه خالط الفضول التي قد حدثت  
فيها العفونة والحرارة يعصر ويحل فيبقى وليس له شمس ثم يكون على الحرارة فيه  
مثل علما في حطب رطب قلل في شيء كبير دفعه على نار مسبوقة ونا  
نقال لها ابتداء في الحمى فإذا استولت الحرارة على تلك المادة فإن









٣٧٦  
١٩٠

الأول الولد للفضول باقية وتلك الجارية بالحق إذا عطف العضو الذي يتسبه  
تولد الفضول الآخر الجال الذي يجمع مما يتولد فيه في وقت بعد وقت فانه لا  
ينبغي ان يتوهم ان هذه الاواني الخارجة اذا اطبخ فيها طعام من الاطعمة قد خربت  
فيها منه حال من تلك الجارية وليس في العضو من تلك الاطعمة التي تعفن في حال  
اصلا واخرى الا مدر ان ينقص تلك الحال اذا كان في البدن كله خلط اذ فيه او غيره  
ولا سيما ان اجتماع مع ذلك الضيق من جميع الجارية التي يتولد فيها فضول للعضو  
وذلك ايضا فان البر يلد في ذلك العضو اذا بقيت وتفتت تلك الجارية حتى يرد في  
ما فيه بسهولة واشتدت القوة وقويت وصليت تلك الجارية التي في العضو فم  
البدن كله كثره من الاطعمة ولا رده فاما ما دامت هذه الحال باقية فانه يجب  
ان تنقح وزيل النوايب وكذلك قل في الامراض عرض للنساء واسباب الطمث ما  
دامت في النساء باقية على مقدار واحد وحال واحد فان دور الطمث يتغير بحال  
واحد وقد شرحنا من جميع هذه الاشياء بلع الشرح في قولك وصفت في حال  
الاعضاء التي تجري اليها الفضول وليس ينبغي الا ان اطلب اليك في نصيحتي ما قد تقدم  
بيانها وتاكده ولا ادع ذلك جمل ما يتوقع به في هذا الكلام الذي انا فيه ورائع  
الاشياء فيه ان تعلم ان بعض الاعضاء ولد في غير فضوله كما دفع الا  
العينين وان بعض الاعضاء قد يكون اصل تولد الحمى فيها من قبل الفضول  
وانه نعم هذه كلها عفوية الفضول ونحو ذلك ولا بد منها





٣٧٧  
فَيَحْصُرُ بَعْضُهَا السَّادَ وَالْأَعْتَصَامَ الْحَادِثَانِ فِي الْحَرِّ وَالْمَاءِ بِسَبَبِ لُزُوجِ الْأَخْلَاطِ  
وَأَمَّا بِسَبَبِ غَلْظِهَا وَأَمَّا بِسَبَبِ كَثْرَتِهَا وَبَعْضُهَا ضَرْبُ الْحَارِّ أَيْ مَا الْحَسُوسَةُ  
وَأَمَّا غَيْرُ الْحَسُوسَةِ وَبَعْضُهَا أَنْ جَمِيعُ الْمَوَاضِعِ الْحَالِيَةِ الَّتِي فِي جَوْثِمِ ذَلِكَ الْعَضْوِ  
فَلَمْ تَمُتْ وَمَعَ ذَلِكَ أَيْضًا قَدْ خَصَّ بَعْضُهَا الصَّنْفَ الْأَخْرَجَ مِنَ الْأَمْتِلَةِ الَّذِي هُوَ كَثْرَةُ  
الْأَخْلَاطِ بِقِيَاسِ الْقُوَّةِ كَمَا بَيَّنَّتْ فِي الْقَوْلِ الَّذِي وَصَفْتُ فِيهِ أَمْرَ الْأَمْتِلَةِ وَلَيْسَتْ  
أَعْلَمُ أَنَّهُ بَقِيَ عَلَى ذِكْرِي مِنْ أَسْبَابِ قَوْلِ الْحَيَاتِ الَّتِي تُؤَبِّي عَلَى دَوْرٍ مِنَ الْأَدْوَارِ وَأَمَّا  
الْحَيَاتِ الَّتِي لَا يَلْزَمُ نَظَامًا وَاجِدَ قَمَرًا مَصِيرًا إِلَى تِلْكَ الْحَالِ سَبَبِ انْقِلَابِ الْخَطِّ  
الَّذِي تَعْرِفُ مِنْهُمَا مَصِيرًا إِلَى تِلْكَ الْحَالِ سَبَبِ سَوَاءِ الدَّيْرِ وَسَوَاءِ الْأَخْلَاطِ الَّتِي انْقَلَبَتْ  
إِذَا عَمِلَ الدَّمُ فَقَدْ سَنَنْتُ قُلُوبَ الشَّامَةِ يُصِيرُ مِنْهُ صَفَرًا وَشَيْئًا مِنْهُ يُصِيرُ مِنْهُ سَوْدًا  
فَيَحْسَبُ مَا يَلْزَمُ مِنْ سَجَالِ الْأَخْلَاطِ فِي ذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَبَعْضُهَا لَمَوْزَجٌ مِنَ النَوَائِبِ  
فَلَيْسَ أَحَدٌ أَبْعَدَ مِنْ تَغْيِيرِ نَظَامِ الْأَدْوَارِ عِنْدَ هَذِهِ الْأَسْتِحْلَاطِ فَقَدْ تَغَيَّرَ أَيْضًا ذَلِكَ  
النَّظَامُ مِثْلَ ذَلِكَ الْغَيْرِ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ الَّذِي قَدْ لَبَدَتْ فِيهِ الْعَفْوَةُ فِي عَضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ  
غَيْرِ الشَّيْءِ الَّذِي يَجْرِي إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ أَمَّا لَأنَّهُ فِي تِلْكَ الْأَعْضَاءِ فَقَطَّ بَتَلًا  
إِلَّا وَأَمَّا لَأنَّهُ الْغَالِبُ فِي الْمَذَكَّةِ وَذَلِكَ أَيْضًا مَا خَطَبَهُ الْمَرْضَى عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي  
تَغْيِيرِ نَظَامِ الْأَدْوَارِ وَكَمَا أَنَّ الدَّيْرَ الرَّجِيحَ إِذَا اسْتَعْمَلَ الْأَصْحَابُ أَسْبَابًا  
أَفْعَالًا حَسِبُوا أَلَّا يَكُونُوا يَغْيِرُونَ الْمَضِيَّ الْخَطَّ الَّذِي يَخْطُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مَرَضٌ فَقَطَّ الْمَرَضُ فِي جِلِّ الْقَرَامِ أَيْضًا فَتَعْرِفُ الدَّيْرَ





191  
الأفد من كل خطأ بخطونه على التسميم وعند الأفد ذات قل سألهم  
قد يضطر الأمر إلى تقديم الأدوار وأما إلى قول النوايب من غير جنس النوايب  
الأول ففسد تلك النوايب نظام الأدوار ومما كانت الأدوار أدواراً مركبة  
ولم يعرفوا أن الأطباء فطنوا أن نوايب حمياتهم غير لازمة لنظام الأفعال  
الاختلاف ليس اختلافاً بالحقيقة لكنه إنما يظن فقط فاما الاختلاف الذي  
هو بالحقيقة مختلف فاما لموزاً من قبل انقلاب الخلط المولد للحميات فاما  
من قبل خطأ عرض في التمييز وأما الجنس الذي بقي من هذه الحميات فهو جنس  
الحميات المعروفة بالمطقة التي سميها اليونانيون سوبو خسر التي هي زمارها لله  
قلد واحد متساوي القوة دائماً وأما الأثر السقص وأما الأثر التبريد الحار  
وقت الحار فاما لموزاً من السبب الذي وصفه سوساغورس أنه السبب في جميع  
الحميات إذ أن سببها إنما هو عفونه تعرض للخلط في العروق الذي سبب  
من أعلا البدن المعروفة بالاجوف ويسميه اليونانيون قولي وهذا القول هو أن  
واضح إذا قيل على هذا المثال وهو أن ما كان من الأمراض يبعث وينوب على أدوار  
فانما يتولد عن الخلل في الأعضاء أملاً لها تدفع الفضول أملاً لها تقبلها وأملاً لها  
تولدها وأملاً لها تلجدها على المثال الذي وصفناه قبيل وأما ما كان من الأمراض  
ليس لها أدوار فليس فيه في عضو خاص من أعضاء البدن عليه الخلط  
العروق كلها الضواري منها وغير الضواري وخاصة ما كان من الأمراض



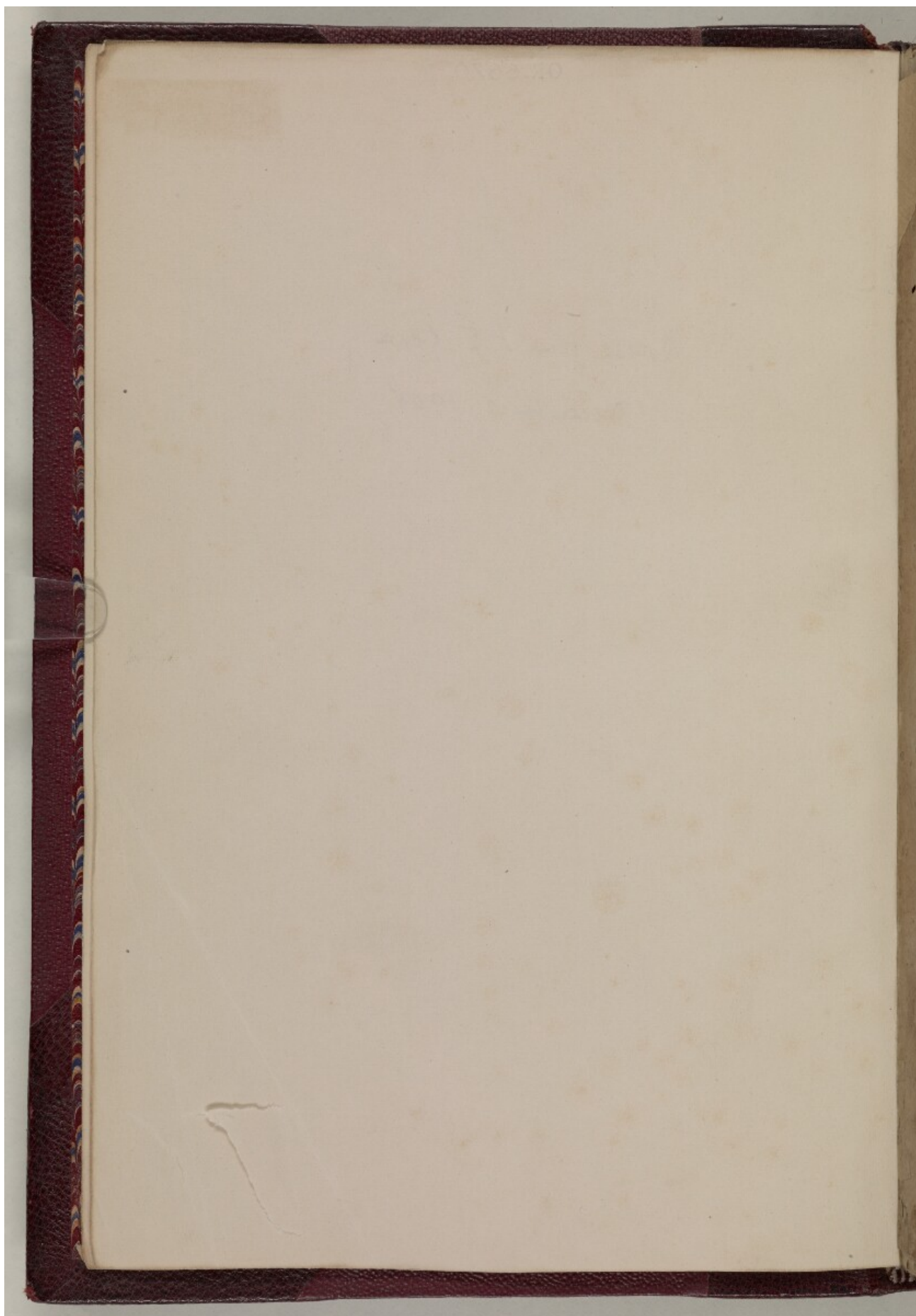


٥٧٩  
الْعُرْوَى وَتَحْتَهَا يَلْتَمِزُ وَفِيهَا أَمَّا السَّبَبُ عَفْوُهُ تَحْتَ لَهَا وَأَمَّا بِسَبَبِ غَيْرِ ذَلِكَ  
مِثْلُ مَا يُعْرِضُ فِي الْحُمَّى الَّتِي تُعْرِضُ تَحْتِهَا يَوْمَ فَيَتَوَلَّى مِنْهَا حُمَّى وَاحِدَةٌ مُطَبَّقَةٌ  
مِنْهَا وَهِيَ إِلَى آخِرِهَا لَا تَقْتَرُ وَلَا تَزَالُ بَاقِيَةً حَتَّى يَخْرُجَ الْبَدَنُ مِنَ الْإِخْلَاطِ  
الَّتِي تَوَلَّى عَنْهَا أَوْ تَضَجَّ أَوْ تَحْدَثَ لَهَا الْأَمْرَانِ جَمِيعًا

تَمَّتِ الْمَقَالَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ كِتَابِ جَالِينُوسَ فِي أَصْنَافِ الْحُمَيَّاتِ  
وَقَدْ كَتَبَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ وَبِهِ يَقْتَضِي عَلَيْهِ  
أَيُّدِيهِ وَهُوَ تَجَبُّيٌّ وَفِيهِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنُوهَمُ نَصْرَ رَسْمِ نَحْمَدُ  
الْحَسَنَ مِنْهُ الَّذِي يَشْفِي الْمَحْمُوسَةَ وَهُوَ يُسَالُّ اللَّهُ جَلَّ إِلَهُ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ  
وَالْعَفْوِ وَالْمَعَاوَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَهُ وَلَوْلَا دِيَرَتُهُ لَمْ يَسْتَلِمِ الْمُسْلِمُونَ  
وَأَقْبَقَ الْفَرَاغُ مِنْهُ فَاسْعَ رُبْعَ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ثَامِسَ عَشَرَ مِائَةً









OR. 6670.

Boyle from J. E. Leion  
December 2. 1905



